

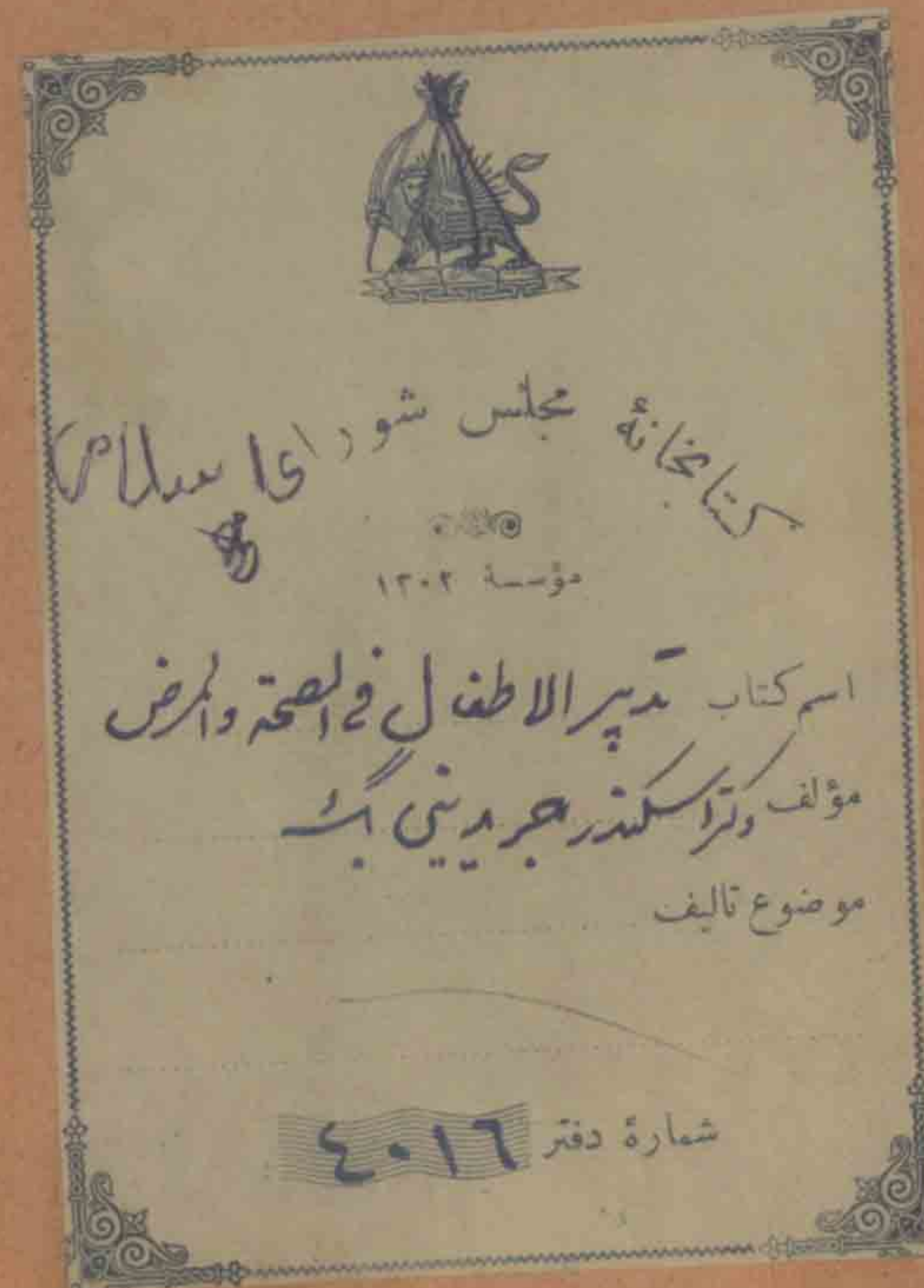
م.ک.م.ش.ا.
اسکن شد
 تاریخ: ۱۳۸۵ / ۱۰ / ۲۶



کتابخانه مجلس شورای اسلامی
 مؤسسه ۱۳۰۲
 اسم کتاب: تدبیر الاطفال فی الصحة و المرض
 مؤلف: دکتر اسکندر جبریدینی
 موضوع تالیف:
 شماره دفتر: ۴۰۱۶

کتابخانه
 مجلس شورای اسلامی

م. ک. م. ش. ا.
اسکن شد
 تاریخ: ۱۳۸۵ / ۱۰ / ۲۶



۱۰
 ۲۳۹

مكتبة
الشيخ
الشيخ





تدبير الاطفال

في الصحة والمرض

وهو كتاب يشتمل على اسهل الطرق واحداثها لتدبير الاطفال والاحداث
في الصحة ومداواتهم في المرض
ومزين بستة وخمسين رسماً منها ١١ رسماً على صفحة كاملة

للدكتور

اسكندر جريدني بك

مساعد استاذ الفيسيولوجي سابقاً في كلية ماريون سمس الطبية في سانت لويس اميركا

The

Management of Infancy and Childhood
in health and in disease

BY

DR. ALEXANDRE JUREIDINI BEY

Ex-assistant to the chair of physiology Marion Sims

College of Medicine St. Louis, Mo. U. S. A.

Ex-Sanitary Inspector of Diba District Egypt

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة الهلال بالقاهرة

مقدمة

الى الام

أراك أيتها السيدة جاثية لدى سرير صغيرك وقد أدمى جفونه البكاء وعينك
تحدجانه بنظرات قد تجسم فيها القلق وقلبك يرفرف فوقه كأنه ملاكه الحارس
فلا تقل يدك هز ذلك السرير ولا يستطيع الكرى اغماض جفونك عن ذلك
الوجه الجليل . تلك هي لؤلؤة الحب التي أوجدها الله في قلب الام فلا تكدر
صفاءها المصائب وان كثرت ولا يحط من قدرها الفقر وان اشتد بلاؤه . ولست
اخالك تجهلين ان هذا الطفل الصغير هو كالزهرة النضرة تنعشها نسمة صباح
وتدبلها لفة سموم . بل هو كالساعة الدقيقة يوقف حركتها أصغر ذرات الهواء
فلا ألومك اذا رأيتك جزعة عليه خرقاً من ان خطرات النسيم تجرح خديه
ولس الحرير يدمي بنانه . فاذا نام ذاب قلبك شوقاً اليه واذا بكى سالت نفسك
لوعة عليه واذا شحب لونه سامرك الهم لظنك انه يتألم وفي كل هذه الحالات
لا أراك الا بين القلق والهواجس لا يهدأ لك بال ولا يطيب لك قلب . ويزيد
الطين بلة انه قاصر عن شكوى آلامه عاجز عن الافصاح عما به فلا تستطيعين
الى تخفيف اوجاعه سبيلاً لانك تخافين ان انت تداركته بما تعرفينه من
الوسائل ان تكوني مخطئة فتسيئي اليه من حيث تريدن الاحسان وان أحجمت
عن ذلك خفت ان تفوتك الفرصة فتندمين حيث لا ينفع الندم . واني لمتيقن
ان ما بقلبك من الحنو لا يدركه الا قلبك الرقيق وما بنفسك من الجزع
لا تدركه الا نفسك الظاهرة وان ما نقاسينه من العذاب لهو اضعاف ما يقاسيه
ذلك الطفل الصغير فلا بدع اذا استرخصت في حبه الغالي وبذلت لاجل

راحته كل نفيس . على اني وان كنت لم أوت حنوك أيتها الام فقد تمكنت بعد
طول المزاولة من درس عواطفك الرقيقة وعرفت ما تعانيه في سبيل تربية طفلك
من مرارة العذاب وسهر الليالي وذلك لاشتغالي سنين كثيرة بفن معالجة الاطفال
في أشهر مستشفيات الولايات المتحدة الاميركانية فضلاً عن ممارستي اياه على
الخصوص في هذه البلاد حتى وفقت الى اخبارات جامعة لأشتات الفوائد
وافية بالغرض المقصود . وقد اضفت اليها آراء كثيرين من نطس الاطباء الذين
وقفوا أنفسهم على ممارسة طب الاطفال كالدكتور جريفيث Griffith وروث
وجاكوبي وغيرهم حتى اصبح الكتاب يغنيك عن استشارة الطبيب في كثير من
الحوادث لابل يساعدك على وقاية صحة طفلك مما يمكن ان يطرأ عليه من العلل
بسبب الاهمال او عدم معرفتك واجبات التربية الصحيحة الصحيحة
وقد أثبت كل ما أمكنني الوصول اليه سواء كان بطريق الاخبار ام
بواسطة الاسترشاد في هذا الكتاب الذي ترينه امامك الآن مبوباً على اسهل
الطرق ومزيناً بالرسوم الضرورية ووضعت بين يديك ايها السيدة لعل أثاب على
هذه الخدمة بحسن رضاك عنه وقدرك تعبي في كتابته حق قدره اذ لا يعرف
الصباية الا من يعانيها . واني اشير عليك ان تصفحيه بالاهتمام الذي يستحقه
لستوعبي ما أودع من الحقائق وان تسترشدني به حين الحاجة فانه خير مرشد
هذه ثمرة ممارستي لصناعة طب الاطفال استهل بها خدمتي في القطرين
المصري والسوري آملاً ان يحسن القراء الظن بها وان ينفع الوالدون منها وحسي
جزاء لخدمتي واتعالي . ان يرضى القوم عني ويقبلوا على كتابي

الدكتور

القاهرة في ٥ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٣ اسكندر الجريديني



القسم الاول

في الصحة

الفصل الاول

قبل الولادة

تدبير صحة الحوامل — امراض الحمل — علامات المخاض

تدبير صحة الحوامل

اثبت الاختبار ان الامراض تتسلط على الحوامل لاسباب ليس لها تأثير عليهن في غير وقت الحمل . ومن المعلوم ان المرض ينتقل من الحامل الى الجنين فكل ما يضر بها يضر به لانه يتغذى بدمها ولذلك كل الاعتناء بصحة الحوامل امراً واجباً للحصول على نسل صحيح الجسم . والطفل رجل المستقبل فاذا صح جسمه صح عقله وكان وجوده نافعاً للبلاد ومفيداً للعران وبالعكس . فان لم تدبر الحامل عنها عادات الامراض بالوسائل الصحية امتد الضعف منها الى طفلها ففسدت صحته وسقم عقله وقصر عن الاعمال التي تتطلبها الارتقاء من الرجال فكان عيلاً على اهله وعيلاً ثقيلاً على كاهل الانسانية

واذا كان الاعتناء بالطفل يشتد من قبل ولادته أي من ساعة تكوينه في بطن امه وجب على الحامل ان تعرف علامات الحمل نذكر منها ما يأتي :

اولاً : انقطاع الحيض (العادة) وقد لا يعتمد على هذه العلامة لان الدم ينقطع في اوائل الزيجة امداً طويلاً قبل العلقه . وقد يأتي دفعات صغيرة تلازم الحامل

مدة الحمل بطولها . وكيف ما كانت الحال فان اقطاع الدم من اظهر الادلة على وقوع الحمل

ثانياً كبر البطن وهو من العلامات الثابتة ومع ذلك فلا يجزم بصحتها قبل الشهر الرابع

ثالثاً كبر الثديين يتبدى من الاسبوع الخامس وفي غضون ذلك تفرز الحلمة سائلاً مائياً وتحيط بها هالة سمراء اللون تزداد وضوحاً في الشهر الثاني من الحمل

رابعاً الغثيان وهو ميل دائم للتقيؤ يحدث في الصباح من الشهر الثاني الى الثالث وكثيراً ما يرافقه قيء طول النهار . وفي الحوادث القوية يتواتر القيء فيلزم الحامل الى نهاية الحمل وهو منهك للقوى ومضعف للجسم لعدم اقتدار المعدة على امساك الطعام وهضمه

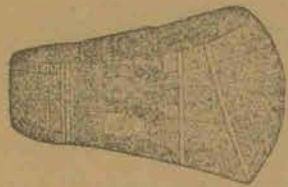
خامساً حركة الجنين وهو ارتعاش يشعر به منذ الاسبوع الثامن عشر وزعم البعض انه بدء ظهور الحياة الجنينية مع ان الثابت اليوم ان الحياة تتبدى في الاجنة منذ تكوينها واما الحركة فضعيفة في الجنين قبل هذا العهد وتزداد بزيادة نموه حتى ولادته

سادساً اللحم وهو اشتهاؤه انواع مخصوصة من الاطعمة . والظن في ان امتناع الحامل عن الطعام الذي تشبهه نفسها يؤثر على جنينها اعتقاد باطل اثبت العلم فساد له ولم يبق له اثر سوى في اوهام العجائز والجاهلات

اما يوم الولادة فلم تزل آراء الاطباء مختلفة في تعيينه فالبعض يحسبون ٢٧٢ الى ٢٧٥ يوماً من تاريخ العلقه . وبما ان هذا الحساب لا يصح في غالب الاوقات فيجعلون مدة الحمل كلها عشرة اشهر حيضية أي كل شهر ثمانية وعشرين يوماً فيكون المجموع ٢٨٠ يوماً مبتدئاً من اليوم الاول من آخر حبض والبعض الآخر يرجعون الى الوراثة ثلاثة اشهر من اليوم الاول من آخر حبض ثم يضيفون ٧ ايام هكذا : لفرض ان آخر حبض وقع في الثالث من شهر شباط (فبراير) فاذا رجعنا ثلاثة اشهر نصل الى اليوم الثالث من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وبإضافة ٧ ايام

يكون العاشر من الشهر المذكور وهو يوم الولادة وعلى كل حال لا تخلو هذه القاعدة من الشذوذ وقد يأتي المخاض قبل ذلك أو بعده . وقد يحسبون خمسة اشهر من بدء الحركة الجنينية في البواكر (ذوات الحمل الاول) و١٠ ونصف لغيرها وهذه القاعدة شاذة ايضاً

اللباس — يجب ان تكون الثياب دافئة لوقاية الحامل من تغيرات الطقس ولا تكون ضيقة فتضغط على الصدر وتوق الدورة الدموية ونمو البطن . وينبغي ان



(ش ١) حزام للبطن

تتبع الحامل عن لبس المشد لان الضغط على الاضلاع يولد امراضاً رئوية وكلىة والحوامل في خطر شديد منها بسبب ما يطرأ على صحتهم من التغيير لاستعداد ابدانهم لقبول الامراض في وقت الحمل وقد يبقى البطن كبيراً متمدداً بعد

الولادة ولا سيما في النساء اللواتي يتعاقب عليهن الحمل فيشد عندئذ بحزام (شكل ١) لحفظ شكله ومنع تمدده

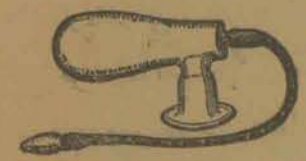
الطعام — لا يحسن بالحامل ان تغير جنس الاطعمة التي تعودتها قبل زمن الحمل . وينبغي ان تجعل طعام المساء خفيفاً كاللبن والمرق فيسهل عليها النوم . وتجنب الاشربة الروحية والتوابل وغير ذلك من المآكل الثقيلة على المعدة . واذا كانت تشتهي بعضها فلا تمنع عنها ولكن لا يسمح لها ان تأكل كثيراً

الاستحمام — النظافة ضرورية في الحمل وخصوصاً لاعضاء التناسل منعاً لما تسببه الوساخة من الاستعداد لقبول الامراض . وتمنع الحمامات الحارة والباردة والسباحة في البحر . ومما ينفع جداً في هذه الحال الاستحمام بالماء الفاتر في غرفة دفئة مسجاً بالاسفنجة وهو خير من الانفاس او الرش وعلى كل حال ينبغي ان تراعى الحامل احكام العادة فتتبع من طرق الاستحمام ما يلائمها ويوافق حالتها وراحتها

الرياضة تقوم الرياضة بركوب العربات في ارض سهلة وسرعة خفيفة وبالمشي مسافات قصيرة في الهواء المطلق خارج الابواب وليس في البيت ويجب اجتناب

الرياضات العنيفة كالركوب والدراجة وحمل الاثقال . والاقامة زمناً طويلاً في الاماكن التي يفسد هواؤها من ازدحام الناس فيها كالحافل العامة والتياترات الخ . ولا يجوز ان تقطع الحامل عن اشغال البيت لان الحركة مفيدة لها جداً فضلاً عن ان البطالة تعلمها الكسل فتكون سبباً في انحطاط قوتها وتكثير آلامها في وقت الولادة بخلاف اللواتي يروضن ابدانهم فلا يقاسين من الاوجاع ما يقاسيه غيرهن ممن تعودن التواني والكسل

وينبغي ان نحاط الحامل بما يسر انظار ويهيج العين من المناظر الطبيعية في بيتها وخارجها . وتبتعد عن الاسباب التي توجب الانفعالات النفسانية كالغضب والحزن والقصص التي تترك أثراً سيئاً في النفس . ولا يسمح لها بروية الموتى ولا المرضى المصابين بامراض سيئة كالجدري مثلاً فان هذه جميعها كثيراً ما تسبب الاسقاط والتزف وغير ذلك من العوارض السيئة العاقبة على الحامل وجنينها وقد يستولي الخوف على اكثر الحوامل ولا سيما البواكر فيتوهمن انهن لا ينجون من الولادة فينبغي صرف هذه الالهام عنهن بالرياضات العقلية والجسدية ولا يحسن ان يمر بها يوم بدون ان تصرف منه ساعة بل ساعات بما يسرها ويجوّل افكارها عن الالهام التي تطرأ عليها في الحمل فتعدها الراحة وحظ الحياة حلة الثدي — يجب ان يحفظ الثدي دافئاً فلا يضغط عليه بالمشد أو الثياب الضيقة لان الضغط يمنع نموه وبروز الحلمة ويعرض هذه الاخيرة للتشقق والتقرح وبذلك يحرم الرضيع لذة غذائه الطبيعي فضلاً عما تعانيه الام من الاوجاع في الرضاع . فاذا كانت الحلمة غائرة فيجوز رفعها كل



(ش ٢ مصاصة الثدي)

يوم بين السبابة والابهام أو بألة ماصة (شكل ٢) وذلك في الشهر الاخير من الحمل وقبل هذا الوقت يحشى على الحامل من الاسقاط . وبما ينفع أيضاً استعمال كسرين حامض التنيك ملحق (٧٣) تدهن به الحلمة مرتين في النهار بقطعة قطن لاجل تسبيتها ومنع تشققها في مدة الرضاع وبعض الاطباء يفضلون

فركها بالفازلين أو الزبدة وغير ذلك من المواد الملينة وكلا العلاجين غاية في الفائدة اما كيفية توليد الذكر والانثى فهي مسألة قد خاض الاطباء عباب البحث فيها وذهبوا مذاهب عديدة وجملة ما نعلمه ان العلم لم يكشف لنا حتى الآن غوامض هذا السر العظيم ولي في ذلك رأي ابدية في غير هذا الكتاب . ان شاء الله

امراض الحمل

القبض (الامساك) عرض كثير الحدوث في ايام الحمل وعلاجه الاكثر من اكل الاثمار كالتين والبرتقال والتفاح مطبوخاً بالسكر . وان لم يكف ذلك تستعمل الحقنة أو الادوية الملينة مثل مسحوق سدلتز والمياه المعدنية بجرعات صغيرة قبل فطور الصباح

المثانة (المبولة) تشعر الحامل بالمل في المثانة من ضغط الرحم عليها فيخفف بالاستلقاء على الظهر ويجب ان تنقبه الى تفريفها من البول في اوقات معلومة ومتى شعرت بحرقه في اثناء التبول يشاور الطبيب

البواسير — تحدث في الاشهر الاخيرة من الحمل وعلاجها ان تبل قطعة قانلاً ناعمة بماء حار وتوضع بعد عصرها على البواسير . وتعالج أيضاً بوضع اسفنجة مبلولة بماء بارد تكرر مراراً ويدهن على أثرها بمرهم البوريك والزنك ملحق (٧١) فيتلطف الالم وقد تعجز الحامل بعض الراحة من الاستلقاء على ظهرها واذا كانت الغائط ليناً والبراز مستظلاً فلا يكون للبواسير أثر على الاطلاق

الدوالي — في اواخر الحمل تورم الرجل وتنفخ اوردة الساق فتخفف هذه الاعراض بالاضطجاع على الفراش والفرك براحة اليد مبتدأ من الناحية السفلى الى العليا ومن الوسائل النافعة حزم الرجل عند القيام من النوم بلفافة من لستيك تضغط عليها ضغطاً خفيفاً . وقد تنفخ الاوردة حتى تصير في خطر من الانفجار ويورم الوجه من ضغط الرحم على الكلى وهي حالة شديدة تستوجب ارشاد الطبيب واقل نهاون بذلك بزياد العلة خطراً

ومن اضطرابات الحمل :

افراز اللعاب — وعلاجه غسل الفم بصبغة المرمع الماء .

آلم الاسنان — يعالج بالوضعيات الحارة الجافة ملحق (٥٠) وفي غير ذلك

يشاور الطبيب

سقوط الشعر — من الاعراض الموقته كوجع الاسنان وان طال امره فالطبيب

اولى بمعالجته وعليه يعول في جميع الحوادث القوية في اثناء الحمل

في الصباح — من الاعراض المزعجة وعلاجه ان تتناول الحامل باكراً جداً

في الصباح فنجان شاي أو قهوة أو مرق أو حليب سخن وهي في فراشها منحنية على

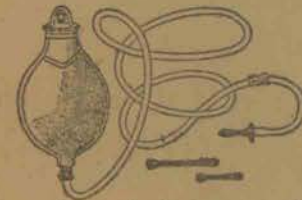
الوسادة ثم تنام . وقد يتواتر القيء في النهار فتخفف وطأته بتناول الطعام كميات

صغيرة في فترات قصيرة . ويجب ان تكون الماء كل خفيفة سهلة الهضم وان تكون

الامعاء سائرة في دفعاتها سيراً قانونياً

والحرقة (الحمضة) مع غيرها من اعراض سوء الهضم التي تكثر في الحمل تزال

حالاً بشرب ماء الصودا



والسائل الابيض يداوى بحقن المهيل بالماء

الفاتر واحسن محقنة لذلك (شكل ٣) وعند استعمالها

ترفع باليد نحو قدم او قدمين عن الارض . وقد (ش ٣) محقنة ذات انبوب طويل

يسبب هذا السائل حكة مزعجة في الاعضاء الخارجية فتلطف حداثها بغسل الموضع

بمحلول البوريك (ملحق ٧٥) واما اذا كان الجلد متسلخاً فيدهن بمرهم الزنك

أو يرش عليه مسحوق الطاق

علامات المخاض

المخاض هو الولادة يعرف بالم منتظم في الظهر والبطن يبقى نحو ربع دقيقة أو

دقيقة واحدة ويأتي كل ٢ الساعة مرة ثم تقصر هذه الفترة بين الألم والألم كلما

اد وانحصر مركزه في الظهر . وللمخاض علامات كاذبة وهي ألم متقطع وغير منتظم

تشم به المرأة قبل الولادة بأسبوعين . ويجب ان تفرغ الامعاء بالمحاقن والمثانة

بالمقشائر^(١) ويلازمها الطبيب نحو اسبوعين بعد الولادة ومن ذلك الوقت تعمل

بموجب وصاياه وارشاداته

سرير الولادة — يوضع السرير منحرفاً عن مجاري الهواء وبعيداً عن جدران

الغرفة لكي يسهل الجولان حوله . والعادة في الشرق ان تلد المرأة على الكرسي وهي

عادة مكروهة تتبع الوالدة والمولد والاحسن ان تستقر في الفراش مستلقية على

ظهرها ويوضع تحتها خرق على شكل وسادة محشوة بطبقة رقيقة من القطن وتحت

الخرق ملاءة من المشمع تقبل الدم وتمنع نفوذه الى الفراش . ومن جملة لوازم الولادة

مناشف صغيرة ذات طبقتين من الشاش المطير تتوسطها طبقة اخرى من القطن

ويحضّر الشاش في البيت بتغميسه بمذوب حامض البوريك ثم يجفف ويحفظ

نظيفاً لمسح الدم عند الولادة وبعد استعمالها تحرق مع سائر الخرق

وعلى اثر خروج الخلاص تنظف الاعضاء التناسلية بأسفنجة او منشفة من

المناشف المذكورة مبلولة بالماء الفاتر المضاف اليه حامض البوريك نحو ٥ بللانة وهو

افضل المواد المضادة للفساد لرخص ثمنه وسلامة استعماله وكثرة شيوعه بين الناس

من الخواص والعوام . ويكرر الاغتسال بضع مرات كل يوم منعاً لفساد الدم من

تجمع القذارة في اعضاء التناسل

وينبغي ان تنقل النفساء الى فراش آخر نظيف وتوضع تحتها ملاءة من المشمع

وفوق الملاءة خرق نظيفة تمتص الدم ويحمى الفراش من التلوث به والاحسن ان

يفصل بين الخرق والمشمع بملاءة اخرى عادية وتترك النفساء حتى تنام ولا يجوز ان

ترضع طفلها الا بعد ثمانى او اثنتي عشرة ساعة من ولادته . وفي كل يوم تغير شرشف

السريّر وتفتح نوافذ الغرفة لكي يتجدد هواؤها ويدخل نور الشمس اليها وذلك مع

الاحتراس الكلي على النفساء لئلا تبرد من التمرض لمجاري الهواء . ويجب ان

يكون الغطاء خفيفاً لان الحر الشديد يؤثر في صحتها وان تحفظ حرارة الغرفة على

(١) انايب كوتشوك لتفريغ البول تباع في الاجزاخانات

درجة ٧٠ في ميزان فهرنهايت و ٢١ سنتراد . والحصول على هذه الميزان هين جداً واستعمالها هون وهي رخيصة الثمن وذات فائدة عظيمة لتعديل حرارة غرفة النساء حسبما تقتضيه حالها . اما العامة فتعقل الشبايك وتضرم النار في الغرفة حتى تصير شبيهة بالحمام وقد هلك بسبب هذه العادة الدميعة كثير من الودلات ولا يجوز ان يدخل غرفة النساء احد غير ممرضتها او من تناط به خدمتها . على ان الشرقيين قلما يعيرون هذا الكلام اذنا صاغية فيجعلون غرفة المريض مجتمعاً للتدخين والحديث واذا نصحتهم قالوا : انا عرب ولسنا افرنج ، ومهما نصح الاطباء ونهوا فليس من يسمع ولا من ينتبه

كلمة الى المولد والمولدة

النظافة حياة والوساخة موت . وربما يظن البعض اني اقصد المجاز في هذا الوصف مع ان الحقيقة هي ما اقصد في كلامي . قلت ان الوساخة موت لان يد المولد ان لم تكن مطهرة من الجراثيم المرضية العالقة عليها انتقل البلاء منها الى النساء واولقها في مرض عضال يصعب بروءه ولا سيما اذا كانت الام تحبب الجسم ضعيفة البنية فصيرها ولا شك الى الهلاك . فالنظافة الطبية هي ان تقلم اظفارك وتنظفها من الاوساخ المحشوة فيها ثم تغسل يديك لحد الكوع بالصابون والفرشاة مدة لا تقل عن عشر دقائق وتغمسها نحو دقيقة او دقيقتين في محلول مضاد للفساد مؤلف من جزء واحد من السلياني الى ١٠٠٠ او ٢٠٠٠ جزء من الماء . وبهذه الطريقة تقتل الميكروبات الموجودة على الاصابع بالملايين وتضمن السلامة للنساء وفي الصيدليات اقراص من السلياني سهلة الذوبان في الماء فيحضر منها المحلول في أي نسبة ومقدار أردت

ولا يجوز ان يمس المولد يديه غير المكان الخارج منه الطفل واذا لمس ثيابه او وجهه او شعره الخ فليرجع ويغسل ويظهر ثانية على نحو ما سبق ذكره . وليعلم المولدون والمولدات انهم اذا اغفلوا هذه الوصية فانما هم يرتكبون جريمة القتل

القسم الثاني

في تدبير صحة الاطفال والاحداث

الفصل الاول

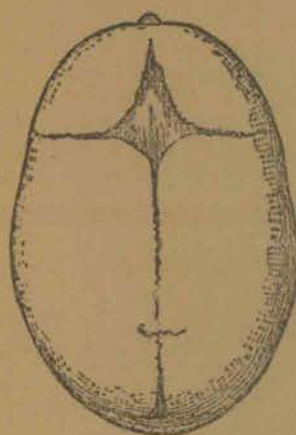
في دلائل الصحة

(تمهيد) تقسم حياة الاطفال والاحداث الى طوئين طور الطفولية يبتدىء من الولادة الى السنة الثانية وهو نهاية طور التسنين تقريباً والثاني طور الحداثة يبتدىء من السنة ٢ الى ١٣ أو ١٥ من العمر

دلائل الوجه — من علامات الصحة ان ينام الطفل ويغمض عينيه تماماً ويطبق شفقيه الا قليلاً جداً . ويتنفس تنفساً هادئاً منتظماً لا مضطرباً كما هي الحال في امراض الصدر

الجلد — يختلف لونه في المولد حديثاً من احمر غامق الى احمر فاتح . وبعد الاسبوع الاول يتحول الى ابيض ضارب الى الصفرة واحياناً يكثر الاصفرار فتلبس الحالة باليرقان لولا ان يياض العينين يبقى طبيعياً فيدفع الشبهة في التشخيص وبعد ايام قليلة يصير لون الجلد طبيعياً وتكسب الوجتان وراحة اليدين واخص القدمين لوناً وردياً خفيفاً

الرأس — كبير بالنسبة الى جسم الطفل وشكله في حال الصحة مستدير او بيضوي وفيه يافوخان الاول في مقدمة الرأس فوق الجبهة قليلاً والثاني في مؤخره (ش ٥) واليافوخ شق صغير في الجمجمة مؤلف من جلد الرأس وغشاء دقيق يغطي الدماغ



فيحفظانه من الطوارئ الخارجية الى ان يكمل نمو العظام . وعند النظر اليه او وضع اليد عليه يشعر بنضان منتظم يرافق حركة القلب فيستمان به على معرفة النبض في الاحوال التي يصعب فيها جسه في الرسغ (١) وذلك في الاسابيع الاولى من الحياة كما سيأتي ذكره في دلائل المرض . ويجب ان يكون اليافوخ على مساواة سطح الرأس لا مرتفعاً ولا منخفضاً عنه . وقد يولد الطفل ورأسه مكسو بالشعر لكنه في الغالب يسقط وينبت في مكانه شعر جديد وهذا التغير طبيعي لا يحدث عن مرض أو انحراف في الصحة

(ش ٤) حجمه طفل

شعر جديد وهذا التغير طبيعي لا يحدث عن مرض اليافوخ الامامي في الاعلى أو انحراف في الصحة والخلفي في الاسفل

اللسان - في الاسبوع الاول يكون اللسان مبيضاً من جفاف الفم ويبقى على هذه الحال الى ان يظهر اللعاب نحو الشهر الخامس فيزول البياض ويصير منظر اللسان طبيعياً وبعد ذلك لا يبيض الا في امراض المعدة والمعي الصدر والبطن - يكونان في الطفل الاول صغيراً ضيقاً والثاني كبيراً بارزاً بسبب زيادة حجم الكبد عند الولادة وبعدها بقليل من الزمان

الاطراف السفلى - في اوائل الطفولة يقوس الطفل ساقيه فتقارب قدماء كما ترى في صورة (١) وهذا التقوس طبيعي لا يدوم طويلاً . وفي ما سوى ذلك فالساق تقوس من مرض في العظام كما سيأتي في الكلام على الكساح العينان - ليس للعينين لون معروف في اوائل العمر وكثيراً ما تتضارب الاقوال في لونها فيزعم هذا انها يشبهان عيني الام وذاك الاب وآخر العم او الخال الى غير ذلك من ضروب الخدس والتخمين . وفي الواقع ان العيون لا تستقر على لون واحد حتى الاسبوع الخامس أو الثامن

(١) ما بين الكف والساعد

صورة (١)



(صورة طفل عمره بضعة اسابيع)

وفيهما يظهر انحناء الساقين والقدمين الطبيعي

الصراخ والبكاء - يبكي الطفل حالما يخرج من بطن أمه وسبب ذلك ان الهواء يدخل المسالك الهوائية في الرئتين فيؤثره ويهيج فيه البكاء وبعد ذلك لا يبكي الا لسبب آخر . ومن دلائل الصحة ان يكون الصراخ صافياً راقعاً لا تراقفه خنة ولا بحة . وقبل الشهر الثالث أو الرابع يبكي الطفل بدون ان تدمع عيناه وإما بعد ذلك الحين فلا يتمتع الدمع الا في الامراض المخطرة

التنفس - يتم التنفس في الذكور البالغين بواسطة حركة عضلات البطن والاضلاع السفلى فيقال له التنفس البطني أو الضلعي السفلي . وفي النساء بحركة الاضلاع العليا فيقال له النوع الضلعي العلوي

اما التنفس في الاطفال فمن النوع الضلعي السفلي في الذكور والاثاث معاً ومضى بلغت الاثنى سن البلوغ يصير من النوع الضلعي العلوي وتختلف سرعة التنفس باختلاف السن كما ترى في الجدول الآتي للدكتور كرفيث الاميركي

عدد التنفسات في الدقيقة

من الولادة الى الاسبوع الثالث	٣٠ — ٥٠
الى نهاية السنة الاولى	٢٥ — ٣٥
من الاولى الى الثانية	٢٨ نحو
من الثانية الى الرابعة	٢٥ نحو
من الرابعة الى الخامسة عشرة	٢٠ — ٢٥

على ان هذا الجدول قابل للزيادة والنقصان فقد يزيد التنفس على اثار الخوف وينقص نحو الربع او الثلث في وقت النوم من الولادة الى السنة الرابعة
١. الطريقة التي تعد بها النفس في الدقيقة فهي ان تفتح الساعة وتراقب حركة البطن في صعوده وهبوطه او ان تضع يدك عليه فتشعر بحركته . وينبغي عندئذ ان تتحاشى الاسباب التي تهيج عواطف الطفل لئلا يزداد التنفس كما سبق القول . والاحسن ان يفحص وهو نائم ولا سيما اذا كان الذي يعمده غريباً عنه . ويجب ان يكون التنفس في الصحة من الانف ويعرف ذلك بوضع الاذن على مقربة من

أنف الطفل فيسمع الصوت خارجاً منه . ولا يتنفس الأولاد من الفم الا في امراض الانف والحنك

النبض - مثل النفس لا يستقر على حال واحدة في سيره وما يطرأ على ذلك من القلب يطرأ ايضاً على النبض وخصوصاً في اوائل الطفولة فانه يهبط الى ٣٠ ١١ وحياناً الى ٢٠ ١١ نبضة في الدقيقة ومع ذلك فلا يكون في هذا التغير شيء من الخطر على الحياة . واحسن موضع لجس النبض هو الرسغ على مساواة ابهام اليد وقد لا يشعر به في هذا المكان ولا سيما في الاسابيع الاولى من العمر فيجس اما فوق مركز القلب تحت الثدي الايسر بانحراف قليل الى الداخل أو بمراقبة نبضان التافوخ فان جميع هذه المواضع تأتي بالعرض المقصود . اما عدد ضربات النبض في الدقيقة فهو كما يأتي :

عند الولادة	١٣٠ - ١٥٠
الشهر الاول	١٢٠ - ١٤٠
من الشهر ١ - ٦	نحو ١٣٠
من الشهر ٦ السنة الاولى	نحو ١٢٠
من السنة ١ - ٢	١١٠ - ١٢٠
من السنة ٢ - ٤	١١٠
من السنة ٤ - ٦	١١٠
السنة ٦	١٠٠
السنة ٨	٨٨
السنة ١٤	٨٧
سن البلوغ	٧٢

هذا معدل ضربات النبض في اليقظة وينبغي ان يكون الطفل عندئذ هادئاً لا مضطرباً وخائفاً . وفي وقت النوم يقل عدد النبضات قليلاً فن الطفولة الى السنة التاسعة ينقص من ١٦ - ٢٠ نبضة في الدقيقة ومن التاسعة الى الثانية عشرة

٨ نبضات ومن الثانية عشرة الى الخامسة عشرة نبضتين . والنبض في البنات اسرع منه في الصبيان في السن الواحد والفرق بينهما قليل جداً

والاحسن ان يحس النبض والطفل نائم واذا لم يتيسر ذلك ففي وقت الاكل أو اللعب او غير ذلك من الملاهي التي تصرف نظر الطفل الى وجهة اخرى

الامعاء - يغوط المولود حديثاً مرتين أو ثلاث مرات في اليوم في اوائل عمره وكل ما يغوطه في الثلاثة ايام الاولى مادة كثيفة لزجة لا رائحة لها مسودة او سوداء ضاربة الى الخضرة تسمى الميكونيوم وهو الغائط الجنيني الذي يتكون في امعاء الطفل قبل ولادته

وحينما ينتظم ادرار اللبن من الثدي يتحول لون البراز الى اصفر كلون الكناري له رائحة خفيفة وحياناً ترافقه مواد غير منهضمة تدل على ارضاع الطفل اكثر من حاجته ومن السنة الثانية وصاعداً يصير في قوامه ولونه مثل غائط الكبار

اما قانون دفع الامعاء فن ٢ - ٤ في اليوم الواحد ومن الاسبوع السادس الى نهاية السنة الثانية يتناقص عدد الدفعات الى ١ في اليوم كما في البالغين . وقد يغوط الاولا مرتين أو اكثر الى ٤ او ٥ على اثر اكلتة ثقيلة على المعدة ولا يدل هذا البراز على المرض الا اذا رافقته اعراض معوية

البول - منظر البول في الاطفال الاصحاء يقرب جداً من منظر الماء وليس له رائحة قوية ولا لون يصبغ الغوط او الثياب

اما مقدار البول الذي يفرزه الطفل في اليوم الواحد فيختلف باختلاف التغذية وحرارة الطقس ورطوبته . فتارة لاتتغير الغوط (١) سوى مرة واحدة في النهار وطوراً تتغير من ٣ - ٤ مرات في الليل وحياناً تبقى الغوط نحو ٦ - ٨ - ١٠ ساعات ناشفة وهو كثير الحدوث في الصحة واما اذا مر على الطفل ١٢ ساعة ولم يبل فيشاور الطبيب وكلما تقدم الطفل في العمر يزيد مقدار البول كما يتضح من الجدول الآتي

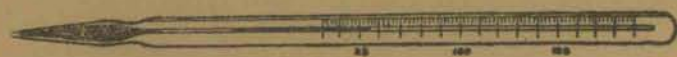
للكسور كرفيث الاميركاني

(جدول افراز البول في اليوم الواحد)

من الولادة الى السنة الثانية	٢٤٠ - ٣٦٠ كرام
من السنة الثانية الى الخامسة	٤٥٠ - ٧٥٠
من السنة ٥ - ١٠	٧٥٠ - ١٠٥٠
من السنة ١٠ - ١٥	١٠٥٠ - ١٢٠٠
سن البلوغ	١٥٦٠ -

حرارة الجسم - تعرف حرارة الجسم من لمس الجبهة او اي مكان آخر في البدن بقفا اليد . قلنا قفا اليد لان اعصاب الحس هنالك سطحية فيشعر بواسطتها بالحرارة اكثر مما لو استعملت لذلك راحة اليد

ففي الامراض الشديدة التي تحط القوى يبرد الانف والرجلين واليدين وفي الحيات يسخن مؤخر الرأس . على ان هذه الطريقة وان تكن مفيدة في بعض الاحوال فليست مما يعول عليه في قياس حرارة الجسم وضبطه على التمام . والاحسن ان يكون في كل بيت ميزان لحرارة الجسم (شكل ٥) والعامية تسميه ميزان



(شكل ٥) ميزان الحرارة (فهرنهايت)

الزئبق وهو قلم دقيق من زجاج مقسوم الى درجات والدرجات الى اخماس فالاولى يعبر عنها بالخطوط العرضية الكبيرة والارقام الهندية على جنبها والثانية بالخطوط العرضية الصغيرة . وفي طرف الميزان فئاخ او بصيلة مملوءة زئبقاً فاذا وضعتها في مكان سخن صعد الزئبق على هيئة خط دقيق لامع ووقف عند احدى الدرجات المذكورة او اجزائها والمكان الذي يقف الخط عليه ولا يتعداه هو درجة حرارة الجسم وهذا الميزان على نوعين ميزان فهرنهايت وميزان سنتراد فالاول درجة الحرارة الطبيعية فيه 98.6 والثاني 37 . والدرجة في الاول مقسومة الى خمسة اقسام وفي الثاني الى عشرة اقسام

اما المواضع المستعملة لقياس الحرارة فهي الابط والفم والمستقيم . فالاول قلما يأتي بالفائدة المطلوبة لعدم امكان حفظ الميزان محجوباً عن الهواء تحت الابط . والثاني اي الفم يستعمل للاولاد الذين عمرهم من خمس سنين فما فوق . وطريقة العمل هي ان تأخذ الميزان اولاً بين السبابة والابهام وتنفضه بشدة لكي ينزل الزئبق الى قاع البصيلة ثم تضعه تحت لسان الولد وهو نائم على ظهره وتتركه نحو اربع دقائق . ويلزم ان تعلم الولد ان يطبق شفتيه على الميزان ولا يضغط عليه باسنانه فيكسره . وافضل من الكل ان تضعه تحت لسانه وتقول له ان يسكه بيده ويمصه كما يمص اصبعه او قطعة من الحلويات وبهذه الوسطة يثبت الميزان تحت اللسان بدون ان يلحقه عطب من اسنانه

أما صغار الاطفال والمثقلون بالمرض من الكبار فقياس الحرارة فيهم بواسطة المستقيم . وذلك بان تضع الميزان في الفم او العليل على ظهره وتطوي ساقه على فخذه ثم تدخل الميزان في المستقيم نحو قيراط او قيراطين بحركة لولبية وتتركه اربع دقائق او اكثر الى ست دقائق

وبعد استعمال الميزان يغسل بالماء البارد والصابون ويقمس في محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) ثم ينزل الزئبق الى البصيلة على نحو ما سبق ذكره

ولا ينبغي ان الحرارة في الاسبوع الاول ليست قانونية في سيرها ومن ذاك الوقت فصاعداً تتردد بين 98 - 99 ف وقد ترتفع عند أقل اضطراب يطرأ على الطفل في اثناء وضع الميزان في فمه فضلاً عن انها تنقلب في اليوم الواحد على درجات مختلفة ففي الصباح ترتفع قليلاً عن درجتها القانونية وعند الغروب تهبط شيئاً قليلاً ويزداد هبوطها في الليل . وفي بعض الاحيان يبلغ الفرق بين حرارة الصباح وحرارة الليل من درجة الى درجتين او اكثر الى ثلاث درجات وقد نهينا الى هذا الفرق دفعا لما يحدثه هذا التغير من الخوف . ونزيد على ذلك ان حرارة الصباح قد تبلغ 97 - 99 وحرارة المساء 98 - 99 في مقياس فهرنهايت . ولا تعتبر الحرارة غير طبيعية الا متى بلغت درجة 100 ف كما هو مذكور في

الكلام على دلائل المرض في القسم الثاني من هذا الكتاب
على ان ما اوردناه من دلائل الصحة لا ينطبق الا على صغار الاطفال وكل
تقدم الطفل في الايام تتغير دلائله الصحية كما سيأتي تفصيله في الفصل الثاني

الفصل الثاني

في نمو الاطفال والاحداث

القوة - الحواس - العقل - الاصوات والتكلم - تسلط الطفل على وظائف
جسده - الوزن - الطول - الصدر والرأس - الباقوخ - الدمع - الاسنان

يولد الطفل ويبقى حياً من الزمن لا يسمع ولا يبصر الا ما يفرق به الظلمة
من النور ولا يشم ولا يذوق الا قليلاً واذا تبسم أو حرك يديه ورجليه أو شفته
في وقت الرضاع فكل هذه الحركات غريزية غير خاضعة للإرادة وعليه فالطفل
لا يمتاز في اوائل حياته عن الحيوان الاعجم ولكنه لا يلبث زمناً يسيراً حتى تنمو
حواسه ويطرق عقله فيصبح الحاكم المطلق على ارادته يدبر اعضاء جسمه كيفما شاء
نموه في القوة - في الشهر الثالث يمسك الطفل كل ما يقدم له بيديه الا انه
لا يميز البعد من القرب فكلاهما عنده في ذلك الوقت على السواء ولذلك اذا رأى
شيئاً بعيداً حاول ان يقبض عليه ظاناً انه قريب منه

وفي الشهر الثاني تقوى عضلات عنقه فيرفع رأسه عن الخدة وبعد شهر أو
شهرين يستطيع أن يضبط رأسه بدون مساعدة امه . وفي الشهر الثالث او الرابع
فصاعداً يحاول ان يقعد وفي الغالب لا يستطيع قبل الشهر السادس ومع ذلك فان
قعوده يبقى مضطرباً ولا يستقيم الى الشهر السابع من العمر
وفي الشهر السادس يظهر ميله الى الوقوف واذا امسكته امه بيديها من تحت

ابطيه ووقفته على حضنها فيبذل جهده ان يتصب على رجله ويضع القدم الواحدة
امام الاخرى كأنه يحاول ان يمشي

ومن السابع الى الثامن يحبو في في ارض اليت وبعد ذلك شهر أو شهرين
يلقي يديه على حافة الديوان أو شي آخر كالكراسي فيتصب على قدميه ويمشي
خطوات قليلة . وفي نهاية السنة الاولى ينهض الطفل الصحيح الجسم على رجله
ويمشي بدون مساعد

على ان كل ما اوردناه في هذا الصدد لا يطرد في جميع الاطفال على السواء
فان بعضهم يتأخر مشيهم ولا سيما اذا كان الطفل خفيفاً في الجوف فيلذ له او يراه
هيناً عليه لتضاء حاجته فلا يهتم بالمشي . والبعض الآخر يمشون قبل الجوف .
وكثيرون لا يمشون الى الشهر الخامس عشر أو الثامن عشر واحياناً يتأخرون الى
نهاية السنة الثانية واما بعد ذلك فاذا لم يمش الطفل فيخشى ان يكون في جسمه
مرض يمنع نموه

نمو الحواس - يتبدى نمو حاسة البصر في الطفل نحو الاسبوع السابع
فيشخص يبصره الى الاشباح القريبة منه ويطرف جفنيه اذا تحرك شي امامهما .
وفي نهاية الشهر الثاني يتكامل بصره ومع ذلك فلا يميز الالوان بعضها من بعض
الا عند نهاية السنة الاولى من العمر

ويتبدى نمو حاسة السمع في الاسبوع الاول فيستيقظ الطفل النائم من
الصوت العالي ولكنه لا يميز الجهة الوارد منها الصوت الى الشهر الثالث من العمر
ولا الا لحن الموسيقى الا بين السنة الثانية والثالثة . وقد يفضل الطفل لحناً على آخر
وهو ابن ستين أو أقل على ان القوة التي يميز بها الالحان بعضها من بعض لا
يتكامل نموها في الغالب حتى يبلغ طور الرشد وكثيراً ما تكون مفقودة بتمامها

بقي ان الطفل يتبسم في الشهر الاول من عمره ولكنه لا يضحك حتى يبلغ
الشهر الخامس أو السادس . والتبسم قبل الشهر الاول ليس له معنى في ذاته فهو
من الافعال الغريزية الغير الخاضعة للعقل

نمو العقل — تتبدى قوة التمييز في الشهر الثالث فيظهر الطفل بعض الحركات التي تدل على فهمه واستعداده للتعبير عن افكاره . وفي هذه السنة أو بعدها بقليل يعرف امه من باقي النساء فيمش لقدمها ويكف عن البكاء اذا كان يبكي عن جوع ورأها تهيب الثدي لارضاعه

وفي الوقت نفسه يلذ بمشاهدة المناظر اللامعة البراقة ولا سيما ما يتحرك منها امامه . وفي الشهر الرابع يبذل ان يمسكها بيده مظهرًا اعجابه بها او نفوره منها . وفي الشهر التاسع يمد يده الى من يطلبها . وفي نهاية السنة الاولى يشير برأسه أو يديه الى ما يحبه أو يبغضه . وبين الاولى والثانية يميز الاعداد

الاصوات والتكلم — في الشهر الاول والثاني يتبدى الطفل باستعمال صوته فيخرج من فمه نغمات خصوصية وهذه النغمات ليست سوى اصوات غير ارادية ولكنها تدل على راحة الطفل وسروره

وفي الشهر السادس ينطق باصوات ساذجة مثل « آ » وبعد ذلك بقليل يضيف اليها بعض الحروف المقطعية كالليم والياء والدال فيكرر لفظه ما . ما فاذا سمعت الام ذلك منه تظن انه يعنيه مع انه لا يقصد بهذه الاصوات معنى خصوصياً ولكنها مناغيات تدل على ما يجده في نفسه من الارتياح والسرور وانما تجري هذه الالفاظ على السنة الاطفال دون غيرها لسهولة لفظها عليهم وكما نما عقل الطفل تنمو معه قوة تقليد الاصوات فيلفظ في الشهر الثامن أو العاشر مقاطع عديدة بوضوح تام وعندما يبلغ السنة يقول ماما . بابا . وربما لفظ بعض كلمات اخرى وهو يعقل ما يقول وفي الغالب لا تعلم ان يقول الكلمة حتى يفهم معناها قبلاً . وفي الشهر الثامن عشر يعبر عن افكاره ببعض كلمات قليلة ويستعين على بعض التعابير بالاشارة بيديه ولا يتأني له على الغالب ان يأتي بجملة قصيرة الا متى بلغ السنتين

تسلط الطفل على وظائف جسده — تقصد بذلك اطلاق الفضلات بارادته وكثيراً ما يتوقف هذا الامر على التدريب والتعليم فاذا بال أو غاظ فينبه الى ذلك الوزن — يختلف وزن المولود حديثاً من ستة الى سبعة ارطال مصرية

(الرطل ١٤٤ درهماً) وفي الثلاثة ايام الاولى يقل وزنه بعض الشيء لقلة المواد المغذية اذ ذاك في الثدي ولكنه يعود في نهاية الاسبوع الى ما كان عليه حين الولادة ثم يأخذ في الزيادة . فاذا فرضنا وزنه عند الولادة ٧ ارطال كان معدله الى نهاية السنة الاولى على ما يأتي :

في الشهر الاول	٧ ٢٤ ارطال	في الشهر السابع	١٦ رطلا
» الثاني	» ٩ ١	» الثامن	» ١٧
» الثالث	» ١١ رطلا	» التاسع	» ١٨
» الرابع	» ١٢ ١	» العاشر	» ١٩
» الخامس	» ١٤	» الحادي عشر	» ٢٠
» السادس	» ١٥	» الثاني عشر	» ٢١

ومن السنة الاولى الى العاشرة يزداد الطفل في الوزن من ٤ — ٥ ارطال في السنة ومن العاشرة الى السادسة عشرة نحو ٨ ارطال

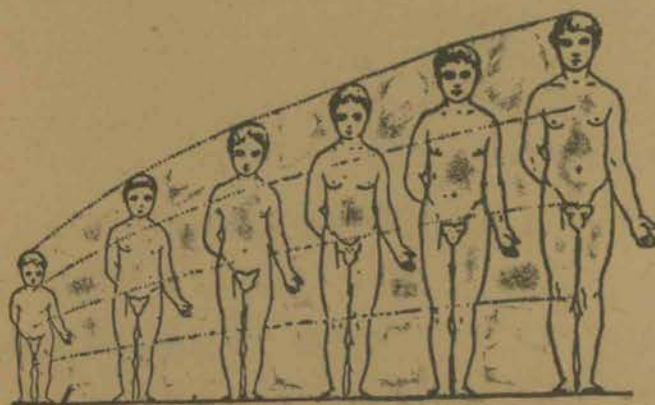
الطول — يختلف طول المولود حديثاً من ١٦ — ٢٢ قيراطاً وفي السنة الاولى يزداد طوله نحو ٧ ١ قيراط وأكثر ما تكون الزيادة في الاسبوع الاول ثم تنحط في الاسبوع الثاني وتجري في انحطاطها على نسبة واحدة الى الشهر الخامس ثم تنحط ايضاً وتستمر كذلك على معدل واحد الى الشهر الثاني عشر . فاذا فرضنا طوله عند الولادة ١٦ ١ قيراطاً كان في الاشهر التالية على ما يأتي :

في الشهر الاول	٢٠ ١ قيراطاً	في الشهر السابع	٢٤ ١ قيراطاً
» الثاني	» ٢١	» الثامن	» ٢٥
» الثالث	» ٢٢	» التاسع	» ٢٥ ١
» الرابع	» ٢٣	» العاشر	» ٢٦
» الخامس	» ٢٣ ١	» الحادي عشر	» ٢٦ ١
» السادس	» ٢٤	» الثاني عشر	» ٢٧

وفي اثناء السنة الثانية تبلغ الزيادة من ٣ — ٥ قيراط وفي الثالثة من ٢ — ٣ ١

وفي الرابعة من ٢ - ٣ ومن ذلك الوقت الى السنة السادسة عشرة يبلغ معدل الزيادة من ١ ٢ - ٢ في السنة

وعندما تبلغ الانثى السنة الثانية عشرة تسبق الذكر في الطول دون الوزن ومن السنة الخامسة عشرة فما فوق تتأخر عنه فيسبقها الذكر في الطول والوزن جميعاً . وعلى كل حال لا يطرد النمو في جميع الاولاد على وتيرة واحدة ولكن ما اوردناه هنا انما هو المعدل بعد اخذ الوزن والقياس في عدة اطفال في اعمار مختلفة فجعل مقياساً تعتبر به حالة الطفل في الصحة



(ش ٦)

فيستفاد مما تقدم ان الانسان لا ينمو في زمن الحداثة بنفس السرعة التي ينمو بها في اثناء الطفولية بل يقل معدل الزيادة كل سنة عن التي قبلها . ثم ان اعضاء الجسم تتفاوت في النمو فيسبق العضو الواحد العضو الآخر كما يتضح ذلك مما سيجيء ترى في الشكل (٦) رسوماً تمثل ستة اشخاص في اعمار مختلفة . فالرسم الاول يمثل ابن سنة والثاني ابن ٥ سنين والثالث ابن ٩ والرابع ابن ١٣ والخامس ابن ١٧ والسادس ابن ٢١ فين الواحد والاخر اربع سنين وكل رسم مقسوم الى اربعة اقسام تدل عليها الخطوط المنقطعة وهذه الخطوط منحنية اي مقوسة غير مستقيمة ومن انحناؤها يتبين ان معدل النمو يقل كل سنة عن الاخرى ولو كان الانسان ينمو في السنين الاخيرة بالسرعة التي ينمو بها في السنين الاولى من الحياة لكانت

الخطوط المنقطعة مستقيمة لا منحنية وبالتالي كانت قامة الانسان اطول مما هي عليه الان ثم يظهر ان النمو لا يكون على نسبة واحدة في جميع الجسم كما قدمناه وذلك اولاً ان طول رأس الطفل الذي عمره سنة واحدة يساوي ربع جسمه كله وبعبارة اخرى يكون طول جسمه طول اربعة اروس بخلاف الذي عمره ٢١ سنة فان طول رأسه يساوي $\frac{1}{11}$ من جسمه أي نحو السدس . وعليه فيكون رأس الطفل بالقياس الى جسمه اكبر من رأس البالغ بالقياس الى جسمه مما يد على ان الرأس يقصر عن باقي اعضاء الجسم في النمو

وثانياً ان منتصف جسم الطفل عند السرة ومنتصف جسم الشاب عند الحرقنتين أي عظمي الوركين وذلك ان ساق الشاب اطول من ساق الطفل بالقياس الى جسم كل منهما . وهذا النمو في الساقين يتبدى من السنة التاسعة ويستمر الى السادسة عشرة من العمر وهو الطور الذي ينمو فيه الاولاد بسرعة وسببه الساقان الصدر والرأس - هذا في النمو الطولي للجسم واما النمو العرضي فيعتبر فيه الصدر والرأس والاوّل يقاس عند التندوتين الى ما يحاذيهما من الظهر والثاني يقاس من وسط الجبهة الى ما يحاذيهما من قفا الرأس ولكل منهما قياس مخصوص في اعمار مختلفة من الولادة الى سن البلوغ على ما ترى في هذا الجدول

قياس الصدر	قياس الرأس	
١٣ قيراطاً	١٣ ٢/٤ قيراطاً	عند الولادة
١٥ ١/٤	١٦ ٢/٤	في الشهر السادس
١٧	١٨	» السنة الاولى
١٧ ١/٤	١٨ ١/٤	» » الثانية
١٩ ١/٤	١٩	» » الثالثة
٢٠ ٢/٤	١٩ ١/٤	» » السادسة
٢٣ ١/٤	٢٠	» » الثانية عشرة
٣٩	٢١ ١/٤	» سن البلوغ

ومن هذه الارقام يتبين ان الصدر يسبق الرأس في النمو . على ان هذا انما هو القياس المعدل كما سبقت الاشارة اليه وقد يختلف في بعض الناس قليلاً ولكن اذا كان الصدر أضيق مما ذكر كثيراً أو حجم الرأس زائداً كثيراً فهو دليل المرض أو حالة أخرى غير صحيحة

اليافوخ — في الرأس يافوخان الواحد في مؤخره والآخر في مقدمه فالاول ينمو باكراً . والثاني لا يكمل نموه الى الشهر الثامن عشر تقريباً ولذلك يجب على الام ان تلاحظه بانتباه تام لان اليافوخ كما قيل في فصل دلائل الصحة مؤلف من جلد الرأس وغشاء رقيق يقيان الدماغ من العوارض الخارجية الى ان يتكامل عظم الجمجمة (انظر شكل ٤ في صفحة ١٢)

نمو الغدد الدمعية — يبكي الطفل في اوائل الطفولية بكاءً جافاً فلا تدمع عيناه الى الشهر الثالث أو الرابع وهو الزمن الذي يظهر فيه الدمع وقبل ذلك لا ترى اثرًا للدموع على خديه

شعر الرأس — يسقط شعر الولادة في اواخر الاسبوع الاول وينبت في مكانة شعر جديد ناعم كالاول ولكن لونه اصفر . وأما الزمن الذي يتكامل فيه نموه فيختلف باختلاف الاشخاص وأحياناً يتأخر الى الشهر الخامس وقد لا يسقط شعر الولادة باكراً فيتأخر الشعر الجديد اكثر من ذلك

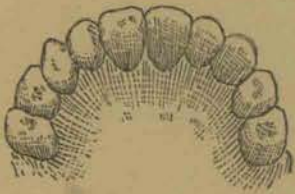
نمو الجهاز الهضمي — نعني بالجهاز الهضمي الفم والمعدة والبنكرياس والامعاء وظيفه هذه الاعضاء هضم الطعام وكلما زاد نموها مع الايام زادت ايضاً قوة الهضم فيها . فالفم يفرز اللعاب الذي يهضم المواد النشائية في الطعام ويحوّلها الى مادة سكرية صالحة للهضم المعدي كما اسلفنا ذكره في فصل الرضاع . ففي اوائل الطفولية لا يفرز الطفل من اللعاب الا ما يكفي لترطيب فمه ولكنه يكثر من الشهر الرابع فصاعداً حتى تضطر الام ان تضع على صدره فوطة تستقبل اللعاب وتمنع نفوذه الى ثيابه

وبالعوض يظنون ان اللعاب انما يكثر في ذاك الوقت بسبب اقتراب نبت

الاسنان وليس في ذلك شيء من الواقع لان كثرتة حاصلة من اكتمال نمو الغدد التي تفرزه ولا علاقة له بالاسنان . ولو كان الامر كذلك لكان افراز اللعاب يشتد عند نبت الاضراس الذي هو أصعب كثيراً من نبت الاسنان والمعدة تفرز سائلاً خاصاً بها يقال له العصارة المعدية وهي في الاطفال قليلة جداً ومثل ذلك عصارة البنكرياس والامعاء . كل هذه تنمو تدريجاً حتى تبلغ معظم القوة

(نمو الاسنان) — نبت الاسنان حالة طبيعية لا مرضية وما يظنه البعض من انه هو السبب في الاعراض التي تصعبه خطأ كبير فان كثيرين من الاطفال تظهر أسنانهم بدون عارض مزعج ينتبه اليه أو انهم يتألمون شيئاً قليلاً لا يذكر . والاسنان نوعان وقتية (لبنية) وزمنية (ثابتة)

(أولاً) الاسنان الوقتية ويقال لها اللبنية أيضاً وهي عشرة في كل فك قاطعان أو سلطان وقاطعان جانبيان ونابان وضرسان صغيران وضرسان كبيران على نحو ما ترى في (الشكل ٧)



(ش ٧)

وتظهر الاسنان الوقتية أفواجاً منتظمة في

أوقات معينة وبين الفوج الواحد والآخر فترة

من الزمان يستريح بها الطفل مما عسى ان يرافق (١) قاطعان أو سلطان (٢) قاطعان جانبيان (٣) نابان (٤) ضرسان صغيران (٥) ضرسان كبيران من الجدول الآتي : —

(جدول مواعيد نبت الاسنان الوقتية وترتيبها بوجه التقريب)

الفوج الاول . . . القاطعان الاوسطان السفليان	الشهر ٧
الفترة من ٣ — ٧ أسابيع	
الفوج الثاني . . . القواطع الاربعة العليا	الشهر ٨ — ١٠
الفترة من شهر — ٣ أشهر	

الفوج الثالث ٠٠ أربعة اضراس صغيرة
وقاطعان جانبيان سفليان
من الشهر ١٢ - ١٥
الفترة من شهرين - ٣

الفوج الرابع ٠٠ أربعة انياب
من الشهر ١٨ - ٢٤
الفترة من شهرين - ٤

الفوج الخامس ٠٠ أربعة اضراس كبيرة
» » ٢٠ - ٣٠

(ثانياً) . الاسنان الدائمة يبتدىء ظهورها من السنة السادسة فصاعداً وهي ست عشرة في كل فك أربعة قواطع ونابان وأربعة اضراس صغيرة مقدمة ومؤخرة وستة اضراس كبيرة كما ترى في (الشكل ٨)

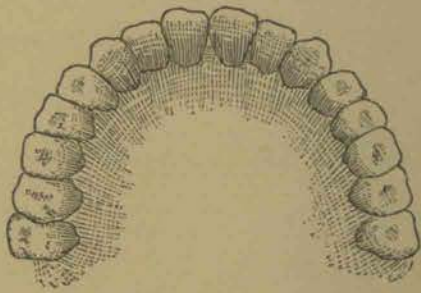
أما ظهور الاسنان الثابتة فهو على النسق الآتي :- السنة

٦	اربعة اضراس كبار مقدمة
٧	» قواطع وسطى
٨	» » جانبية
٩ - ١٠	» اضراس صغار مقدمة
١١ - ١٠	» » صغار مؤخرة
١١ - ١٣	» انياب
١٢ - ١٥	» اضراس كبار ثوان
١٧ - ٣٥	» » كبار ثوالث

ونبت الاسنان على هذا الترتيب ينطبق على جميع الاطفال تقريباً . الا انه في بعض الاحيان يظهر القاطعان العلويان قبل السفليين في الاسنان الموقته . وكثيراً ما تنبت قبل الشهر الرابع او يتأخر نبتها الى ما بعد الشهر الثامن والتاسع وأحياناً يولد الطفل وفيه أحد القواطع السفلية او العلوية لكن لا يلبث زمناً طويلاً حتى يسقط وينبت في مكانه قاطع آخر من الاسنان الموقته وقد يبقى الى الى التسنين الثاني أي الاسنان الثابتة وكثيرون من الناس يتخذونه دليلاً على العافية وقوة الجسم وليس هذا بصحيح والافضل ان نفلع الاسنان التي تولد مع

الاطفال بعد مشاورة الطبيب

واذا تأخر نبت الاسنان الى ما وراء السنة الاولى من العمر فذلك دليل على مرض في الجسم يمنع نموها وقلماً تتعوق بدون علة . وتظل الاسنان الموقته راسخة في مكانها الى ان تنبت الاسنان الثابتة من تحتها فتتقلقل جذورها وتسقط واحياناً تبقى الموقته في مكانها وتظهر الثابتة من موضع آخر عوجاء قبيحة المنظر . وبناء على ذلك يجب ان تدارك الام طفلها من أول ظهور اسنانه فتأخذه الى طبيب الاسنان من وقت الى آخر لاجل مراقبة اسنانه واجراء ما يمكن عمله قبل فوات الفرصة والا بقيت أسنانه عوجاء



(ش ٨)

(٢) قاطعان اوسطان (٢) قاطعان جانبيان (٣) نابان (٤) ضراسان
مقدمان صغيران (٥) ضراسان مؤخران صغيران (٦) ضراسان مقدمان كبيران
(٧) ضراسان كبيران ثانياً (٨) ضراسان كبيران ثالثاً

وقد يكون الفك ضيقاً فيسبب بروز القواطع الثابتة الى الامام فن الواجب ان تدارك هذا الخلل باكراً قبل ان يقسو عظم الفك ويتعذر تدبيره وهذا أيضاً من واجبات طبيب الاسنان

الفصل الثالث

في الاستحمام والنظافة

حرارة الماء - كيفية الاستحمام بالماء الساخن - الحمام والمغسل -
الاستحمام بالماء البارد وماء البحر الملح - نظافة الفم - نظافة اللتين
والفخذين - نظافة الرأس - نظافة الاسنان

الاستحمام اما ان يكون بالماء الساخن لنزع الاوساخ المضرّة عن البدن
او بالماء البارد لتنبيه القوى المنحلة من فعل الحر في أشهر الصيف ومنسبط الكلام
على ذلك فيما يأتي :-

﴿ حرارة الماء ﴾ - يجب ان تكون حرارة الماء الذي
يغسل فيه الطفل المولود حديثاً على درجة ١٠٠ بميزان فهرنهايت
ثم تخفض كل يوم عن الآخر حتى تستقر من بعد الشهر السادس
فصاعداً على درجة ٩٠ - ٩٥ في الشتاء و ٨٠ - ٨٥ في الصيف
ويستدل على حرارة الماء بتغميس الكوع فيه حتى يشعر بأنه
أعلى من درجة حرارة الجسم بقليل . والافضل ان تقاس حرارة
الماء بالميزان (شكل ٩) وهو قلم من زجاج موضوع في علبة
خشب مستطيلة وفي طرفه نفاخة أو بصيلة مملوءة زيتاً فاذا وضع
في الماء بضع دقائق صعد الزيت على هيئة خط لامع كما تقدم
شرحه في الكلام على ميزان حرارة الجسم (صفحة ١٦)
فليراجع بمجمله



ويحسن ان يمد قليل من الماء الساخن وقليل من الماء البارد (ش ٩)
لتعديل حرارة ماء الحمام قبل وضع الطفل فيه

﴿ كيفية الاستحمام بالماء الساخن ﴾ - متى ولد الطفل فبعد الاهتمامات اللازمة
وربط الحبل السري تأخذ القابلة على ملاة نظيفة ناعمة وتضع اثناء اناء الماء بقرب
يدها اليمنى وكذلك اسفنجة ناعمة او قطعة شاش جديد خال من النشاء وقطعة
صابون وقطن مطهر ومنشفة عتيقة ذات خل ناعم وثياب الطفل فتبتدي أولاً بدهن
بدنه بالفاصلين او زيت الزيتون النقي حتى يسهل في اناء غسله ذوبان المادة المخاطية
اللاصقة بجسم الطفل المولود حديثاً . ثم تغسل رأسه ووجهه بالاسفنجة او قطعة
الشاش والماء من غير صابون وتفتح عينيه فتغسلها بقطعة قطن مطهر تبلها بالماء
وتعصرها بالعين حتى تنظف جيداً ثم تمسح الاوساخ اللاصقة بالاهداب بالقطن
ايضاً . واذا كان في الفم او الانف او الاذنين شيء منها نزعته بقطعة من القطن
المذكور . واحياناً يدخل الفم مواد مخاطية ورغوية فتزال بغسلها بالماء

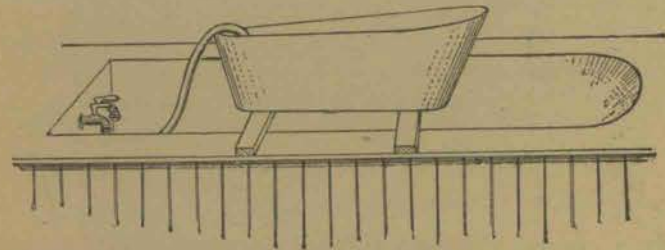
ومتى تم غسل الرأس يفرك البدن باسفنجة او قطعة شاش مرغى عليها
بالصابون ثم يوضع الطفل في مغسل الماء نحو دقيقة او دقيقتين حتى يزول ما
على جسمه من الصابون . ويحتس من احامه في غرفة نوافذها مفتوحة . واذا
كان الحبل بارداً فلا بأس من ايقاد النار فيه لئلا يبرد فيكون ضرر الاستحمام
اكثر من نفعه

وبعد احمام الطفل على هذه الطريقة ينبغي ان ينشف جسمه سريعاً
وبذلك دلكاً لطيفاً براحة اليد بعد دهنها بالزيت او الفاسلين ثم يندثر عليه
مسحوق النشاء او الارز الناعم جداً وخصوصاً وراء الاذنين وعلى مغابن العنق
وتحت الابطين وما بين الايتين والفخذين لمنع الاحتكاك وتسليخ الجلد

ويحظر استعمال الاسبيداج وغيره من المركبات التي تباع في الاسواق فانها
كثيراً ما تهيج الجلد وتكون سبباً لحذوث امراض جلدية وخيمة العاقبة
وبعد غسل الطفل بكل سرعة على نحو ما اسلفنا بيانه يجب ان يلبس ثيابه
بعد تدفئتها قليلاً على النار ثم يوضع على فراشه لكي ينام ويستريح
وينبغي ان يكون الماء الذي يغتسل به الطفل نظياً صافياً والصابون خالياً من

المواد الحريفة التي تهيج الجلد وتسبب تسليخه وفضله الصابون البلدي الذي يصنع في سورية ومصر من زيت الزيتون النقي ويمثله في الجودة صابون كاستيل والصابون الجرمانى المعروف باسم باريس سيف Basis Seife

﴿ المغطس ﴾ - يستعمل للاستحمام الاناء المعروف بالمغطس او حمام الزنك وهو الذي ترى صورته في (شكل ١٠) واذا تعذر الوصول اليه فيستعمل الطشت او المرحل (الحلة) او الدست على انه كثيراً ما ينفر الطفل من الماء فيحسن اذ ذاك ان يغطى المغطس بملاء ويغسل الطفل من فوقها شيئاً فشيئاً وافضل من ذلك ان يوثق بالمغطس فارغاً فيدق قعره بالماء الساخن ثم يوضع فيه الطفل ويسكب حوله الماء المعد لاستحمامه قليلاً قليلاً فيمش اليه ويلعب فيه وهكذا يألفه ولا يعود ينفر منه وعلى كل حال فهذا الامر موكل الى حكمة الام وحسن تدبيرها



(ش ١٠) مغطس أو حمام

اما وقت الاستحمام فيمكن ان يكون مرة واحدة يومياً في الصباح قبل الاكل او بعده بساعتين او ثلاث ساعات ولا يجوز الاستحمام في المساء الا اذا كان الغرض من منع الارق الذي يكثر في الاطفال ولا سيما في الاشهر الاولى من الطفولية

على انه يجوز ان يغسل الطفل اكثر من مرة واحدة في النهار وذلك في زمن الحر الشديد فيلطف الماء الساخن حرارة الجسم خلافاً لما تعتقده العامة . ومتى

بلغ الولد السنة الثالثة فلا بأس ان يقتصر في استحمامه على ثلاث مرات في الاسبوع وافضل الاوقات التي تختار لغسله وقت المساء قبل طعام العشاء مع المداومة على مسح البدن بالاسفنج والماء الفاتر في كل يوم صباحاً . ومن الضروري ان يكون الرأس مبلولاً قبل غسل الجسم انقضاء المضار التي تنشأ عنه . واما مدة المكث في الماء فتختلف من دقيقة واحدة الى دقيقتين في الاشهر الاولى من الطفولية ثم تزداد شيئاً فشيئاً بحسب تحمل بنية الطفل وعمره حتى تبلغ العشرين دقيقة في سن الحداثة

﴿ الاستحمام بالماء البارد ﴾ - يختلف الماء الذي يستحم به بين ان يكون من ماء البحر او ماء الينابيع والانهر وانفعه ماء البحر المالح لانه يتضمن بعض العناصر الطبيعية فيمنص الجلد شيئاً منها وتقيد الجسم قوة ونشاطاً . ففي اول الامر يجب ان يغسل الطفل بماء البحر المالح في البيت ومتى كبر وبلغ السنة الخامسة يدرّب على السباحة فيزداد انتفاعاً بحركة عضلاته . ويحظر تغطيس الاولاد في الماء البارد قبل السنة الثالثة من العمر لئلا يكون علة لضررهم . واذا شعر المستحم بالبرد بعد تنشيف بدنه أستدل على عدم انتفاعه بالماء البارد فيجب ان يعدل عنه الى الماء الفاتر او يقلل الاستحمام تبعاً لمتنضى الحال

هذه هي طرق الاستحمام العام للاطفال والاحداث في الصحة واما في المرض فترى شرحاً كافياً في (لاحق ٣٦ - ٥٠) في آخر هذا الكتاب . وعلاوة على ما ذكر في هذا الموضع يجب ان تنظف اجزاء البدن كما يأتي

﴿ نظافة الفم ﴾ - ينظف داخل الفم بعد كل رضاعة حتى لا تتخمر فيه بقايا اللبن فتكون سبباً لحدوث التهابات فمية تعذب الطفل وتجرحه لذة الغذاء . ومتى تم إدراة اللعاب فلا بأس ان يقتصر على تنظيفه دفعة واحدة في اليوم . اما طريقة غسله فهي ان تلف على طرف الاصبع قطعة قطن مطهر تبل قليلاً بالماء الفاتر ويمسح بها باطن الفم . ويجوز مسحه أيضاً بقطعة شاش بشرط ان تكون جديدة خالية من النشاء

﴿ نظافة الاليتين والفخذين ﴾ - يجب ان يغسل ما بين اليدين واليدين باليد بالماء الفاتر بعد كل براز وتبول ثم ينشف جيداً ويرش عليه مسحوق التلك أو النشاء الناعم جداً منعاً للتسلخات الجلدية التي تحدث من بقاء البراز والتبول على الجلد

﴿ نظافة الرأس ﴾ - كثيراً ما يتكون بعد الولادة قشور سمراء على جلد الجمجمة يقال لها (خبزة الرأس) ولكنها تزول بالمداومة على النظافة وان بقيت ملتصقة بجلد الرأس فلا بأس من دهنها زيت الزيتون او الفاسلين النقي حتى تلين وتنفصل ويجب ان يشط الشعر بمشط ذي اسنان غليظة ويفرشي بفرشاة ناعمة من وبر الجمل فتزيد جلد الرأس تقوية ويمتنع تكون القشور عليه . ويحترس الاحتراس التام من استعمال اسنان المشط الدقيقة والفرشاة القاسية لئلا تخدش فروة الرأس وينتهي الحال بامراض جلدية بطيئة الشفاء

﴿ نظافة الايدي ﴾ - هي من القوانين الواجب اتباعها لما ينشأ عن تراكم الاوساخ في اليد من الامراض الويلية وكذلك تعليم الاطفال كل ما طالت فانه كثيراً ما يحدث بسببها تسلخات في الوجه والفم غير محودة العاقبة

﴿ نظافة الاسنان ﴾ - يجب ان لا يغفل عن تنظيف الاسنان ولا سيما الاسنان الموقنة (التسنين الاول) فانه اهمالها يكون سبباً لفسادها وتسويسها فتعجز عن مضغ الطعام وطحنه جيداً فينزل الى المعدة حملاً ثقيلاً يصعب عليها هضمه فيصاب الولد بمسر الهضم فضلاً عن ان اهمالها يفضي الى اوجاع عصبية واعوجاج الاسنان المزمنة في الطور الثاني من التسنين

وتنظف الاسنان الموقنة بفركاها بقطعة نسيج ناعم صباحاً ومساءً ويستمر على ذلك الى ان يكمل نبت الاسنان الزمنية فتتنظف عندئذ بفرشاة ناعمة بعد باها بالماء الفاتر ويجب ان يشاور الطبيب عند اقل تسوس يظهر في الاسنان

الفصل الرابع

في ثياب الاطفال

كلام عام على انواع الانسجة وازياء الثياب - حزام البطن - الحفاظ - الجوارب القميص - التنورة والسلطة - الكبوت - ثياب النوم - الطاقة - كيفية لباس الطفل ثيابه - الثياب القصيرة - سروال بفخذين - حمالة الحفاظ - الحذاء او الجزمة - صدره لاستقبال اللعاب - مريول للدبدبة او الجبو - الوان الثياب - تغيير اللباس من السنة الثالثة فصاعداً - حذاء كبار الاولاد

كلام عام على انواع الثياب وازياؤها

خير الثياب للاطفال ما كان واقياً لبدانهم من مس البرد والحر لان جلود الاطفال سريعة الحس وفعل البرد شديد الخطر عليهم سواء كان في الشتاء أو في الصيف ولا سيما في الاشهر الاولى من الطفولية

ولذلك يجب ان تكون ثيابهم من الصوف في جميع فصول السنة وخصوصاً ما يلبس منها مباشرة على الجلد بشرط ان يكون الصوف ناعماً لين النسيج لا يؤثر مسه على جلود الاطفال البضة لان اثياب التي هذه صفتها احفظ لحرارة البدن الغريزية وأوقى لاجسام الصغار من قوارص البرد وتغيرات الجو الفجائية

واذا كان جلد الطفل لا يتحمل مس الصوف ولا سيما في فصل الصيف فلا بأس ان يكون القميص الذي يلبسه على بدنه من الحرير او الشاش الناعم وفوقه قميص الصوف . ومع ذلك فقد يكون لبس الصوف في أيام الحر باعثاً على ازدياد حرارة الجسم وحدوث طفحات جلدية مضرّة بالصحة وعندئذ يجب ان يعدل عنه ويعول على لبس القطن ملاصق البدن لانه لين مساً وأنعم وهو لذلك أكثر

ملائمة لجلود الاطفال البضة في زمن الحر

على ان ثياب الصوف لا تلبث زمناً قصيراً حتى تضيق وتفسد فتضيع الفائدة المقصودة منها . وسبب ذلك عدم الاعتناء بغسلها فانه يجب ان يكون الماء الذي تغسل به سخناً بقدر ما تحمّل اليد حرارته ثم يذاب الصابون في الماء وتغسل الثياب بتحريكها فيه مراراً من غير قرص او فرك بلوح الصابون وبعد غسلها على هذه الصورة يجب ان تقوّح بالماء الساخن الصرف حتى يزال ما عليها من الصابون ثم تعصر بالضغط عليها بين الكفين وليس بفتلها أو ابرامها باليدين وتنتشر في الهواء لاني الشمس بعد جذبها من أطرافها خوفاً من ان تنكمش وتضيق . وقبل ان تنشف تماماً تكس بمكواة حامية قليلاً

وقد يقل انكماش الانسجة الصوفية اذا كانت خيوطها محلوطة أي غير مفتولة او كانت من الصوف والقطن معاً بشرط ان يكون الاخير اكثر من الاول بنحو الثلث تقريباً والا فيجب ان يعول على القطن ويختار منه ما يلائم الطفل في جميع فصول السنة

ومن القوانين الصحية التي يجب مراعاتها ان تكون الثياب واسعة لاضيقه لثلا تضغط الصدر وتعيق دورة الدم وحركة التنفس . وثم عادة سجيّة في بلادنا وهي انهم يلفون الطفل بالقمط من رأسه الى اخمص قدميه وحياتاً يبلغ الجهل من الام او الداية فتشد القماط حتى ينقطع تنفس الطفل ويموت ضحية العادة والجهل والافضل ان يكون نسيج الثياب وزبيها في غاية ما يكون من البساطة بحيث تغسل كلما ما انسخت غير ما سوف على جدتها وروثها . واذا كانت الثياب من الانسجة الغالية الثمن ومفصلة بحسب الزي الذي يتفق ان يكون هو الزي الدارج فقد يخشى ان تكون مثل هذه الملابس موضع اعجاب الام فتبالغ في الحرص عليها ولا تغسلها خوفاً من ان تفقد بهجتها أو تفوتها لذة النظر اليها على ولدها فتلبد الاوساخ عليها طاقاً فوق طاق وزبما كان الوسخ باعثاً على تولد الجراثيم او المكروبات المرضية وحدوث امراض شديدة الخطر على حياة الطفل

قلنا انه يجب ان تكون جميع ثياب الاطفال صيفاً وشتاءً من الصوف . على انه يجوز من بعد الشهر السادس ولا سيما في زمن الحر ان يكون اللباس الخارجي من الكتان او المصليفا واللباس الملاصق للجسد من القطن اللين النسيج . وعلى الام ان تستعين بالطبيب في مثل هذه الاحوال فينتقي من الانسجة ما يوافق الطفل في جميع فصول السنة

ازياء الثياب وأسماؤها

﴿ حزام البطن ﴾ - يحزم بطن المولود حديثاً بحزام من الصوف الناعم اللين النسيج ويدوم عليه الى ان يصير عمره ستة أشهر . واذا كان الطفل ضعيفاً فلا بأس من بقاء الحزام عليه الى نهاية السنة الاولى من العمر . والغرض من الحزام المذكور حفظ البطن دافئاً ووقاية السرة من الحركة الى ان تجف وتسقط في اليوم الرابع او الخامس من الولادة



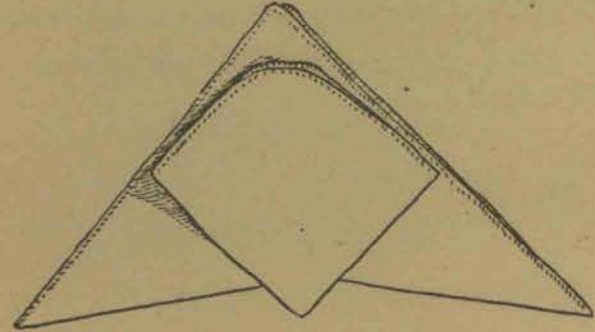
ويجب ان يكون الحزام عريضاً يغطي البطن وأسفل الصدر وان يكون مقصوصاً بالورب حتى يصير ليناً ومطاطاً يتبع حركة البطن في الصعود والهبوط . ويحترس من شد الحزام كثيراً لئلا تتولد بسبب ذلك غازات معوية تكون علة لحدوث المغص أو انتفاخ الامعاء الذي يفضي الى الموت . ويكفي ان يكون مشدوداً قليلاً بحيث تدخل الكف بينه وبين البطن . واذا كان الحزام شغل الصنارة (شكل ١١) فهو أسلم عاقبة للاطفال وقد لا يصعب على الام الحاذقة بالاشغال اليدوية ان تقلده والا فتدبر من يشغلها مثله . وهذا الحزام يعلق بالكتفين على ما ترى في الشكل وله من الطرف الاسفل علاقة صغيرة لربط الحفاظ بها وهو اين مطاط يرافق البطن في حركته صعوداً وهبوطاً

(ش ١١)

حزام بطن شغل
الصنارة

(الحفاظ) - هو الذي يستقبل المبرزات والفضلات ويتخذ من الكتان أو القطن وغير ذلك من الانسجة التي تدفع الحرارة عن الجلد وتحفظه بارداً بشرط ان يكون النسيج عتيقاً ليناً لا جديداً خشناً يسلخ الجلد ويجنب استعمال الحفاظ من الشمع لثلا يكون سبباً لتولد الحرارة وحدوث طفحات جلدية ما بين الاليتين والفخذين وهذه الطفحات تعرف عند العامة بالتسميط ومن أيسر مضارها انها تزجج الطفل وتؤلمه وأحياناً تنحول الى مرض جلدي يبطى شفاؤه

اما طريقة عمل الحفاظ فهي ان تطوى قطعة النسيج على زواياها حتى نصير في الهيئة التي تراها في (شكل ١٢) ثم يشد طرفاها العلويان الى وسط الطفل



(ش ١٢) حفاظ مزدوج

ويقرّب الطرف الاسفل اليهما من بين الفخذين ويثبت الجميع بدبوس افرنكي (بشبك) والافضل ان تترك حواشي الحفاظ على قصتها من غير ان تكفّ لثلا تضغط على الجلد فتؤلم الطفل

وبعض يستعملون في وسط الحفاظ حفاظاً آخر صغيراً مربعاً لمنع نفوذ المواد الفضلية الى الثياب كما ترى في الشكل والاولى تركه لانه يجعل الحفاظ سميكة فيولد الحرارة على نحو ما تقدم شرحه في الكلام على حفاظ الشمع ويجب ان يغسل الحفاظ بالماء والصابون حالما يتلوث بالفضلات وينشر في

الشمس والهواء طول النهار واذا كان نسيج الحفاظ جديداً فيجب ان يغسل مراراً حتى يلين ويسهل على جلود الاطفال البضة تحمله

(الجوارب - الككسات) - خير الجوارب للاطفال ما كان شغل الصنارة من الحرير او الصوف الناعم اللين النسيج بحسب الهيئة التي تراها في



(شكل ١٣) ومن الضروري ان تكون ساق الجوارب واصله على الاقل الى نصف قصبة الرجل ويربط من عند الخلف بشريط حرير قليل العرض او بخيط صوف يعمل بالصنارة على هيئة جديلة دقيقة فيحفظ الجوارب من السقوط من قديم الطفل

وتغسل جوارب الصوف بالماء الساخن بعد تدوير الصابون فيه وعند نشرها تدخل فيها قطعة خشب على شكلها وتترك حتى تنشف فتخرج كأنها جديدة

(القميص) - في (شكل ١٤) صورة القميص الذي يلبسه الطفل على الجلد ويتخذ من الصوف أو القطن على نحو ما اسلفنا ذكره في الكلام على أنواع الانسجة التي توافق الاطفال في جميع فصول السنة وينبغي ان يكون



(ش ١٤)

قميص تحتاني فانلا

القميص طويلاً يغطي الورك ومفتوحاً من الامام بحيث يمكن الباسه للطفل من غير ثقليه . ويجب ان تكون ازواره مسطحة وقلبه عالية ومه طويلاً ينطبق على الرسغ اي مفصل اليد . واذا كان القميص يضيق بعد غسله كما هي الحال في الانسجة الصوفية فيجب ان يفصل اوسع وأطول من القياس المطلوب ويكفي ان تكون سعة الصدر

(القسم الاعلى من القميص) نحو ١٥ قيراطاً من حين الولادة الى الشهر الثالث من العمر ثم يزداد عرضه وطوله تبعاً لمقتضى الحال . وقد بسطنا الكلام على غسل الانسجة الصوفية في أوائل هذا الفصل فليراجع في محله

(التنورة والسلطة) - تتخذ الاولى من القاتل الأبيض الناعمة في الشتاء ومن المصلينا في الصيف من غير اكمام ويكون لها من الورا فتحة صغيرة وزران أو عروة لاجل ربطها حول العنق

واما السلطة فتتخذ من الكبرك أو نسيج آخر صيفي حسب ذوق الام وتكون ذات اكمام طويلة ومفتوحة من الورا على طولها لتربط بالعري

ويجب ان لا يزيد طول التنورة والسلطة على قدمي الطفل اكثر من ٦ - ١٠ قراريط وما زاد على ذلك فهو مضر بالصحة لانه يعيق الطفل عن الحركة حسبما يهوى . ويحسن من باب الاقتصاد ان تغبن التنورة من جانبها وطرفها الاسفل وكذلك السلطة حتى يسهل توسيعها وتطويلها عندما يكبر الطفل

(الكبوت والشال) - الكبوت هو اللباس الذي يلبسه الطفل فوق الثياب كلها ولا يجوز استعماله الا خارج البيت في أيام البرد . ويكون في الشتاء من الصوف الأبيض الناعم وفي الصيف من الكتان أي التيل . وأما الشال فيكون من الكشمير أو الصوف ويلقى على الطفل عند خروجه من البيت

و يلبس الطفل القميص لصق البدن واذا كان جلده لا يتحمل مس الصوف فيلبس تحته قميص شاش أو حرير على نحو ما اسلفنا ذكره في اول هذا الفصل ثم يلبس التنورة وفوقها السلطة وفوق السلطة الكبوت

(ثياب النوم) - يتألف ثياب النوم من حزام وحفاظ و قميص تحناني وفوق الكل قميص النوم يلبسه الطفل في الليل عوضاً عن ثياب النهار ويبدل كلما لحقه شيء من الرطوبة والمواد الفضلية . وينبغي ان يكون قميص النوم من الصوف في الشتاء أو نسيج المصلينا في الصيف ويكون مفتوحاً من الخاف على زي التنورة ولكنه أطول منها بحيث يمكن ان يربط من طرفه من غير ان يمنع الطفل

من تحريك رجليه على نحو ما نرى في (شكل ١٥)

(الطاقية) - أو القلنسوة تتخذ من الصوف في الشتاء والكبرك أو الحرير في الصيف . ويجب ان تغطي الاذنين من جانبها في أيام البرد ويكون زناقتها من الحرير الناعم اللين حذراً من ان يحنك يجلد العنق فيساخته

والافضل ان لا يعود الطفل لبس الطاقية في البيت ولا سيما اذا كان رأسه مكسوً بالشعر فانه يقوم مقامها في دفع البرد والرطوبة . واذا عود لبسها فتكون من نسيج خفيف كالكبرك أو الشاش وما أشبه ذلك . ومن اللازم اذا كان

الطفل يصاب بالزكام من تعرضه للهواء ان يغطي وجهه قميص نوم

بمنديل حرير أو شاش رقيق عند خروجه من البيت

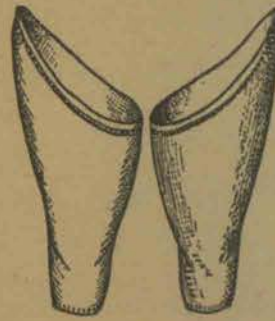
(كيفية لباس الطفل ثيابه) - بعد استحمام المولود حديثاً وتنشيف بدنه يوضع على ظهره في حضن الداية أو المرأة التي تهدهه وعلى حضنها الحفاظ وحزام البطن بحيث يكون الاول ممدوداً تحت مقعدته والثاني تحت ظهره حتى يسهل لفه بها من غير ثقليل . ففي أول الامر تلف السرة بقطن مطهر بالسابون يطلب من أية الاجز اخانات الاصلية وتربط بخيط حرير نظيف وتوضع على الجانب

الايسر من البطن . ثم يلف الحزام حول وسط الطفل ويمكن بدبوس افرنكي وشمل ذلك الحفاظ واذا كان الحزام شغل التصارة فيدخل من عند القدمين . ويتلو ذلك لبس الجوارب ثم القميص والتنورة فالسلطة ويجوز ان تدخل اكمام التنورة والسلطة

بعضهما في بعض وتلبس للطفل دفعة واحدة وذلك في أسرع ما يكون من الوقت ويجب ان تنزع لفافة السرة قبل الاستحمام واذا وجدت مرطبة أو كريهة الرائحة فترش بعد نهاية الاستحمام وتنشيف البدن بمسحوق حامض البوريك ويداوم على ذلك الى ان تجف السرة وتسقط في اليوم الرابع أو الخامس بعد الولادة . واذا كان الطفل يفسل بمسح بدنه بالاسفنجة عوضاً عن الغططيس في الماء تركت



السرة حتى تجف وتسقط ولا تغير لفافتها الا اذا ترطبت أو اوكرت رائحتها وكل ما يلزم للطفل من الملابس الطويلة ستة قمصان وأربع تنورات فانلا وأربع تنورات كبرك وثمانى سلطات وستة جوارب وأربع دزينات حفاظات وستة قمصان نوم وشالان كشمير وكبوت وغطا للوجه وما زاد عن ذلك فهو اسراف وعندما يصير عمر الطفل ستة أشهر فلا بأس ان تستبدل اثياب الطويلة بثياب قصيرة لا يز يدطوها على الكعبين (الكاحلين) وتستبدل الجوارب القصيرة أيضاً بجوارب أخرى طويلة تغطي الركبة وتربط بالقميص او بشرائط حرير ناعم



(ش ١٦)

سروال بفخذين

(سروال الفخذين) - يجوز ان يستعاض

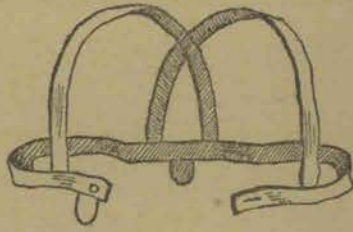
عن الجوارب الطويلة بسروال من الصوف الفانلا او نسيج الفضلنيا يفصل بفخذين منفصلين على نحو ما ترى في (شكل ١٦) ومن الضروري ان يكون السروال طويلاً ينطبق على الكعبين (الكاحلين) ويربط بطرف القميص بالعرى وهو أفضل من الجوارب الطويلة لانه أدفاً وابقى على الدعك والفصل الا انه لا يغني الطفل عن الجوارب القصيرة ولا سيما في الشتاء

(حمالة الحفاظ) - قلنا ان الحفاظ يجب ان يمكن حول وسط الطفل

بدبوس افرنكي . على انه من بعد الشهر السادس تكثر حركة الطفل وهو الزمن الذي يشرع فيه بالحبو والوقوف فيقلق الحفاظ ويسقط من وسطه وبناءً على ذلك يجب ان يرتبط بالحمالة التي صورتها في (شكل ١٧) يلبسها الطفل فوق القميص الملاصق البدن ولا يجوز لبسها على الجلد مباشرة لئلا تحك به فتسليخه

وهذه الحالة مؤلفة من زنار او حزام من المصلينا عرضه نحو ثلاثة قراريط وله زرّ وعروة من الامام لاجل ربطه حول وسط الطفل . وعلاقان كبيرتان من شريط حرير مطاط (استك) لاجل تعليقه بهما بالككتفين . وله أيضاً علاقان

صغيرتان الواحدة خلف الزر من الامام والثانية في وسطه من الخلف لاجل ربط الحفاظ بهما بدبوس افرنكي او بالعرى . وهذه الحالة رخيصة الثمن ولا يصعب عملها أو تقليدها على من كان عندها اقل الامام بالاشغال اليدوية



(ش ١٧) حمالة الحفاظ

(الحذاء او الجزمه) - يترن الطفل على لبس الحذاء حالما يتبدي

لبس الثياب القصيرة او يصير قادراً على الحبو والوقوف على قدميه . ومن الضروري ان يكون الحذاء كله في بدء الامر أي بدنه ونعله من السخنيان الابيض الماعم ولا بأس ان يكون النعل بعد ذلك من السخنيان السميك بشرط ان لا يكون قاسياً وثقيلاً يعوق الطفل عن الجري

ويجب ان يكون الحذاء من غير كعب وعريضاً من رأسه لئلا يضغط الاصابع ويعصرها وان يكون موافقاً للقدم لا واسعاً ولا ضيقاً يغطي الكعبين (الكاحلين) ويربط من الامام بالعرى والشريط من غير ازرار . وعند ما يصير الولد قادراً على الجري في الطرقات العمومية فيجب ان يزداد سمك النعل لوقاية القدمين مما عسى ان تسببه خشونة الطريق من الضرر لها

بقي أمر مهم جداً يجب ان لا تنفل ذكره وهو ان يكون الحذاء يميناً ويساراً . ومن الغرابة انك لا ترى في أحذية الاطفال التي تباع في الاسواق فرقاً بين حذاء الرجل اليمنى والرجل اليسرى كما هي الحال في أحذية الرجال مع ان الفرق واضح بين قدمي الطفل اليمنى واليسرى كما ترى في (شكل ١٨) فانه يمثل اخص القدم اليمنى من طفل عمره ٣ أشهر وقد اخذت الصورة في ثلاثة ارباع حجم القدم الطبيعي .

ولها خصرة تميزها عن القدم اليسرى الا ان اقدام الاطفال تكون في الغالب سميكة وممتلئة ولذلك فلا تظهر الخصرة فيها واضحة بجلاء تام . وامل هذا هو السنب الذي يجعل صانعي الاحذية يفعلون هذا الامر المهم الذي نتوقف عليه راحة الاطفال في الجري وسلامة اقدامهم من التشوه



(ش ١٩)

محيط القدم لقياس النعل

(ش ١٨) اخص القدم اليمنى

في ثلاثة أرباع حجمها الطبيعي

أما الطريقة التي أخذت بها الصورة المذكورة فهي ان يدهن اخص القدم بسواد المدخنة أو القنديل بعد تدويبه بالتر بنيتنا وزيت الزيتون ثم تطبعها على قطعة ورق نشاف (عباد الشمس) وهي ماصقة على قطعة خشب أو كرتون سميك والصورة التي بجانبها (شكل ١٩) تمثل محيط اخص القدم او القياس الذي يجب ان يفصل عليه نعل الحذاء حتى يوافق القدم . وعلى الوالدين ان يوصوا عاملي الاحذية بمراعاة القوانين التي تقدم شرحها لكي يكون الحذاء موافقاً للقدم لان في ذلك راحة للطفل وسلامة لقدميه من البواعث التي تنشأ عن استعمال الحذاء الغير الموافق

وكثيراً ما تبرد اقدام الاطفال على اثر استعمال الحذاء والجوارب فتعالج بفركها براحة اليدين وتوسيع الحذاء قليلاً من عند الكعبين (الكاحلين) وأخص القدمين

(صدره لاستقبال اللعاب) - - - - - تتخذ من الكتان وتبطن بنسيج المشمع منعا لنفوذ اللعاب الى الثياب وهي على هيئة قطعة مستديرة تغطي القسم الاعلى من الصدر وتربط حول العنق لاستقبال اللعاب . ويحسن ان يكون للطفل منشفة أطول من الصدر المذكورة يستعملها في وقت الطعام حالما يصير قادراً على الجلوس الى المائدة مع والديه



(مريول الحبو) - ترى في (شكل ٢٠)

صورة مريول على شكل كيس تقريباً يلبس للطفل فوق ثيابه لوقايتها من التمرغ والتعقر في أثناء الحبو . وهذا المريول مسدود من قاعدته وله فتحتان للقدمين تبعد الواحدة عن الاخرى نحو ١٥ قيراطاً واطولاً وطويلة وفتحة صغيرة من الخلف وصدره متصلة به

عند وسط الطفل . وفي زمن الحر يجب ان (ش ٢٠) مريول للحبو

تفصل الصدر المذكورة عن المريول ويلتصق بالكتفين بالحالة (شكل ١٧)

ومن قوانين الصحة ان تغطي الثياب جميع أجزاء البدن ماعدا الوجه واطراف اليدين . وفي بلاد الافرنج عادة سجة سرى سمها الى بلادنا وهي تعرية ذراعي الولد وساقيه بحجة ان تعريض هذه الاعضاء للهواء يقويها وهي حجة واهنة ومن أيسر مضارها ان البرد اذا مس ذراعي الولد امتد تأثيره الى صدره فكان في خطر من الامراض الصدرية . وهكذا يقال عن الساقين فان البرد يسرى منها الى البطن فيسبب الاسهال

على انه اذا كان الحر شديداً فلا بأس ان يكون لباس الذراعين من نسيج

رقيق ومع ذلك فانه يجب الاحتراس التام من مس البرد لانه مضر بالصحة في اي زمن اتفق . وفي الجلة علينا ان نراعي قوانين الصحة في الصغار كما في الكبار فن دفع البرد عنهم بالثياب الدافئة والحر بما يلائم أجسامهم من الانسجة اللينة الباردة كالقطن والتيل وما شا كل ذلك مما تقدم ذكره

﴿ الوان الثياب ﴾ - جرت عادة اكثر الناس ان يلبسوا أولادهم ثياباً بيضاء اللون في الصيف والشتاء الى السنة الثانية او الثالثة من العمر . على انه اذا أرادت الام ان تلبس طفلها حسب ذوقها فالأفضل ان يكون لون الثياب أبيض في الفصول الحارة سواء كان نسيجها من الصوف الخفيف أو الكتان والقطن والحرير لان اللون الأبيض يدفع الحرارة عن الجسم فهو أفضل الالوان في زمن الحر . ولا يخفى ان لكل لون من الالوان مزية من هذا القبيل تفرقه عن الآخر . فان اللون الاسود مثلاً اكثر حرارة من اللون الأبيض بمرتين . وحرارة الازرق مثل حرارة الاسود . وأما الاحمر فتوسط بين الاسود والابيض وهو أقل حرارة من الاخضر وأكثر من الاصفر أي ان حرارة الاخضر أشد وحرارة الاصفر أخف من حرارة اللون الاحمر فيجب ان تكون الام على بصيرة من انتقاء الالوان الملائمة لابدان أطفالها بحسب الفصول

﴿ تغيير اللباس ﴾ - لا بد أخيراً من تغيير لباس الاولاد في الزي وهذا التغيير ينبغي من السنة الثالثة والرابعة فصاعداً فتسير الانثى على اللباس الذي رسمناه للاطفال وأما الذكر فيلبس طربوشاً ومسروالاً وقفطاناً على الزي الشرقي القديم اوقبة وبنطلوناً قصيراً وجوارب طويلة تغطي الركبة بحسب الزي الحديث . وثم عادة سمجة اقتبسها الشرقيون عن الافرنج . وهي انهم يلبسون الاولاد جوارب قصيرة لا يتجاوز طولها منتصف ساق الرجل ويتركون الركبة عارية لما لا نعلم له سبباً سوى حب الزي وتقليد الافرنج في عاداتهم وأخلاقهم وهو ما لا يخلو في غالب الاحيان من الضرر على الصحة فان الولد اذا سقط وكانت ركبته عارية من اللباس تسليخ جلده وأنسجت بشرته فضلاً عن ان تعرض الساقين للهواء مما يسبب

الامراض العصبية وكثيراً ما يسري تأثير البرد من الساقين الى البطن فيحدث الاسهال كما تقدم ولا فرق في ذلك ان كان الوقت شتاء أو صيفاً لان البرد يؤثر في أجسام الاولاد في أي زمن اتفق

﴿ حذاء كبار الاولاد ﴾ - خير الاحذية لكبار الاولاد ما كانت نعالها من الجلد الثخين وكعابها متوسطة في علوها ودرونها محكمة الاصاق ولا سيما في الشتاء حتى لا تنفذها الرطوبة . وبما ان الاولاد يميلون بالطبع الى اللعب في المياه والجري على الثلج والجليد فيجب ان تكون أحذيتهم من الكوتشوك لوقاية اقدامهم من مضار الرطوبة والبرد وما بقي من التدابير الصحية للاطفال والاولاد نتركه الى حذاقة الام وذوقها

الفصل الخامس

غذاء الاطفال وطعامهم وتدريب صحة الموضع

لبن الام - ترتيب اوقات الرضاعة - كيفية الارضاع - تدبير صحة الموضع
تدريب الثدي وحلمته - الفطام القانوني - الفطام الفجائي - الفطام الباكر
الطعام الاصطناعي - تطهير حليب البقر - الحلمة الصناعية - الحليب المجعد -
الطعام الجلاشيني - ماء زلال البيض - شاي لحم العجل - الطعام المهضوم - الطعام
النشائي - الطعام بعد الفطام - الاطعمة الممنوعة

﴿ لبن الام ﴾ - غذاء الاطفال اللين وأفضله لبن الام ويتلوه في الفائدة لبن الموضع ثم لبن الحيوان وهو التغذية الصناعية . ولبن الام لا يقوم مقامه غذاء آخر لا طبعي ولا اصطناعي وهو أفضل غذاء للاطفال ويكفي وحده لتكوين أعضائهم وانماء أبدانهم وقد تبين من الاحصاءات العديدة ان الموت بين الاطفال الذين يغذون

بالصناعة يزيد كثيراً جداً على الذين يفدون بابن الثدي . ولذلك يطلب من الام ان ترضع ولدها من ثديها عشرة اشهر على الاقل ولا يجوز ان تختلف عن ارضاعه الا لما نفع في صحتها وبنيتها . ولا يخفى ان الرضاع يعين على افراز اللبن من الثدي فلا يصاب بالاحتقان الذي يفضي احياناً الى تكوين الحرارة ومعالجتها بالجراحة . وكذلك يعين على رد الرحم الى اصلها وقوتها فلا يدهما الحمل على ضعف يوقعا في علل يصعب شفاؤها ولهذا السبب تكثر الامراض في النساء اللواتي لا يرضعن أطفالهن

وفي الغالب يهزل الرضيع في الثلاثة أيام الاولى من ولادته لان كل ما يرضعه في ذلك الوقت هو مقدار صغير من سائل مائي قليل الغذاء يسمى الصمغ ولكنه يسترد ما خسره عند اليوم السابع . وهذا الصمغ ضروري للمولود حديثاً لانه يلين الامعاء وينظفها من الغائط الجنيني

وأحياناً يمتنع الطفل عن الرضاع في بدء الامر فستقيه أمه ماء محلى بالسكر أو خبزاً منقوعاً بماء الزهر يوضع في قطعة شاش ويصفا كما يصح حمله الثدي وهذا الاصطلاح مضر جداً بصحة الرضيع لانه يجلب القيء والاسهال . على انه لا بأس اذا دهنت الحلمة في مثل هذه الاحوال بمادة حلوة لترغب الطفل في الرضاع واذا لم تفد هذه الوسطة فيغذى بلبن البقر ممزوجاً بقدره ماء فاتراً ومحلى بسكر اللبن (انظر الطعام الاصطناعي) يتناوله الرضيع بالمعلقة أو يرضعه من الزجاجه نحو ثلاث مرات في اليوم الى ان يتمرن على الرضاع من الثدي فيستغنى عندئذ عن الطعام الاصطناعي

﴿ ترتيب أوقات الطعام ﴾ - يبدأ بارضاع الطفل بعد ان تستريح الام من عناء المخاض نحو ٨ - ١٢ ساعة . ولا بد من ارضاعه في اوقات مخصوصة فيرضع في الستة أسابيع الاولى كل ساعتين ونصف مرة واحدة في اليوم ومن ذاك الوقت الى الفطام كل ٣ - ٤ ساعات مرة

وقد جرت عادة الامهات ان يرضعن الطفل كلما بكى ظناً منهن انه يبكي عن

جوع مع ان البكاء لا يدل دائماً على الجوع وحده لان الطفل يبكي عن عطش أو غص أو وجع في المدة . ولكل من ذلك دلائل نذكر منها ما يأتي : -
أولاً : (الجوع) يدل عليه البكاء بعد قيام الطفل من نوم هادي وسكوته حالما يقع نظره على الثدي أو يشعر بالحلمة في فمه

ثانياً : (العطش) من الواضح ان الطفل الذي يرضع كل خمس دقائق ولا يزال يبكي لا بد من أن يكون محتاجاً الى شيء آخر غير اللبن . ولا بأس اذا كان يسقى عندئذ ملعقة صغيرة من الماء الفاتر على سبيل التجربة فان افادته تكرر من حين الى آخر

ثالثاً : (الغص) من علاماته ان الطفل يصرخ فجأة صرخاً حاداً في فترات متقطعة . ويزرق وجهه وينفخ بطنه وتبرد رجلاه ويدها ويطوي ساقيه فوق بطنه ويرفس بهما . ثم تزول هذه الاعراض كما جاءت فجأة على أثر التجشؤ أو البراز أو الريح المعوية

رابعاً : (وجع المعدة) يدل عليه القرف وسخونة الجلد ورائحة التنفس الكريهة . فهذه الاعراض تهيج البكاء في الطفل فتظن أمه انه يبكي عن جوع فترضعه فيسكت لان ابن الثدي فاتر فيلطف وجع المعدة مؤقتاً ولكنه لا يلبث ان يعود الى البكاء ثانية فتحاول الام اسكاته بالرضاع أيضاً وهو خطأ عظيم لان ادخال الطعام على الطعام يزيد الاوجاع والصراخ ويفضي بالطفل الى سوء الهضم المعدي والمعوي فضلاً عن ان كثرة الرضاع تهيج حمة الثدي وتشققها وربما أفضت الحال الى تكوين الحرارة ومعالجتها بالجراحة

﴿ كيفية ارضاع الطفل ﴾ - ترضع الام طفلها في مدة النفاس وهي نائمة او مائلة على جنبها قليلاً وداعمة ظهرها بالوسائد من غير ان تنحني الى الامام . وبعد انقضاء طور النفاس ترضعه وهي قاعدة ومنحنية قليلاً الى الامام بطريقة نتيجة بها الحلمة ناحية فم الرضيع . وفي أثناء الرضاع يجب ان تفصل الثدي بأصبعها (السبابة والوسطى) عن أنف الطفل ولا ترضعه اكثر من ١٠ - ١٥ دقيقة كل

مرة . ويحترس من ترك الحلمة في فيه وهو نائم

وقد يدر الثدي بكثرة في أثناء الرضاع فيزعج الرضيع في البلع . ففي مثل هذه الاحوال يجب ان يضغط على قاعدة الحلمة ضغطاً خفيفاً بين اصبعي الموضع حتى لا ينزل منه الى فم الرضيع الا بقدر ما يوافق الحالة . واذا كان الادوار شحيحاً او بطيئاً فيزيد بعصر الثدي من قاعدته

ويغلب ان يكون اللبن غزيراً في أول الامر فيمتص منه الطفل اكثر من حاجته فضيق عنه المعدة فيستفرغه الا ان هذا النوع من الاستفراغ أو القيء هو طبيعي لا يدل على مرض ولا يجب القلق بسببه الا اذا كان كراه الرائحة وظهرت على وجه الطفل علامات الضعف والاختطاط . يعالج بتقليل الرضاع وترتيب أوقاته على نحو ما أسلفنا بيانه

﴿ تدبير صحة الموضع ﴾ — على الام المرضع ان تعتني بصحتها لحفظ صحة طفلها فتجعل طعامها في مدة النفاس وفقاً لارشاد الطبيب . وعند ما ينقضي طور النفاس وتصير قادرة على القيام بأشغال البيت فلا بأس من ان تأكل ما تشاء بشرط ان يكون الاكل مغذياً وسهل الهضم . ويحترس من أكل البصل والكرنب (الملفوف) والقرنبيط لانها تؤثر في اللبن فينفر الرضيع من طعامها . وكذلك يجب الاحتراس التام من ارضاع الطفل في ساعة الخوف والغم وسائر الانفعالات النفسانية لئلا ينقطع افراز اللبن او بتغير تغيراً يجلب الضرر على صحة الطفل ان لم يكن سبباً لهلاكه

ففي ساعة الحزن يجب ان يفرغ لبن الثدي بالمصاصة (شكل ٢) ويفذى الرضيع بالزجاجة الى ان تزول تلك الانفعالات النفسانية فيرد الى الرضاع من الثدي

﴿ تدبير حلمة الثدي ﴾ — تكلمنا في القسم الاول من هذا الكتاب على تدبير حلمة الثدي قبل الولادة ومع كل ما تقدم ذكره من وسائل الوقاية فانه كثيراً ما تبقى الحلمة غائرة فيصعب على الطفل ان يتناولها بين شفثيه

ولذلك يجب ان نتركب عليها الحلمة الصناعية (شكل ٢١) وهي أفضل الحلقات

وأصلحها للرضاعة . وقد يخشى ان تنشق حلمة الثدي ولا سيما في البواكر (ذوات الولد الاول) فيتدارك تنشيفها جيداً بقطعة نسيج ناعم بعد كل ارضاع ودهنها بزيت الزيتون نحو أسبوعين . واذا تسخت وخيف عليها من التشقق والتقرح فتعالج بمرهم البرموت (ملحوق ٧٤) تدهن به الحلمة وتلف بقطعة شاش بورهكي أي مطهر بحامض البوريك حتى لا تحتك بالثياب فتتهيج ويبطي شفاؤها .



(ش ٢١)

حلمة صناعية

وقبل ارضاع الطفل ينزع المرهم عن الحلمة واذا بقي شيء فلا خوف منه على الرضيع . وأحياناً تنألم المرضع من الاضرار تستمعين بالحلمة (شكل ٢١) كما تقدم

وكثيراً ما يحقن اللبن في الثدي وعندئذ يفرغ بالآلة الماصة (شكل ٢ صفحة ٦) واذا تعذر وجودها فيرضع الثدي أحد الناس ثم يمالج بدهنه بزيت الزيتون سخناً مبتدئاً من القاعدة الى الحلمة وبشرب السوائل كاللبن والرق والماء والشاي وبالمساحل الخفيفة كسرات المنازل والمياه المعدنية يؤخذ من الاول اي المنازل يا نحو ٣٠ جراماً ومن الثاني ملء كباية صغيرة في الصباح قبل الطعام . ومن جملة الوسائل النافعة ان يرفع الثدي برباط عرض يعلق بالعنق واذا افضت الحال الى الالتهاب يشاور الطبيب

﴿ الفطام القانوني ﴾ — هو انفصال الطفل عن ثدي أمه وتغذيته بالصناعة . ويجب قبل الفطام بأربعة أسابيع ان يتدرج الطفل على الرضاع من الزجاجة على الطريقة الآتية : —

في الاسبوع الاول يفذى مرة واحدة بالصناعة وست مرات بلبن الثدي وفي الاسبوع الثاني ٢ و ٥ والثالث ٤ و ٣ والرابع ٦ و ١ الى ان تنحصر التغذية كلها بالطعام الاصطناعي

و قد يصاب الفظيم بالقيء والاسهال بسبب تغيير الطعام فيرد عندئذ الى الثدي ولا يغذى بالصناعة الا مرة واحدة أو أكثر تبعاً لمتقضى الحال حتى اذا تحسنت حاله يعود بالتدريج الى الرضاع من الزجاج (انظر الطعام الاصطناعي) اما المدة التي يجب ان يرضع الطفل بها من الثدي فتختلف من ثمانية الى عشرة اشهر او سنة اذا كانت الام المرضع قوية الجسم وطفلها آخذاً في النمو . وأما بعد السنة فلا يفيد لبن الثدي شيئاً لانه يصير بعد ذلك الميعاد قليل الغذاء فتسوء صحة الطفل من التغذية به كما هي الحال في الاطفال الذين يرضعون من ائمه أمهاتهم أكثر من سنة في هذه البلاد

وينبغي ان يكون الزمان موافقاً للفظام فيمنع في طور التسنين وخصوصاً في فصل الصيف لان الحرارة تفسد لبن الزجاج فيصاب الطفل بالاسهال . على انه اذا كان لا بد من الفظام لسبب نقصه حالة المرضع او رضيعها فالاولى ان يذهب به الى الاماكن الباردة في الجبال والحقول النقية الهواء والماء

(الفظام الفجائي) - لا يجوز ان ينظم الطفل فجأة أي قبل ان يتدرج على التغذية بالصناعة لان الانتقال من طعام الى طعام آخر دفعة واحدة يؤثر على هضم الرضيع تأثيراً مضرراً بصحته ولا سيما اذا كانت المعدة لم تبلغ تمام القوة . وزد على ذلك انه يخشى على الثدي من الاحتقان لتجمع اللبن فيه وربما تنتهي الحال بالخراريج كما تقدم

(الفظام الباكر) - هو انفصال الطفل عن ثدي أمه قبل الميعاد القانوني ولا يجوز الا في الاحوال الآتية :-

أولاً : (المرض) كالسل والزهري والحيات الخبيثة والحرمة وغيرها من العلل الناهكة

ثانياً : (الحيض) مع كونه يفسر صفات اللبن ويولد في نفس الرضيع كراهة له فلا يؤخذ دليلاً على وجوب الفظام قبل أوانه لان الدم قد يظهر في طور الرضاع مرة واحدة ثم ينقطع أو يعود مرة أخرى أو أكثر بعد مدة طويلة

ولا يخشى منه على صحة الرضيع الا متى صار قانونياً وعند ذلك فقط يجب الاقطاع عن الارضاع

ثالثاً : (الحمل) وان يكن الاطباء على خلاف من حيث تأثيره على الطفل فالمشهور ان الحمل يغير صفات اللبن تغييراً يجلب الضرر على صحة الرضيع فضلاً عن انه يقل جداً في أثناء الحمل فتقصر الام عن تغذية الجنين والطفل مما في وقت واحد . وكثيراً ما ينقطع افراز اللبن في مدة الحمل

رابعاً : (حالة الرضيع) وهي من الاسباب التي تدعو الى الفظام الباك فان كانت المرضع صحيحة الجسم لا مرض فيها ولا علة تهددها وكان الرضيع ضعيفاً منخط القوى وبطيء النمو ثبت للحال ان لبن أمه ناقص فلا يوافقه ولذلك يجب ان ينظم باكراً ويغذى بالصناعة او ان يسد النقص الموجود في اللبن ليصير صالحاً للرضاع . وهذا النقص اما ان يكون في كمية اللبن او في مواده المغذية . ولزيادة الايضاح نذكر شيئاً عن مركبات اللبن لكي يعرف القارىء ماذا نعني بكمية اللبن ومواده المغذية فنقول

ان لبن الثدي مؤلف من مواد مائية ومواد أخرى جامدة يقال لها المواد المغذية كالمالح والسكر والزالال الخ (انظر جدول مركبات اللبن في الطعام الاصطناعي فيما يلي من هذا الفصل) ويجب ان تكون المواد المائية بنسبة ٨٧ - ٨٨ بالمائة والمواد المغذية بنسبة ١٢ - ١٣ بالمائة . فان زادت أو نقصت هذه النسبة فاللبن لا يوافق الرضيع . وقد يمكننا ان نعرف ذلك من العلامات الآتية وهي : اذا كان الماء في اللبن قليلاً والمواد المغذية كاملة فيدل عليه رضاع الطفل من الثدي بشوق زائد واجتهاده في مص الحلمة ثم لا يلبث ان يتركها ويصرخ صراخ الغضب وعدم القناعة والرضى . والعلاج في هذه الحال هو ان تتناول المرضع من الاطعمة السائلة كالمرق واللبن والشكولاته والشوربة والشاي بكثرة

وأما اذا كان الماء في اللبن كثيراً والمواد المغذية قليلة أي ناقصة في مثل هذه الحال يمض الطفل من الثدي ببرودة ثم لا يلبث قليلاً حتى ينام . والعلاج

في هذه الحال يقوم بتقصير فسحات الرضاع وتقليل الاطعمة السائلة وأكل اللحم والبيض وسائر المغذيات الجامدة

ففي هذه الاحوال فقط اي اذا كانت المرضع مصابة بأحد الامراض التي ذكرناها او كانت في حالة الحيض أو في حالة الحمل او كان لبنها غير صالح لتغذية الرضيع وجب الانقطاع عن الرضاعة من الثدي والتغويل على الفطام الباكر اذا لم يكن في الوسع الاستعانة بمرضع مؤجرة . وفي ما خلا ذلك يجب على الام ان ترضع ولدها من ثديها لان الرضاع وظيفة طبيعية وابطال هذه الوظيفة بالوسائل الجبرية قد يحدث في الاعضاء التناسلية ضرراً جسيماً فتجني المرأة التعب والمشقة من حيث حاولت ان تطلب الصحة والراحة . وعلى كل حال يجب ان يعتمد على الطبيب في هذا الامر ومن واجباته ان يدقن ولا يتسرع بالحكم قبل ان يقف على الموانع الموجبة للفطام الباكر سواء كانت هذه الموانع من الام أو من الطفل

« الطعام الاصطناعي » -- ابنا فيما سلف من الكلام الفوائد الناشئة عن

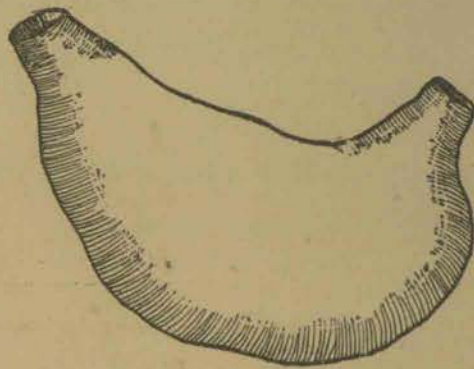
الرضاع من الثدي والمضار التي تحدث من تركه والاعتماد على غيره من أنواع الغذاء . على انه من بعد الشهر العاشر او اكثر الى تمام السنة الاولى من العمر تقل فائدة لبن الثدي وذلك لتناقص المواد المغذية فيه من ذلك الوقت فصاعداً . ولهذا السبب تصبح التغذية بالصناعة أمراً واجباً لا غنى عنه لانماء الطفل وتقوية جسمه . والبعض من النساء يرضعن الطفل نحو سنتين او ثلاث سنين ولا يفطمنه حتى « يشبع من حليب أمه » وهو اصلاح فاسد لان الاعتماد على لبن الثدي اكثر من سنة واحدة يفضي الى سوء التغذية ويعد الطفل الى مرض الكساح . ومن علامات سوء التغذية الاسهال وتأخر نبت الاسنان

ينبغي ان يكون الطعام الاصطناعي سهل الانهضام لان التغذية لا تقوم بما يأكله الطفل من الطعام بل بما يهضم منه في معدته ويتحول الى دم يتغذى به جسمه . وبناء على ذلك يجب ان يكون الطعام موافقاً لعمر الطفل وقوة معدته على الهضم حتى تتم التغذية وينمو ويتقوى وبالتالي ينجو من الامراض التي

تهدد الاطفال على اثر انفصالهم عن ائداء امهاتهم وتركهم وشأنهم بأكلون ما تصل اليه ايديهم من الاطعمة الثقيلة على المعدة . على ان البعض منهم بأكلون ما يقدم لهم من الاطعمة ولا يلحق بصحتهم ضرر . والبعض الآخر لا تصح أجسامهم ولا تستقيم صحتهم ما لم يكن طعامهم ملائماً لهم . وهذا الاختلاف بين الاطفال يستوجب مزيد الاهتمام بانتقاء الغذاء الموافق لعمر الفطيم وحالة معدته من القوة والاستعداد لهضم الطعام وذلك براءة القوانين الآتية : -

اولاً : كمية الطعام . ثانياً : انتقاء الطعام الموافق . ثالثاً : مميزات الطعام
اولاً : كمية الطعام

تختلف كمية الطعام التي يحتاج اليها الفطيم باختلاف سنه وشهيته وعلى كل حال يجب ان لا يطعم اكثر مما تدع معدته لتلايقه او ينزل الى الامعاء غير منهضم ويدل عليه البراز المتقطع (مقرط) وهو علامة سوء الهضم الذي يجلب الاسهال والهزال



(ش ٢٢) معدة الطفل عند الولادة بحجمها الطبيعي

ولا يخفى ان معدة الطفل المولود حديثاً لا تسع اكثر من ملعقتين كبيرتين وفي (شكل ٢٢) رسم المعدة عند الولادة فمن الحماقة اذاً ان يسمح للطفل بأن يرضع من الزجاجة او من ثدي أمه اكثر مما تحمله معدته . وقد بحث الاطباء

عن حجم المعدة في اطوار مختلفة من الحياة فعرفوا مقدار اللبن الذي تسعه في كل طور من اطوار العمر وجعلوا للرضاعة قانوناً لصيانة الرضيع من مضار التغذية غير المرتبة كما ترى ذلك في الجدول الآتي للدكتور روثس الاميركاني تقائمه من كتاب له في أمراض الاولاد وهو يتضمن عدد نوبات الرضاع والمقدار اللازم في كل نوبة واجمال ما يتناوله الرضيع في اليوم الواحد

قانون الرضاع العام

العمر	فترات الرضاع	عدد نوبات الرضاع في ٢٤ ساعة	المقدار الذي يرضعه الطفل في كل نوبة	المقدار الذي يرضعه في ٢٤ ساعة
الاسبوع الاول	ساعتان	١٠	فتجان صغير	١٠ فتجين
من الاسبوع ٦-١	ساعتان ونصف	٨	فتجان ونصف الى فتجانين	١٢-١٦ فتجاناً
من الاسبوع ٦ الى ١٢ ويحوز من الشهر ٥-٦	٣ ساعات	٧-٦	٣-٤ فتجين	١٨-٢٤
الشهر السادس	٣	٦	٦	٣٦
العاشر	٣-٤ ساعات	٥	٨	٤٠

وهذا القانون يوافق الرضاع من الثدي والزجاجة على السواء . ويزاد وينقص حسب استعداد الطفل لقبول الغذاء واحتياجه اليه بشرط ان كل ما يأكله يجب ان ينهضم بتمامه والطعام غير المنهضم يدل عليه البراز المنقطع (المقرط) وفي الجدول التالي بيان ساعات الطعام للاطفال الذين دون السنة من العمر سواء كانت تغذيتهم من الثدي أو من الزجاجة وهو مرتب أحسن ترتيب يوافق الطفل ولا يجحف بأوقات النوم في الصباح وبعد الظهر

ترتيب ساعات الرضاع من السنة فما دون

من الشهر ١٢-٨	من الشهر ٨-٤	من الاسبوع ٦ الى الشهر ٤	من الاسبوع ٦-١	من الاسبوع ٦-١
٧ ق ظ	٧ ق ظ	٧ ق ظ	٧ ق ظ	٧ ق ظ
١٠ ١	١٠	١٠	٩ ١	٩
٢ ب ظ	١ ب ظ	١ ب ظ	١٢ الظهر	١١
٦	٤	٤	٢ ١ ب ظ	١ بعد الظهر
١٠	٧	٧	٥	٣
	١٠	١٠	٧ ١	٥
		٣ ق ظ	١٠	٧
			٣ ق ظ	٩
				١٢
				٤ ق ظ

وهذا القانون يقبل التغيير والتبديل تبعاً لمقتضى الحال

ثانياً : انتقاء الغذاء الموافق والمواد التابعة له

ليكن معلوماً ان الطعام الذي يقرب في تركيبه من لبن الثدي هو أفضل غذاء للاطفال كلبن الحخير والخيل فانه أقرب الى اللبن البشري من سائر البان الحيوانات ومن ثم فهو أنفع غذاء للطفل بعد لبن الام . ولما كان الوصول الى لبن الحخير والخيل صعباً جداً في اكثر البلدان فلم نجد بداً من استعمال لبن البقر وتحضيره حسب قوانين الصحة ليسهل هضمه على الرضيع . والفرق بين لبن البشر ولبن البقر قليل جداً كما يتضح من الجدول الآتي :-

جدول

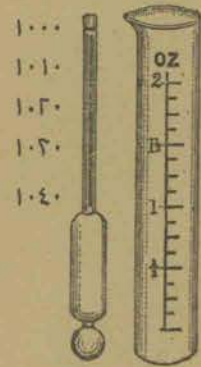
لبن الانسان		لبن البقر	
فعله	قلوي	فعله	حامض
بكتيريا	لاشيء	بكتيريا	موجود
ماء	(٨٧ - ٨٨ بالمائة)	ماء	(٨٦ - ٨٧ بالمائة)
جوامد	١٢ - ١٣	جوامد	١٣ - ١٤
مواد دهنية	٤	مواد دهنية	٤
مواد زلالية واشباهها	١	زلالية واشباهها	٤
سكر اللبن	٧	سكر اللبن	٤ ١/٢
املاح	٢٦	املاح	٧٦

فمن هذا الجدول يتبين ان الزلال في لبن البقر يزيد في كميته عن الزلال الموجود في لبن الانسان . ومعلوم ان المواد الزلالية عناصر مهمة في التغذية ولكنها تحتوي على مادة ثقيلة على المعدة تسمى « كاسين » وهذه المادة لاتهضمها معدة الطفل الا اذا كانت بذات الكمية الموجودة في لبن الانسان . ولذلك يجب ان يخفف لبن البقر بالماء لكي يصير الزلال الموجود فيه معادلاً للزلال الموجود في لبن الام . الا انه عند تخفيفه بالماء تقل المواد السكرية والدهنية من لبن البقر فيضاف اليه عندئذ قليل من السكر والقشدة السائلة (كرايم) لاجل تعويض ما خسرته منهما باضافة الماء اليه

وبما ان لبن البقر حامض فيضاف اليه ماء الصودا او ماء الجير (الكلس) حتى يصير قلويًا مثل لبن الثدي . وينبغي ان يكون اللبن جديداً من بقرة سليمة من المرض وعلفها من الحبوب أو الاعشاب التي لا تؤثر في طعم لبنها حتى لا ينفر الطفل منه

ومن الضروري ان يفحص اللبن قبل استعماله لئلا يكون فاسداً فيضمر

بالرضيع ضرراً شديداً . ولا متحان اللبن طرق علمية يصعب فهمها على العامة ولكننا نذكر طريقتين سهلتين : الاولى ان تزن اللبن بالميزان (شكل ٢٣) وذلك بان نغمسه في الانبوبة التي ترى صورتها في الشكل بعد ان تملأها لبناً الى الخط



الميزان الانبوبة

الاعلى منها والدرجة التي يقف عليها الميزان تدل على ثقل اللبن فاذا كان أقل من ١.٠٢٨ واكثر من ١.٠٣٥ فجوته مشكوك فيها . والميزان المذكور مقسوم الى خمس درجات الاولى ١.٠٠٠ والثانية ١.٠١٠ والثالثة ١.٠٢٠ والرابعة ١.٠٣٠ والخامسة ١.٠٤٠ وكل درجة تقسم الى خمسة أقسام يعبر عنها بالخطوط الصغيرة بين الدرجات الخمس الكبيرة . والطريقة الثانية هي ان نغمس طرف ورقة من

اللتوس الازرق في اللبن ونتركها حتى تنشف فاذا احمرت فاللبن حامض يجب اصلاحه بماء الصودا او ماء الجير حتى يصير قلويًا واذا تحول لون الورق الازرق الى احمر بعد اضافة المواد المذكورة فاللبن فاسد لا يصلح للرضاع

بقي ان نجهز من لبن البقر طعاماً يشبه في تركيبه وعناصره لبن الام على قدر الامكان بحيث يكون موافقاً للاطفال في جميع اطوار الحياة سواء كان قبل زمن الفطام القانوني أو بعده لانه يتفق كثيراً ان الطفل يفصل عن ثدي أمه مبكراً . ولادته فيضطر أهله ان يغذوه بالصناعة لفقرهم أو لتعذر الوصول الى مرضع والمجهيزات الآتية تحضر في البيت من لبن البقر ويتناولها الطفل على نحو ما تقدم شرحه في جدول قانون الرضاع ويزاد الطعام أو ينقص تبعاً لمقتضى الحال

في الاسبوع الاول

قشدة سائله (كرايم)	ملعقة صغيرة ٢
مصل اللبن	٣ » »
ماء فاتر	٣ » »
سكر اللبن	$\frac{1}{6}$
تعطى في كل ساعتين حتى يبلغ ما يتناوله الرضيع في اليوم (٢٤ ساعة)	
نحو عشر أواق طيبه كل اوقية ٨ دراهم او فنجان صغير	

من الاسبوع الثاني الى السادس

لبن	ملعقة صغيرة ٤
قشده سائلة (كرايم)	٢ » »
سكر اللبن	ملعقة صغيرة $\frac{1}{6}$
ماء	٦ » »
تعطى كل ساعتين ونصف مرة من الساعة الخامسة قبل الظهر الى الحادية عشرة بعد الظهر حتى يبلغ ما يتناوله الرضيع في مدة ٢٤ ساعة من ١٢ - ١٦ أوقية او ١٦ فنجاناً صغيراً	

من الاسبوع السادس الى نهاية الشهر الثاني

لبن	ملعقة كبيرة $\frac{1}{3}$ ٢
قشده سائله	» » ١ ٠٠
لبن السكر	ملعقة صغيرة $\frac{1}{3}$
ماء	ملعقة كبيرة $\frac{1}{3}$ ٢
كل ثلاث ساعات مرة	

من اول الشهر الثالث الى السادس

لبن	ملعقة كبيرة ٥
كرايم	» » ١
ماء	» » ٢
سكر اللبن	ملعقة صغيرة ١
كل ثلاث ساعات مرة	

من الشهر السادس الى العاشر

لبن	ملعقة كبيرة ٨
كرايم	» » ١
ماء	» » ٢
سكر اللبن	ملعقة صغيرة ١
كل ثلاث ساعات مرة على ست دفعات حتى يبلغ ما يأخذه في اليوم نحو ٣٦ فنجاناً	

من الشهر العاشر وهو زمن الفطام القانوني الى نهاية السنة الاولى

لبن	ملعقة كبيرة ٢
كرايم	» » $\frac{1}{3}$ ٢
ماء الصودا او ماء الحير	» » ٣
سكر اللبن	ملعقة صغيرة ١

تعطى كل $\frac{1}{3}$ - ٤ ساعات مرة على خمس دفعات في اليوم
ينذى الطفل بهذه المجهزات اما بالملعقة او بالزجاجة واذا كان يتقيأ بعد
الطعام مواد مجبنة فيضاف اليها ماء الصودا أو ماء الشعير او ماء الحير عوضاً عن
الماء الصرف . ومما يفيد أيضاً تغذيته بالطعام المذكور في (ملحق ١)

وينبغي ان يزداد الطعام تدريجاً بعد الفطام الى ان يبلغ السنة الاولى فعندئذ يؤخذ اللبن صرفاً . اما المواد المؤلفة منها المجهرات المذكورة فتحضر كما يأتي : -
اولاً : الكرايم - هو مادة اللبن السمنية يحضر بوضع اللبن في اناء أو أنبوب من زجاج يحفظ في الثلج أو الماء البارد ٢٤ ساعة فيترتب في أعلى الانبوبة مادة سمنية يقال لها الكريم أو القشدة السائلة

ثانياً : مصل الحليب - (يحضر حسب ملحق ١٣)

ثالثاً : ماء الصودا - يحضر على نسبة خمسة سنتكرامات من بيكاربونات الصودا الى ملعقة كبيرة من الماء النقي او تذوب نحو ٤ جرامات صودا في لتر ماء ويحفظ في زجاجة نظيفة فيبقى زمناً طويلاً . وكل ملعقة من ماء الصودا تعادل ملعقة من ماء الجير

رابعاً : ماء الجير - يحضر حسب (ملحق ٢٢)

خامساً : ماء الشعير - (يحضر بحسب ملحق ٢)

سادساً : سكر اللبن - يطلب من الصيدليات او يحلى اللبن بالسكر الابيض هذا أفضل ماوصل اليه اخبار الاطباء من الاطعمة الصناعية التي تقرب في تركيبها من لبن الانسان . على ان البعض من الاطفال يربون عليها فتوافق صحتهم والبعض الآخر لا توافقهم . وعندئذ يجب ان يبدل الطعام بطعام آخر يوافق الطفل ويشاور الطبيب عند أقل خلل يطرأ على صحة الولد بسبب الغذاء الصناعي

(تطهير اللبن) - فرغنا من تدبير المواد اللازمة للتغذية الصناعية وبقي ان نبسط الكلام على كيفية تعقيم اللبن وحفظه من جراثيم الفساد التي هي السبب في هلاك كثيرين من الاطفال . وهذه الجراثيم او الميكروبات هي اجسام حية لا ترى الا بالنظارة المكبرة منها نوع يدخل اللبن (الحليب) فيفسده ويحلب الضرر على الرضيع . أما لبن الام فلا يخشى عليه من الفساد الا اذا كانت الميكروبات عالقة بحلمة الثدي فتدخل فم الرضيع في أثناء الرضاع وتسبب الاسهال

ومثل ذلك لبن البقر فانه خالٍ من الفساد عند حلبه . واما اذا مضى عليه ساعات قبل ان يشربه الطفل فلا يخلو من الميكروب . وهذا الميكروب يدخل اللبن من يد الحلاب القدرة او يقع فيه من تعرضه للهواء أو من وضعه في وعاء غير نظيف . وبناء على ذلك يجب ان يغسل الحلاب يديه بالماء الساخن والصابون وينقي اظفاره من الاوساخ المحشوة فيها قبل ان يحلب البقرة وان ينظف الوعاء جيداً ليكون اللبن خالياً من تلك الميكروبات القاتلة . ومع كل هذه التحوطات فان لبن البقر لا يخلو في غالب الاوقات من دخول الميكروب اليه ولذلك يجب ان يظهر قبل شربه . والطريقة الشائعة لتطهيره هي تسخينه على النار ولكن التسخين على النار مباشرة يرفع حرارة اللبن الى درجة عالية فيفسد طعمه ويغير مواده الغذائية فيعسر هضمه على الرضيع . ويكفي لقتل الميكروب ان يسخن اللبن الى درجة ١٥٥ او ١٦٨ بميزان فهرنهايت . وقد جعلوا لتطهيره أواني مختلفة وأسهلها استعمالاً الوعاء الذي ترى صورته في (شكل ٢٤) وهو من الصفيح او معدن آخر ويتبعه زجاجات منمرة بالارقام الهذبية من ظاهرها



(ش ٢٤) مطهر فرين

ومصعب لوضعها فيه . وطريقة العمل ان يوضع اللبن في الزجاجات وتوضع الزجاجات على المصبع بعد سدها بالغطاء ثم يملأ الوعاء ماء الى الحد المبين في باطنه ويسخن على النار الى درجة الغليان . وحينئذ ينزل الوعاء عن النار وتوضع فيه الزجاجات المذكورة ويقفل عليها بالغطاء . وكلما برد الماء في الوعاء تدب الحرارة في جميع أجزاء اللبن على السواء اي ان اللبن يسخن في أسفل الزجاجاة وأعلاها في وقت واحد . وبعد ٤٥ دقيقة يفتح الوعاء ويضاف اليه ماء بارد حتى تبرد الزجاجات ثم تحفظ في الثلج أو الماء في مكان رطب الى حين الحاجة

ويناسب ان يطهر عوضاً عن الحليب مقدار من المزيج الذي جهزناه

للرضاعة يكفي الطفل طول النهار والليل . الا ان الحرارة تغير ماء الجير (الكلس) فيبدل بماء الصودا

هذه هي احدى الطرق الشائعة الاستعمال لتطهير اللبن من جراثيم الفساد وجعله طعاماً صالحاً للاطفال . ولكن الوصول اليها وشيوع استعمالها أمر صعب جداً في هذه البلاد ولذلك نذكر طريقة أخرى بسيطة وهي ان يوضع المزيج المجهز لتغذية الطفل في زجاجة متينة وتسد بقطن نقي ثم نفخ في ماء غالي نحو ١٠ دقائق ولا يجوز ان يستعمل من المزيج الا ما يكفي الطفل لكل رضاع فقط

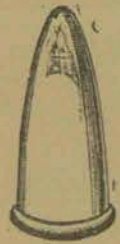
ويحسن ان تكون زجاجة الرضاع ممتلئة من ظاهرها لاجل تحديد مقدار اللبن الذي يتناوله الطفل في كل مرة وتركب على فيها حلقة صناعية قصيرة والافضل ان تكون الزجاجة ذات ثلم في فيها أو بطنها حتى يدخلها الهواء ويساعد على مرور اللبن من الحلقة بسهولة . والزجاجة التي تستعمل لتطهير اللبن يجوز استعمالها للرضاع أيضاً

ولابد من تسخين اللبن المطهر قبل تغذية الطفل حتى لا يتناوله بارداً ويتم ذلك بتغميس الزجاجة بماء غالي الى ان تصير حرارة اللبن على درجة ٩٨ - ١٠٠ ميران فهرنهايت وهي درجة الفتور

وينبغي عند تغذية الطفل ان تضعه أمه في حضنها وتسد رأسه بذراعها وترضعه من الزجاجة بيدها نحو ١٠ - ١٥ دقيقة ويحسن ان تسحب الحلقة من فيه في كل خمس دقائق لكي يتنفس ويرتاح . ولا يجوز ان يترك الطفل يرضع وحده ولا سيما بعد فراغ الزجاجة من اللبن وهي عادة مكروهة وعاقبتها سيئة جداً

والافضل ان تكون زجاجة الارضاع ملساء من الباطن أي خالية من الحفر والتعاريح لكي يسهل تنظيفها من بقايا اللبن الذي يلصق بجدرانها . وبعد الرضاع تغسل من باطنها بفرشاة ناعمة يرغى عليها بالصابون والماء الساخن وتغمس بالماء

الغالي حتى يزول ما عليها من الصابون ثم تترك في محلول الصودا او محلول ملح الطعام نحو ساعة أو ساعتين وتجفف بقلبها على فيها . واذا نسي في الزجاجة قليل من اللبن القديم يكون سبباً لفساد كل اللبن الجديد



(الحلقة للصناعة) - في (شكل ٢٥) حلقة قصيرة

مخروطة الشكل من الجلد المطاط تركب على فم زجاجة الارضاع . وينبغي ان تكون عديمة الرائحة والطعم على قدر الامكان حتى لا ينفر منها الرضيع فيرفض الغذاء . والحلقة السمراء أفضل من البيضاء

وكثيراً ما يكون ثقب الحلقة ضيقاً فيوسع بالدبوس او الابرة (ش ٢٥) بعد احداثها على النار حتى يمر اللبن بسهولة وتعالج بمثل ذلك اذا كانت غير مثقوبة . ويحترس من استعمال الحلقة المتصلة بأنبوب طويل لانه يصعب تنظيفها من الباطن فتكون سبباً لتولد الجراثيم المرضية وهلاك الرضيع ثلثاً - أحوال الطفل الخصوصية او مميزات الطفل

لا يخفى ان لكل طفل مزاجاً يختلف فيه عن سواه من الاطفال الذين من عمره فالبعض منهم تصح أجسامهم من الطعام الاصطناعي والبعض الاخر يضر بهم ضرراً شديداً . واذا رأيت الولد يضعف ويهزل من لبن البقر فهو دليل على أنه لا يوافقه فيجب ان يعدل عنه ويفدئ بطعام آخر بلائمه او يزداد او ينقص تبعاً لمقتضى الحال

والاطعمة التي تقوم مقام لبن البقر كثيرة نذكر منها ما يأتي :-

اللبن المجمد :- يجوز استعماله في الايام الاولى من الولادة وهو الوقت الذي يكون فيه لبن الثدي شحيحاً وقليل الغذاء . وقد شاع استعماله في جميع البلدان حيث يسقونه مذوباً بالماء لكي يصير الزلال الذي فيه سهل الهضم واحياناً يكون الماء كثيراً فيقل الزلال فيه فلا يستفيد الرضيع شيئاً . وخلاصة القول ان اللبن المجمد غذاء وقفي والتعويل عليه طويلاً يضر بالطفل ضرراً كبيراً وربما كان

سبباً لهلاكه . وقد يتفق ان الاطفال الذين يقتدون به يسمون وهذا اسم كاذب يدل على مرض الكساح

الطعام الجلاثيني وامثاله - هذا الطعام من أفضل المجهزات الصناعية للاطفال يحضر بحسب الطريقة المذكورة (في ملحق ١٢) واذا مزج مع الاراروط يمنع تجبن اللبن فيسهل هضمه . وطعام آخر مؤلف من الكرايم ومصل اللبن (ملحق ١٤) وآخر مؤلف من جزء واحد من الكرايم ٥-٦ اجزاء من ماء الشير ماء زلال البيض - يحضر حسب (ملحق ٣) وهو مفيد جداً ويناسب ان يضاف اليه (ملحق ٢)

شاي لحسم العجل - يحضر حسب (ملحق ١٦) ولا يدخل في تركيبة اللبن ولا الكرايم واستعماله مقصور على الاطفال الذين يغفل هضمهم وتمهل اجسامهم

الطعام المضوم - يحضر حسب (ملحق ٢٣ - ٣٢) وفائدته عظيمة الا ان استعماله مدة طويلة يعود المعدة على الكسل فتضعف القوة الهاضمة منها الاطعمة النشائية - بناع في الصيدليات أنواع كثيرة من الاطعمة الصناعية واصحابها بانغون بفائدتها ومقاربتها اللبن الثدي مع انه تبين من التحريات الطبية انها مؤلفة من مواد نشائية كالرز والنشاء وامثالها . ولا يخفى ان النشاء يضر الاطفال ولا يجوز استعماله قبل الشهر الخامس او بعد العاشر من العمر وذلك للاسباب الآتية وهي :

عند ما يضع الانسان طعامه يخرج من جدران الفم سائل يسمى اللعاب (الريال) وظيفته هضم المواد النشائية الموجودة في الطعام وتحولها الى مادة سكرية . وبعد الفراغ من الهضم الفمي ينزل الطعام الى المعدة (١) فتتضم عصارته المواد التي تسمى في اصطلاح الطب « بروتيدي » ثم يسير الى الامعاء

(١) يذهب البعض في هذه الايام الى ان وظيفة المعدة تخزين الطعام وليس هضمه . ولم يثبت هذا الرأي

فيلاقية على الطريق عصير آخر يأتي من عضو واقع وراء المعدة اسمه البنكرياس (الخلاوة) فيذوب أو يهضم ما افلت من النشاء والبروتيدي في أثناء الهضم الفمي والمعدي وبهذه الطريقة يستحيل الطعام الى دم يغذي الجسم

فما تقدم يتضح لزوم هضم النشاء في الفم قبل وصوله الى المعدة والامعاء . ولا كان افراز اللعاب لا يكمل قبل الشهر الخامس أو العاشر من العمر فلذلك اذا نزل النشاء الى المعدة والامعاء قبل هذا الزمن احدث الاسهال والهزال

على ان البعض من هذه المجهزات الصناعية يتحول فيها النشاء في أثناء طبخه الى مادة سكرية فيصير صالحاً للغذاء . ومن الصعب ان تعرف الام الطعام النشائي بدون ارشاد الطبيب أو تحليله تحليلًا كيميائيًا . ولذلك نذكر طريقة أخرى بسيطة وهي ان يذوب نحو ملعقة من الطعام المراد امتحانه بماء سخن ويضاف اليه قليل من صبغة اليود فاذا صار لونه ازرق فهو نشائي لا يصلح للاطفال الذين لم يبلغوا الشهر العاشر من العمر

﴿ الطعام بعد الفطام القانوني ﴾ - يغذى الطفل عند الفطام القانوني بلبن البقر ممزوجاً بالماء على نحو ما تقدم شرحه في الطعام الاصطناعي ويجب ان يزداد الغذاء تدريجياً كلما تقدم الطفل في الايام حتى اذا صار عمره سنة واحدة يتناول اللبن صرفاً بدون ماء ويتدرج على اكل الاطعمة السهلة الهضم كالبيض (برشت) والمرق وبعض المطبوعات النشائية السائلة يتناولها بالملعقة في مقادير صغيرة . وأما اللبن فيتناوله بالرضاعة اذا كان الطفل يفضلها على الملعقة

وقد قلنا عن الدكتور كرفيث الامركاني بعض أصناف الاطعمة لتغذية الاطفال من السنة الاولى الى السنة الثانية من العمر وذلك حسب الترتيب الآتي

من الشهر ١٢ - ١٨

العلقة الاولى - من الساعة ٦ - ٧ صباحاً

(١) كباية لبن بقر مع قليل من الخبز المقطوع

(٢) الاراروط مع اللبن يطبخ نحو ساعة او اكثر على نار خفيفة حتى يتحول
النشاء الذي في الاراروط الى مادة سكرية يسهل هضمها على المعدة
(٣) بيضة واحدة (برشت) مقتوت معها الخبز . وقده لبن
العلقة الثانية . - الساعة ١٠ قبل الظهر

(١) قدح لبن صرف

العلقة الثالثة - الظهر الساعة ١٢ - ٢ بعد الظهر

(١) خبز مبلول بمرق اللحم الحالي من الدهن او عصير لحم العجل (ملحق ٢٢)

مع قدح لبن

(٢) قدح لبن ورز مطبوخ بمرق اللحم

(٣) قدح لبن وبيضة برشت وخبز مدهون بالزبدة

ويعطى مع هذه الاغذية مقادير صغيرة من الارز او النشاء المطبوخ باللبن
والسكر

العلقة الرابعة - الساعة الخامسة بعد الظهر

(١) قدح لبن او خبز ولبن

العلقة الخامسة - ٩ - ١٠ بعد الظهر (مساء)

(١) قدح لبن فقط

وهذه العلة ليست ضرورية للطفل الا اذا كان ضعيفاً او بطيئاً النمو

واذا افاق من نومه قبل وقت فطور الصباح وبقي مستيقظاً فيعطى فنجاناً من
اللبن لكي يسد جوعه الى ان يأتي ميعاد الطعام . ويجب ان يزداد الغذاء تدريجياً
كلما تقدم الطفل في العمر وذلك على قدر الحاجة اليه بشرط ان يكون معظمه من
اللبن . وليس من الضروري ان يظهر اللبن في الفصول الباردة في هذا العمر ولكن
يجب الاعناء بنظافته حق العناية منعاً للفساد وأما في الصيف فيجب ان يظهر لثلاً
تؤثر فيه الحرارة فتفسده

من الشهر ١٨ - ٢٤

فطور الصباح . الساعة السابعة قبل الظهر

(١) قدح لبن مع الخبز والزبدة او مع أوت ميل او بسكويت من غير سكر

وأفضل نوع منه رسك بسكويت

(٢) بيضة واحدة (برشت) مع الخبز والزبدة وقده لبن

العلقة الثانية - الساعة ١٠ قبل الظهر

(١) خبز منقوع باللبن

(٢) قدح لبن مع خبز أو بسكوت

العلقة الثالثة - الساعة ٢ بعد الظهر

(١) قدح لبن مع مسحوق الارز مطبوخاً بالماء أو مع بطاطس مشوي

يسحق ويبل بمرق اللحم

(٢) مرق الضان أو الفراخ مع الخبز والزبدة

(٣) لحم فراخ من الصدر (نسير . سفين) أو سمك مشوي أورستو

تقطع قطعاً صغيرة ناعمة مع قدح لبن وخبز وزبدة

العلقة الرابعة - الساعة الخامسة بعد الظهر

(١) خبز ولبن

(٢) خبز وزبدة وقده لبن

والغرض الوحيد مما ذكرناه من أصناف المأكولات ان يتدرج الطفل على اكلها

فان لم يعجبه هذا أعجبه ذاك ويحترس من تكرار الصنف الواحد لثلاً ينفر الطفل

منه ويكرهه . وكذلك يحترس من الاكثار من البطاطس لانه صعب الهضم على

صغار الاطفال لكثرة المواد النشائية فيه

ويجب ان لا يغفل عن الفواكه كالدراقن والفراز والعنب (من غير بزر)
وعصير البرتقال والتفاح مطبوخاً ومخل بالسكر لانها فضلاً عن فائدتها الغذائية فهي

تلين الامعاء وتمنع الامساك

وحينما يصير عمر الطفل سنتين ونصف أو ثلاث سنين يجلس الى المائدة على كرسي عال بجانب أمه وتطعمه من الاصناف السهلة الانهضام . ومن السنة الثالثة أو الرابعة فصاعداً تبلغ المعدة تمام القوة فتهمضم جميع الاطعمة تقريباً الا انه لا يجوز ان يسمح للولد بان يمد يده الى كل نوع من الغذاء على المائدة ولا ان يأكل بين طعام وطعام الا اذا كان جائعاً فيعطى شيئاً قليلاً من اللبن

﴿ الاطعمة الممنوعة ﴾ - تجنب الاطعمة الكثيرة الدهن والبهارات الحريفة والحلويات والمجنات والموز والبطاطم (البندورة) والكرنب والجوز والملبس والشاي والقهوة والخمور والفواكه الحجرة كل هذه عسرة الهضم ومضرة بالاولاد ويجب ان يكون العشاء خفيفاً كاللبن والخبز حتى يرتاح الطفل في نومه ولا يجوز ان يقطع عنه اللبن في كل هذه المدة وأقل ما يعطى منه مرة واحدة في اليوم اما التغذية في المرض فسنبسط الكلام عليها في القسم الثالث من هذا الكتاب وهو تدبير الاولاد في المرض

الفصل السادس

في نوم الاطفال

ينام الطفل الصغير طول الليل والنهار ما عدا وقت الرضاع والاستحمام ولبس الثياب بشرط ان لا يقل معدل النوم عن ١٨-١٩ ساعة في اليوم كله . ويقل نومه كلما تقدم في العمر فينام الطفل الذي عمره سنة واحدة من ١٥-١٦ ساعة وابن سنتين واو ثلاث سنين من ١٢-١٣ ساعة وابن اربع او خمس سنين من ١٠-١١ ساعة وابن اثنتي عشرة او ثلاث عشرة سنة من ٩-١٠ ساعات في اليوم . ولا يارق الطفل في نومه الا لملء في صحته او انه لم يعود النوم في

أوقات معلومة . ولذلك يحفظ من الشهر الثاني فصاعداً نحو ساعة مستيقظاً قبل ميعاد نوم المساء لكي ينام في الليل براحة تامة

ويجب على الام أن تجعل طفلها ينام في أوقات معلومة واذا كان كثير الارق في نومه فلا يجوز ان تسقيه منوماً كالخشخاش ونحوه لانه يسقم الجسم واحياناً يقتل الطفل الضعيف البنية . وكثيراً ما تحمل الام طفلها على ذراعيها وتثني به في أرض الغرفة أو تلقيه على الفراش وتهدهده (الهدهدة الضرب باليد قليلاً قليلاً) او تهز السرير او ثناغيه الى غير ذلك من الوسائط التي يستعملها النساء لاجل تنويم الاطفال وكلها غير لازمة لانها تعب الام المرضع وطفلها والافضل أن تبذل جهدها لتنويم الطفل من غير الوسائط التي تقدم ذكرها وتقابل المصاعب التي تلاقيها في هذا السبيل بالصبر الجميل

ويجب أن ينام الطفل في الشهر الاول على ظهره طول الوقت . ولا بأس بعد ذلك الوقت اذا كان ينام في بعض الاوقات على جنبه الايمن او بطنه وهذا التنقل يفيد الطفل فائدة عظيمة ولا سيما اذا كان مصاباً بمرض الكساح أي رخاوة العظام فانه يخشى عندئذ أن يعوج ظهره من النوم على جنب واحد كل الوقت ويبقى كذلك طول الحياة

ولا بد من أن تكون ساعات النوم مرتبة مثل ساعات الطعام . فينام الطفل قبل الشهر الرابع او الخامس في الساعة الخامسة ونصف او السادسة بعد الظهر . ولا يجوز أن يوقظ غير مرة واحدة أو مرتين في الليل لاجل ارضاعه

وبعد الشهر الرابع أو الخامس ينام في الساعة السابعة بعد الظهر ويغذى مرة واحدة في الساعة العاشرة او الحادية عشرة ليلاً ثم ينام من غير رضاع الى الساعة السادسة او السابعة من صباح اليوم التالي بحيث يغذى ويرد الى فراشه اذا كان يميل الى النوم . على انه كثيراً ما يتوقف ترتيب النوم على ترتيب الطعام فيجب الانتباه الى ذلك

وعند ما يبلغ الشهر السادس ينام في النهار نحو ساعة أو ساعتين قبل الظهر

ومثل ذلك بعد الظهر بشرط ان لا يطول نومه الى ما بعد الساعة الرابعة لئلا يأرق في الليل . ويدوم على هذه الكيفية طول السنة الاولى والثانية ماعدا النوم بعد الظهر لانه غير لازم الا اذا كان الولد في حاجة اليه

وكما تقدم الولد في العمر تخفض ساعات النوم في الصباح شيئاً فشيئاً حتى يستغنى عنها تماماً . ولا يغذى في الليل الا اذا كان مضطراً الى التغذية ويجب ان ينام الولد في السنة الرابعة والخامسة نحو الساعة الثامنة وفي السنة العاشرة او الثانية عشرة نحو الساعة التاسعة مساءً

وفي الاشهر الاولى ينام في سرير هزاز يغطى بناموسية من الشاش او التول والاخير أفضل من الاول لاتساع خلاياه وسهولة نفوذ الهواء فيها لان الهواء لازم للصغار كما هو لازم للكبار . ولا يجوز ان يغطى السرير بملء او لحاف بحجة ان هذه الاغطية تحفظ الطفل دافئاً لانها تمنع الهواء عنه فتفطسه

وقبل تمام السنة بشهرين او ثلاثة أشهر ينقل الى سرير آخر من الاسرة الثابتة ويجب أن يكون السرير مرتفعاً من جانبيه نواحية الطفل من السقوط ولا تستعمل الناموسية في هذا الحين الا اذا دعت الحالة استعمالها

ومن اقبح العادات واشدها خطراً أن ينام الطفل مع أمه في فراش واحد لانها كثيراً ما تستغرق في النوم فتقلب عليه وتقتله أو تجذب الغطاء فوق رأسه حتى يمتنع عنه الهواء فتفطسه . وهب انه نجا من هذه المخاطر فلا ينجو من خطر آخر يهدد صحته وهو ان نومه مع أمه في فراش واحد قد يكون باعثاً على ارضاعه بالليل كلما بكى فيصاب بعسر الهضم ويعيش ممراساً طول حياته على نحو ما سبق ذكره في فصل الرضاع

ويجب أن يكون فراش الطفل من الصوف أو الشعر في الشتاء ومن القطن في الصيف وأفضلها الصوف لانه يغسل بالماء فينظف جيداً ويفرش فوق الفراش ملاءة من الشمع لمنع نفوذ المواد الفضلية اليه وفوق الشمع ملاءة اخرى من نسيج المصليتنا تطوى على مرتين وتغير كلما تبلت . وقبل النوم تدفأ الملاءة على

حرارة النار في جميع فصول السنة ما عدا فصل الصيف وقد يستغنى عن ذلك بلطف قديمي الطفل بطرف احرام من الصوف الناعم لتخفيف الحرارة اما المخاد فافضلها ما كان من الريش الناعم ودثارها من الكتان (التيل) الابيض والغطاء خفيف حسب الفصول والاقليم

ولا يجوز أن ينام الطفل في الثياب التي كانت عليه في النهار واحياناً يمتنع الولد الكبير عن تغيير ثيابه في المساء وعندئذ يجب على الام ان تبذل جهودها لكي تذلل عناده باللطف والملاينة حتى يقدم على تغيير ثيابه اختياراً لا اضطراراً أما الغرفة التي ينام فيها الطفل فتتوقف في الغالب على احواله . فان كان يرضع من ثدي امه فالاولى ان ينام في غرفة مخصصة مع خادمته وفي ساعات الرضاع يؤخذ الى امه لاجل تغذيته . ولا يخفى ما في ذلك من الراحة للام ورضيعها ولا سيما في الليل بحيث لا يكون باعثاً الى ارقها وارضاع طفلها كلما بكى واستيقظ من نومه

وان كان ممن يغذون بالصناعة أي يرضعون من الزجاجة فلا بأس اذا كانت الخادمة او المرضعة تتعهد تغذيته ولكن تحت مناظرة امه ولا يجوز الاعتماد على الخادمة مالم تكن اهلاً للثقة مما سنبذكره في فصل الخادومات

الفصل السابع

في التربية

التربية الجسدية — التربية العقلية والادبية

التربية علم واسع الاطراف نذكر من اساليبه وكيفياته ما يسمح به غرض الكتاب وقد قسمنا الكلام عليه الى قسمين
اولاً : التربية البدنية

ثانياً : التربية الذهنية والادبية

فالتربية البدنية او الرياضة الجسدية تقوم بتحريك عضلات الجسم والنزعة في الجنائن البعيدة عن مجامع الناس واقذار المدن . ولا بد للولد من تربية بدنه وهذا فرض واجب على الوالدين لان نجاح كل أمة موقوف على افرادها والافرد بصحة أبدانهم وشدة بأسهم وجلدهم . ومن كان مسقماً ممرضاً قصر عن القيام بواجباته نحو وطنه ونفسه وكان حملاً ثقيلاً على أهله ووقراً على عائق الانسانية وتبثدي التربية البدنية من الاسبوع الثاني من الولادة وهو الزمن الذي يشرع فيه الطفل بتحريك يديه ورجليه ولذلك لا يجوز ان يعمط من رأسه الى أخمص قدميه أو يلبس ثياباً زائدة في طولها عن الحد الذي يطلبه قانون الصحة لئلا يمنع عن الحركة كما يهوى فيتعوق نموه . هذه أول خطوة من خطوات التربية البدنية والخطوة الثانية هي ان تحمل الطفل على اليدين مستلقياً نحو مرتين في اليوم وتحمله مخددة من الريش الناعم كأنه نائم في سريره . ولا بأس اذا كان يحمل في أثناء الشهر الثاني من غير مخددة على الطريقة التي تقدم ذكرها وبعد ذلك يحمل منتصباً على الذراع الواحدة ويسند ظهره ورأسه بالذراع الاخرى . ولا يجوز ان يخرج به الى النزهة قبل الزمن الذي يوهل جسمه لتعمل الهوا . وثم عادة سمجة وهي انهم يعرضون الطفل الصغير للهواء باكراً بحجة ان ذلك يقوي بدنه ويعوده تحمل الخشونة وهي حجة واهية لان مس البرد ولا سيما في الطور الاول من الطفولية يؤثر في أجسام الاطفال البضة مهما كان الطقس معتدلاً أو حاراً فيضر بصحتهم ضرراً جسيماً كما ان التأنيق والتحفظ الزائدين يورثا الضعف والسقام وخير الامور الوسط

والافضل ان يخرج بالطفل الى الهواء تدريجاً فيؤخذ حينما يصير ابن اسبوعين من غرفة الى غرفة أخرى هواؤها ابرد من هوا الغرفة الاولى بقليل حتى يتدرج على تحمل الهواء من غير ان يلحق به ضرر من التعرض له دفعة واحدة ويجوز من الشهر الثاني فصاعداً ان يخرج به الى الخلاء في الايام المصحية

فيمكث من ١٠ - ١٥ دقيقة في الدفعة الاولى واكثر من ذلك في الدفعات التالية ويحتس من الخروج به في الايام الباردة قبل الشهر الثالث من عمره . واذا صادفت ولادته في فصل الشتاء فالاولى ان يبقى في البيت الى فصل الربيع حتى يدفأ الجو ويكون الطفل في مأمن من مضار البرد . ومع ذلك فان الحكم في هذه الحالة عائد الى تدبير الام وحكمتها وحالة الطفل من القوة والصحة . واذا كانت ولادته في فصل الخريف فيعود الخروج الى النزهة قبل مجيء الشتاء واما في ايام البرد والارياح الشديدة فيكفي ان يلف بملاء ثم تفتح نوافذ الغرفة التي ينام فيها حتى يتجدد هواؤها ويستنشقه نقياً خالياً من الفساد وذلك أفضل من الخروج من المنزل في مثل هذه الاحوال . وانما يجب ان يوضع في أثناء ذلك في مكان منحرف عن مجاري الهواء لئلا يبرد وحتى في الايام الحارة يجب ان يعنى بتدفئته في النزهة فاذا بردت رجلاه او يدها رد الى البيت حالاً

ويحسن ان يخرج به في الدفعة الاولى على ذراع أمه او حاضنته لان حرارة بدنهما تحفظ الطفل دافئاً فضلاً عن ان اسنادها اياه بيدها الاخرى يريحه راحة كبرى

وبعد الشهر الثالث وذلك حسب الطقس يؤخذ الى النزهة على عربة الاطفال ويجب ان تكون العربة مستوية أي غير مائلة الى جهة من الجهات ورفاصها ليناً وفراشها ناعماً من الريش او الشعر وان يكون لها مخددة يجلس عليها الطفل حينما يبلغ العمر الذي يوهله لذلك . ومظلة لمنع حرارة الشمس والاخيرة لازمة جداً وبدونها لاتتفع العربة شيئاً . وكثيراً ما نشاهد هذه العربات في شوارع العاصمة تسوقها الخادمة من غير مظلة والشمس تلفح وجه الطفل فتحرقه وتكون سبباً لاغثاله او هلاكه

والافضل ان يكون لون العربة من الظاهر اسود او اسمر وكذلك بطانتها وفرشها لان اللون الابيض ولا سيما الالوان البراقه كالاحمر والاخضر تعكس نور الارض الى العينين فتضر بهما ضرراً جسيماً

و يثبع العربية سير من الجلد يربط الى جانبيها من الامام لوقاية الطفل من السقوط . على ان وضعه على هذه الصورة لا يخلو من الخطر لانه اذا اصطدمت العربية أو كان الطفل كثير الحركة وخادمتة لاهية عنه وقع وتهشم كما حدث ذلك كثيرا . ولذلك يجب ان تتدارك هذه المخاطر بتركيب السير على الطريقة التي تراها في (شكل ٢٦) وهي ان يثبت الى جانبي العربية بعلاقتين من الجلد حتى يحيط بالطفل ويحصره داخل منطقة حريزة تضمن له السلامة من السقوط كما ترى في الشكل



ومن الشهر السادس فصاعداً يميل الطفل الى القعود في العربية عوضاً عن وضعه فيها مستلقياً وحينئذ يدعم ظهره وجانبيه بالخاد الى ان يبلغ الشهر السابع من العمر فيجلس على مقعد العربية وحده . ويناسب ان يوضع من الشهر الثالث (ش ٢٦) عربية الاطفال

فصاعداً على فراش او ملاء وثيابه مرتبة على طريقة تسهل عليه الحركة كما يهوى فيقلب تارة على جنبه وتارة على بطنه وظهره وبهذه الوسطة يقوى عضله فيهبون عليه الحبو والمشي حينما يجيء اوانها . ولا ينبغي ان الولد يسر بالحبو ويلذ له كثيراً واذا رأيتة يحبو بكثرة زائدة فلا تمنعه لان الحركة تقوي بدنه وهي دليل الصحة والعافية . ويجب ان لا يغفل في اثناء ذلك عن مراقبته لئلا يذهب الى مكان مرتفع فيسقط وينكسر عظمه او تنسحق بشرته او يلتقط من الارض شيئاً مضرّاً او تحرقه نار او تغزه ابرة أو دبوس كما يحدث ذلك كثيراً . وقد تشغل الام في تدبير منزلها فلا تستطيع مراقبة ولدها وعندئذ يوضع ضمن سياج او اطار من خشب (شكل ٢٧) وهو مؤلف من أربع اضلاع تتصل بعضها ببعض بواسطة شناكل من حديد ثم تفصل وتحمز هندمالا يراود استعماله . ولا يصعب تقليده على من كان عنده أقل الملم بصناعة التجارة

والمشي كالحبو يروض الجسم ويجب ان يترك الطفل الى ان يقدم عليه من تلقاء نفسه ولا يكره على المشي قبل ان تقوى قائمته ويتصلب عظمه لئلا يكون سبباً لا عوجاج ساقيه ولا سيما اذا كان الطفل معداً لمرض الكساح اي رخاوة العظام



(ش ٢٧) سياج او اطار للطفل

على انه يجوز حالما يقوى الطفل ان يسير كل يوم على قدميه نحو ١٠ دقائق او اكثر حسب قوته وسنه . ويدوم على النزهة في عربية الاطفال الى ان يبلغ السنة الرابعة من عمره وبعدئذ يركب عربية يجرها جحش او حصان صغير (بوني) على نحو ماترى في شوارع العاصمة . وكلما تقدم الولد في السن زاد ميله الى اللعب فلا يمل ولا يكل وهذا من غرائب ما يشاهد في الاولاد . ومن الواجب ان لا يسمح له بترويض بدنه الى حد الجهد والاعياء لئلا تكون الرياضة وبالاً عليه وأولاد المدارس من أحوج الناس الى ترويض أبدانهم لان ازدحامهم في المدرسة واشتغالهم في درس العلوم كثيراً ما يفضيان الى انحطاط العقل وربما أحدثا أمراضاً عصبية يصعب برؤها وأشدّها وطأة المرض المعروف برقص القديس انطونيوس الذي يكثر حدوثه في أولاد المدارس من أعمال الفكرة والتقاعد عن الرياضة البدنية كما ينبغي ولا بد للتلميذ من ساعة أو ساعتين يروض فيها بدنه باللعب في الهواء المطلق

وأفنع الألعاب للتلاميذة ما يلعبونه من تلقاء أنفسهم لانهم يغتبطون به ويجدون فيه من اللذة ما لا يجدونه في غيره من الألعاب التي تقترح عليهم أو يكرهون عليها ومن صنوف الرياضة المفيدة للاحداث ركوب الخيل والحير والرقص والسباحة وكرة القدم والتنس وركوب الدراجة (البيسكل) كل هذه تحسن أثارها لا في الصبيان فقط بل في البنات أيضاً . ولست أرى مانعاً أدبياً ولا غير أدبي يمنع البنات عن ترويض بدنهن بجميع الألعاب التي يتمرن عليها الذكور في الهواء وحرارة الشمس وهذا خير لها من الخباء في بيتها لان الرياضة على الطريقة التي تقدم ذكرها تكسبها صحة وجمالاً وبالتالي فلا تكون من الكاسدات في سوق الزواج وقد اخترع الافرنج العاباً كثيرة لترويض أبدانهم وأنشأوا النوادي والجمعيات من رجال ونساء للمسابقة في فنون الرياضة الجسدية وقد جرت الحكومة المصرية هذا المجرى في مدارسها وكثيراً ما يلعب تلامذتها على رهن أو جائزة لان ذلك يرغبهم في ترويض أجسادهم وينشطهم على المباراة فيكون لهم نفع صحي يغتبطون به طول حياتهم ولا تجد فيهم من المترهلين والقصعين ما تجده في سوامم من الذين لا يراعون قانون الرياضة كما ينبغي

﴿ التربية الذهنية والادبية ﴾ — هي ان تنور ذهن الولد وتتقف عقله وتهذب أخلاقه وتقوم سيرته لكي يصير رجلاً بالحق متصفاً بصفات الانسانية ويزعم اكثر الناس ان التربية العقلية قائمة بتعليم الولد بالكتب ولذلك يسرعون بوضعه في المدرسة حالما ينطق ببعض الالفاظ فيكرهونه على تعليم قواعد العلوم أو بالاحرى على تحفظها غيباً كالنبغاء من غير فهم ولا لذة ترغبه فيها لانه لم يترشح لادراك معانيها بالوسائل العملية أي بتقوية ذهنه وتنويره بالخطاب قبل الكتاب . ولهذا السبب ينفر الولد من المعلم والعلوم وتصير المدرسة سجنًا مظلماً في عينيه

ويبدأ بالتربية من الشهر الخامس وصاعداً وفي هذا الزمن يسر الولد بالاعيب الاطفال وأفضلها ما كان من الجلد أو الكوتشوك وغيرها من المواد اللينة لانها اذا

كانت من المواد السهلة الانكسار كالجبص والفخار فلا تلبث ان تنكسر فتضطر الام الى ابدالها بلعبة أخرى جديدة . ولا يخفى ان الرزق الكثير يؤدي الى الاسراف والتبذير وهكذا حال الطفل من هذه الالاعيب فانه اذا رأى انها تنوارد عليه من غير حساب قل حرصه عليها وفاته الفائدة منها . وبناء عليه يجب ان يكون للولد لعبة واحدة من المواد الغير السهلة الانكسار حتى تبقى عنده مدة طويلة ويتعلم ان يحرص عليها ويعتني بتنظيفها وتديريها لان الولد قابل للتعليم والتبذير مهما كان صغيراً

ومن جملة الملاهي العقلية التي تنور عقل الولد ان يكون في البيت كتب موضوعة بصور مشاهير الرجال وبعض أنواع الانسان والحيوان والنبات فتشرح له أمه أو حاضنته شيئاً عنها على مقدار سنه وفهمه حتى يتبهاً عقله تدريجاً لقبول المعارف التي تلقى عليه في المدرسة

ومما يسر الولد كومة من الرمل الجاف يلعب بها في أيام البرد في بيته فتارة يسطها فيجعل منها سهلاً وطوراً يكومها فيمثل جبلاً أو أكمة وبهذه الوساطة يدفع عنه الملل والضجر ويتبهاً عقله لقبول العلوم الجغرافية وقس على ذلك سائر العلوم ولا تخاطب الولد بالفاظ لا معنى لها وهي اللغة التي تستعملها الام في مخاطبة أولادها ومعظمها كلام غير مفهوم يتلقنه الولد كانه لغة أعجمية ولكن لا معنى لها ولا وجود سوى في مخيلة الامهات . والافضل ان تخاطبه من بدء الامر بكلام واضح وعبارة جلية حتى تعود من صغره على طلاقة الحديث وفصاحة اللسان

ومن عادة الاولاد ان يسألوا عن كل غريب يشاهدونه وهذا طبيعي فيهم يدفعهم اليه حب الاستطلاع والوقوف على كل شيء يجهلونه . يدلنا على ذلك انك اذا ذهبت بالولد الى الجنائن والتقطت زهرة أو شاهد طيراً الى غير ذلك مما يقع تحت يده او استلفت نظره أتى اليك يسأل عن هذا وذلك وينتظر الجواب بشوق زائد . على انه كثيراً ما تعد الام هذه الاسئلة ضرباً من التطاول والفضول فتزجره عنها أو تجعل جوابها قليل الفائدة . ومن الواجب على المربي كائناً من

كان ان يجاب عن كل سؤال يطرحه عليه الولد ويشرح له كل غوامضه حتى يتشرب به ويرسخ في ذهنه . ولا يخفى ان ما يتعلمه الولد من الاسئلة أو يسمى في تحصيله من عند نفسه اختياراً لا قسراً واضطراً يكون أحب اليه وابقى في حافظته مما لو اخذه عن الكتب في المدرسة

على انه اذا سأل الولد سؤالاً في غير محله او لا يليق بمن كان في سنه فيجب ان يمنع عنه ولكن باللفظ والملاينة لا بالقسوة والمخاشنة

والقدوة من اكثر ذرائع التعليم والتعلم فائدة للاولاد بل هي افضل معلم لهم وذلك لبراعتهم في التقليد والاقباس وبناء عليه يجب ان يكون الوالدون قدوة حسنة لاولادهم في القول والفعل ولا يسمحوا لهم بمباشرة الاولاد الناقصي التربية لئلا تسوء تربيتهم وأدابهم

ولا بد من تدريب الولد على الطاعة حتى يمتثل لأوامر والديه حباً بهما لا طمعاً في جائزة او فراراً من عقاب . ولا يخفى ان الطاعة من أكثر ذرائع التربية فائدة ولا سيما في وقت المرض لان الولد الذي لم يتعلم ليطيع والديه وينصت لأوامرهما يرفض الدواء ولا يأخذه الا قهراً بعد عراك طويل ربما ينجلي عن اضطراب الليل واشتداد العلة لما يصيبه على أثر ذلك من الانفعالات النفسانية

واحذر من معاقبة الولد اذا تكلم بالصدق لئلا يعتصم بالكذب في المرة التالية ولا تعاقبه مالم يرتكب ذنباً . ويجب ان يكون العقاب مجانساً للذنب . وفي أثناء ذلك يحسن ان تخاطبه بنعمة محزنة وتبين له السبب الذي من أجله استحق القصاص لكي يعرف غلظه ولا يعود اليه

ومن أشد أنواع العقاب تأثيراً في نفوس الاولاد منعهم من اللعب أو إيقافهم في زاوية البيت أو حرمانهم من النزهة أو بعض الهدايا والجوائز وما شاكل ذلك واياك ان تعاقبه في ساعة الغضب أو تلطمه على خده أو تجذب أذنه أو تجبسه في غرفة مظلمة لان هذا النوع من العقاب يضر بالصحة ضرراً شديداً . ولا يجوز ان تعاقب الولد بالقساوة عند اقل ذنب يرتكبه اوزلة تفرط منه لئلا يفقد

الشعور ولا يؤثر فيه القصاص او تترتب بسبب ذلك جرائم الحقد والبغضاء في قلبه فينسب اليك القساوة والخشونة وتصير في عينه عدواً ظالماً ومنتقماً لا معلماً ومهذباً

ومن الصفات المكروهة حب الذات وهي غريزية في الانسان وأشدّها قوة في الاولاد ولذلك لا يسهل على المربي ان يحمل الولد على الاقلاع عنها ويجعله يفكر ويعمل لغيره لاننا مفلطرون على محبة انفسنا وقلمنا يعمل الانسان عملاً لغيره صغيراً كان او كبيراً ما لم يكن له منه نفع ولو شي من اللذة او المسرة

على انه لا يصعب على المربي العارف بأصول التربية الحقة أن يقوم ويعدل هذه الصفة في الولد وذلك بانماء الصفات المضادة لها كحب الخير والشفقة والحنان وأمثالها . كل هذه اذا نمت فيه تغلبت على صفة محبة الذات وتعلم الولد أن يعمل ويفكر لغيره ولو حياءً . ويجب ان يمنع الاولاد من حضور الافراح والاجتماعات في الكنائس والمرايح لئلا تنهيج أعصابهم فيصابون بالارق في نومهم . ولا بأس اذا كانوا يترددون اليها في أواخر سني الحداثة وذلك قبل وقت النوم بساعات قليلة منعاً للارق

ويمنع الولد أيضاً عن مجالسة الزوّار ومحادثتهم لئلا يكون مثقلاً عليهم أو يتبادى في البداية فيقاطعهم في الحديث أو يكثر من كلام الفضول الى غير ذلك من الافعال التي ياباها الذوق السليم وتشجها آداب الزيارة وأصول التربية الحقة

وعلى الوالدين أن يكونوا قدوة لاولادهم في آداب الحديث والمائدة . ولا يجوز الاعتماد في ذلك على الخادمة أو الخاضعة الا اذا كانت ملة بأساليب التربية . وحينما يبلغ السنة الرابعة يجلس بجانب امه الى المائدة على كرسي عال ولا يسمح له بالجلوس مع الضيوف الا متى بلغ السن الذي يؤهله لذلك

وثم عادة ذميمة وهي ان الام تخوف ولدها بحكايات الجن والعفاريت ومن ايسر مضار هذه العادة ان الولد ينمو وفي قلبه اثر من الخوف لا يزول طول

الحياة بل كثيراً ما تفضي به الحال الى الاضطرابات العقلية بسبب ما يعلق على ذهنه من اثار تلك الحكايات الخرافية التي تمثل له الوهم حقيقة . وكذلك يجب الاحتراس من تخويفه بالمناظر الغريبة الشكل والالعب التي تحدث فرقة واصواتاً عالية فجائية لما ينجم عنها من الضرر بالصحة وقد تقتل الطفل . ومن الوسائل التي يحسن اثرها في الولد ان يتعلم لكي يألف الحيوانات الغير الضارة كالفيران وبعض الديدان والزيزان وان يألف الظلمة ايضاً كما يألف نور النهار حتى يتساوى الاثنان في عينيه ولا يكون ظلام الليل سبباً لخوفه

وأخيراً يبلغ الولد السن الذي يخرج به من ايلة أمه ويدخل في ايلة المعلم . ويوجد طريقة جديدة لتعليم الاولاد قبل وضعهم في المدرسة وهي الطريقة المعروفة في لغات الافرنج (بالكند رجارتن) والمصطلح عليها في هذه الايام لتنوير ذهن الولد وتهذيب اخلاقه وعوائده وذلك باللعب والخطاب قبل الدرس في الكتب

فمن جملة أساليبها انهم يقرون اللعب بالاغاني والحركات الجسدية التي لا تخلو من معنى يفيد الولد ويلذه . فبالاغاني مثلاً يقلد تغريد الطيور والحركات الجسدية يقلد طيراتها

ويتعلم حروف الهجاء على قطع خشب مزينة بالصور بحيث يتحفظها وتنطبع صورتها في ذهنه من غير خوف من المعلم وعقابه . وقس على ذلك تعلم الاعداد وتمييز الالوان بعضها من بعض . كل هذه يتمرن عليها الولد وهو يلعب وبهذه الوسيلة تترقى معارفه شيئاً فشيئاً ويتمياً ذهنه لقبول العلوم التي تلقى عليه في المدرسة عند ما يبلغ السن الذي يؤهله لذلك . وقد الفوا لها الكتب العديدة في أغلب اللغات وساروا على هذا الاسلوب الجديد في تعليم أولادهم فصادفوا نجاحاً عظيماً . وباليت في اللغة العربية كتباً ترشد الوالدين الى كيفية التعليم على هذا الاسلوب الحديث فتكون لهم خير معين على تربية أولادهم وتهذيبهم قبل وضعهم في المدرسة وبعد ما يتمرن عقل الولد على الطرق التي تقدم شرحها يوضع في المدرسة

ويحترس من وضعه فيها قبل السنة السابعة من العمر لئلا تفضي به الحال وهو لم يزل رخص العقل غض العود الى أمراض عصبية تضطره الى الاعتزال عن المدرسة وتكون سبباً لاطفاء نور حياته العلمية

ويكفي ان يتعلم الولد أربع ساعات كل يوم حتى يبلغ السنة العاشرة من عمره . ولا يجوز ان يرغم على الدرس في البيت لان ساعات المدرسة كافية ولا ان يضغط المعلم عليه ويشغل عقله بمواضيع مختلفة لا قبل له على تحملها لئلا تنحط قواه العقلية والبدنية وتتسلط عليه أمراض عصبية على نحو ما سبق بيانه في موضعه ولما كانت البنت قليلة الحركة كان الخوف على صحتها من الامراض المذكورة أكثر منه على الذكور . ولذلك يجب ان تروض بدنها ويعنى بصحتها كما يعنى بصحة الذكور

ويمنع الاولاد عن القراءة على نور ضعيف لئلا يكون سبباً لقصر البصر . أما وضع المصباح فلا صلح ان يكون مرتفعاً عن موازاة العين أو مائلاً الى جهة الورا ما أمكن حتى لا تقع أشعته على الحدقة مباشرة

ويجب ان يتخلل الدرس فترات من اللعب لترويض أبدان التلامذة وشرح صدورهم وراحة عقولهم من عنا القراءة والحصص في المدرسة

وسواء كان الاولاد في المدرسة أو في مدرسة عالية داخلية فهم في خطر من الامراض المعدية كالخناق والجذري والحى القرمزية والحصبة وغيرها من العلل الخبيثة التي تنفشى في المدارس من ازدحام التلامذة وملابسهم بعضهم البعض ففي مثل هذه الاحوال يجب ان تقفل المدارس منعاً لانتشار المرض



الفصل الثامن

في خدمات الطفل

الخدمات على أربعة أنواع

أولاً : الخادمة الشهرية

ثانياً : الممرض

ثالثاً : الخاضعة أو المربية

رابعاً : الممرضة القانونية

كلهن يعمدن الطفل في جميع أطوار الحياة التي يحتاج فيها الى اعتناء خصوصي

(١) الخادمة الشهرية

هي التي تعمد الطفل في الشهر الاول من ولادته فتعتني باستحمامه ولبس ثيابه وتنام معه في غرفة أمه أو غرفة أخرى ملاصقة لها . وليس من واجباتها ان تغسل ثيابها ولا ثياب الطفل لئلا تلهو عن خدمته . على انه يجوز ان تغسل الحفاظ وتعتني بتغذية الام النفساء الممرض اذا دعت الحال

وعليها ان تبلغ الطبيب الواقف على مراقبة الام ورضيعها كل التغيرات الصحية التي تطرأ على الطفل وهذا ضروري جداً لان صغار الاطفال ولا سيما في الاسابيع الاولى من الطفولة معرضون لأمراض فاذا لم يشاور طبيب العائلة عند أقل انحراف يصيهم فلاشك في انهم يكونون في خطر الموت

وقد يبلغ الجهل من الخادمة الشهرية ولا سيما الغير المتعلمة ان تلبذ وصايا الطبيب ظهرياً زعماءها ان خدمتها الطويلة في تدبير الاطفال تغنيها عن ارشاد غيرها

وحذراً من المضار التي تنجم عن مثل هذا الادعاء والجهل فعلى الام ان تعتمد على طبيبها في انتقاء الخادمة الشهرية فهو اعرف بأحوالها وأدري بنيلاتها ويتبع مشورته في خدمتها

هذه هي واجبات الخادمة الشهرية وفي البلدان المتقدمة نساء كثيرات يتعشن من هذه الحرفة وقد يضيق وقت الخادمة الامينة عن تلبية كل من يدعوها لخدمته ولهذا السبب يعقدون معها وفاقاً قبل الولادة لكي تكون على استعداد تام عند مجيء المخاض

(٢) الممرض

اذا أردت ان تغذي الطفل من غير لبن أمه لما نفع في صحتها فافضل غذاء له لبن الممرض وان تعذر وجودها فيغذى بالصناعة

ويجب ان تكون الممرض حائزة على الصفات الآتية : -

أولاً : ان يكون عمرها بين العشرين والثلاثين سنة وعمر طفلها مقارباً لعمر الطفل الذي ترضعه . ولا يجوز ان يكون اكبر منه كثيراً لئلا ينقطع افراز اللبن أو تقل المواد المغذية فيه قبل زمن الفطام فلا يستفيد الرضيع شيئاً أو بالاحرى يكون في خطر من أمراض سوء التغذية كالكساح ونحوه لان لبن الثدي من الشهر العاشر فصاعداً أو أكثر الى السنة الاولى من العمر لا يصلح للتغذية للأسباب التي أوردناها في فصل الرضاع (صفحة ٥٢)

ثانياً : ان تكون حاملة الثدي بارزة تشبه قمع الخياطة وغير مشققة حتى يسهل على الرضيع مسكها ولا تألم من تشققها في أثناء الرضاع الامر الذي يزيد بها تهيجاً ويفضي الى ابطال الرضاعة وحرمان الطفل من الغذاء

وان يكون الثدي صغيراً مخروطي الشكل ناهداً شديداً في الموضع البكر ومرناً في غيرها ويزيد ارتخاء الثدي بعد الرضاعة الا اذا كان دهنه كثيراً فيبقى صلباً قليلاً

ويجب ان يكون لبن الثدي كافياً لاشباع الرضيع ويستدل على ذلك بعصر الحلمة بعد الرضاع فاذا خرج منها اللبن كان دليلاً على غزارته وكفائه للتغذية ثانياً : ان تكون لينة الطباع صبورة طويلة الاناة لا تفضب لان الغضب يؤثر في اللبن فينقطع افرازه أو يتغير تغيراً يسبب المغص والاسهال والتشنجات العصبية وكثيراً ما يموت الطفل على ثدي أمه أو مرضعه اذا أرضعته في ساعة الحزن أو الغيظ الشديد وفي هذه الحالة يجب ان يغذى الطفل بلبن البقر على الطريقة التي تقدم بيانها في فصل الرضاعة (صفحة ٥٨ و ٥٩)

رابعاً : ان تكون آمنة تشعر بواجبائها وخطارة مركزها لكي نعتني بالطفل حق العناية ويكون في مأمن من خطر الاهمال

والأفضل ان تكون المرضع من المتزوجات ولكن وجود المرضع المتزوجة قليل جداً وأقل منه الحائزة على الصفات التي تقدم ذكرها وبناء عليه لا نرى مانعاً من استخدام المرضع غير المتزوجة بل من الحاققة ان ترفع عن استخدامها ما دامت متممة الشروط المطلوبة لان وقوعها في التجربة مرة واحدة في حياتها لا يدل على انها ليست أهلاً لهذه الخدمة

ولا يخفى ان القصد من استخدام المرضع ليس لاجل الاقتداء بحسن اداها او اقامة الحد عليها لجرمة ارتكبتها وانما غايتنا الوحيدة ان يكون لنا لبن بشري يوافق الرضيع ولا تستقيم صحته بدونه

على انه اذا وقعت في شرك التجارب غير مرة فليست ممن يوثق بهن لا لنقائصها الادوية لانها لا تؤثر على الطفل لتغذيته بلبنها كما يزعم البعض ولكن من كانت كثيرة الخطأ والزلل فهي مهمة وفي الاهمال خطر كبير على حياة الرضيع وعلى المرضع ان تاكل ما يوافق صحتها وصحة الرضيع من الغذاء الوافي والسهل الانضمام . (انظر صفحة ٤٨) وان تروض جسمها في الخلاء وتنام في غرفة واسعة طافية الهواء لان الهواء المحصور يصف الجسم ويحبط القوى فتقصر المرضع عن القيام بتغذية الرضيع . ولما كانت المرضع في الغالب فقيرة الحال لا تلتاق

في طعامها فيخشى انها اذا خدمت في بيوت الاغنياء تنمادى في الاكل الى حد الكثرة وتغضي بها الحال الى سوء الهضم فتسوء صحتها ويقل لبنها واحياناً ينقطع افرازه بتاتاً

ولا يجوز استعمال المنبهات او المقويات للمرضع لانها غير لازمة والمرضع التي تحتاج اليها لا تصلح للرضاع

(٣) الحاضنة او المربية

هي التي نعتني بالطفل في أيام طفولته ومعظم سني حياته تحت سطيرة أبويه ويجب ان تكون ذات خبرة وكفاءة بتربية الاولاد وحائزة على الصفات التي تؤهلها لهذه الخدمة المهمة كما سنذكره في موضعه

ولا يخفى ان اكثر الحواضن في بلاد الشرق او بالاحرى جميعهن على جهل تام من طرق التربية وقوانينها ومع ذلك فن كثيرين من الناس يسلمونهن أولادهم تسليم أعمى لا يحسبون للمستقبل حساباً غير عالمين انهم بهذا العمل انما هم يطفثون نور حياة الطفل العقلية والادبية

والذي يدعوننا الى الاحتراس من تسليم الاولاد للحاضنة الجاهلة هو ما نشاهده من خشونتها وقساوتها وغير ذلك من الاخلاق التي لا تؤهلها للتعليم والتثديب واذا أردت مثلاً من جهلها فعليك ان تذهب الى الحدائق العمومية كحديقة الازبكية في العاصمة وهناك ترى عدداً كبيراً منهن ترى الحاضنة الامينة جالسة مع الاولاد في ظل الاشجار تلاعبهم وتلاطفهم وتحادثهم بما ينور اذهانهم ويجعل التزهة مفيدة لعقولهم وآدابهم وغير ذلك مما تتطلبه أصول التربية الحقة

وأما الحاضنة الغبية فتترك الاولاد في الحديقة كغنم لاراعي لها يتعرضون لحرارة الشمس الحارقة واذا فرطت من الولد فارطة او اكثر من الضوضاء وغير ذلك من الحركات التي تترتب على لعبه صاحت فيه صيحة الغضب وبادرته بالشتم والتوبيخ حتى تلقي الرعب في قلبه . وكثيراً ما تنمادى في الخسونة فتضر به

على يده ووجهه ورأسه وهنا وهناك ضرباً مؤلماً هي أحق به وأولى
وقد كثر ما شاهدناه وشاهده غيرنا من مثل هذه الاعمال البربرية التي
تأتيها الخادومات سواء كان في البيت او في الشوارع او في المنازل
فلينبه والدون رحمةً بأولادهم وليبحثوا عن حاضنة أمينة ذات خبرة وكفاءة
بالترية وضمير حي يحثها على الاعتناء بالأولاد حق العناية . واذا تعذر وجودها
فلا أقل من أن يكون للابوين يد في الترية وإطلاع على اعمال الحاضنة التي
تعهد اولادها فيوافيائها بالنصح والارشاد حتى تشعر بواجباتها وتربي فيها الخلال
التي تؤهلها لهذه الخدمة المهمة

ومن جملة الشروط المطلوبة في الحاضنة ان تكون سليمة من الامراض كالسل
والسفلس (التشو يش) وغيرها من الامراض الويلة وهذا الامر منوط بالطبيب
فيجب الاعتماد عليه في هذا الشأن

ومن الامراض المكروهة الزكام الانفي ورائحة النفس الكريهة وكذلك
رائحة العرق المزجة . نعم ان هذه الامراض لا تعدي الولد الا انها من العيوب
الصحية التي تسمت من النفس وبأبائها الطبع

ويجب ان يكون عمر الحاضنة من الثلاثين الى الاربعين سنة لان الشابة
وخصوصاً الفتاة الصغيرة لا توافق الطفل لقلة اختبارها وكثيراً ما تلهو عن واجباتها
بمغازلة الفتيان ومحادثة رفيقاتها كما هي الحال في اللواتي هن في مستهل الشبيبة
وزهرة الصبا

ولا يجوز ان تكون نحيفة الجسم لئلا تنعب من حمل الطفل اذ قد يتفق
ان تحمله ساعات متوالية . ولا سمينة كثيراً لان السمينة بطيئة الحركة وقد لا تقوى
على حمل جسمها مسافة طويلة فكيف اذا على حمل غيرها فضلاً عن ان الدهن
الذي فيها يجلب الحرارة فاذا حملته على ذراعيها او وضعته في حضنها في الايام
الحارة سلقته بحرارة دهنها واضرت بصحته

وعلى الحاضنة ان تكون لينة الطباع بشوشة فرحة تجتنب الكلام الخشن

والالفاظ البذيئة في حديثها فاذا أعطاها الولد شيئاً بادرته بالشكر بقولها مثلاً « كثر
خيرك اوشكراً لك » واذا خاطبته فلا تجعل نفسها في موقف الحاكم الأمر بل
من الواجب ان تستهل خطابها بالعبارات المصطلح عليها في آداب الحديث
كقولها مثلاً « ارجوك » « من فضلك » « اذا كنت تريد » وفي الجواب
« نعم ياسيدي او يا عزيزي » وما أشبه ذلك حتى ينشأ الطفل على الحديث
المهذب من غير تكلف وتصنع

ويشترط ان تكون نظيفة ومرتبة والا فلا يرجى منها ان تقوم بتنظيف الولد
وترتيب ثيابه وأشياءه ولا سيما اذا كان في ادارتها غير ولد واحد فانها ولا
شك تقصر في واجباتها أيما تقصير

هذا بعض ماسمح لنا المقام بذكره عن الصفات التي تؤهل الحاضنة لتربية
الاولاد وبقي ان نذكر شيئاً عن واجباتها نحو الولد وواجبات الام نحو الحاضنة
ان من واجبات الحاضنة ان تعهد الطفل تحت مناظرة أمه فتقوم بجميع
ما يلزمه من استحمام وتنظيف ولبس الثياب وترتيبها وتصليحها وترميمها وتغذيته
اذا كان يرضع من الزجاجة . وعليها ان تأخذه الى النزهة تارة على ذراعيها وتارة
على عربة الاطفال ولا يجوز ان تذهب به الى الجيران من غير مشورة أمه ولا
تحمله على كتفها او ظهرها كما تفعل الخادومات في البلدان الشرقية لانه كثيراً
ما يسقط الولد فتسحق بشرته أو ينكسر عظمه أو يصاب برض او خلع الى غير
ذلك من الآفات . وعليها ان تبلغ سيدتها كل شيء يطرأ على صحة الولد ولو
كان حاصلاً من اهلها . ومن واجباتها ان تنام مع الطفل في غرفة واحدة الا
اذا كان ينام مع أمه فتعاهده في الليل عند الحاجة . وحينما يكبر ويبلغ السن الذي
يؤهله للفهم يجب ان تنور ذهنه وتهذب أخلاقه وتقوم سيرته وتدرجه على الطاعة
والنظافة وآداب الحديث والمائدة على نحو ما سبقت اليه الاشارة في الكلام على
التربية حتى يصير رجلاً بالحق اذا شب

وأما واجبات الام نحو الحاضنة فهي ان تدفع لها راتبها الشهري في حينه

والا فلا يجوز أن تستخدمها اذا لم تكن قادرة على ايفاء حقوق غيرها لثلا يقل عزم الحاضنة وتفضي بها الحال الى اهمال واجباتها وكذلك لا يجوز استخدامها في الاشغال الخارجة عن حدود وظيفتها التي هي خدمة الطفل فقط

ومن الضروري ان يرخص لها باجازة نصف يوم في الاسبوع ويوم كامل في الشهر لقضاء حاجاتها الخصوصية ولا يليق ان تنقدها في اعمالها بل يجب ان تكون معها على وفاق تام فيما يتعلق بتدبير الولد الا اذا كان هنالك ما يخالف ذوقها ورأيها فعليها ان تنبه الحاضنة اليه سرّاً لاجهاراً وباللطف والوداعة لا بصيغة الامر او لهجة يشتم منها رائحة الرئاسة — وما بقي نتركه لحكمتها وتدبيرها

(٤) الممرضة القانونية

الممرضة القانونية هي التي تلتقى فن التمريض في المستشفى علماً وعملاً وتمارسه في البيوت والمستشفيات بارشاد الطبيب

ولا ينبغي ان شفاء العليل يتوقف على اجتهاد الممرضة وامانتها بل التمريض انجع دواء للعليل ان لم تقل هو الطب كله

على انه لا بأس في الامراض الخفيفة ان تقوم الام مقام الممرضة بارشاد الطبيب الواقف على معالجته . واما في الامراض الثقيلة والطويلة المدة فالاولى ان تمهدها ممرضة قانونية امينة ولا يعتمد فيها على الام لانها مهما كانت خبيرة وحاذقة بتمريض الاطفال فليس في استطاعتها ان تجمع حواسها في ساعة الخطر بل كثيراً ما تضطرب افكارها وتغيب عن صوابها فتذهل عن الدواء او تسمع كلمة من جارتها المجوز فتعمل بها وتبذر وصايا الطبيب ظهرياً فيكون ذلك وبالاً على صحة ولدها

وللممرضة ثياب خصوصية تلبسها في أثناء التمريض وهي ثوب من الانسجة التي سهل غسلها وغليها في الماء . ومريول ابيض تلبسه فوق الثوب . وحذاء

خفيف لا يحدث صوتاً في أثناء المشي في غرفة العليل . وقلنسوة (طربوش) من الشاش الابيض تلبسها على رأسها وهي علامة الممرضة القانونية وعليها ان ترتب السرير وتنظف الغرفة وتقوم بجميع ما يحتاجه العليل من دواء وغذاء وغير ذلك مما سنذكره في فصل التمريض في القسم الثالث من هذا الكتاب

ولا بأس اذا كانت تجبض الغذاء بنفسها اذا لم يكن في البيت من يحضره كما ينبغي على انه اذا كان المرض معدياً كالحصبة والدفتيريا فالاولى ان تقيم في غرفة العليل ليلاً ونهاراً وفي وقت النزهة تخرج من الغرفة بدون ان تتخالط أحداً من البيت لثلا تكون سبباً لانتقال العدوى اليهم . وقبل خروجها يجب ان تغسل يديها بماء حامض الفنيك (ملحق ٩٢) وتغير جميع الثياب التي كانت عليها ومتى شفي المريض تطهر الغرفة والاواني والامثلة التي فيها كما سنذكره في غرفة المرض في الفصل التالي

ومن الضروري ان يكون للممرضة وقت كاف للنوم والنزهة لاجل راحة جسمها وعقلها لان حصرها في غرفة العليل نهاراً وليلاً يسبب من قواها البدنية والعقلية فتقتصر بواجباتها بل كثيراً ما تفضي بها الحال الى الشطط والزلل فتضر العليل ضرراً كبيراً ان لم تكن سبباً لهلاكه

وبناء عليه يجب على الام ان لا تفعل هذا الامر المهم حرصاً على صحة ولدها واذا لم يكن في استطاعتها ان تنوب عن الممرضة في اوقات النوم والنزهة فيجب ان تستخدم احدي النساء لهذه الغاية . وكذلك من واجباتها ان تعتي بتغذية الممرضة وغسل ثيابها

وفي الامراض الطويلة المدة يجب ان يكون للعليل ممرضتان تتناوبان الخدمة نهاراً وليلاً لانه في بعض الاوقات تضطر الممرضة الى السهر على العليل طول الليل لقضاء حاجاته من غذاء ودواء وكثيراً ما يكون السهر وسيلة لا تقاذه من خطر الموت

الفصل التاسع

في غرف الطفل

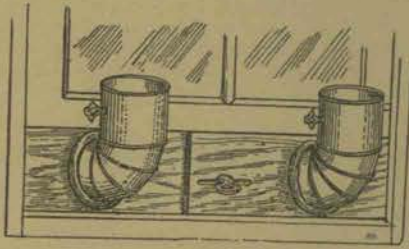
غرفة النهار — غرفة النوم — غرفة المرض

(١) غرفة النهار

هي التي تقيم فيها الخاضعة نهاراً مع الاولاد الذين تتعهد تربيتهم ويجب ان تكون جافة وخالية من الرطوبة ولها نوافذ كافية لدخول الهواء وأشعة الشمس اليها ويقدر اتساعها على نسبة عدد الاولاد المقيمين فيها بحيث يكون لكل شخص مقدار ٥٠٠ - ١٠٠٠ قدم مكعب من الهواء . أما الطريقة التي تقاس بها الغرفة بالقدم المكعب فهي ان تضرب طولها في عرضها ثم تضرب الحاصل في علوها هكذا : لنفرض ان طول الغرفة ٢٠ قدماً وعرضها ١٥ قدماً وعلوها ١٠ اقدام فيكون الحاصل من ضرب ٢٠ × ١٥ = ٣٠٠ ومن ضرب ٣٠٠ × ١٠ = ٣٠٠٠ وهو قياس الغرفة بالقدم المكعب يكفي لثلاثة أشخاص على حساب الف قدم لكل شخص

ولا بد من فتح النوافذ نحو ربع ساعة أو أكثر في كل صباح ليتجدد هواء الغرفة وتدخلها أشعة الشمس سواء كان الفصل حاراً أو بارداً . على ان الافضل في أيام البرد ان يتجدد هوائها بواسطة أنابيب توضع في أسفل النافذة على الطريقة التي تراها في شكل (٢٨) فيدخل الهواء بواسطتها الى الغرفة متجهاً الى الناحية العليا وينتشر فيها بدون ان يتعرض أحد لمجرأه . ولكل أنبوبة مفتاح يتصل بصمام في داخلها لاجل تعديل الهواء أو سد مجراه تبعاً لمتنضي الحال

ويجب ان تكون حرارة الغرفة على درجة ٦٦ - ٦٨ مئزان فهرنهايت . وتولد بواسطة كانون (وجاق) تنصل به مدخنة لحمل الدخان الى الخارج . ويحترس من استعمال منقل الفحم خوفاً من الاختناق بالغاز ومثل ذلك كانون الغاز لان دخانه يفسد هواء الغرفة فيضر بالصحة على انه يجوز استعماله اذا وضع تحت مدخنة تمتد الى الخارج بواسطة كوة في الحائط او في احدى نوافذ الغرفة . وتقاس حرارة الغرفة بواسطة ميزان الحرارة يعلق في الحائط بعيداً عن النافذة أو الموقد



(ش ٢٨)

منظر الانابيب المطهرة من داخل الغرفة

أما اثاث الغرفة فالأفضل ان يكون من الانسجة البسيطة المتينة التي يسهل غسلها وغليها وتفرش أرضها بالسجاد ويلق في جدرانها بعض الصور المفيدة . ولا بأس اذا كان فيها عصفور كالكيناري وغيره من العصافير المفردة وزجاجة يوضع فيها بعض السمك الاحمر وحوض للزهور والنباتات التي تعيش في الظل وكراسي مختلفة الحجم والزي . وكروسي من خشب تثقب مقعدته وتستعمل لاجل قضاء حاجة الطفل . على ان الزهور سواء كانت في غرفة النهار أو في غرفة النوم فلا تضر بالصحة الا اذا كانت رائحتها قوية فيخشى عندئذ ان تهيج الاعصاب وتسبب وجع الرأس

ومن واجبات الخادمة ان تعتني بتنظيف الغرفة حق العناية وتبعد عنها بقايا الاطعمة والثياب الملوثة بالمواد الفضلية وكل شيء ذات رائحة كريهة

(٢) غرفة النوم

تحفظ حرارة غرفة النوم بين درجة ٦٠ - ٦٥ بميزان فهرنهايت أي أقل من حرارة غرفة النهار بدرجات قليلة لأن الفراش والغطاء يحفظان الطفل دافئاً ولا يلزمه من الحرارة أكثر مما تقدم ذكره . والافضل ان ينام الطفل في الظلمة لان النور يسبب الارق ودخانه يفسد هواء الغرفة . على انه يجوز استعمال المصباح بشرط ان يكون نوره خفيفاً بحيث لا تنفع أشعته على عيني الطفل فتوقظه او يفسد هواء الغرفة بدخانه فيضر بصحة المقيمين فيها . وفي (شكل ٢٩) صورة مصباح هرمي الشكل يستعمل في غرف النوم وله مدخنة زجاج وفوقها غطاء كروي من معدن قائم لا تنفذ أشعة النور . وفي الجانب الواحد من الغطاء ثقب ينبعث منه ما يكفي من النور لانه طريق الحاضنة وقضاء أشغالها . وفي وسطه شمعة طولها قيراطان ومثل ذلك عرضها يحيط بها طبقة رقيقة من الجبس لمنع الحريق . وتفرش الغرفة مثل غرفة النهار ماعدا الصور والزهور وسائر الامتعة المستعملة للزينة فانها غير لازمة لعدم نفعها في وقت النوم . أما الثياب وجميع لوازم الاستحمام فتوضع في غرفة النوم او النهار حسب ارادة الام او الحاضنة القائمة بتربية الطفل



(ش ٢٩) مصباح هرمي لليل

وفي ما خلا ذلك يجب ان تكون مثل غرفة النهار من حيث اتساعها

وتجديد هوائها كما سبقته اليه الاشارة

(٣) غرفة المريض

اذا كان المريض بسيطاً فلا بأس من بقاء المريض في غرفة النوم وأما في الامراض المعدية كالجدري والدفتيريا والحصبة والحمى القرمزية وأمثالها فيجب ان يعزل في غرفة مخصوصة ويبعد عن الضوضاء والجلبة وخصوصاً اذا كان المريض يستلزم الراحة والسكون . ولا يجوز ان يخالطه احد غير ممرضته ولا بد من ان تكون الغرفة واسعة ليدخلها الهواء ونور الشمس واذا كان الليل ينزعج من النور لعله في عينيه أو اضطراب في اعصابه فيوضع بينه وبين النور ستار وهذا الستار بقي الليل أيضاً من مجاري الهواء أما تجديد الهواء فيتم بواسطة الانابيب المطهرة (شكل ٢٨) وهو خير من فتح النوافذ والابواب وعلى الخصوص اذا كان المريض مصاباً بالنزلة الصدرية وغيرها من العلل التي يصحبها التهاب الشعب الرئوية فان فتح النوافذ في هذه الامراض يجلب البرد فتزداد حالة الليل وبالأ

وينبغي ان يكون أثاث الغرفة بسيطاً وأرضها من الخشب تدهن بالفرنيس او تفرش بسجاد عتيق يحرق عند شفاء الليل . وتنظف بمسح الغبار عن جدرانها وأثاثها بخزقة مبلولة بالماء شيئاً قليلاً وهو افضل من الكنس أو النفص لانه يثير الغبار الحامل ميكروب المرض فيستقر في الممرضة او الخادمة فيعديها . ويجب ان تجعل حرارة الغرفة على درجة ٦٥ - ٦٨ (فهرنهايت) ويوضع السرير في مكان منحرف عن النوافذ خوفاً من مجاري الهواء لانه مهما كان بناء النوافذ محكم الالتصاق فلا بد من ان يدخل الهواء من شقوقها نسمات رقيقة يشعر بها الليل الضعيف لشدة حس جسمه في المرض فيكون وبالأعلى صحته . واذا أردت ان تهدي الى مدخل الهواء فأضيء الشمعة وعرض نورها لشقوق النوافذ فحينما تجد النور مضطرباً لا ثابتاً فهناك يكون مدخل الهواء فاجنبه وضع السرير في مكان

بعيد عنه

وفي أمراض الزور والخلق ينبغي ان يكون هواء الغرفة رطباً ويتم ذلك باطلاق البخار المائي بواسطة مرشه بخارية (شكل ٣٠) يغلي فيها الماء حتى يخرج منها البخار وينتشر في الغرفة أو ياف السرير بملاة ويطلق البخار على العليل رأساً . ويناسب ان يضاف الى الماء زيت الترتين أو زيت اليوكاليتوس لتصير رائحة البخار عطرية فضلاً عن ان الزيت المذكورة مضادة للفساد (انظر برحق ٩٨) وفي أثناء ذلك يجب ان تزداد حرارة الغرفة لان البخار يخففها ملاطوبته

وقد جرت العادة ان ترش الغرفة ببعض المحاليل المضادة للفساد الا ان البعض منها لا يخلو من رائحة خصوصية يشمئز منها العليل ويكفي ان يعنى بتنظيف الغرفة وتجديد هوائها وبعلم على بابها ملاة تبل كل يوم بمحلول مضار للفساد (ملحق ٩٢ و ٩٤)

واذا وجد في المنزل غرفة أخرى تؤدي الى غرفة العليل أو ملاصقة لها فتخصص للادوية وأواني الطعام والرضاع وسائر ادوات التمرريض ويجدد هوائها بفتح النوافذ مراراً في النهار



(ش ٣٠)

مرشه بخارية لامراض الزور

وعلى الممرضة ان تبعد من غرفة المريض كل ما لا لزوم له وتحترس على ملابسه واشيائه الملوثة لئلا تنتقل من غرفة الى اخرى بدون تطهير . ويتم ذلك بتغميسها بضع ساعات في محلول (ملحق ٩٢) قبل ان تنتقل من غرفة المريض لاجل غسلها . وكذلك الصحنون والملاعق والشوك وغيرها يجب ان تغمس بالمحلول المذكور حتى تموت الجراثيم المرضية العالقة بها

ومما يحسن اثره في المنزل ان يكون فيه خزانة (دولاب) أو صندوق لحفظ الادوية وسائر المواد اللازمة للمرض حسب الترتيب المذكور في (ملحق ١١١) وهو ما يسمى بالصيدلية البيتية وفائدتها عظيمة جداً . ولا بد من ان يكون في هذه الصيدلية ادوية مختلفة يستعمل بعضها للخارج والبعض الآخر للداخل . ولا يخفى ان الادوية المستعملة للخارج كالمرام والمروخات هي في الغالب سامة فاذا اخذت من الداخل اضررت بالعليل وربما تسمم وكانت سبباً لهلاكه . ودفعاً لئلا هذه المخاطر يجب ان يلصق على الزجاجات السامة ورقة حمراء لتتميز عن سواها من الزجاجات الغير السامة . على ان هذه العلامة قلما تفي بالغرض المقصود لانه كثيراً ما تكون الام او الممرضة منشغلة البال او تضطر الى الدواء في الظلمة فلا تأمن الغلط . وبناءً عليه يجب ان يكون للزجاجة السامة علامة اوضح وذلك بان يربط في عنقها سلسلة تتصل بطرفها السائب كرة من خشب وبهذه الطريقة تتميز بالبصر واللمس سواء كان الوقت نهراً أو ظلاماً

ومن الضروري ان تقفل خزانة الدواء بالمفتاح ويوضع بعيداً عن صفار الاولاد لانهم كثيراً ما يقلدون الطبيب او المريض فيشربون الدواء او يسقونه الى اولاد آخرين وهو كثير الحدوث وخطره كبير على الحياة

ومتى شفي المريض يجب ان تبعد جميع الادوية عن بصره لئلا يؤثر فيه منظرها ثم تغسل ارض الغرفة بمحلول (ملحق ٩٢ و ٩٦ و ٩٧) وكذلك السرير وادوات الطعام ما عدا الاواني المعدنية فيحترس من غسلها بالسلياني لئلا يتغير لونها وتفقد جدتها . واما جدران الغرفة فتبيض بالجير او تدهن بالبوية حتى تزول اسباب العدوى وما بقي من الاثاث والفرش والمخاد والاشياء التي لايسهل غسلها يجب ان تطهر بغاز الكبريت وذلك بان تغلق نوافذها جيداً ويحرق فيها مقدار ثلاثة ارطال مصرية من الكبريت العامودي لكل الف قدم مكعب في الغرفة (راجع غرفة النهار لمعرفة القدم المكعب) وطريقة العمل ان تضع الكبريت في وعاء من الصفيح وتمزجه بالسبيرتو ثم تضع الوعاء في دلو ماء

(جردل) وتوقد الكبريت وتغلق الباب وتسد مدخل المفتاح بمندبل او قطعة قطن حتى لا ينفذ الغاز منه وبعد ست ساعات تفتح الغرفة ولا بأس اذا كان يعاد تطهيرها من وقت الى آخر حتى لا يبقى للجراثيم المرضية اثر فيها والطريقة الثانية للتطهير هي غاز الفورمالين يطلق في الغرفة بواسطة قنديل خصوصي يباع في الصيدليات الكبيرة وهو افعال من الكبريت لقتل جراثيم المرض . هذا ما يجب اجراؤه في الامراض المعدية واما في الامراض البسيطة فلا يحتاج الى التطهير ولا الى غرفة ثانية والملاة على الباب

القسم الثالث

في تدبير الاطفال والاحداث في المرض

الفصل الاول

في تعريف الاصطلاحات الطبية

لا يخفى ان للاطباء اصطلاحات في تعريف الامراض نذكرها تسهيلا للفهم وهي
الغشاء المخاطي - هو الغشاء الذي يبطن الفم والانف والمعى ويرشح من سائل
الزكام - ارتشاح يسيل من الغشاء المخاطي كالزكام المعوي في الاسهال وزكام الانف في النزلة الانفية المعروفة بالرشح
الاعراض - هي علامات المرض كارتفاع حرارة الجسم وسرعة النبض عن معدلها الطبيعي
المرض الحاد - وتحت الحاد - والمزمن - المرض الحاد هو الذى يظهر

اعراضه فجأة بسرعة زائدة وتكون شديدة . واذا كانت الامراض ابداً في سيرها وأخف في شدتها فيقال له تحت حاد أو بطي وهو الاصلح . والمرض الذي تطول مدته وتسير اعراضه ببطو* يسمى مزمناً

(الاختلاطات) - أحوال مرضية ترافق احياناً مرضاً آخر ليست من حقها ان تكون معه كأن يختلط السل بنزف الدم من الرئتين أو الحمى التيفوئيدية بنزف الدم من المعى أو نقرح وتنقب من شدة الالتهاب

(الاسباب) - منها خارجية تنشأ عن السموم أو الجروح ومنها عادية تحدث من تغيرات الفصل وقد تكون وراثية كالتقال الاستعداد لقبول المرض من الوالدين الى اولادهم . ونوعية كتسمم الدم بالميكروبات المرضية كما في الهواء الاصفر والحمى الملارية المعروفة بالدورية . ومنها العمر كحدوث الاسهال في الاطفال وامراض القلب في الشيوخ ومنها اسباب مهيبة كالخوف والبرد . وثنوية تأتي على اثر علة اخرى

(ميكروبات المرض) - الميكروب حيوان صغير لا يرى بالعين المجردة يدخل الدم عن طريق الانف أو بواسطة الطعام والماء

(مضادات الفساد) - هي الادوية التي تقتل الميكروبات المرضية اما من الجروح بفسلها مثلاً بمحلول حامض البوريك أو من اليدين أو الثياب بتغطيتها في محلول الساياني أو محلول الفينيك

(تشخيص المرض) - هي معرفة اسبابه ومقره ومدته وطبيعته وتمييزه عن سائر الامراض المشابهة له في الاعراض

(الانذار) - هو الانباء بنتيجة المرض كأن يكون سليم العاقبة أو وخيماً

(العلاج) - الغرض من المعالجة ان تستأصل المرض أو تخففه أو تمنعه ولا يقوم هذا باستعمال العقاقير الطبية وحدها بل بمراعاة قوانين الغذاء والصحة للوقاية من المرض

(يوم المرض) - نعي بذلك اليوم الذي يظهر به أول عرض من الاعراض

التي تنذر بحدوث المرض كقولنا اليوم الاول واليوم الثالث الخ . واليوم عبارة عن ٢٤ ساعة بتدريء من نصف الليل الى نصف الليل حسب الطريقة المصطلح عليها في تقسيم الاوقات . مثلاً . اذا ظهرت أول علامة من المرض في الساعة العاشرة بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ١٣ الشهر فاليوم الثاني من المرض بتدريء من نصف الليل التالي الذي هو يوم الاربعاء الواقع في ١٤ الشهر وذلك بعد ساعتين من تاريخ ظهور أول علامة من علامات المرض

(الحضانة) - لا بد لكل ميكروب من مدة معلومة قبل ظهور فعله في الجسم . وهذه المدة أي من دخول الميكروب الى ظهور اعراض المرض يقال لها حضانة كالجدري مثلاً فان الميكروب يدخل الجسم ويبقى كامناً فيه من ١٠ - ١٤ يوماً قبل ان تظهر اعراض العلة

(طور العجوز) - هو الطور الذي يشعر به العليل باختلال الصحة بتدريج من متتهى طور الحضانة الى ظهور الاعراض المميزة (كالتفاط في الجدري والصباح في الشبهة) وتختلف مدته باختلاف العلل (انظر الجدول في فصل الامراض العفنة)

والاعراض التي تظهر في هذا الطور مثل ارتفاع حرارة الجسم وسرعة النبض الخ تعرف بالامراض المنذرة وهو اليوم الاول من المرض

«طور الاعراض المميزة وطور النفاط» - يتبدى من منتهى ظهور الهجوم وفيه تظهر الاعراض المميزة للعلة كالنفاط في الجدري والحصبة . والصوت الشهيق الذي يشبه صياح الديك في الشهقة . ويقال له في الحميات النفاطية « طور النفاط » والحميات النفاطية هي التي يرافقها نفاط جلدي كالجدري والحصبة والقرمزية (انظر الامراض العفنية)

﴿طور النقاها وطور النقش﴾ - هو الذي تزول فيه اعراض المرض
ويتجه العليل الى الصحة ويقال له في الحيات النفاطية طور النقش أو التقشر
لان النفاط يزول عن الجلد بتقشره

(الكورتينا) - هي المدة التي يعزل فيها المريض ويمنع في اثباتها عن مخالطة الناس خوف العدوى

وفي الطب اصطلاحات اخرى للنفطات الجلدية نشرح اشكالها لكثرة
معيها في الكلام على الامراض وهي

(الحويصلة) - نقاط صغيرة مرتفع عن سطح الجلد قليلاً وممتلئة سائلاً مائياً صافياً

(الحليمة) - حلبة صغيرة او تنوء احمرا على شبه الحليمة مرتفع قليلا عن مساواة سطح الجلد

(البثرة) - عبارة عن حويصلة أو حليمية مملأة قيحاً

(البهق) - يقع تختلف في لونها عن لون الجلد وليس لها ارتفاع

الفصل الثاني

— في دلائل المرض —

الوجه - الجلد - مركز الجسم - الاشارات - الرأس الصدر - البطن
الصراخ - السعال - التنفس - النبض - حرارة الجسم - اللسان - صرير
الاسنان - الرضاع والبلع والشرب - البول - البراز - الشهية - القيء

تكلّمنا في الفصل الثاني من القسم الاول عن دلائل الصحة وتعميماً للفائدة نذكر الآن ما يقابلها في المرض لكي تكون الام على بصيرة عند اقل انحراف يطرأ على صحة ولدها فتدركه بما عندها من وسائل الشفاء التي يجيزها الطب استعمالها

أو تدعو الطبيب فيعالجه قبل بلوغ العلة درجة الخطر
فمن أمثال ذلك ان الولد المحموم أو الموجوع لا يستقر على حال من القلق
فيميل ان تحمله امه على ذراعها وتجول به في أرض البيت . وفي الامراض
الطويلة المدة يستقر على ظهره ويشخص ببصره الى السقف وهو دليل على انحطاط
القوى . وفي مرض الكساح يرفس الغطاء برجليه على الدوام . واذا بكى ثم نقلته
من جنب الى آخر ولم يسكت فذلك دليل على انه لم يزل متألماً . واذا
فتح الطفل فمه وهو نائم والتي رأسه الى الوراء فهو مصاب بالتهاب اللوزتين
المزمن أو علة اخرى في المسالك الرئوية التي يعسر فيها التنفس . وفي التهاب
الدماغ يلتقي رأسه أيضاً الى الوراء وأحياناً ينام على جنبه ويقوس ظهره ويطوي
رجليه ويضع يديه على صدره مصالبة . وفي وجع العينين يتألم من النور فيستر
وجهه في الخدة أو في حضن أمه

﴿ دلائل الوجه ﴾ - اذا لم يغمض الطفل عينيه تماماً وهو نائم أو بقي يياضها
ظاهراً فذلك علامة امراض المعدة الحادة والمزمنة . وتشاهد هذه العلامة
أيضاً في علل التنفس وسائر الامراض الشديدة
وفي وجع الرأس ينقبض الحاجبان وتجمع الجبهة . وفي الامراض الرئوية
الشديدة ينتفخ الانف ويضطرب عند مدخله من ضيق التنفس وسرعته وهي
علامة رديئة تنذر بالخطر

وفي امراض الكلى ترم الانسجة حول الجفن الاسفل من العينين . وفي
الاسهال الشديد يتجمع الوجه وتغور العينان . وفي امراض المعدة والمعى يتبسم
الطفل في نومه والعامة تقول انه يكلم الملائكة

﴿ الجلد ﴾ - يصفر الجلد في اليرقان وبزرق سيفي مرض القلب والرئتين
وخصوصاً حول الشفتين . ويصير لونه ترائياً في الاسهال المزمن . وأبيض ضارباً
الى الصفرة في مرض الكلى والسل والكساح وغيرها من العلل التي يقل فيها الدم
﴿ مركز الجسم ﴾ - اذا كان الطفل قلقاً لا يثبت في مكانه ولا في فراشه

ولا يسكن اضطرابه الا اذا حملته امه على ذراعها أو هزت سريره أو أقعدته
على ركبتيها فهو دليل على ان المرض مصحوب بألم شديد . وان كان الطفل
لا يستريح في نومه الا اذا التي رأسه وكفيه على مخدة عالية أو كان يعمد ظهره
بالخاد فهو اما ان يكون مصاباً بالحناق (الدفتيريا) أو مرض القلب أو الرئتين
لان التنفس يضيق في هذه الامراض فيجد العليل بعض الراحة برفع رأسه
وكفيه على نحو ما سبق بيانه

﴿ الاشارات ﴾ - في وجع الرأس يشير الطفل بيده الى رأسه وفي وجع
الاذن يضعها قرب اذنه . وفي السنين في فمه . وفي الديدان المعوية يحك مقعدته
وقبل حدوث التشنجات العضلية المعروفة عند العامة بالرجفة أو هزة الحيط يحجر
بعينه ويلتوي ابهام يديه ورجليه ويرف جفنيه . وقد يحدث التواء الابهام في
حالة الصحة ولذلك يجب التدقيق في تشخيص العلة خوف الوقوع في الغلط

﴿ الرأس ﴾ - يمرق الرأس عرقاً غزيراً في مرض الكساح والهيدروفوس
(ماء في الدماغ) وتكون قته في الاول مسطحة وفي الثاني كروية (شكل ١ و ٢
من صورة ٤) ويكبر اليافوخ في كلاهما وينبض في التهاب الدماغ

﴿ الصدر ﴾ - تهبط الفسحات بين الاضلاع في عسر التنفس ومنتفخ الصدر
ويرم من جانب واحد في داء الجنب ويكون بارزاً مثل صدر الطير في امراض
الحبل الشوكي

﴿ البطن ﴾ - يتصلب البطن ويتطبل في المغص ومنتفخ في الاستقاء أو
من تجمع الغاز في الامعاء

﴿ الصراخ ﴾ - يصرخ الطفل من الجوع ويكون صراخه حاداً في وجع
الاذن ومثل ذلك لو وخزته ابرة أو دبوس أو كان فيه مرض جلدي مصحوب
بحكة دائمة . ولا يستفاد ان كل صراخ يكف بعد الرضاع يكون سببه الجوع
فان صراخ المغص أيضاً يخف على اثر الرضاع لكنه لا يلبث أن يعود بعد قليل
من الوقت كما اسلفنا ذكره في فصل الرضاع

والبكاء مع تقطب الحاجبين يدل في أثناء السعال على ألم في الصدر . وقبل البراز أو بعده على ألم في الامعاء . وإذا كان الصوت مصحوباً بجثة فالعلة في الانف أو بيحة في الحنجرة . وكثيراً ما يبع الصوت من كثرة البكاء .
يئن الطفل ولا يبكي بكاءً صريحاً في الامراض القوية التي يعسر فيها التنفس كداء الجنب والنيومونيا (التهاب الرئة) وإذا انقطع الدمع في المرض من بعد الشهر الثالث أو الرابع من العمر فالخطر شديد على العليل وعوده دلائل حسن

ويبكي الطفل الضعيف والمتخط القوي عند اقل سبب ويكاد بكائه يكون متواصلاً . ويصرخ في عسر التنفس صراخاً قصيراً وفي المغص صراخاً فجائياً ثم يسكت ويصرخ ثانية ويستمر على هذه الحال الى ان تزول العلة على اثر دفع الامعاء أو انقلاط الغازات منها

وإذا يبكي عند ادخال الطعام الى فيه فاما ان يكون في الطعام شيء واخر أو التهاب أو تقرح في فيه يؤلمه ويهيج فيه البكاء . وفرك العينين مع البكاء دليل النعاس

﴿ السعال ﴾ - يكون السعال أبع في امراض الزور كالصوت فيها . وإذا كان الطفل يسعل سعالاً جافاً في أوله وطرياً في آخره ولا يشعر مع السعال بألم في صدره فهو مصاب بالبرونشيت أي التهاب المسالك الهوائية في الرئتين والعلامة الاخيرة تنبيء بزوال العلة . وقد يحدث السعال من تلبك المعدة والامعاء والتهاب الاذن والانف وهو قليل جداً وقد يكون عادة في كثير من الاطفال والاحداث

﴿ التنفس ﴾ - يزيد التنفس عن معدله القانوني في الحميات الشديدة ووجع البطن والنيومونيا (التهاب الرئتين) وقد يتنفس كبار الاطفال في العلة الاخيرة نحو ٦٠ مرة في الدقيقة ولا خوف على الحياة الا اذا بلغ عدد التنفس نحو المئة فصاعداً وقد ينحط الى ١٦ - ٨ في الدقيقة وذلك في الهيدروسفولوس المزمن

والتهاب غشاء الدماغ الدرني والتسمم بالافيون والتنفس من الفم يدل على التهاب غشاء الانف المخاطي أو على وجود أجسام غريبة تسد الانف فتمنع مرور الهواء فيه . وإذا رافق التنفس خراخري بدون سعال دل ذلك على وجود مخاط عالق في مؤخرة الحلق وفي النيومونيا والدفتيريا والازما (الربو) تشتد حركات التنفس كثيراً فيصعد الصدر ويهبط وتنخفض حفرة رأس المعدة والفسحات بين الاضلاع . ويتنفخ الانف ويضطرب عند مدخله بسرعة زائدة

﴿ النبض ﴾ - يختلف في سرعته باختلاف الامراض ففي الحمى القرمزية مثلاً ينبض نحو ١٦٠ نبضة في الدقيقة ولا خوف من ذلك على العليل واما اذا بلغ في الحصبة هذه الدرجة فالخطر شديد على الحياة . وهو بطيء في التهاب الكلية وغير منتظم في امراض الدماغ والقلب وققر الدم

﴿ حرارة الجسم ﴾ - ذكرنا في الكلام على دلائل الصحة طريقة قياس حرارة الجسم ونزيد الآن ان حرارة الطفل قد ترتفع عن درجتها القانونية عند أقل انحراف يطرأ على صحته فتقلق الام بسبب ذلك قلقاً زائداً مع ان هذه الحالة لا تستوجب الخوف والاضطراب لان الطفل اذا برد قليلاً أو تناول طعاماً ثقيلاً على معدته أو اصابه امساك قد ينحتم وترتفع حرارة جسده الى درجة ١٠٣ بميزان فهرنهايت (٣٩ سنتراد) وهي درجة متوسطة . وإذا بلغت ١٠٤ أو ١٠٥ (٤٠ ٤٠ ٤٠) فالحمى قوية أو ١٠٧ (٤٢) فالخطر شديداً على الحياة . على ان الخطر من الحمى لا يتوقف على شدتها فقط بل على طول مكثها أيضاً فان العليل يحتمل الحمى على درجة ١٠٥ مدة قصيرة من الزمان وأما اذا طال مكثها فتنحط قواه ولا ينجو من آفات الا القوي الجسم

وتختلف حرارة الجسم في سيرها باختلاف الحميات ففي المساء تكون غالباً أقل من الصباح وإذا صارت الحرارة في الصباح أعلى من حرارة المساء السابق فالخطر شديد على العليل . وكلما ارتفعت حرارة الجسد درجة واحدة زاد

النبض من ٨ - ١٠ نبضات والتنفس من ٢ - ٣ تنفسات في الدقيقة . وقد تختلف هذه النسبة باختلاف الحيات والاعمار

واذا هبطت الحرارة فجأة الى الدرجة الطبيعية فذلك دليل على زوال الخطر واتجاه العليل الى العافية بشرط ان تكون باقي اعراض المرض آخذة بالتحسن أيضاً والأفهي علامة غير محمودة . وقد تهبط الى ما تحت الدرجة الطبيعية حتى تبلغ ٩٧° أو أقل من ذلك بميزان فهرنهايت وهي علامة رديئة واذا هبطت الى درجة ٩٥° فالمرضى في خطر شديد ولا يرجى شفاؤه

وتنخفض الحرارة في جميع الامراض التي تحيط القوى كالاسهال الشديد والقيء المستعصي ونزف الدم وأمراض القلب والرئتين المزمنة وتشاهد منخفضة أيضاً في طور النقاهة بعد زوال الحمى لكنها لا تلبث قليلاً من الايام حتى تعود الى درجتها المقررة

﴿ اللسان ﴾ - يبيض اللسان وتحمّر حوافه في الامراض المعوية والمعدية ويحمر في الحمى القرمزية فيصير لونه كلون الكبوش الحمراء (التوت) ويصفر في الضعف الزائد وسوء الهضم . ويحمر في الحيات التي يطول مكثها ويكون مائلاً الى الزرقة في الشبهة . وفي القلاع يشاهد عليه قطع بيضاء متفرقة منظرها مثل منظر اللبن المجبن

﴿ صرير الاسنان ﴾ - يدل صرير الاسنان على الديدان المعوية واقترب التشنجات العضلية المعروفة بالرجفة او هزة الحيط . ويكثر في طور التسنين وأمراض الدماغ وقد يكون في البعض عادة

﴿ الرضاع والبلع والشرب ﴾ - اذا رضع الطفل نحو دقيقة ثم ترك الحلمة باكياً او بكى عند ادخال الاصبع الى فمه فذلك دليل على التهاب الفم واذا كانت العلة في الزور فيبلغ بصعوبة وتبدو على وجهه علامات الالم ولا يرضع عندئذ الا ما يكفي لسد جوعه . أما في الاحداث وكبار الاطفال فيعرف وجع الزور من شربهم الماء جرعات متقطعة ورفضهم الاطعمة الجامدة لما يحدث بسببها من الالم عند بلعهم

ولذلك يفضل العليل الطعام السائل كالمرق واللبن . واذا كان العليل مصاباً بالنيومونيا (التهاب الرئتين) أو البرونشيت (التهاب الشعب الرئوية) أو غيرها من الامراض التي يسر فيها التنفس فيرضع مصات قليلة بسرعة ثم يترك الحلمة لكي يتنفس وتشاهد هذه العلامة في كبار الاطفال عند شربهم الماء

واذا كان الطفل مثقلاً بالمرض وامتنع عن الرضاع بتأتاً وشوهد في عينه حول فحاليته تنذر بالخطر . وان شعرت المرضع بسخونة حلمة الثدي في اثناء الرضاع فيفحص فم الرضيع فاذا وجد على اللسان قطع بيضاء منظرها مثل منظر قريشة الجبن فالطفل مصاب بالقلاع (القالوع) وربما تخاف الام خوفاً زائداً لان القالوع على زعم العامة يقلع الولد مع انه ليس في هذا المرض شيء من الخطر الا اذا تقرح الفم وامتد القرع الى الحنجرة وهو نادر جداً

واذا ادخلت الاصبع الى فم الرضيع وهو في حالة الصحة فيمسه مصاً شديداً . وأما في الامراض الثقيلة فتتقص قوة المص وعودها علامة حسنة

﴿ البول ﴾ - يتكاثر البول ويفعم لونه في بعض امراض سوء الهضم الشديد واذا كان غامقاً كثيراً وترك في قاع الوعاء راسباً مبيضاً او مخمراً فهو علامة سوء الهضم الحاد اما زكامي او ثنوي لعدة اخرى من الحيات الحادة . ويصفر البول جداً في البرقان فيصير الحفاظ بلون زعفراني . ويكد او يتعكر في امراض الكلى . واذا شعر الطفل باللم في اثناء التبول فذلك دليل على التهاب مجرى البول او تضيقه او زيادة الحامض فيه او وجود حصوة في المثانة

﴿ البراز ﴾ - يكثر البراز في الاسهال ويقل في الامساك فيكون في الاول مائلاً وفي الثاني جامداً صلباً . واذا كان الطفل يبرز طعاماً غير منهضم ومواد مائعة وجامدة معاً وممزوجة بمادة بيضاء على هيئة قريشة اللبن فذلك دليل على ائثقال المعدة بالطعام وتقصيرها عن هضمه سواء كان الغذاء من لبن الثدي او من زجاجة الارضاع . ويسود البراز من بعض الادوية كالكلورال والحديد والبرزوت . ويشاهد مسمراً ومخططاً بمواد مخاطية في الاسهال الحادث من

زكام معوي . ويرافقه دم وقطع من غشاء المني المخاطي في الحنجرة التيفودية والزنتاريا وسائر الامراض التي تنقرح فيها الامعاء . ويكون اخضر مائلاً الى الصفرة وحامض الرائحة في الاسهال الناشئ عن الاطعمة الرديئة وكرهها في الاسهال الزكامي والسل المعوي . ويتغير لون البراز من الديدان المعوية

(الشبهة) - (القابلية) تفقد شهية الطعام في الحميات وانحراف الهضم المعوي الحاد . وتزيد من الافراط في الاكل لان الطفل اذا اكل فوق شبعه قصرت معدته عن هضم الطعام . ومعلوم انه اذا لم ينهضم الغذاء تماماً فلا يتحول الى دم لتغذية الجسم وتقويته . وعليه فلا يستفيد الولد شيئاً من كثرة الاكل بل يبقى جائعاً مع انه يأكل كثيراً لان المعول على ما يأكله الطفل وينهضم في معدته ويتحول الى دم يغذيه ويقويه

(القيء) - واعراضه مثل اصفرار الوجه وتلاشي القوس والضعف . وافراز اللعاب بكثرة زائدة . كل هذه تشاهد في امراض المعدة والامعاء والرئتين والدماغ وداء الجنب وبعض الحميات النفاطية كالقرمزية والحصبه

ومن العلامات المعول عليها نوع المواد التي تفتد في المعدة فاذا كانت ممزوجة بمادة مخاطية فيقال للمرض زكام معدي لان المعدة ترشح سائلاً من غشائها المخاطي كما يرشح الانف في الزكام المعروف بالرشح او النزلة الانفية . واذا اقيأ الطفل مواد مجبنة وطعاماً منهضماً مائعاً حامض الرائحة فهو مصاب بالدسبديسيا اي عسر الهضم الذي يكثر فيه تكوين الحامض واختار الطعام . وثقوب الديدان يدل دلالة صريحة على وجودها في المعدة

الفصل الثالث

في تمريض الاطفال

التمريض هو الاعناء بالمرض . والممرضة هي التي تعني بالمرض تنلق هذا الفن في المستشفيات وقمارسه بارشاد الطبيب في بيوت المرضى . وكثيراً ما تنوقف حياة العليل على امانتها وحسن ادارتها وتديرها

ولما كان يعز على السواد الاعظم من اهالي هذه البلاد وغيرها من البلاد الشرقية التوصل الى ممرضة متعلمة تتعهد اولادهم في مرضهم رأينا ان نذكر للام شيئاً من اصول التمريض وبذلك تكون اكبر مساعد للطبيب على شفاء العليل ولا يخفى ان تمريض الصغار امر شاق وخصوصاً اذا كان الولد عنيداً لم يتدرب على الطاعة فيرفض الغذاء ويمتنع عن أخذ الدواء . ففي مثل هذه الاحوال يجب ان تبذل الممرضة ما عندها من وسائل اللطف لا قناعه او استمالته بالدرهم والصور وغير ذلك مما يسر الاطفال ويرضي صغار الاولاد

واذا لم ينفع اللطف فتلجأ بملاحة حول يديه ثم تسد انفه باصبعيها فيفتح الولد فيه لكي يتنفس وعندئذ تدخل ملعقة الدواء الى فيه وتفرغها عند قاعدة اللسان ثم تسحبها على مهل بدقة وامعان

أما الطفل الصغير فيفتح فيه بالضغط على ذقنه الى الاسفل ولا يجوز ان يسقى جرعة الدواء دفعة واحدة لئلا يمتلي فيه فيتقيأها

واذا كان الولد مثلاً بالمرض فالأفضل ان ينقط الدواء من جانب الفم بقطارة من زجاج (شكل ٤٤) ويحترس من ادخالها بين اسنانه لئلا يعضها فتتكسر وتجرحه

ومن الامور التي يجب مراعاتها ان لا تتخدع الولد بالكلام فنقول له مثلاً

هذا الدواء حلو وهو مر* لثلا ثقل ثقته بك فلا يصدقك في المرة الثانية

﴿ كيفية شرب الادوية ﴾ - ان اكثر الادوية كريهة الطعم وتبقى كذلك على رغم ما يبذله الطبيب والصيدلي من الاجتهاد لتحسين طعمها . ومن الوسائل المستعملة لاختفاء طعم الدواء عند شربه هي ان يأخذ العليل قليلا من اللبن أو عصير البرتقال أو ماء التفناع قبل الدواء أو بعده

﴿ شرب زيت الخروع ﴾ - يضاف الى زيت الخروع ماء الصودا أو عصير البرتقال أو قليل من الكونياك ويترك في الوعاء حتى يطفو على وجه الزيت فيهون شربه . أو يضاف اليه قدره من اللبن ويكسر بالمعلقة نحو خمس دقائق أو أكثر حسب اللزوم ثم يحلى بالسكر فيخفي طعمه . وصغار الاطفال يتناولونه بقبول تام

﴿ الدواء المسحوق ﴾ - اذا كان المسحوق عديم الطعم فيؤخذ بوضعه على اللسان وشرب الماء بعده او يمزج مع الطعام بدون ان يشعر به العليل أو يوضع في المعلقة بين طبقتين من السكر الناعم ثم يرطب بالماء حتى تتماسك اجزاء السكر ويصير المسحوق كأنه في غلاف صلب كاللبس

﴿ الدواء الحامض ﴾ - يفسل الفم بماء الصودا قبل تناول الدواء الحامض منعاً للضرر

﴿ الجبوب ﴾ - قد يصعب بلع جبوب الدواء على الاولاد ولذلك يحسن ان يتمرنوا في صغرهم على بلع جبوب من لب الخبز حتى يسهل عليهم ابتلاع جبوب الدواء عند الحاجة

﴿ جرعة الدواء ﴾ - يعطى الدواء اما بالنقطة أو بالمعلقة ولاجل تحديد مقدار جرعته يجب ان يكون في كل بيت قطارة ومكيال زجاج (شكل ٤٤ و ٤٥) فالاولى لاجل النقط والثاني لاجل تحديد جرعات الدواء وتطبيقها على الملاعق على اختلاف حجمها كما ترى في (ملحق ١٠٨ و ١١٠)

﴿ تغذية المريض ﴾ - يخفف الطعام في بدء المرض والافضل ان يقطع

باتاً في القيء والاسهال نحو ١٢ ساعة أو أكثر الى ٢٤ ساعة ويتناول العليل في أثناء ذلك ماء الشعير (ملحق ٢) أو ماء الزلال (ملحق ٣)

وقد يفقد العليل شهية الطعام فتصعب تغذيته وفي مثل هذه الحال يقدم له اللبن في وعاء صغير كفنجان القهوة مثلاً حتى لا يتوهم ان الطعام كثير فيرفضه . وقد يقبل الطعام اذا اضيف اليه قليل من الملح أو تناولت منه الممرضة امامه أو أعطي له عند ما يطلب شربة ماء . ويجب ان تراعى في تغذية المريض القوانين الآتية وهي : -

اولاً : ان يدوم على طعام واحد بدون تغيير وذلك في أمراض المعدة والمعى والحى التيفودية . ثانياً : ان يقلل أو بالاحرى يمنع الطعام في بدء المرض . ثالثاً : اذا تقيأ العليل على أثر الطعام فيجب ان يوقف ويشاور الطبيب . وفي القسم الاول من الملحق في آخر هذا الكتاب مميزات صناعية تفيد المرضى فائدة عظيمة

﴿ الماء ﴾ - يزعم كثيرون من الناس ان الماء يضر العليل فلا يسقونه كفاؤه مع انه من أفضل وسائل الراحة في المرض ولا سيما الماء المثلوج في الحيات بشرط ان لا ينوب مناب الطعام

﴿ النوم ﴾ - يحفظ العليل ساكناً في فراشه ولا يزوره أحد في غرفته الا ممرضته أو أمه . وتمنع الحركة والجلبة في البيت على قدر الامكان لان الصغار مثل الكبار يتأثرون من الضوضاء والصراخ والطقطقة ولكنهم لا يستطيعون الشكوى فتزداد علتهم شدة وأهلهم لا يدرون . اما الطفل المصاب بأمراض الرئتين كالتبوءونيا فيجب ان ينقل دائماً من جنب الى آخر ولا يجوز ان يترك على جنب واحد مدة طويلة لثلا يتحول الدم الى الجنب النائم عليه فيكون سبباً لازدياد احتقان الدم في الرئتين فضلاً عن ان ذلك يمنع حدوث القروح على جنب واحد بسبب النوم على ذلك الجنب

﴿ الغطاء ﴾ - يميل اكثر الناس ان لم أقل جميعهم الى تغطية المريض غير مراعين حرارة جسمه ولا حرارة الطقس . ومن الواجب ان يكون الغطاء

على قدر ما تستلزمه الحالة خصوصاً في الحيات بحيث ترتفع حرارة الجسم الى درجة لا يطبق معها المعموم الغطاء على الاطلاق

﴿ اللباس ﴾ - لا يكون اكثر من قميص واحد للنهار وآخر الليل . وفي الامراض الصدرية يجب ان يدفأ صدر العليل بالقطن او القانلا . ولا يجوز ان يترك في فراشه او يجلس فيه ما لم يضع على كتفيه رداء لوقيته من البرد

﴿ الفراش ﴾ - يحفظ السرير نظيفاً وتغير الملاءات (الشراشف) كل يوم . وقبل استعمالها تدفأ على النار قليلاً . ويناسب ان يكون للنهار فراش ولليل آخر وبهذه الطريقة ينتفع العليل بتغيير موضعه وتعرض فراشه لنور الشمس والهواء وقتاً كافياً

واذا كان العليل يبرز تحنه فيحسن ان ينام على فراش من الطحلب أو القش الناعم الرخيص الثمن أو يوضع تحت مقعدته ملاة من نسيج عتيق منعاً لنفوذ السوائل الى الفراش . وقد تكون رائحة البراز كريهة فترش الغرفة على أثر ذلك بالروائح العطرية ثم تفتح النوافذ حتى تزول الرائحة وذلك بعد ان يوضع العليل في مكان منحرف عن مجاري الهواء

ولا يجوز عند تغيير الملاءة (الشرشف) ان ينفض العليل من فراشه لانه قد يكون مصاباً بمرض القلب او غيره من الامراض التي يحتاج فيها الى الراحة التامة فتكون الحركة سبباً لضرره . والافضل ان تسحب الملاءة الوسخة من تحته بلطافة ثم يفرش نصف الملاءة النظيفة في الجانب الواحد من السرير . ويترك النصف الآخر مطوياً او ملفوفاً ملاصق العليل . وعندئذ تنفضه المعرضة او تشير اليه ان يقلب على جنبه حتى يصير النصف المطوي من الملاءة في الجانب الآخر من السرير فتفرشه بدون ان ينزعج العليل

﴿ غرفة المريض ﴾ - انظر غرفة المرض

﴿ الاستحمام الموضعي ﴾ - يغسل وجه العليل ويده ورجلاه وأسنانه كل يوم بالصابون والماء البارد او السخن تبعاً لمقتضى الحال . ويضاف الى الماء قليل

السبيرتو الصنف . أما الحيات النفاطية كالخصبة والجدرى والقرمزية فيشاور فيها الطبيب . وفي الاسهال تغسل المقعدة وما حولها بماء النشاء بعد كل براز (ملحق ٤٣) ويرش عليها من المسحوق المذكور لاجل تخفيفها

اما اغتسال الجسم كله فيترك للطبيب وذلك لان للاطباء طرقاً مختلفة في هذا الشأن فالبعض منهم يعتمدون في الحيات على الماء البارد والبعض الآخر على الماء الفاتر وترى تفصيلاً كافياً على أنواع الحمامات وطرق استعمالها في (ملحق ٣٦ - ٥٠)

﴿ الوضعيات ﴾ - الكمادات : ساخنة وباردة

﴿ الوضعيات الساخنة ﴾ - اما جافة أو رطبة . فالجافة تحضر بوضع الماء الغالي في كيس كوتشوك اوز جاجة مئينة تسد سداً محكماً حتى لا ينفذ منها الماء . أو يحشى القرميد (الطوب) أو الرمل أو الملح أو الرماد الخ على النار ويوضع في كيس ويربط طرفه ربطاً متيناً . ويحترز من استعمال هذه الوضعيات بدون ان تلف بمنشفة ولا سيما اذا كان العليل مثقلاً بالمرض فان حرارتها تسخن جلده ولا يشعر بالالم . وتستعمل هذه الوضعيات في الاحوال التي تنخفض فيها حرارة الجسم عن معدلها الطبيعي وتبرد الاطراف وتضعف الدورة الدموية

والرطبة تعم اللصق واللبيخ الخ (ملحق ٥٠ - ٦٢)

﴿ الوضعيات الباردة ﴾ - اما جافة أو رطبة : فالاولى تقوم بوضع قطع ثلج في مثانة عجل أو خنزير أو في كيس كوتشوك وهو الافضل . وهذه الاكياس مختلفة الانواع والاجناس وأفضلها الناعم الرقيق الذي يبرد سريعاً في الثلج ويثبت بسهولة في اي مكان من الجسم . وعند استعماله يحاط بمنشفة أو منديل لمص ما يتكاثف من الهواء ويتحول الى ماء بلامسته سطحاً بارداً

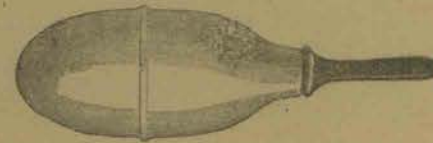
وانثانية أي الرطبة تقوم بوضع خرقة مبلولة بالماء البارد حسب الدرجات المذكورة في (ملحق ٣٦) وكلاهما تستعملان لتسكين الآلام العصبية المحلية كوجع الرأس في الحمى التيفودية وغيرها

﴿ كادات الزر بنينا والبهارات ﴾ - تحضر حسب ملحق ٦٣ و ٦٤
 ﴿ المحاقن والحقن ﴾ - تستعمل الحقن في الاسهال والامساك والتغذية
 عن طريق المستقيم (انظر ملحق ٣٣ و ٣٤ و ٣٥) والمحاقن كثيرة الانواع منها
 محقنة بسيطة من الكاوتشوك الصلب تسع نحو تسعة فنانين صغيرة . مؤلفة من
 اسطوانة ومضغط وانبوبة في طرفها (شكل ٣١) وهي اكثر المحاقن شيوعاً .
 ومنها محقنة صغيرة تعرف بمحقنة الاطفال مؤلفة من نفاخة من الكاوتشوك الطري



(ش ٣١) محقنة كاوتشوك بسيطة

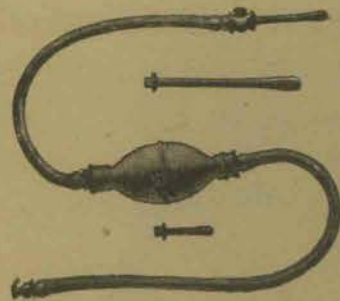
في طرفها انبوبة (شكل ٣٢) وكيفية استعمالها ان تضغط على النفاخة حتى
 يتفرغ منها الهواء ثم تغمس طرف الانبوبة بالماء وتتركها حتى تمتلئ



(ش ٣٢) محقنة الاطفال

ومحقنة أخرى (شكل ٣٣) تستعمل في التهاب المعى والامساك المستعصي
 وهي عبارة عن انبوبة كاوتشوك في وسطها نفاخة فاذا أغمس الطرف الواحد
 في الماء وضغطت النفاخة ضغطاً متواصلاً اندفع الماء منها بقوة الى المستقيم .
 وافضل من الكل المحقنة الراشة مؤلفة من حنفية او كيس كاوتشوك وانبوبة تنصل
 في طرفها السائب ماسورة (شكل ٣ صفحة ٨) فاذا علق في الحائط اورفمت
 باليد على علو ما وفقت الماسورة في أسفل الانبوبة اندفع منها الماء بقوة كافية

توصله الى ما وراء المستقيم بكثير . واذا لم توجد هذه المحاقن فيمكن ان تتركب
 انبوبة على طرف قمع او قم زجاجة فتقوم مقام المحقنة الراشة



(ش ٣٣) محقنة جلد مطاط

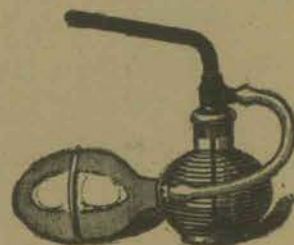
﴿ كيفية الحقن ﴾ - يضعج العليل على ظهره أو جنبه الايسر وليس
 الايمن وتدخل الماسورة في الاست بانحراف من الاسفل الى الاعلى بمسددها
 بالزيت أو القاسين . واذا تقهر السائل في أثناء الحقن فتركب على ماسورة
 المحقنة (شكل ٣١) اسطوانة لكي تسد الاست وتمنع خروج السائل في
 أثناء الحقن

﴿ وضعيات الحلق ﴾ - هي سوائل يداوى بها الحلق المتهب على
 طريقتين الاولى ان تضغط على اللسان بذب الملعقة وتدهن الحلق بالدواء بفرشاة
 ذات مقبض طويل او بقطعة قطن مطهر تلف على رأس عود لفاً محكاً والفرشاة
 اسهل استعمالاً وأسلم عاقبة

على ان الولد المنزوي على الطاعة لا يمتنع عن فتح فمه وأما الصغير فلا يفتح
 الا بالقوة . ولذلك يجب ان يكون مع الممرضة من يساعد على فتلته بملاة
 حول يديه وجسمه حتى يمتنع عن الحركة ثم تجلس امامه والمعلقة في يده اليمنى
 والفرشاة في اليسرى وتترقب الفرصة التي يفتح فيها فمه ولو قليلاً فتدخل ذنب
 الملعقة بين اسنانه ثم تمدها رويداً ناحية الحلق حتى اذا وصلت الى مؤخر اللسان

صُغِطَ عليه وعند الضغط يفتح الغم وعندئذ تمس الحلق بالدواء بامرعه ما يمكن من الوقت

والطريقة الثانية هي غسل الحلق بسائل دوائي بالرشاشة (شكل ٣٤) وفي هذه العملية يضغط اللسان بذبذبة الملعقة لكي يصل الدواء الى الحلق والا اصاب اللسان فقط على غير فائدة . وطريقة العمل ان تدخل أنبوبة الرشاشة الى فم العليل



(ش ٣٤) رشاشة لغسل الحلق

ونضغط على النفخة ضغطاً متواصلاً فيندفع منها الدواء بسرعة الى الحلق او المكان المراد غسله . هذا أهم ما يجب عمله في المرض وقد بقيت واجبات أخرى مهمة جداً وهي ان تكتب الممرضة كل ما يحدث للمريض من الاعراض في سير المرض وهالك مثلاً : -

في ٢٣ نيسان (افريل) ١٩٠٣

الساعة الثامنة قبل الظهر : الحرارة ١٠٢ - النبض ١٤٠ - التنفس ٣٥ - تناول كباية حليب وفنجان ماء شعير - نصف ملعقة كونيالك

١٠ ق ٠ ظ - تبرز ولون البراز طبيعي

١١ ق ٠ ظ - شرب نصف كباية لبن رائب وفنجان ماء الجير .

أخذ الدواء والكونيالك

الحرارة ١٠٣

الساعة ١٢ ١ - قلق لم يسترح في نومة . الحرارة ١٠٥ - سعل كثيراً -

مسح يده بالاسفنجية

الساعة ٢ ب ٠ ظ - نام ساعة واحدة . الحرارة ١٠٢ . أخذ دواء للسعال .

ونصف ملعقة كونيالك الخ

فهذه الكتابة هي أكبر معين للطبيب على تشخيص المرض واتباع سيره ويستفيد منها مالا يستفيدة من الاسئلة

الفصل الرابع

عمل الجهاز الهضمي

الشفة الارثية - التهاب الفم - القلاع - التسنين - خراج اللثة - التهاب اللوزتين - التهاب اللوزتين المزمن - مرض المعدة الحاد - عسر الهضم المزمن - القيء - الاسهال - المغص - الامساك - انسداد المعى - هبوط المستقيم - الديدان - اليرقان

الشفة الارثية

شق في الشفة العليا يمتد أحياناً الى الانف فيتعذر الرضاع على الطفل من ثدي أمه . تعالج بالجراحة في الاسابيع الأولى من الحياة ونجاحها مقرر لا ريب فيه

التهاب الفم

يصيب الاطفال في بعض الحيات السريعة العدوى كالخصبية والقرمزية . ومن اسبابه التسنين وسوء الهضم وإهمال قوانين النظافة . وهو على نوعين بسيط وغنفريني
« الاعراض » - احمرار في اللثة وسقف الحلق واذا اشتد الالتهاب فيمسك الطفل حلمة الثدي ويرخيها با كياً وقد يكون الفم جافاً كثيراً او رطباً من افراز اللعاب بكثرة . وأحياناً ينقرح اللسان والحلق وغشاء الشفتين والشدين المخاطي

« العلاج » - يعطى الطفل مسهلاً خفيفاً من زيت الخروع أو المانازيا (انظر ملحق ١١٠ لتحديد الجرعة) وتمس القروح بقطعة قماش ناعم او قطن طبي تلف على الاصبع وتمس في الدواء (ملحق ٧٩)
 اما النوع الغنفريني فيستدل عليه برائحة النفس الكريهة وافراز اللعاب بكثرة زائدة وهذا النوع من أعظم علل الفم خطراً على الاطفال ويعرف عند العامة « بحبة الكي » والاولى ان يعالجه الطبيب

°°

القلاع

قطع بيضاء صغيرة متفرقة ومتصلة تظهر في اللسان والحلق وباطن الشفتين وتكثر في الضعفاء المولودين حديثاً والاطفال الذين يرضعون من الزجاجية ولم يمن بتنظيف أفواههم والحلمة الصناعية كما ينبغي
« الاعراض » - مغص واسهال وحرارة شديدة في الفم تشعر بها الممرضة عند ما يمسك الرضيع حلمة الثدي
« العلاج » - تنظيف الفم من بقايا الطعام وإزالة القطع البيضاء بقطعة

نسيج ناعم ملفوفة على الاصبع ومبلولة بماء فاتر واذا انتزعت زوراً تدمي . ويكرر ذلك كل ساعتين او ثلاث ساعات ثم يرش الفم بمحلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) او تمس المواضع المتقرحة مساً لطيفاً بفرشاة من وبر الجمل او قطعة قطن بوريكي ملفوفة على طرف عود بعد تغميسها بقليل من مزيج البوريك والاكسر بن (ملحق ٧٩) وقد تشتد العلة فيشاور الطبيب

°°

التسنين

هو زمن نبت الاسنان واعراضه كثيرة لارابط لها في سيرها فتارة تكون شديدة وطوراً خفيفة لا تلحق بالليل أدنى ضرر وقد تهمر اللثة أحياناً تنقرح من شدة الالتهاب عند منفذ السن فيعالجها لطبيب بالشق ويصاب الطفل بالاسهال والمغص وتشنجات عضلية ونفطات جلدية وسعال من التهاب الشعب الرئوية ويستولي عليه الاضطراب وضيق الحلق ثم لا تلبث ان تزول هذه الاعراض حالما تنبت السن

« العلاج » - اذا كان الطفل رضيعاً فيعول على لبن أمه ولا يجوز ان ترضعه أكثر من اللازم لئلا يصاب بالقيء والمغص والاسهال . واذا كان مفطوماً فيمنع عن الاطعمة الغليظة ويسقى لبن البقر مخففاً بالماء نحو الثلث . اما الاضطرابات العصبية فتسكن بنطيس اللبل في الماء الساخن (ملحق ٣٨) ورعيان اللثة بفركها بالاصبع فركاً لطيفاً او يعلق في عنق الطفل طوقاً من الكاوتشوك فيعضه وبهذه الوسطة يخف الرميان

واذا مضت السنة الاولى من العمر ولم تنبت الاسنان فهو دليل على مرض الكساح وما شذ عن ذلك فنادر لا يقاس عليه

°°

خراج اللثة

تكون في جذر ضرس مسوس او مصاب بآفة أخرى وتعرف بورم حول الضرس المصاب وبعد أيام قليلة ترتخي وتنفجر من نفسها فتعالج عندئذ بغسلها في محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) واذا اكتشف عليها قبل انفجارها فتمس بصبغة اليود . ويسكن الوجع اما بغسل الفم بماء سخن يحفظ فيه بضع دقائق او بالوضعيات السخنة من الخارج على ان الشق أنجح دواء لهذا الداء .



التهاب اللوزتين الحاد

يعرف باسم نازار الرضيع من الرضاع ونفوره من الثدي والرضاعة . ومن اعراضه عسر البلع الذي يدل عليه البكاء على أثر الرضاع . أما في كبار الاطفال فيدل عليه رفضهم الاطعمة الجامدة كاللحم والجبن والخبز وشربهم الماء جرعات صغيرة منقطعة . ومن جملة الاعراض ارتفاع حرارة الجسم وخشونة الصوت واحمرار وتورم في اللوزتين وحيانا يشاهد عليهما نقط بيضاء يتكون منها غشاء أبيض يشبه الغشاء الدفتيري فتخاف الام خوفاً زائداً وتسرع في طلب الطبيب وهو خير عمل عمله في هذه الاحوال فان العليل قد يكون مصاباً بالداء المذكور فيعزله الطبيب ويعالجه باكرًا (انظر الدفتيريا)

(العلاج) - يلزم العليل فراشه ويعالج بالمربطات والمليينات ومص قطع صغيرة من الثلج في فمه . وكبار الاطفال يعالجون بالفراغ القابضة (ملحق ٨١) وتخفف الحرارة بالمزيج المذكور في (ملحق ١٠٣) وفيما خلا ذلك يشاور الطبيب . والاصابة في هذه العلة تعد صاحبها الى أخرى واذا تكررت يفقد العليل سمعه

التهاب اللوزتين المزمن

هو تكبر زائد في حجم اللوزتين ويكون لونهما أصفر وأحمر كما في الالتهاب الحاد . وتكثر هذه العلة بين الاحداث الذين يصابون بها في طفولتهم . وعند النظر الى باطن الفم تشاهد اللوزتان زائدتان كثيراً عن حجمهما المعتاد . وقد تسدان من كبرهما مسالك الانف فيضطر العليل الى التنفس من فمه ويشخر في نومه ويبح صوته ويخشن . ويخف السمع كأنه مصاب بنزلة قوية . وبما ان هذه العلة شديدة الخطر فمن الواجب ان يعالجها الطبيب



مرض المعدة الحاد - عسر الهضم الحاد

ويعرف بالحمى المعدية أو التهاب المعدة يكثر حدوثه بين الاطفال الذين يربون على الرضاع من لزجاجة ولا يعنى بتنظيفها من بقايا الحليب في كل رضاع . ويحدث عند الفطام من انتقال الطفل فجأة من حليب أمه الى طعام آخر غير معتادة معدته عليه . ومن أسبابه الرضاع فوق الشبع وشرب الماء غير النقي اما في الاحداث فيحدث من الاكل بمجيلة والاكثر من الاطعمة ولا سيما الحامضة . ومن تواتر القشعريرة لعدم كفاءة الالبسة في أيام البرد

(الاعراض) - ترتفع الحرارة الى درجة ١٠٣ - ١٠٣ بمقياس فهرنهايت (٣٨ ٤ - ٣٩ ٤) ويسرع النبض والتنفس وحيانا يستيقظ الطفل من النوم بفتة فيصرخ صراخاً حاداً متواتراً وتزرق شفاهه ويطوي رجليه فوق بطنه كأنه يشير الى مركز الام في معدته . ومن جملة الاعراض قيأة واسهال ممزوج بمواد مخاطية وياض في مؤخرة اللسان واحمرار لامع في رأسه وحوافه (العلاج) - السكون التام والانقطاع عن الرضاع في بدء العلة نحو

أربعة وعشرين ساعة سواء كان من الزجاجة أم من الثدي . وفي خلالها يأخذ كل ثلاث أو أربع ساعات نصف فنجان أو أكثر من الماء البارد النقي يشر به بملعقة صغيرة ويضاف الى الماء نحو عشرين نقطة من الكونياك وعند ما ينقطع القيء والاسهال يتناول كميات صغيرة من مرق اللحم وغللي الشعير أو الارز . وتخفف الحرارة بمسح البدن بماء بارد المضاف اليه السبيرتو أو الخل . والبعض يشفون من الذهاب الى الجبال والارياف أو الشواطئ البحرية

•••

عسر الهضم المزمن - التهاب المعدة المزمن

يعرف بالتهاب غشاء المعدة المخاطي أو تسكك طبقتها المخاطية بحيث تقل عصاريتها وتجزع عن هضم المواد الموجودة فيها . وأسبابه تكرر الإصابة بالتهاب المعدة الحاد وسوء معالجتها وعدم مضغ الطعام كما ينبغي . واكل الخبز السخن والاطعمة المالحة والمأكلة العجزة وادخال طعام على طعام

(الاعراض) - فقد شبيهة الطعام ووجع الرأس وبياض اللسان خصوصاً في مؤخره ووسطه وألم في القسم المعدي وقلق وقيء ممزوج بمادة صفراء وفي بعض الحوادث امساك معوي وفي البعض اسهال . ويتجشأ الليل غازات حامضة كريهة الرائحة . وتبرد أطرافه ويرى في نومه أشياء مفزعة فينهض من فراشه مرعوباً

(العلاج) - المعدة كباقي أعضاء الجسد اذا حملتها فوق من تطبقه من اثقال الطعام وهنت قوتها وقصرت عن أداء وظيفة الهضم . والذي يظلم معدته بكثرة الطعام تظلمه هي أيضاً بما تدينه في مرضها من ألوان العذاب فتغص عيشه وتسلبه لذة الحياة . هذا في الكبار والولم في ذلك عليهم . وأما الاطفال والاحداث فالولم في هذا الظلم على والديهم ولا سيما الوالدة فانها تطعم ولدها

في أي وقت تطلب نفسه الطعام فلا ترد طلبه شفقة وحنواً منها . فعلى الأم ان تغذي ولدها في أوقات معينة ولا تسمح له بغير الماء كولات السهلة الهضم والكثيرة الغذاء كما اسلفنا ذكره في باب الرضاع والطعام

واذا كان الليل رضيعاً فيعالج بارضاعه كل ساعتين ونصف أو ثلاث ساعات مرة أو فطياً فيغذى باللبن ومرق اللحم أو خلاصته أو بالطعام المهضوم حسب (ملحق ٣٦ - ٣٣)

وأما الاحداث فيعالجون بالامتناع عن الاطعمة الحلوة والدهنية والنشائية والافتصار على اللبن واللحم المهبر والبيض وجميع الخضراوات الحديثة ويكون طعام العشاء خفيفاً من الحليب والمرق

ومن الوسائط المفيدة تبديل الهواء في الجبال والشواطئ البحرية وكذلك الاستحمام مسحاً بالاسفنج في الصباح والمساء بماء درجة حرارته ٨٦ بمقياس فهرنهايت أو ٣٠ سنتراد وأفضله ماء البحر المالح . وقبل الاستحمام بفرك البدن بمنشفة خشنة ثم يصب الماء على صدره وهو واقف في المغطس ويجفف بدنه ويمسك بطنه

•••

القيء

عرض لا مرض وهو نوعان الاول القيء الحاصل من ارضاع الطفل اكثر مما تسع معدته ويقال له في اصطلاح الاطباء ثقبهر الطعام لانه يحدث في الصحة وليس في المرض وقد سبق الكلام عليه في باب الرضاع . والثاني يحدث في أمراض المعدة والنيومونيا والحمى القرمزية والتهاب غشاء الدماغ ولذلك يجب ان يستدعى الطبيب حالاً لاجل تمييز العلة وتشخيصها قبل اشتداد وطأتها . على انه كثيراً ما يتيقن الاولاد على أثر اكله ثقيلة على المعدة فيرتاحون . وقد يتواتر القيء

فيلاشي العليل وينهك قواه

﴿العلاج﴾ - يضجع العليل في فراشه من غير حركة ويقطع عنه الطعام نحو ست ساعات او اكثر . وبعد ذلك يعطى ماء الشعير أو ماء الالبومين (ملحق ٢ و ٣) في كميات قليلة . وتوضع الخردال (ملحق ٦٤ و ٦٥) على القسم المعدي تجاه الاضلاع بانحراف قليل الى الجانب الايسر ويشرب ماء الصودا والنعناع (ملحق ١٠٠) وأما الاحداث فيضاف الى الصودا صبغة الزنجبيل وقد ينقطع القيء بازدراد قطع ثلج صغيرة وليس بمصها في الفم . وبعد زواله يعطى المصاب جرعة سهلة من المنازيا لطرد المواد المهيجة من المعدة عن طريق المستقيم فيخلص العليل من آثامها

•••

الاسهال

ابرار مواد مائة دفعات متوالية يختلف عددها من ١٥ - ٣٠ - ٥٠ في اليوم . وأنواعه أربعة البسيط والحاد والبطي والالتهابي

•••

النوع الاول - الاسهال البسيط :

ويقال له سوء الهضم المعوي يحدث من الافراط في الاكل وعدم مراعاة قوانين النظافة وترتيب اوقات الغذاء سواء كان من الثدي أو زجاجة الارضاع . ومن الاسباب التي تعد الاطفال لهذه العلة تغيرات الجو الفجائية والانتقال من الاقاليم الباردة الى الحارة ولهذا السبب يكثر الاسهال بين الاطفال والاحداث الذين ينقلون في فصل الصيف من الجبال الى السواحل أو من القطر الشامي الى المصري . وتشتد العلة اذا وافق حدوث الاسباب المذكورة طور التسنين وهو زمن ظهور الاسنان فان الجهاز العصبي والقناة الهضمية يتأثران في مثل هذه الحال بسرعة زائدة

﴿الاعراض﴾ - براز متواتر يبلغ عدده من ٥ - ٢٠ في اليوم الواحد وفي الغالب يكون البراز في الدفعات الثلاث الاولى طبيعياً في لونه وقوامه ثم يصير مائعاً مخضراً او مصفراً وممزوجاً ببخاط ومواد غير مهضومة من الطعام وفي الآخر يتخبط قليلاً بالدم . وقد يسبق البراز ألم وزحير وفي أثناء ذلك يسرع النبض وترتفع حرارة الجسد شيئاً قليلاً . ويرافق العلة قيء خفيف وانفاس في البطن من تولد الغازات في المعى وألم يشعر به في القسم المعوي تحت الضغط . وفي بعض الحوادث يصاب الطفل بتشنجات عضلية وهي علامة رديئة تدل على تسمم القناة الهضمية . وجملة الكلام أنه لا يمر على العليل ساعات قليلة وهو في هذه الحال حتى تبدو على وجهه وساقه علامت الضعف والهزال

﴿العلاج﴾ - يعطى العليل معلقة أو ملعقتين من زيت الخروع لتنظيف المعى من فضلات الطعام وغيرها من الاسباب المهيجة . وقد يرفض زيت الخروع كما هو الغالب في الاطفال فيحقن في المستقيم بعد مزجه بقليل من الماء أو يكسر باللبن ويضاف اليه نحو عشر نقط من الكونياك فيخفف طعمه ويسهل تناوله . ولا يجوز استعمال المساهل الا في أول ظهور الاعراض لئلا تكون سبباً لانحطاط قوى العليل وعندئذ يعالج بالحقن على الطريقة الآتية :-

تحت نترات البزموت ٦٠ سانتيجراماً

ملح الطعام ٦٠ »

ماء مقطر أو مرشح ٦٥ غراماً

وكل ٣٢ غراماً يساوي فنجاناً صغيراً . يحقن بها صغار الاطفال مراراً في النهار كل مرة بمثل هذا المقدار واذا كان الطفل ابن سنتين يضاعف هذا المقدار ثلاث مرات ويجب الاحتراس من استعمال الافيون أو غيره من القوابض قبل تنظيف الامعاء من المواد المهيجة على نحو ما أسلفنا ذكره أما الألم فيسكن بمعلقة صغيرة من شراب الراوند العطري أو بخمس نقط أو أقل من صبغة الكافور المركبة تكرر تبعاً لمقتضى الحال

ومما يفيد أيضاً العلاج الآتي ولا سيما إذا كانت العلة مصحوبة بالقيء وهو ماء الكلورفورم وماء الجير وماء القرفة من كل صنف فنجان صغير تمزج معاً وتعطى ملعقة صغيرة كل ١٠ دقائق أو ١٥ دقيقة فيخف الذرب فضلاً عن ان هذا الدواء مطهر للمعدة ومضاد للفساد

وإذا لم ينقطع الاسهال بعد ٢٤ ساعة من هجومه فتفيد الجرعة الآتية :-

كلومل	٣٠ الى ٥٠ مليجراماً
تحت نترات البرزموث	٣٠
سائل	٥
	سانتيجرامات

تمزج معاً وتعطى كل أربع ساعات على خمسة أيام ويجوز استعمالها أيضاً بعد انقطاع الاسهال خوف الانتكاس

وينبغي ان يمنع العليل عن الطعام نحو ٦ ساعات أو أكثر إذا كان ممن يغذى بالصناعة . ويسقى في خلال المدة المذكورة مقدار فنجان من ماء بارد مع ١٥ الى ٢٠ نقطة كونيالك كل ساعة وفي نهايتها يعطى مرق اللحم ولا يغذى باللبن ما لم يرجع البراز الى حالته الطبيعية وعندئذ يعطى من صبغة جوز المقي نحو نقطتين قبل الاكل لتقوية الهضم المعوي

النوع الثاني - الاسهال الحاد :-

وهو الذي تأتي أعراضه فجأة فيتواتر الذرب والقيء وتنحط قوة العليل ويهزل بسرعة زائدة وفي قليل من الوقت يصبح جلدًا على عظم . ويقال لهذه العلة كولرا الاطفال لانها تشبه في سيرها الكولرا الاسيوية المعروفة بالهواء الاصفر . ولا تحدث الا في فصل الصيف من شدة الحر ولا سيما في المدن الكبيرة بين الفقراء الذين يسكنون البيوت القذرة ولا يراعون في تربية اطفالهم قوانين النظافة . واكثر حدوثه من الشهر الثالث الى آخر السنة الثانية من العمر

(الاسباب) - ميكروب خصوصي يفسد اللبن وكل طعام مؤلف

منه . ولذلك يكثر هذا النوع من الاسهال بين الاطفال الذين يعيشون على الرضاع من الزجاجة اذا لم يطهر اللبن قبل استعماله . وما عدا الاسباب المار ذكرها فان جراثيم المرض تدخل القناة الهضمية عن طريق المستقيم أو من حلبة الثدي أو أصابع الطفل الوسخة

(الاعراض) - يهجم القيء والاسهال فجأة وفي بعض الحوادث يسبقها ذرب خفيف مائع ومخضر قليلاً . أما القيء فمنهك واكثره في الاول من مخنويات المعدة ثم يصير مائياً متواصلاً وأخيراً تفرغ المعدة ويبقى العليل متكافلاً . ويزداد القيء عند تناول شيء من طعام أو شراب . وفي اثناء ذلك يصفر وجه العليل وينتفخ بطنه وتغور عيناه ويبرد عرقه ويعطش عطشاً زائداً وفي الآخر يتجمد جلده وتنحط حرارة جسده ولا يزال على هذه الحالة حتى يصبح كالخيال ويستولي عليه السبات فيموت في أقل من ست ساعات وأحياناً تنتهي العلة بتشنجات عضلية تنفسي عليه

وأما البراز فيزداد المرة بعد الاخرى ثم يتواصل ويتغير لونه بالسرعة من اصفر طبيعي الى أخضر يشبه السبانخ وفي الآخر يتبرز العليل مواد مائعة في كمية كبيرة يتخللها مواد مخاطية تشبه ماء الرز

وهذا النوع من الاسهال شديد الخطر على الحياة ولا ينجو من شره الا الاطفال السمان . واذا كان العليل ممن تربوا على التغذية الصناعية فالامل في شفائه ضعيف لان فعل السم يبلغ درجة لا يؤثر فيها دواء . ومن الاعراض الحسنة تناقص القيء والاسهال بالتدريج وعدم حدوث اعراض عصبية وانحطاط في القوى

العلاج : نوعان علاج واقري وعلاج شافي

(العلاج الواقري) - يقوم بتنظيف حلبة الثدي قبل الرضاع وبعده واذا كان الطفل يغذى بالصناعة فيطهر اللبن من جراثيم الفساد باغلاائه على النار ولكن الاغلاء يفسد طعمه ويغير مواده فلا يصاح للرضاعة (انظر تطهير

اللبن (صفحة ٦٠) ويجب ان تغسل الزجاجاة بالماء الساخن حتى تنظف جيداً وقليل من اللبن القديم اذا نسي فيها يكفي لفساد اللبن الجديد. وينبغي ان تكون الحلمة الصناعية التي تركب عليها قصيرة لكي يسهل غسلها من بقايا اللبن العالقة بها (انظر صفحة ٦٢)

ومن الوسائل الناجعة أن يمنع الطفل عن الرضاع عند اقل اسهال يصيبه في الصيف ويسقى مرق اللحم او ماء زلال البيض عدة ساعات (ملحق ٣)

﴿ العلاج الشافي ﴾ - أولاً : يمنع العليل عن الطعام نحو ٨ ساعات واحياناً ٢٤ ساعة من ابتداء العلة

وبسبب الانحطاط الزائد الذي يظهر باكرًا في هذه العلة يضطر العليل الى المنبهات وفضلها الكونياك يعطى منه ملعقة صغيرة او ملعقتين في فنجان ماء بارد مقطر يكرر كل ساعة أو اقل تبعاً لمقتضى الحال

ثانياً : ينبغي مساعدة الطبيعة على قذف السموم من الامعاء بمحلول ملح الطعام أو البزموت (خمس جرامات في ٥٠٠ جرام ماء مقطر) يحقن بها في المستقيم ويكرر ذلك ما دام القيء والاسهال مستمرين. واذا كانت حرارة الجسد منخفضة كما هي الحال في اغلب الحوادث فيغمس العليل في ماء درجة حرارته ٩٥ ف او ٣٥ س وتزاد الى ان تصبح ١١٠ ف او ٤٣ س ويضاف الى الماء قليل من مسحوق الخردل لتثبيته دورة الجلد

وأما الحمى (اذا وجدت) فتخفف بوضع ايكاس الثلج على الرأس أو غسل البدن بماء فاتر وفركه بمنشفة خشنة ولا يجوز تخفيفها بالادوية اثلاً لتعجز القوى ويموت العليل

ثالثاً : يغذى الطفل بعد زوال القيء بماء زلال البيض (ملحق ٣) أو مرق اللحم ولا يعود الى غذائه الاصلي ما لم يمر عليه بضعة ايام سليماً من الاعراض المذكورة. ومع ذلك فقد يبق في خطر الانتكاس عند اقل سبب يهيج الامعاء هذا كل ما يمكن عمله في غياب الطبيب. ومن الواجب اعلامه بأسرع ما يمكن

من الوقت ضناً بحياة العليل ان تذهب ضحية الجهول والاهمال

النوع الثالث - الاسهال البطني - ويقال له ايضاً اسهال الصيف يحدث من فساد اللبن في زمن الحر الشديد للاسباب التي سبق ذكرها في النوع الثاني من الاسهال. وقد يأتي على اثر الاسهال الحاد (كولرا الاطفال) اذا عاد العليل الى التغذية من الثدي ولا سيما من زجاجة الارضاع قبل بلوغه تمام الشفاء (انظر صورة ٣)

﴿ الاعراض ﴾ - قيء خفيف يشتد على اثر الطعام والشراب وذرب قليل في أول هجوم العلة ثم يزيد ويخالطه مخاط كثير ومواد دهنية وفضلات من الطعام غير منهضمة. وفي اول الامر يكون الغائط اصفر اللون او اسمره ثم يتحول سريعاً الى اخضر او اصفر ضارب الى الخضرة. وفي اثناء العلة يتقبل البطن كثيراً ويتسلخ الجلد حول المقعدة والفخذين ويكتسي اللسان فروة بيضاء وترتفع حرارة الجسم الى درجة ١٠٢° او ١٠٣° ف = ٣٨ او ٣٩ س. ويفقد العليل شهوة الطعام فيضعف ويهزل وبسبب الضعف الزائد تنحط قواه ويصاب بأمراض الصدر والكليتين وهي كثيرة في الاسهال البطني وعاقبتها الموت

ويمتاز الاسهال البطني عن الاسهال الحاد (كولرا الاطفال) ببطء اعراضه واعندال الحمى وخلو البراز من الماء الكثير وقد يلتبس بانسداد الامعاء فيتميز عنه بنخلو القيء من المواد البرازية وفقد الزحير والإلم الشديد

﴿ العلاج ﴾ - يمنع العليل عن اللبن ويغذي بمرق اللحم وماء زلال البيض (ملحق ٣) يتناوله في اوقات معينة بينها نحو ثلاث ساعات او اربع ولا يعود الى التغذية باللبن ما لم ينقطع القيء تماماً ويرجع لون البراز الى اصله. وفي اثناء طور الهجوم يحمم بالماء الفاتر مرة في اليوم وتغسل مقعدته بعد كل براز بالماء الصفر واذا كان العليل من سكان المدن الحارة فينقل الى القرى والحقول في الجبال او السهول النقية الهواء والماء

ومما يفيد جداً شرب الماء مرشحاً او مطهراً باغلاته على النار يسقى منه مراراً

في اليوم كميات قليلة ويضاف اليه نحو نصف ملعقة صغيرة او اكثر من الكونياك او الوسكي فينبه القوى ويخفف الذرب . وفي بدء العلة يعطى مسهلاً من زيت الخروع لتنظيف امعائه من المواد الحريفة التي تسبب الاسهال وفي طور النقاة وهو زمن زوال الاعراض يعطى زيت السمك لتقوية جسمه وقد لا تهضمه معدته اضعفها فيفرك به بدنه حتى يدخل الزيت الى الدم بواسطة مسام الجلد

النوع الرابع - الاسهال الالتهابي :- هو التهاب خفيف في الامعاء من أعراضه حمى قليلة وقياء خفيف وبراز مخاطي مائع قليل الكمية وفي بعض الاحيان تلبس أعراضه بأعراض الاسهال البطني فيصعب التمييز بينهما بدون مساعدة الطبيب . واذا اشتدت الاعراض فيقال للعلة عندئذ دوسنطاريا وفيها يكون البراز قليل الكمية كثير المخاط والدماء ومصحوباً بزحير يلاشي القوى فيشعر العليل في أثناء ذلك بشيء في المستقيم لم يدفع بعد

﴿ العلاج ﴾ : يداوى هذا المرض على الطريقة التي سبق ذكرها في أنواع الاسهال وعلى الام ان تحفظ للطبيب شيئاً من البراز حتى يسهل عليه تشخيص العلة

لمغص

وجع شديد في البطن يأتي من وقت الى آخر وأحياناً تتكرر نوبه مراراً عديدة في اليوم . وينشأ غالباً من تمدد المعى بالغازات . وهو كثير الحدوث في الطفولية وأعراضه صراخ شديد يأتي فجأة فينتفخ بطن العليل وتزرق شفاته ويتمايل من شدة الالم فتارة يمدرجليه على طولها وتارة يطويها فوق بطنه وهكذا يفعل بيديه . ثم لا يلبث العليل ان يتجشأ او يتبرز او تنفث

اسهال بطني وهو المعروف في الطب بالاسهال تحت حاد



الغازات من امعائه فتزول الاعراض فجأة كما جاءت

﴿ الاسباب ﴾ - البرد وسوء الهضم . فالاول يحدث من عدم كفاءة اللباس ولا سيما في وقت النوم والثاني من كثرة الرضاع والافراط في الطعام وبهتله السبب ثلثه الغازات في المعى فتتددتها وتحدث ألماً شديداً في البطن هو المغص

﴿ العلاج ﴾ - لاجل منع البرد يلبس الطفل ثياباً دافئة وجوارب سميكة على طول الساق وحزاماً للبطن في وقت النوم وهو ضروري جداً للصغار الاطفال وتفرك رجلاه بمزيج مؤلف من جزء واحد من زيت الورد وثلثا جزء من زيت الزيتون . وأما أعراض سوء الهضم فتعالج بتطويل فترات الطعام وتقليل كميته وترتيب اوقاته على نحو ما اسلفنا ذكره في فصل الرضاع . واذا كان الطفل يغذى بالصناعة فيفيده ابدال الغذاء بغذاء آخر يوافقه ولا يغير الا بأمر الطبيب وفي أثناء النوبة يمنع الرضاع بتماماً . نعم ان حليب الثدي أو الزجاجة يسكن الوجع لمدة قصيرة ولكنه اذا تكرر يلبك المعدة فنعود الاعراض أشد من الاول .

ومن الوسائل الخارجية المفيدة الوضعيات العطرية (ملحق ٦٤) والحقن بالماء الساخن نحو فنجانين صغيرين أو أكثر تبعاً لعمر العليل . وأحياناً اذا دلك بطن الطفل براحة اليد بضع دقائق أو تغير مركز الطفل برفعه مثلاً فوق الكتف انفلت الغاز من المعى وزال المغص

هذا كل ما يمكن استعماله من الوسائل الخارجية في غياب الطبيب . وقد نقضي الحال استعمال الدواء من الداخل . من ذلك ماء النعناع أو ماء القرفة مخففاً بالماء ومحلى بالسكر يؤخذ بعد كل رضاع فيمنع المغص . وفي أثناء النوبة يعطى في كل نصف ساعة أو ساعة فنجاناً من مزيج الصودا والنعناع ممزوجاً بقدره ماء سنخناً (ملحق ١٠٠) وهو من أبسط العلاجات وانجعتها في المغص

وقد تنحط قوى العليل ويبرد جسمه من تكرار النوب فيعالج بالكونياك نحو ٥ - ١٠ - ١٥ نقطة حسب العمر يتناولها الطفل مع الماء الساخن محلى بالسكر

ثم يوضع في مغطس ماء سخن بضع دقائق ويضجع في فراشه بعد تخفيف بدنه وتوضع الخردال على بطنه (ملحق ٦٥)
وقد بدوم المغص على رغم كل الوسائل التي ذكرناها وعندئذ يشاور الطبيب

•••

الامساك - القبض

قلنا في دلائل الصحة ان الولد ينفوط في السنة الاولى من ٣ - ٥ مرات في اليوم . وفي السنة الثانية من ٢ - ٣ مرات وكلما تقدم في الايام تقل مرات البراز حتى يصير واحداً في كل ٢٤ ساعة

ففي الامساك تتغير الحالة فيغوط الولد كل يومين أو ثلاثة أيام مرة واحدة وقد يمر على ذلك زمن طويل فتعود الامعاء على البلادة والكسل ويصير الغائط صلباً أو يابساً يشبه بعر الماعز أو الغنم فيعذب العليل ويسبب وجع الرأس وألم وتشقق في المستقيم . والامساك كثير الحدوث في سن الطفولية ولا سيما في الاطفال الذين يرضعون من الزجاجة

«الاسباب» - يحدث الامساك على أثر مسهل قوي أو من كثرة الاكل وقلة المواد الدهنية في اللبن وأسباب أخرى لا محل لذكرها

«العلاج» - اذا كان الامساك حادثاً من قلة المواد الدهنية في اللبن وكان الطفل يرضع من الزجاجة فيضاف الى غذائه كمية وافية من القشطة السائلة (الكرايم) أو يتناولها بالملعقة اذا كان يرضع من ثدي أمه . وما يفيد أيضاً ماء الاوت ميل (ملحق ٥) يضاف الى اللبن بدلاً من الماء لصغار الاطفال . وعصير البرتقال . والتفاح مشوياً أو معقوداً بالسكر . والاطعمة السائلة كاللبن ونحوه للاولاد الذين من السنة الاولى فصاعداً

ومن الوسائل النافعة الاستحمام بالماء البارد وفرك البدن جيداً على أثره . وذلك البطن (تمسيد) براحة اليد ذلك لطيفاً مبتدئاً من أسفل الجانب الايمن البطن الى ما تحت الاضلاع ماراً أسفل السرة الى الجانب الايسر متبعاً في هذه الحركة امتداد المعى الغليظ الى المستقيم . ويجب ان تكون اليد مدهونة بالزيت أو الفاسلين ليسهل مرورها على الجلد . ويكفي ان يمسد البطن نحو ١٠ - ١٥ دقيقة في كل يوم قبل ميعاد اطلاق البطن بساعة حتى تنبيه اعصاب المعى وتنفذ الغائط

والحقن بماء الملح سخناً أو ماء الصابون بارداً ليومين أو أكثر يخفف وطأة الامساك وما يحدث بسببه من الكرب في البطن . أما الكمية التي يحقن بها العليل فتختلف باختلاف العمر . فلا يكون أكثر من فنجانين لصغار الاطفال وقدر ذلك ثلاث مرات لابن سنتين . واذا لم ينفع الحقن بالماء فيحقن العليل بنصف ملعقة من الفاسلين اما صرفاً أو ممزوجاً بقدره ماء . وأفضل أنواع الحقن «مخفنة الاطفال» أو «مخفنة الكوتشوك» (شكل ٣٢ و ٣١ صفحة ١١٢) ويجب ان تكون فتحة المخفنة واسعة ليسهل مرور الفاسلين منها

واذا كان الغائط يابساً ولم تؤثر فيه الوسائل التي تقدم ذكرها فيحقن بتدريج فنجان صغير من زيت الزيتون سخناً يحفظ في المستقيم بضع ساعات ثم يحقن بعد ذلك بماء الصابون . وقد لا تنفع هذه الوسطة فيضطر الطبيب الى اخراج الغائط اليابس بمد الاصبع أو ذنب الملعقة الى المستقيم

ومما يفيد كثيراً استعمال التخميل من الصابون الجاف تدخل التحميلة في المستقيم بعد دهنها بزيت الزيتون أو الفاسلين وتترك فيه الى ان يشعر الولد بالميل الى البراز . ويكفي ان يكون طولها قيراطين وسمكها من القاعدة نصف قيراط ومن الرأس ربع قيراط على الهيئة التي تراها في (شكل ٣٥)

هذه هي الوسائط الخارجية الشائعة الاستعمال لازالة الامساك على انه في بعض الاحيان لا يزول الا بالادوية منها زيت الخروع يعطى منه نحو ملعقة صغيرة او ملعقتين . او فصقات الصودا نحو خمسين سنسكرام ممزوجة باللبن . او خلاصة الكسكارا سكرادا العديمة الطعم من ١ - ٣ نقط . او الكلومل من ٥ - ١٠ ميلكرامات . كل هذه يجوز استعمالها اياماً قليلة ويحترس من تكرارها لئلا يعود العليل عليها ولا يفوط بدونها

(ش ٣٥)

تحميله صابون

والافضل ان تناط معالجة الامساك بالطبيب



انسداد المعى الخلقي

هو تضيق أو انسداد تام في أسفل المستقيم يولد مع الطفل ويمنعه عن البراز وهو نادر جداً وإذا مرَّ على المولود نحو يومين بعد ولادته ولم يبرز فيعالج بالجراحة والاوافته المنية في أيام قليلة



هبوط المستقيم — استرخاء المقعدة

ويقال له أيضاً انبثاق الصفرة . وهو خروج المعى من الاست يصيب الاطفال الضعفاء البنية بين السنة الثانية والرابعة من العمر . ففي الحوادث الخفيفة يخرج المعى نحو نصف قيراط فيظهر حول الاست على هيئة ورم احمر ارجواني اللون يحاطه شيء من السمرة وقد يحدث كلما دفعت الامعاء فيعود من تلقاء نفسه بسهولة . وأما في الحوادث العسرة فينزل المعى نحو خمسة أوسنة قراريط كلما غاط العليل أو مشى أو نهض . وقد يتكرر فيحدث ألماً شديداً

﴿ العلاج ﴾ — يلقي الولد على ظهره أو جنبه ويرد المعى الهابط بدفعه

الى الداخل بالاصابع بعد دهنها بالفاسلين أو بزيت الزيتون ويأخذ العليل دواءً مليئاً (لامسهلاً) للامعاء لكي يبرز بدون زحير . ويحسن ان يستلقى البراز بوعاء والولد نائم على ظهره . وتغسل الصفرة بماء بارد . ومن الوسائط المفيدة ان يوضع على القصصية قطعة كرتون سميك تثقب من وسطها ثقباً مستديراً يبلغ قطره أربعة قراريط فتمنع هبوط المستقيم في أثناء البراز . وقد لا تنفع هذه الوسائط فتستعمل الحقن القابضة أو التحاميل بأشارة الطبيب . والحوادث المستعصية تعالج بالجراحة



الديدان المعوية

يوجد ثلاثة أنواع من الديدان مقرها المعى وهي :

أولاً : الدود الحيطي

ثانياً : الدود الاحمر (الثعبان)

ثالثاً : الدود القرعي (الوحيدة)

والنوعان الاخيران يكثران في الاطفال والاحداث . ومن اعراض الدود انحراف الشهية للطعام وحكة في باب البدن وصرير الاضراس واضطراب وأرق وسيلان اللعاب وبعض الاحيان تشنجات عصبية . وقد تكون الاعراض مفقودة بتمامها فيستدل عندئذ على وجود الدود في البراز بالفحص المكروبي



﴿ الديدان الحيطية ﴾ — تشبه خيوط القطن البيضاء طول الواحدة من $\frac{1}{4}$ - $\frac{1}{2}$ قيراط ومقرها الاجزاء السفلى من الامعاء (شكل ٣ صورة ٣) وكثيراً ما تزدهم في أسفل المستقيم فتعذب العليل . وعلاجها النظافة التامة والحقن بنقيع الكواسيا (ملحق ٨٨) كل يوم بعد آخر لمدة أسبوع او اسبوعين . ومن العلاجات النافعة الكلومل والسنتونين هكذا : —

كلومل	٦	سنتكرام
سنتونين	٣ - ٦	»
بيكاربونات الصودا	٦	»
بودوفلين	٣	ميلكرامات

تؤخذ دفعة واحدة عند النوم وتكرر في الليلة الثانية والثالثة لابن ٩ - ١٢ سنة

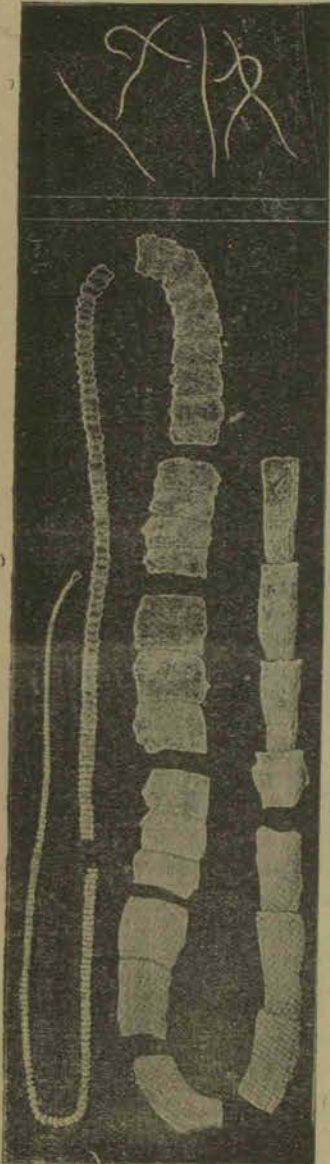
(الديدان الحمراء) - تشبه دود الارض في لونها وهيئتها ولكنها تختلف بكم حجمها وطولها البالغ معظمه ١٢ قيراطاً (شكل ١ صورة ٣) ومقرها الامعاء الغليظة وقد تنفذ الى المي الدقيق وحياتاً الى المعدة فتخرج مع القيء وقد تكثر حتى تسد المي . ومع ان الاعراض في هذا النوع من الديدان جليلة واضحة فقد لا يبنى عليها حكم جازم مالم تشاهد في البراز وعندئذ يستدعي الطبيب وليس من الحكمة انه يتولى المعالجة أحد غيره

(الديدان القرعية) (الوحيدة) - يغلب وجودها في كبار الاطفال وتعرف فقط من مشاهدتها في البراز وهي بيضاء اللون مؤلفة من فصوص او خرزات متصلة بعضها ببعض حتى يبلغ طول الواحدة عدة اقدام (شكل ٢ صورة ٣) وعلاجها منوط بالطبيب . وعلى الام في ذلك الوقت ان تستلقي البراز في اناء فيه ماء وتبحث عن رأس الدودة بهز الاناء بين يديها هزاً خفيفاً وهذا ضروري جداً لان بقاء الرأس في المي يولد الديدان ثانية وبدون خروجه لانتهم الفائدة للعليل

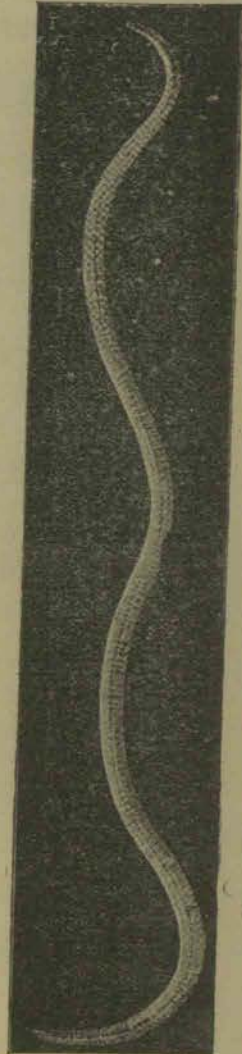
اليرقان

يكثر في الاسابيع الاولى من الحياة ويعرف باصفرار الجلد وبياض

ش (٣)



ش (٢)



ش (١)

(١) الدود الاحمر الذي يشبه دود الارض ويعرف عند المصر بين الثعالب وقد اخذت صورته في نصف حجمها الطبيعي (٢) قسم صغير من الدود القرعي او الدودة الوحيدة بحجمها الطبيعي (٣) الدود الحيطي بحجمه الطبيعي

العينين وغشاء الغم المخاطي . ويشتد اصفرار البول حتى يصبغ الحفاظ ولا ترافقه
اعراض اخرى غير سوء الهضم المعدي في الاحداث . على ان صغار الاطفال قد
يصابون احيانا باصفرار في الجلد يدوم من اسبوع الى اسبوعين ولا يدل علي
البرقان الا اذا ظهر اثره في العينين

« العلاج » - لا يحتاج الرضيع الى معالجة سوى شيء قليل جداً .
واما الاولاد فيعالجون بالاطعمة المغذية السهلة الانهضام وأفضلها الحليب ومستحضراته
ومن الادوية المنازيا والمياه المعدنية وفي غير ذلك يداويه الطبيب

الفصل الخامس

ح في علل التنفس ح

الزكام الاتقي - التهاب الحنجرة - التهاب الشعب الرئوية

• • •

الزكام الاتقي - رشح بسيط

يصيب الاطفال الصغار لشدة شعورهم بالبرد وعدم استطاعة ابدانهم على مقاومته .
وليس من واسطة لوقاية الطفل من أسباب الرشح سوى الملابس الدافئة واجتناب
البرد والحر كالجلوس في مجاري الهواء وقرب النار ولا سيما اذا كان الرأس غير مكسوة
بالشعر تماماً فيؤثر فيه البرد والحر . ومن أسبابه السكن في غرفة رطبة ولم تفتح
نوافذها لادخال الهواء واشعة الشمس اليها . ولذلك يكثر هذا الداء بين الفقراء
الذين يزدحمون عشرات في غرفة واحدة ولا يراعون قوانين الصحة على نحو
ما سبقت اليه الاشارة

(الاعراض) - عطاس وتد مع المئين وخنة الصوت وارثاش سائل مخاطي من الانف . وقد تشتد العلة في الطفولية فترتفع حرارة الجسم ويضيق التنفس فيصعب الرضاع على الطفل . وأحياناً يمتد الالتهاب الى الاذن فيفقد العليل سمعه

(العلاج) - الاستحمام بماء سخن في غرفة دافئة وتخفيف البدن بسرعة تامة وحفظ العليل على أثر ذلك في غرفة حرارتها أرفع من حرارة البدن بشيء قليل . وما ينفع جداً في أول هجوم العلة زيت الخروج لتنظيف المعى ويدقب عليه مزيج الحى (ملحق ١٠٣) اذا اقتضت الحال استعماله . وكذلك دهن الانف من الداخل بالفاسلين اما بفرشاة صغيرة ناعمة تطلب من الصيدلية او بقطعة قطن تلف على طرف عود ويمسح بها سقف الانف وجداراه . ومن الضروري ان يحفظ العليل في فراشه واذا اشتدت النزلة يفصل قدماه بفلي الخردل (ملحق ٤٩) وتوضع على الصدر لصق سخنة من بزر الكتان حسب (ملحق ٥٢)



التهاب الحنجرة - الذبحة الكاذبة

هذا المرض من الامراض المزعجة يحدث في الغالب بين السنة الاولى والسادسة من العمر واكثر حدوثه في الربيع والخريف حيثما تكثر التغيرات الجوية وأحياناً يمتد الالتهاب الى القصبة أيضاً

(الاعراض) - تأتي النوبة في وقت النوم وأحياناً يسبقها اعراض منذرة وفي بعض الحوادث تهجم على العليل بغتة فيستيقظ من نومه مرعوباً ويمسك أمه بيديه أو شيئاً آخر الى جانبه ويسعل سعالاً قصيراً متواتراً له رنة معدنية وصوت أشبه بنباح صغار الكلاب . ويضيق التنفس وبيح الصوت ويعرق الوجه ويزرق وهذه النوبة تدوم نحو دقيقة او اكثر قليلاً وبعد نصف ساعة تهجم الاعراض

تماماً وينام العليل براحة الى الصباح . وفي النهار لا يشعر بشيء من أعراض الليل سوى السعال فقط . وربما تتكرر النوبة في الليالي المتتالية وهو نادر ويتكون في الحنجرة غشاء كاذب يختلف عن الغشاء الدفتيري بخلوه من الميكروب . وأحياناً يشعر العليل بزكام وحى خفيفة قبل ظهور الغشاء بيوم او يومين

(العلاج) - ينفذ باللين والاطعمة السائلة ويوقى من الرطوبة والارياح الباردة . واذا ظهر في المساء اقل دليل ينبيء بقدوم العلة في الليل فعلى الام ان تسقي العليل جرعة من الدواء الذي وصفه الطبيب الواقف على معالجته . واذا لم يكن عندها شيء من ذلك فلا بأس من الاعتماد على العلاج المذكور في (ملحق ١٠٤) . وفي اثناء النوبة او الاعراض التي تعقبها يحمم العليل بماء الخردل (ملحق ٤٢) ويعطى مقيي (ملحق ١٠٦)

ومن الوسائل المفيدة ان يشبع هواء الغرفة بالبخار بواسطة مرشة بخارية أو آنية أخرى على شكلها (شكل ٣٠ صفحة ٩٤) وينوب منهاها ابريق من الصفيح يغلى فيه الماء ويترك على النار حتى يتصاعد البخار من أنبوتيه وينتشر في الغرفة او يطلق البخار رأساً على سرير العليل بعد لفه ببلالة حتى يصير على هيئة خيمة أما ما يتعلق في اعناق الاطفال من الحجابات والاطواق النخ منعاً للعلة فهو ضرب من الخرافات لا يتجاوز تأثيرها أوهام الذين يعتقدون بها . واذا شفي العليل فليس لهذه الشعوذة أقل تأثير على صحته



التهاب الشعب الرئوية

الشعب الرئوية أنابيب متفرقة في أنسجة الرئتين يقال للكبيرة منها الشعب الغليظة وللصغيرة الشعب الدقيقة أو الانابيب الشعرية لمشايتها الشعر في الدقة

والحجم . وهذه الشعب تعرف أيضاً بالمسالك الهوائية لان الهواء يدخلها في أثناء التنفس فيتوزع في جميع أجزاء الرئتين وهناك يلتقي الهواء والدم معاً فيقوم الاثنان بوظيفة مهمة للحياة ليس هنا محل الكلام عليها

فاذا كانت المسالك الهوائية الغليظة ملتهبة فالعلة هي البرونشيت أي نزلة شعبية بسيطة . وقد يشتد الالتهاب فيمتد الى الشعب الدقيقة وعندئذ يتخذ اسماً آخر وهو النيومونيا الشعبية كما سيجيء في الكلام على ذلك بالتفصيل :-

°°°

البرونشيت

نزلة شعبية بسيطة - السعال - التهاب الشعب الغليظة

البرونشيت مرض يعرف بالتهاب حاد في المسالك الهوائية الغليظة وأسبابه البرد او الجلوس في مجاري الهواء والجسم عرقان . ويكثر في سن الطفولية ولا سيما في الربيع والخريف بسبب التغيرات الجوية . وقد يحدث أيضاً في أثناء الحمى التيفودية والحمى الفرزية والحصبة والحنانق والشهقة والاسهال وأمراض الكلى والتسنين وفي الاحوال الناشئة عن التغذية السيئة كمرض الكساح ولعل الضعف الزائد في العلة الاخيرة يعد الطفل لقبول النزلة الشعبية البسيطة

« الاعراض » - ارتشاح من الانف وارتفاع حرارة الجسم الى درجة ١٠٠ - ١٠١ بميزان فهرنهايت ($37^{\circ}F - 38^{\circ}F$ بميزان سنتراد) وسعال جاف في أول العلة ورطب في آخرها ويخرج مع السعال مخاط الآ أن صغار الاطفال يلعون المخاط فيخرج مع البراز عن طريق المستقيم

وقد يضيق التنفس من اشتداد الالتهاب وتجمع المواد المخاطية التي ترشحها جدران الشعب الهوائية في أثناء العلة . واذا ارتفعت الحرارة عن الدرجة

المذكورة واشتدت الاعراض من بعد اليوم الثالث أو الرابع فيخشى عندئذ من امتداد الالتهاب الى الشعب الدقيقة وتهديد العليل بما نسميه بالنيومونيا الشعبية مما سندر في حينه

« العلاج » - تعالج العلة في أولها بالمليينات كزيت الخروع أو المنازيا في جرعات موافقة للعمر (ملحق ١١٠) ولا يجوز ان يغفل استعمال المليينات أو المسهلات لما فيها من النفع العظيم للعليل ويتلوها في الفائدة لصق بزر الكتان توضع سخنة على الصدر أو بين الكتفين نحو نصف ساعة تقريباً وتغطى بالقطن منعاً للبرد وتكرر اللصق كل أربع ساعات على يوم أو يومين وفي خلال تلك الفترات يدلك الصدر والظهر دلكاً لطيفاً بمزيج مؤلف من فنجان صغير من زيت الزيتون النقي ولعقة صغيرة من التربينينا وبعد نهاية ذلك على الصورة التي سبق ذكرها يلف الصدر والظهر بالقطن أيضاً ويحترس تمام الاحتراس من تعريض العليل للبرد ولا في أثناء ذلك لئلا يكون علة لضرره

ومما ينفع جداً على أثر ذلك غسل الرجلين بحمام خردلي وكذلك شرب الماء الساخن مضافاً اليه نحو ٣ أو ٤ نقط من الكونياك أو غيره من المشروبات الروحية

فاذا تدبرت الام هذه الوسائل بجذق وتدقيق نام العليل من أول لصقة والنوم من أنجع وسائل الشفاء في هذا الداء ولذلك يجب ان تمنع الحركة والضوضاء في البيت ما أمكن الى ذلك سبيلاً ولا يسمح لاحد بالدخول الى غرفة العليل غير أمه أو ممرضته . ومن الواجب ان يجدد هواء الغرفة بفتح النوافذ والابواب ولو مرة واحدة في اليوم . وأما الطعام فلبن الثدي للرضعان والبيض ولبن البقر للكبار وهو خير من اللحم ومستحضراته

النزلة الشعبية الشعرية - النيومونيا الشعبية

تعرف هذه العلة بالتهاب المسالك الهوائية الدقيقة نذرها دون غيرها من أنواع التهاب الرئتين لكثرة حدوثها في سن الطفولية

《الاسباب》 - تحدث هذه العلة على أثر النزلة الشعبية البسيطة (البرونشيت) كما تقدم في الكلام على المرض المذكور . وتأتي في سير الحصبة والدفتيريا ونصيب الاطفال المولودين حديثاً من تشقق روائح السوائل في أثناء ولادتهم . وهذه العلة شديدة الخطر على الاطفال وخصوصاً اذا وافق حدوثها طور التسنين وهي من هذه الوجهة كالاسهال شديدة الوطأة على الاولاد

《الاعراض》 - ترتفع حرارة الجسد بسرعة زائدة حتى تبلغ في اليوم الثالث أو الرابع نحو ١٠٤ - ١٠٥ فهرنهايت (٤٠ - ٤٠.٢ سنغراد) وتحمّر الوجنة ويسرع النبض . وفي الحوادث الثقيلة في صغار الاطفال ينتفخ الانف ويضطرب عند مدخله من ضيق التنفس وسرعته . وقد يفقد الطفل شهية الطعام فيرضع بصعوبة رضاعاً منقطعاً غير منتظم . ويشتد عطشه ويسعل سعالاً قصيراً مؤلماً ينفث معه مادة مخاطية صديدية وغالب الاطفال يبلعونها فتخرج عن طريق المستقيم

ويرافق العلة تشنجات عصبية وارق وفي واسهال والعلامة الاخيرة رديئة جداً . وفي الحوادث الشديدة يغلب الهدوء على الطفل العليل فينام على ظهره ملقياً رأسه الى الوراء وتصفّر وجنتاه وتزرق شفناه ويصير النبض سريعاً سطحياً وهي حالة سيئة تنذر بالخطر الشديد على الحياة ومثل ذلك اذا هبطت حرارة الجسد الى ماتحت الدرجة الطبيعية وأكثر ما تكون العلامة الاخيرة في نحفاء البنية هذه خلاصة اعراض النزلة الشعبية الشعرية في الحوادث الثقيلة اما اعراض الخفيفة منها فتتجمع بعد أسبوع من بدء العلة ويدخل العليل في طور النقاهة أي يتجه الى الصحة والعافية

《العلاج》 - يلزم العليل الفراش وتحفظ حرارة الغرفة على درجة ٧٠ - ٧٥ ف (٢٠ - ٢٣.٢ س) وينبغي ان يتجدد هوائها كل يوم ويحاط السرير بستائر على هيئة خيمة ويوضع الى جانبها مرشة بخارية (شكل ٣٠ صفحة ٩٤) او ابريق من الصفح يفل في فيه الماء على النار حتى يتشقق العليل بخاره وبهذه الواسطة يتحلل بعض المخاط المائي الاناييب الهوائية فيخرج مع السعال ويرتاح العليل راحة عظيمة من هذه العمالية الصغيرة . ويحسن ان يضاف الى الماء قليل من ماء الجير فيفيد فائدة كبرى

الاستحمام - لا يجوز الاستحمام الا متى بلغت حرارة الجسد درجة ١٠٣ ف (٣٩.١ س) وعندئذ يمسح البدن بماء حرارته ٨٠ ف (٢٦.٢ س) ومن الوسائل النافعة غسل القدمين بماء الخردل سخناً (ملحق ٤٩) فان له فائدة عظيمة في تخفيف الحرارة وتسكين الاضطرابات العصبية

الملابس - يلبس العليل قميصاً من الصوف الخفيف الناعم مفتوحاً من الصدر والظهر حتى يسهل وضع اللصق عليها بدون ازعاجه أو تعريضه للبرد . ويجب ان يكون الغطاء دافئاً خفيفاً بحيث لا يعوق حركة التنفس

الطعام - الحليب للاطفال وكبار الاولاد ويزاد للاخيرين مرق اللحم . ومتى نقه العليل يسمح له بأكل البيض (برشت) وبعض الاطعمة السهلة الهضم واذا ظهرت علامة تدل على سوء الهضم فيعالج بالحقن أو المسهلات الخفيفة

المنبهات - هي المشروبات الروحية كالكونياك والوسكي وروح الشادر العطري كل هذه تنبه القلب وتقويه وتفيد الضعفاء البنية الذين تنحط قواهم من شدة المرض

اللصق - تستعمل لصق بزر الكتان سخنة على نحو ما سبق ذكره في علاج النزلة الشعبية البسيطة وينبغي ان تكون حرارة اللصقة على درجة ١٠٥ - ١١٠ ف (٤٠ - ٤٣.٢ س) تمد على قطعة نسيج وتكرر أربع مرات

في اليوم الاول ومرة أو مرتين في اليوم الثاني وهكذا الى اليوم الرابع . وقد يستعاض عن اللصق بكدمات سخنة من زيت التربينينا (ملحق ٦٣) فيخف الألم وتنكسر حدة الالتهاب . والبعض يمزجون الخردل وبزر الكتان على نسبة واحد من الاول الى ٣ أو ٤ من الثاني وقد جربه المؤلف كثيراً فأفاد فائدة عظيمة

الفصل السادس

في امراض الدماغ والعصب وبعض الحواس الخصوصية

تشنجات الاطفال — خوف الليل — الارق — وجع الرأس — خوريا او رقص مار انطونيوس — خوريا العادة — الفالج — الهيدرسفلس — البلاهة — البكم والصمم

•••

تشنجات الاطفال — هزة الحيط

هذه العلة من اشد الال خطرًا على الاطفال . ومن اسبابها مرض سابق من الامراض الناهكة كالنيومونيا والقرمزية وغيرها كسوء الهضم والامساك والديدان والحميات الشديدة والتسنين وعمل الدماغ والمناخ الحار والخوف والالام الشديد والكساح والشبهة الخ . تكثر في أوائل الطفولية ويقل حدوثها من السنة الاولى فصاعداً . وهي على نوعين خفيفة وقوية فالخفيفة اعراضها حول العينين وثني الابهام ناحية راحة اليد وارتجاف الشفتين والجفنين وأحياناً الرأس والساقين ومدة النوبة فيها دقيقة أو أكثر قليلاً

اما القوية ففيها ينقطع التنفس نحو دقيقة وينيب العليل عن الصواب ويتيبس جسمه ويزرق وجهه ويطبق فمه ويزبد وترتجف يداؤه ورجلاه ويصر على أسنانه وأحياناً يعض لسانه فيعضه اذا لم يتدارك هذا الخطر بوضع مفتاح او

قطعة خشب بين الاسنان في أثناء النوبة . ثم تهجع الاعراض فيصرخ العليل وينام . اما النوبة فتختلف مدتها من دقيقة الى دقيقتين وأحياناً تبقى ساعة أو ساعتين وهو قليل جداً . وفي بعض الحوادث تأتي النوبة بعد النوبة فتكون سبباً لموت العليل

﴿العلاج﴾ — يوضع العليل بدون امهال في حمام سخن (ملحق ٣٨) يغمره الى عنقه فقط . وتبل خرقة بالماء البارد وتوضع على الرأس مرات متوالية وهو في المغطس . وبعد عشر دقائق يخرج العليل من الماء ويلف ببلالة صوف ناعم بدون ان ينشف بدنه . وقد تأتي النوبة على اثر اكل ثقيلة على المعدة فتعالج بالمقيئات كشراب الايبكاك أو غيره ما هو مذكور في (ملحق ١٠٦)

واذا استمرت الاعراض في حداثتها بعد الوسائط التي تقدم ذكرها فيحقن العليل بكية كافية من الماء سخن او حسب (ملحق ٨٧) ولكن المغاطس والوضيعات الباردة على الرأس كثيراً ما تعني عن الوسائط المار ذكرها فتسكن الاضطرابات العصبية في دقائق قليلة

وقد تشد النوبة الى درجة لا تؤثر فيها الوسائل التي تقدم بيانها فعندئذ يجب أن يسرع باعلام الطبيب واذا كان المكان بعيداً عن الاطباء فمن الضروري ان يذيق العليل روح الاثير ينقط منه على المنديل ويترك على انفه حتى تسكن الاعراض او تنكسر حداثتها على ان الاثير لا يخلو من الخطر على الحياة ولذلك لا يجوز ان تستعمله الام الآ في الاحوال التي لم تنجح فيها العلاجات المار ذكرها وخيف على العليل من الموت اذا لم يعالج بالاثير

ولا يخفى ان اعراض هذه العلة كثيراً ما تلبس باعراض داء الصرع المعروف بداء النقطة والفرق بين المرضين ان النوبة الصرعية تلازم العليل كلما تقدم في العمر . وتعالج بالطعنة السهلة الهضم ومراقبة العليل لئلا يسقط من مكان مرتفع فينكسر عظمه او يقع على النار فيحترق

•••

خوف الليل

يصيب الاولاد بين السنة الثانية والسادسة من العمر وهم في تمام الصحة فينفض العليل من نومه فجأة ويصرخ خائفاً مذعوراً ثم يقف في فراشه أو يركض في أرض البيت تائهاً لا يدري ماذا يعمل وإذا سأله في اليوم التالي فلا يتذكر شيئاً مما جرى له في الليل وقد تأتي النوبة مرة واحدة أو أكثر في الليل الواحد وأحياناً تكرر في الليالي التالية ويندر حدوثها في النهار

﴿الاسباب﴾ - أهمها سوء الهضم وشدة حس الجهاز العصبي
﴿العلاج﴾ - يخفف الطعام اذا كان المرض حادثاً من اختلال الهضم ويقتصر في المساء على الاطعمة الخفيفة السهلة الهضم كاللبن والمرق يتناولها باكراً قبل ميعاد النوم بساعات قليلة . وتجذب الاسباب المهيجة للاعصاب كالمناظر الخفيفة والاصوات القوية وأشباهها . ويناسب ان يصرف العليل معظم نهاره في البراري والحقول بعيداً عن مجامع الناس وهواء المدن الفاسد . واذا لم تنفع الوسائط المذكورة فيعالجه الطبيب لئلا تتحول العلة الى نوب صرعية كما هي الحال في كثير من الاولاد

الارق - السهر - الهجوع

يأتي الارق من مصادر عديدة مختلفة منها المغص . والامساك . والالام من أي نوع . والمناظر المهيجة قبل نوم المساء . والنوم في النهار أو في الليل باكراً . والجوع من تطويل فترات الرضاع والطعام . والاكل الى حد الكثرة في كبار الاولاد . والسكن في البيوت الفاسدة الهواء . والغطاء الحار

في الليل . وزيادة حرارة الغرفة من اضرام النار فيها بكثرة في الشتاء . وبرد الاطراف السفلى . ونور المصباح الساطع في غرفة النوم
﴿العلاج﴾ - يقوم العلاج بمنع الاسباب . وقد يكون العليل غصبي المزاج فيتهيج عند اقل حادث يطرأ عليه وفي هذه الاحوال يعالج بالحمامات الفاترة قبل النوم وفي الصباح يمسح بدنه بالاسفنجية بدون ان يغمس في الماء ومن عادة النساء ان يستقن اطفالهن مغلي الخشخاش ونحوه لاجل تنويمه وهو اصطلاح مضر جداً لانه كثيراً ما يكون سبباً لهلاكهم ولا سيما الضعاف البنية

وجع الراس

يعرف في صفار الاطفال من حركة الحاجبين والصراخ المستمر وتقليب الرأس من جانب الى آخر واتجاه يد الطفل ناحية الوجع
﴿الاسباب﴾ : كثيرة وصعبة منها التهاب غشاء الدماغ . والحميات بأنواعها . وسوء الهضم . والامساك والتعب وفقر الدم واجهاد النظر في القراءة . وكثرة الاشغال العقلية . والضعف . وأمراض الكلى والقلب . على ان الوقوف على أسباب المرض ومعالجته أمر شاق على الام بل هو فوق قدرتها ومعرفتها . وأفضل ما يمكن عمله قبل مجيء الطبيب هي الراحة التامة ومنع الصراخ والضوضاء في البيت . ولا بأس اذا كانت الام تفسل رأس الطفل بالماء البارد وتضع الخردل على قفا العنق . وتحمم رجله بماء الخردل سخناً (ملحق ٤٩) وتعطيه مسهلاً وتغذيه بالاطعمة الخفيفة على المعدة كاللبن والمرق ونحوهما

الخوريا - رقص مار انطونيوس

مرض عصبي يصيب الاطفال والاحداث وخصوصاً بين السنة الخامسة والرابعة عشرة من العمر ويعرف بتراقص عضلات الوجه واليدين والرجلين أي تحريرهما حركة فجائية متواترة ومتقطعة . وقد تكون الحركات المذكورة شديدة فلا يستطيع العليل لبس ثيابه ولا المشي في الجهة التي يريد . فاذا قعد لا يهدأ أو أراد ان يتناول غرضاً تفهقرت يده عنه أو جلس الى المائدة وقع الطعام من يده . وقد تنكرر التوب في بعض الحوادث فتأتي الواحدة بعد الاخرى حتى تتلاشى قوى العليل ويخل عقله . وكثيراً ما يرافقها مرض القلب وداء المفاصل المعروف بالروماتزم

(الاسباب) - منها الوراثة أي ان الاشخاص الذين أصيبوا في هذه العلة في حياتهم يعدون أولادهم لقبولها . ومثل ذلك المصابون بداء النقطة والصداع وغيرها من الامراض العصبية . ومنها الروماتيزم وقر الدم والخوف والمalaria وأمراض المعدة وأكثر ما يكون حدوثها في أولاد المدارس من ضغط المعلمين عليهم وتشغيل عقولهم بما لا قبل لهم على تحمله من الدروس وهم في سن لم يؤهلهم لذلك

(العلاج) : علاج واق . وعلاج شاف

العلاج الواق هو الذي يقي الولد من هجمات العلة فلا يمحصر في المدرسة طول النهار لان الحصر يضعف قواه البدنية والعقلية بقطعه عن الرياضة الجسدية اللازمة لنموه . ولا يجوز ان يضغط عليه في دروسه أو يعاقب بالضرب أو يهدد بالعقاب على ما جرت به العادة في بعض المدارس لان الضغط والتهويل والتخويف تفضي الى أمراض عصبية وخيمة العاقبة . ولسوء النجته ان الوالدين قلما ينتبهون الى المضار الناجمة عن ذلك . فخلالما تقوى قائمات الولد على حمل جسده وينطق ببعض الالفاظ يرسلونه الى المدرسة اما هرباً من حركاته او حباً بتعلمه باكراً

فيكرهه المعلم على تحمل ما لا طاقة له به من قواعد العلوم طمعاً في ارضاء أبويه لكي يتلو عليها في المساء جملاً مطمئنة يحفظها غيباً كالبيغاء من غير فهم أو ادراك . ولا يخفى ان الولد الصغير لا يقدر على أعمال فكرته في ارضاع شتى واذا تراكت عليه الدروس انحطت قواه ووهن دماغه واستولت عليه اضطرابات عصبية كان في أمن منها لولا حق والديه وطمع المعلم وجهله قوانين التربية المدرسية ويكفي ان يقيم الاولاد في المدرسة اربع ساعات في النهار لتخللها فترات من اللعب لترويض أبدانهم وراحة أذهانهم . واللعب من أحوج الاشياء لأولاد المدارس لانه ضروري لنموهم فضلاً عن انه طبيعي فيهم ومن الظلم ان يصدوا عما يميل اليه طبعهم ويفتبطون به من صنوف الالعاب اللازمة لانماء أبدانهم وعقولهم

فبناءً عليه يجب ان يكون المعلم عارفاً بأصول التربية وملماً بشيء من قوانين الصحة فينصرف بالاولاد الذين نيط به تهذيبهم وتربيتهم تصرف العارف لا الجاهل والمدارس الشرقية في حاجة الى هذا الاصلاح الصحي والعلاج الشافي يقوم بما يأتي : -

اولاً : ازالة الاسباب كمرض القلب والروماتيزم الخ
ثانياً : التغذية السهلة الهضم وأفضلها الحليب واللبن الرائب والفاكهة والخضرة والحلويات في كمية قليلة يداوم عليها نحو خمسة عشر يوماً وينع من اللحم والبيض وكل غذاء فيه زلال

ثالثاً : الاستحمام بالماء الفاتر وتبريده رويداً بالماء البارد ثم يفرك البدن بمنشفة جافة فركاً قاسياً ويدلك على أثر ذلك براحة اليد حتى تقوى دورة الدم ويسكن هيجان الاعصاب

رابعاً : المساهل كل يومين او ثلاثة أيام مرة لاجل تنظيف المعى ممعسى ان يكون فيها من السموم او المواد المهيجة

خامساً : تهليل البدن مرتين في اليوم بخار الماء الغالي حتى يعرق

جيداً وبهذه الوسطة تخرج المواد السامة مع العرق عن طريق الجلد فتسكن الاعراض وينام العليل مرتاحاً . ويكرر ذلك نحو اربعة ايام وفي خلالها يتناول الاغذية الخفيفة على المعدة وقد أفاد التهييل فائدة عظيمة في حوادث كثيرة

سادساً : المقويات كالحديد والزرنيخ في فقر الدم

خوريا العادية

يشاهد في الاشخاص حركات أو ارتجافات عضلية تشبه تشنجات الخوربا اي رقص مار انطونيوس وهي ليست خوربا وانما هي عادة تتسلط على أعضاء الجسم فتتحرك حركة تشنجية واكثر ما تكون هذه التشنجات في الوجه أو في الكتف وأحياناً في الرجلين . وفي الغالب يقصد صاحب هذه العادة ان يقلد بعض الحركات فترسخ فيه ملكتها حتى يصعب عليه الاقلاع عنها . وقد تكون في بدء الامر تشنجات خوريا خفيفة فيعتاد الانسان على هذه الحركات بدون انتباه او قصد منه . ولذلك يجب على الوالدين ان يرقبوا أولادهم بعين يقظانة فيتداركونهم بالنصح والارشاد حذراً من ان يتمكن فيهم هذه العادة السمجة وتبقى طول الحياة

الفالج

مرض فيه تنحسر العضلات قوة الحركة كلها او بعضها ومن أنواعه (١) فالج اولادة (٢) فالج الدفتيريا (٣) فالج الحبل الشوكي كما يأتي :-

اولاً : فالج الولادة - يصيب المولود حديثاً اما في عضلات الوجه او الذراع فالارل ينشأ عن ضغط آلة المولد على اعصاب الرأس فيحدث شللاً في الوجه . وأحياناً ينكسر عظم الرأس فيتأثر الدماغ ويعيش الطفل مفلوجاً طول حياته . وفي الغالب يكون هذا الفالج خفيفاً ولا يلبث اياماً قليلة حتى يزول بتمامه

والثاني أي فالج الذراع يحدث من الضغط على اعصاب اليد وذلك انه عندما يبرز الكتف في اثناء الولادة يد المولد اصبعه تحت ابط الطفل فيسحبه . وتحت الابط اعصاب متجمعة على هيئة ضفيرة يقال لها الضفيرة العضدية فتتأثر من الضغط فيكون ذلك سبباً لانفلاج اليد كلها

﴿ العلاج ﴾ - تعالج الكسور بالجراحة وفالج الوجه يزول في ايام قليلة بدون معالجة . اما الذراع فيجب ان تدثر بالقطن وتلف برباط من شاش منعاً للحركة . ولا يجوز ان تترك اليد مدلاة او يضغط عليها بالرباط لئلا يكون ضرره اكثر من نفعه . وبعد خمسة اسابيع يحل الرباط وتعالج اليد بالفرك والدلك مدة طويلة ولا يقطع الرجاء من هذا العلاج ولولم يظهر فعله سريعاً لان شفاء الشلل بطيء يستلزم الصبر وطول الاناة

ثانياً : فالج الدفتيريا - يعقب مرض الخناق اي الدفتيريا . وفي الغالب لا تتجاوز الاصابة عضلات الحنجرة والعينين فيدخل الطعام من مؤخر الانف . وأحياناً يتأثر الجسم كله . واكثر الحوادث تشفى في وقت قصير

ثالثاً : فالج الحبل الشوكي - يندر حدوث هذه العلة قبل الشهر السادس من العمر وتكثر بين ذاك الوقت والسنة الرابعة ويظل الاولاد في خطر منها الى السنة العاشرة من العمر

﴿ الاسباب ﴾ - الحيات من اي نوع . والحر الشديد في فصل

الصيف

﴿ الاعراض ﴾ - يصاب العليل بالحي فجأة ويرافقها هذيان خفيف وتشنجات عضلية واعراض اخرى غير واضحة . ولا يمكن تشخيص العلة قبل يوم او يومين حتى يظهر الشلل في اليدين او الرجلين . وكثيراً ما ينام الولد صحيحاً وينهض في الصباح من فراشه مفلوجاً . وقد تحسن حاله العليل في مدة قصيرة من الزمن او تبقى عضلات اليدين والرجلين ضامرة ضعيفة طول الحياة

﴿ العلاج ﴾ - ان الاجزاء المصابة بالفالج تتأثر من البرد او بالاحرى تكون باردة لضعفها وقلة الدم فيها فتتلافى هذه الاسباب بالالبسة الدافئة وبعد زوال الحي وسائر الاعراض المصاحبة لها تعالج العضلات المفلوجة بالفرك والتسيد براحة اليد وبهذه الوسطة تقوى دورة الدم وتتغذى الاعضاء الضعيفة فتعود اليها قوة الحركة . والبعض يفضلون المعالجة بالكهرباء عوضاً عن الفرك والتسيد

الهيدروسفalus

كلمة معناها ماء في الدماغ او استسقاء الدماغ .
ففي هذا المرض يكبر الرأس كثيراً ويظهر الوجه صغيراً على نحو ما ترى في (شكل ٣ من صورة ٤) . وفي الحوادث القوية يتأثر الدماغ فيضعف العقل ويفقد العليل قوة الحكم على جسمه

البلاهة - ضعف العقل

خلل في الدماغ يخلق مع الطفل او يحدث بعد الولادة من مرض او آفة اخرى تصيب الدماغ فتعيقه عن النمو . ويعرف الابله منذ الطفولية فلا يتبع مثلاً نور

القتديل بعينه ولا ينتبه الى الصوت كما هي الحال في الاطفال الاصحاء العقول مع ان حاسة السمع موجودة فيهم . ومن العلامات الواضحة انه لا يقعد ولا يستطيع ان يمسك شيئاً في يده وحياناً يميز عليه سنتان او اكثر قبل ان يمشي او يتكلم كلاماً مفهوماً . وربما بلغ السنة الرابعة ولم يلفظ سوى كلمات قليلة . وقد تكون البلاهة خفيفة فيتعلم اكثر وربما تحسنت حالته اذا وجد من يعني بتعليمه منذ الصغر . ولذلك يجب على الام ان ترقب علامات البله با كراً لئلا يفوت الوقت الذي يمكن فيه اصلاح العليل . وفي البلدان المتقدمة مدارس مخصوصة لتربين البله على الاشغال

البكم والصمم

يولد الطفل اصمً ابكم لا يسمع ولا يتكلم وفي الاشهر الاولى من الطفولية يلتبس المرض بالبلاهة فيصعب التمييز بينها . والفرق بين الاثنين ان الاصم الابكم لا ينتبه الى الصوت لانه لا يسمع واما الابله فيسمع ولكن ليس له عقل لكي يميز الاشياء بعضها من بعض . وفي الشهر السادس يظهر الفرق بينها جلياً فتجد الاصم الابكم بخلاف الابله قوي الجسم يتبسم ويفهم ويقبض على كل شيء يتناوله بيده ولكنه لا يسمع وحياناً تتأثر حاسة السمع من الصوت القوي وذلك اما لانه لم يفقد حاسة السمع تماماً او انه يشعر بتموجات الهواء عند ما يفلق الباب او الشباك بقوة . وفي هذه الحالة يجب ان يفحص الطبيب اذنيه لعله يتمكن من عمل شيء ينفع به العليل واذا كان الرجاء قليلاً من شفائه فيرسل الى مدرسة الصناعة ليتعلم الاشغال اليدوية وكثيرون منهم يذبحون في الصناعة



الفصل السابع

❦ في امراض العين والاذن ❦

الرمم التعقي - الرمد البسيط - الجاجل - التهاب الازن

°°

الرمم التعقي

يعرف بالتهاب العين التعقي يحدث بعد الولادة بثلاثة ايام وهو من الامراض الشديدة الخطر على العين وكثيراً ما يفقد العليل بصره فيعيش اعمى طول حياته . وسببه التعقية في الام فتعلق جراثيم المرض بأهداب الطفل في اثناء ولادته . وقد تنتقل العدوى الى الطفل في ابي الاوقات من حاضنة او خادمة مصابة بالعلة المذكورة ولذلك يجب ان تفحص الخادمة قبل استخدامها فان لم يكن من اجل هذا المرض فلاجل غيره من الامراض الخبيثة كالسفنس وسائر العلل الشديدة العدوى

❦ الاعراض ❦ - تبتي في اليوم الثالث من الولادة بالصاق الاجفان بعد النوم ثم ترم العين وتحمرو ويشاهد الصديد سائلاً من جانبيها ومجمعاً بالاكثر تحت الجفن الاسفل منها

❦ العلاج ❦ - لما كان هذا المرض شديد الخطر على العين فمن الواجب ان تسرع الام باعلام الطبيب عند اول علامة تشاهدها من علامات العلة المذكورة فيتداركها بالوسائل اللازمة قبل فوات الوقت ولا بأس اذا كنا نذكر شيئاً من طرق المعالجة بهذا الخصوص كما يأتي :-

اولاً : اذا كان المرض في عين واحدة كما هي الحال في اكثر الحوادث

فتتدارك الصحيحة بربطها وتغطيتها بقطن بوريكي

ثانياً : تفصل الاجفان المتصقة بدهنها بالثاسلين او مادة اخرى طرية كالزبدة ثم تغسل العين المصابة بالفسول الذي يصفه الطبيب حتى تنظف جيداً من المفرزات المرضية ولا سيما الصديد المتجمع تحت الجفن الاسفل بكثرة . وينبغي ان يكون العليل عندئذ مضطجعاً على ظهره ورأسه مائلاً ناحية العين الممرضة حتى ينزل الصديد مع الماء بدون ان يصيب العين السليمة في الجانب الآخر فيعديها

ويستعمل لغسل العين قطارة زجاج (شكل ٤٤) او قطعة قطن بوريكي تبل بالفسول وتعصر فوق زاوية العين المجاورة للانف حتى تنزل الاوساخ بعيدة عن العين الصحيحة على نحو ما سبقت الى ذلك الاشارة

ثالثاً : يجب ان تحرق الخرق والقطن وسائر الاشياء التي تستعمل للعين خوفاً من انتقال العدوى بواسطتها . وأما المناشف فتوضع نحو يوم كامل في محلول حامض الفينيك (ملحق ٩٢) ثم تغسل بعد ذلك وتغلى على النار بماء الصودا حتى يموت الميكروب العالق بها ولا يبقى له أثر فيها

رابعاً : يجب ان تحتزم الممرضة التي تتعهد العليل من اس عينيها او عيني غيرها بأصابعها وهي ملوثة بمفرزات المرض فتغسل يديها أولاً بالصابون والماء الساخن ثم تغمسها بمحلول مضادات الفساد (ملحق ٩٦ و ٩٧) نحو دقيقتين او اكثر منعاً للعدوى

خامساً : قد ينبغي ان تتلافى أسباب العدوى بغسل الاعضاء التناسلية قبل الولادة بمحلول مضادات الفساد وغسل عيني الطفل حين ولادته بمحلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) يكرر مراراً

والبعض من الاطباء يستعملون قطرة نترات الفضة . وهذا ما يسمى طبياً بالعلاج الواقي

°°

الرمد البسيط

يكثر هذا المرض في الاطفال والاحداث واعراضه احمرار في العين واحياناً يكون من نوع أقوى وأصعب من الرمد البسيط فيشاهد في القرنية (سواد العين) بثرة صغيرة بقدر طبعة الدبوس فاذا فتح العليل عينه تألم من نور الشمس والمصباح ولما كان التمييز بين أمراض العين الخفيفة والقوية أمراً صعباً جداً على الام فمن الواجب ان تعتمد على الطبيب وتمنع الرياط والاصق التي تستعملها العامة والقطرات التي يبيعها الصيادلة وأصحاب الحوانيت . علي انه يجوز ان تغسل العين من الخارج بالماء البارد وتستعمل القطرة حسب (ملحق ٨٠) لتخفيف الالتهاب وتلطيف الالم الى ان يأتي الطبيب

•••

الشعيرة

الجلل - الشحاذ

ورم النهائي في حافة الجفن يكثر في سن الحداثة وبصاحبه حكاك وألم خفيف ولا يلبث الورم المذكور ان ينقيح ويقفأ أو يرتخي ويزول في أيام قليلة . وقد يكبر الورم فيعالج بالشق وكثيراً ما يتكرر حدوثه بسبب انحراف عام في الصمة فيداوى بالمقويات . أو من خلال في البصر فيصلح باستعمال النظارات وهو كثير الحدوث في أولاد المدارس صفاراً وكباراً

(العلاج) - يقوم بالفسولات السخنة من محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) او مغلي الخبازي تبل به قطعة شاش ناعم وتوضع على العين مراراً . والعامة تعالج الشعيرة بلب الخبز سخناً يشحنونه من الفرن ولذلك اطلقوا عليه اسم شحاذ وفائدة لب الخبز كفاءة الفسولات السخنة في ازالة الالتهاب

•••

التهاب الاذن

وجع الاذن - سيلان الاذن

يكثر حدوثه في زمن الطفولية واعراضه ألم شديد يأتي غالباً في الليل فيصرخ العليل صرخة قوية متواتراً لا يفعل في تسكينه شيء على الاطلاق . ثم لا يلبث الالم ساعات قليلة حتى يزول من اصله ولا يعود الا نادراً . وكثيراً ما يخف الوجع على اثر سيلان القيح من الاذن وعندئذ ينبغي ان يتحقق بالماء السخن حتى تنظف من القيح جيداً واذا بقي فيها كرهت رائحته وكانت عاقبة سيئة

ويرافق العلة حمى خفيفة وثقل في السمع . واذا كان الطفل صغيراً رفع يده ناحية الاذن الموجوعة او كبيراً اشار الى مركز الالم في اذنه او استانه . وفي مثل هذه الاحوال يجب على الام ان تفحص طفلها بتدقيق وامعان فاذا بكى من الضغط بالاصبع خلف الاذن او امامها فذلك دليل على ان العلة في الاذن

(العلاج) - تمنع اللصق الرطبة والحقن بالادوية من

اي نوع . وتعالج الاذن بالوضعيات السخنة الجافة (انظر صفحة ١١١)

والحقن بالماء السخن فقط بمحقنة كوتشوك طري (شكل ٣٦)

واذا تعذر الوصول الى المحقنة فيسكب الماء في الاذن الموجوعة

والعليل مستقر على جنبه السليم ثم تغطى بقطعة فانلا بعد

تسخينها على النار ويكرر وضعها على الاذن مراراً . ولا يجوز

ان تسد الاذن بالقطن الا اذا كان العليل خارج البيت

وأحياناً يسيل القيح من الاذن بكثرة زائدة ويبقى الالم شديداً وعندئذ يجب اعلام الطبيب بالسرعة لانه فضلاً عن ان هذه العلة تؤدي في غالب الحوادث الى فقد السمع فقد تنتهي أيضاً بالتهاب الدماغ وتكون سبباً لهلاك العليل



(ش ٣٦)

محقنة للاذن

وتنظف الاذن من القيح بالماء السخن بمحقنة الكوتوشك الطري كما ترى في الشكل وهي سليمة العاقبة وأفضل ما وجد من أنواع المحاقن لهذه الغاية ومن الضروري ان يكون الطعام سهل الهضم كالمرق واللبن وغيرها من الاطعمة الخفيفة على المعدة وتحتفظ الغرفة دافئة على درجة ٧٠ ف (٢٦ ٢/٣ س) ومما ينفع كثيراً المساهل كل يوم أو يومين بحسب الاعمار وكذلك مزيج الحمى (ملحق ١٠٣) كل هذه تساعد على تخفيف الالتهاب

الفصل الثامن

— في امراض العظم والمضل والجلد الخ —

تشوه الراس — تشوه الاصابع — اعوجاج القدم — تقوس الظهر — تقرح السرة — نزيف السرة — التاليل — نفاط الحر — الاكزما — الشري — تسليخ الجلد — تشقق وخشونة الجلد — القشب — نفاط التسنين — الحكمة البسيطة — الجرب — الدمامل — قوبا الحمى — قشرة الراس — القرع — الحزازة

تشوه الراس

تغير هيئة الراس الاصلية من الضغط في أثناء الولادة وهذا التشوه يحدث بعضه من زيفان العظم من مكانه والبعض الآخر من انتفاخ جلدة الراس كما ترى في (شكل ٢ من صورة ٤) وقد يتشوه أيضاً من الضغط عليه بآلة المولد وذلك في الاحوال التي تعسر فيها الولادة ويضطر الطبيب الى سحب الولد من بطن أمه وهذه التشوهات تزول في أيام قليلة بدون معالجة وفي بعض الحوادث يظهر في الراس ورم بقدر حجم البيضة ينشأ عن تجمع

الدم تحت جلدة الراس أو انبثاق الدماغ من فتحة غير طبيعية في الجمجمة . فيرتفع الجلد فوقها وهو نادر جداً ولا يزول من نفسه وتغير هيئة الراس أيضاً في مرض الكساح والهيدروسفلس . ففي الاول يكون مسطحاً من قته وفي الثاني مستديراً مربعاً (شكل ١ و ٣ صورة ٤) وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه

تشوه الاصابع

قد يخلق الولد وأصابع يديه ورجليه زائدة عن العدد الاصيلي أو ملتصقة بعضها ببعض او بواسطة نسيج يشبه النسيج الذي يشاهد في قديم البسطة وغيرها من طيور الماء . تعالج بالجراحة باكراً

اعوجاج القدم

قد يخلق الطفل وقدمه معوجة وقد يكون الاعوجاج اكتسائياً يحصل بعد الولادة من سبب آخر وفيه تنحرف القدم عن وضعها الطبيعي الى الجهة الخارجية او الداخلية والغالب الاخيرة . يعالج بذلك والتمسيد او بمشدات خصوصية برأي الطبيب تحفظ فيها القدم حتى يقوم اعوجاجها على توالي الايام . واذا طالت المدة على غير فائدة فتعالج بالجراحة

نقوس الظهر — التواء العمود الفقري

تاني هذه العلة على ثلاثة أنواع . الاول تلتوي فيه سلسلة الظهر ناحية

الجانب الايمن او الايسر ويقال له التواء الظهر الجانبي . والثاني على شكل حذبة صغيرة في القسم العلوي أو السفلي من العمود الفقري ويقال له مرض بوط والثالث في الكساح وفيه يتقوس العمود الفقري من أوله الى آخره وليس قسماً منه كما في النوع الثاني (انظر شكل ٣٧)

•••

تقرخ السرة

كثيراً ما يعتري السرة فساد فتترنخي وتكره رائحتها ويرشح منها سائل مصلي ثم تسقط وتترك قرحة كبيرة . وفي بعض الحوادث يتكون في السرة درنة صغيرة بقدر حجم الحصى فيرشح منها سائل يكون سبباً لتتيج جلد البطن المحيط بها



(ش ٣٧)

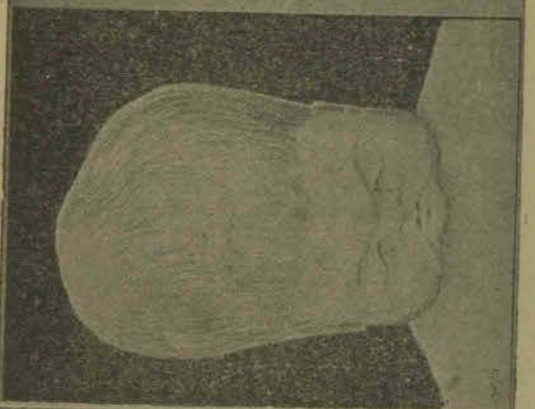
العلاج - - تعالج بتخفيفها بذرور مؤلف من مقادير متساوية من حامض البوريك واكسيد الزنك يكرر مراراً في النهار . واذا لم تنفع هذه الوسطة فيعتمد على الطيب وهو يعالج القرحة بالادوية الكاوية أو يستأصل الدرن بالجراحة

•••

نزيف السرة

تنزف السرة دماً بعد الولادة بساعات قليلة او عند سقوطها في اليوم الرابع

(١) صورة ولد كسيح قمة رأسه مسطحة (٢) رأس طفل مولود حديثاً وقد تشوه من الضغط عليه في أثناء الولادة (٣) هيدر وسفلس اي استسقاء الدماغ ويعرف بكبر حجم الرأس



صورة (٤)

أو الخامس من الولادة . ففي الحالة الاولى تربط السرة بخيط حرير قوي في مكان أسفل المحل الخارج منه الدم . وفي الحالة الثانية يضغط على المكان النازل منه الدم بين السبابة والابهام الى ان يأتي الطبيب

••

الثاليل -- السنطة

تكثر في الاطفال وتنمو وتزول بسرعة بدون معالجة والافضل ان يتولى الطبيب علاجها ولا يعتمد على أقوال الدجالين في شفاؤها باطلاسم والشعوذات وغير ذلك من الاكاذيب

••

نقاط الحر - نقاط العرق

هو طفح جلدي ينجم عن شدة الحر سواء كان في الصيف أم في الشتاء من لبس الثياب الصوفية والعرق الذي يحدث بسببها . ويكثر في المواضع التي يفرز منها العرق بكثرة كالعنق وتحت الابط وغيرهما . والنقاط المذكور عبارة عن نمالات او حليبات محمرة مرتفعة قليلاً عن سطح الجلد وقد تكون حو بصالات ملتصبة بحجم طبعة الديوس وأحياناً يظهر الاثنان في وقت واحد معاً ويظهر النقاط بسرعة زائدة مصحوباً بحرقان وحكة خفيفة بخلاف الاكزما فان النقاط بطي فيها والحكة شديدة لا تطاق كما سيأتي في الكلام على العلة المذكورة

(العلاج) : يعالج هذا النقاط بلبس الثياب على قدر اللزوم والتعويل على لبس القمصان القطنية عوضاً عن الصوفية في أيام الصيف وخصوصاً اذا كان البدن معداً لقبول العلة (راجع لبس الاطفال) . واذا كان الجلد متهيئاً فيعالج

بذرور مركب من مسحوق الكافور والزنك (ملحق ٨٩) وبالمليينات القلوية (ملحق ١٠١) او المنازيا المكلسة . وتخفف الحكة بدهن الجلد بمحلول الصودا او النشاء بنسبة ملعقة صغيرة الى ١٦ فنجان ماء صغير ويترك حتى يجف

•••

الأكزما - الربة

مرض جلدي يكثر في سن الطفولية ولا سيما قبل السنة الاولى من العمر وقد يحمر الجلد من الالتهاب ويتكون على سطحه قشور ونفاط مختلف الشكل . وهذا النفاط صغير جداً وقلماً يتجاوز حجمه طبعة الدبوس . وهو على ثلاثة أنواع الاول نفاط مملوء مصلاً مصفراً أو سائلاً مائياً لونه له . والثاني مملوء قيحاً . والثالث جاف لا مصل فيه ولا قيح . فالاول يقال له في اصلاح الطب النفاط الحويصلي والثاني البثري والثالث الحلمي . ومن أجل ذلك ذكروا للاكزما ثلاثة أشكال

الشكل الاول : اكزما حويصلية وفيها يكون الجلد محمراً لامعاً اومكسواً حويصلات صغيرة ممتلئة مصلاً أو سائلاً مائياً كما سبق بيانه . وهذه الحويصلات لا تلبث مدة قصيرة حتى تنفجر ويسيل منها المصل فيتندى الجلد ويرم ويحمر وتتكون على سطحه قشور مصفرة عسليه اللون وأحياناً يتسمك الجلد وتعرى البشرة تحته

الشكل الثاني : اكزما بثرية وفي هذا الشكل تصير الحويصلات بثوراً فيسيل منها القيح وتتكون على سطح الجلد قشور صفراء مخضرة لا تلبث ان تجف وتسقط

(الشكل الثالث) : اكزما حلمية وفيها يظهر النفاط على هيئة حليمات مستديرة حمراء لامعة او قاتمة وفي أكثر الحوادث تتحول الحليمات الى حويصلات

ومنها شكل كثير الحدوث فيه يحف الجلد ويحمر ويفلظ ويتشقق وأشكال أخرى كثيرة لا محل لذكرها في هذا المختصر

(الاسباب) - الوراثة وسوء التغذية وعدم مراعاة قوانين الصحة في النظافة والمعيشة . والبعض يصابون بها لاستعداد أبدانهم لقبولها من انحراف في امزجتهم ومن أسبابها كل ما يهيج الجلد مثل سيلان المخاط من الانف واحتكاك الثياب وتجهيف البدن بمناشف خشنة واستعمال الصابون الحاروي مواد حريفة مهيجة . وكذلك الرطوبة والحرارة القوية والبرد الشديد . وتأني على أثر التلقيح بالمجذري وفي سير الحصبة وفي الاخيرة تظهر في الجفون . وتحدث في الاطفال من كثرة الرضاع والطعام وخصوصاً الاطعمة النشائية قبل اكتمال نمو الغدد التي تفرز اللعاب لهضمها (انظر صفحة ٦٤)

(الاعراض) - تشتد الحكة في جميع أشكال الاكزما الى درجة لا تطاق . وتزداد في الليل حتى تنهك العليل وتحرمه النوم . ويصاحب العلة ورم في الغدد تحت الفك وارتشاح من الاذن وجرب في الاجفان . والاكزما اما موضعية تنحصر في جلدة الرأس والوجه وأسفل الذقن او عامة فتنتشر في الجسم والساقين بقعاً صغيرة وكبيرة . وقد تكون حادة أي سريعة النمو او تحت حادة فتتو نمواً بطيئاً . او مزمنة فتدوم أشهراً وسنيناً طويلة

(العلاج) - تعطى المليينات من زيت الخروع او المنازيا ولا سيما في أول هجوم العلة . ويقتصر على الطعام الموافق والسهل الهضم حسب العمر والمزاج (انظر صفحة ٥٥)

ومن الوسائل النافعة ان تربط يدا العليل الى جانبيه حتى يمتنع عن الحكة التي هي من اعظم الاسباب المهيجة . وكذلك ينبغي ان يجنب العليل لبس اشيا ب الخشنة وغسل المكان المأوف بالصابون وغير ذلك من الاسباب التي تهيج الجلد والافضل ان يستعمل لذلك غسول النشاء والبوريك (ملحق ٧٨) او ماء النخالة واذا ظهرت الاكزما بين ثنيات الجلد في العنق أو بين الفخذين والالتين فيوضع

بينهما القطن البوريكي منعاً للاحتكاك . وإذا كان الجلد محمراً ومرطباً فيخفف بالبرزموث والزنك (ملحق ٩١) وأما القشور فتزال بترطيبها بزيت الزيتون النقي وغير هذا النوع من الزيت يهيج الجلد ولا بأس إذا كنا نذكر علاجاً مفيداً ومجرباً لا كزما الرأس لأنه كثيراً ما تظهر هذه العلة في جلدة الرأس ويطوئ شفاؤها إذا لم تعالج حالاً . أما الصفة فهي :-

او كسيد الزنك	٨	جرامات
مسحوق النشا	٨	»
حامض ساسليك	٦٠	سنتكراماً
فاسلين	١٥	جراماً

وكيفية استعماله ان تخلق شعر الرأس وتدهن الجيوب بالزيت النقي في المساء حتى تلين القشور وتسقط وبعد ذلك يدهن بالمرهم مرتين في اليوم ويلف الرأس بالشاش المطهر وفوقه ورق زيتي وفوق الكحل رباط متين ويدوم على ذلك مع الفسل بمحلول البوريك (ملحق ٧٥) الى ان يشفي

°°

الانجرية - الشري

نفاط جلدي يظهر على الكيفية الآتية :-

يشعر العليل بشيء يحرقه في ساعده أو ساقيه أو مكان آخر في بدنه فيحكه بأظافره وعند ذلك يظهر النفاط على سطح الجلد بقعاً حمرة أو مبيضة مختلفة الحجم وهذه العلة تشبه النفاط الذي يحدث من ملامسة الانجر وهو النبات المعروف بالقر يص . وقد تظهر سريعاً وتزول سريعاً وأحياناً تدوم ساعات قليلة أو يوم أو يومين فاكتر الى ثلاثة أيام . وقد تزمن فتمكث أشهراً وسنيناً . وتصحبها

حكة مزعجة وفي بعض الحوادث حتى جزئية

ويكثر حدوث الانجرية من سوء الهضم وخصوصاً الاطعمة التي لا توافق مزاج العليل كالسمك وبعض اصناف العاكة والفطر والشاي والقهوة . على ان ما يضر الواحد من الاطعمة المذكورة قد لا يؤثر في الآخر وذلك لفاوت الاجسام في الاستعداد لقبول الامراض . وتحدث أيضاً من لسع الحشرات كالبراغيث والناموس وغيرها

(العلاج) - اذا كانت العلة خفيفة فلا تستدعي اكثر من تخفيف الطعام ومسهل من المنازيا يعقب عليه الدواء المذكور في (ملحق ١٠١) ويذرع على النفاط مسحوق الكافور المركب (ملحق ٨٩) اما الحمى فتخفف بالاشربة المرطبة كشرب التوت والليمونادة وبالاغتنام بالماء الفاتر كل يوم صباحاً ومساءً . وما ينفع كثيراً الخل والماء في مقادير متساوية أو غسول مبرد (ملحق ٨٤) تبل باحدهما قطعة قطن وتمس بها بقع النفاط بالضغط عليها قليلاً قليلاً . وكذلك حمام النشاء والصدودا (ملحق ٤٣ و ٤٤) يفيد فائدة كبرى . واذا دامت العلة اياماً قليلة فيعتمد على الطبيب حذراً من استفحالها

°°

تسلخ الجلد - التسميط

يحصل من احتكاك الجلد بفضه بعض واكثر ما يكون بين الفخذين والايدين وتحت الابطين ويحدث في ثنيات جلد العنق في الاطفال السمان وقد يشند التسليخ فيحمر الجلد ويتندى ويصير منظره مثل منظر اللحم النيء

(الاسباب) - الاسهال وخشونة الحفاظ وعدم مراعاة قوانين النظافة

(العلاج) - نفسل التسليخات بماء النشاء ثم تجفف بقطعة قطن بوريكي ويذرع عليها مسحوق الطلق . وفي الاسهال يدهن الجلد مراراً ما بين الايتين بالفاسلين لوقايته من الرطوبة

ومما ينفع أيضاً المساحيق القابضة (ملحق ٩١) يرش منها على قطعة شاش خال من النشاء وتوضع بين ثنيات الجلد منعاً للاحتكاك الذي يهيج الجلد ويزيد العلة وبالأ

تشقق الجلد وخشونته

يحصل التشقق من الاسباب التي تقدم ذكرها في تسلخات الجلد ويعالج بالوضعيات السخنة الرطبة وتجفيف الشقوق على أثرها وخشونة الجلد تعالج بزيت الزيتون أو الفازلين بعد الاستحمام

القشب - الشرث

يحدث في قفا اليدين وجلد الوجه وأسبابه التعرض للبرد . يمنع بلبس الكفوف وتغطية الوجه ويفرك بزيت الزيتون أو الفازلين ومن الوسائل المجربة رغوة الصابون البادي تفرك بها اليدين حتى تنشف تماماً وينبغي ان يكرر مراراً فتزول خشونة الجلد

نقاط التسنين

ويقال له نقاط المعدة يصيب الاطفال عند طلوع اسنانهم او في امراض المعدة وهو عبارة عن بقع حمراء يبلغ حجم الواحدة قدر فلة الحص مرتفعة قليلاً جداً عن مساواة سطح الجلد تظهر فجأة وتندوم ساعات او اياماً قليلة فيتسبب عنها هيجان في الجلد . وهذا الشكل من النقاط الجلدي يلتبس بنقاط

الخصبة ويمتاز عنه بسرعة زواله وغيابه ثم رجوعه بعد أيام قليلة . ولا يصاحبه زكام انفي كما هي الحال في الخصبة . تعالج هذه العلة باصلاح الهضم واذا ظهر في اثناء التسنين فيوجه العلاج الى السبب

الحكة

على ثلاثة اشكال (١) الحكة البسيطة (٢) الجرب (٣) القمل

اولاً : الحكة البسيطة - فيها تنفط حبوب صغيرة على لون الجلد وهي علة مزمنة يشتد فيها الاكلان (الكرش) ولا يقدر ان يضبط العليل نفسه عن الحكاك حتى يسيل الدم من الجزء المصاب . ولها اشكال كثيرة منها حكة المتعدة وحكة الفرج وحكة الخصيتين وكلها علة واحدة وكثيراً ما تلتبس الحكة بالجرب والقل ولا سيما قمل العاني (الطاطي) واحياناً يجتمع الثلاثة في شخص واحد تعذبه عذاباً شديداً

ثانياً : الجرب - يتميز عن الحكة بوجود قرادة الجرب وهذه القرادة تغور في الجلد وهناك تنفذي وتضع بزرها . وقمل العانة يعرف عند عامة بر الشام بالطاطي وهو اعرض من قمل الرأس مقره على الغالب شعر العانة والخصيتين والصدر . ويلتصق بجذر الشعرة حتى يصعب نزعها الا بآلة حادة . وسيبانه تلتصق بالشعر مثل سبيان قمل الرأس

اما الحكة والجرب فالاولى ان يعالجهما الطيب . وقمل العانة يعالج بالاستحمام (ملحق ٩٥) وفي الكبار يعالج بحلق الشعر والفرك بما الزئبق والاستحمام بالماء السخن صباحاً ومساءً حسب مشورة الطيب

الدمامل

الدمل في اصطلاح الطب انتفاخ مسود مائل الى الحرة يظهر منفرداً وافواجا على سطح الجلد واكثر ما يكون ظهوره في قفا العنق والجبهة واحياناً في الظهر والفخذين . والعامه تسميه بالبندقة لانه لا يتجاوز في الغالب حجم البندقة وهو مؤلم جداً . واذا انفجر خرج منه قيح مدمم وشوهد فيه كيس ابيض يعرف عند العامه بالشرنقة . فاذا استوصل الكيس فرغ القيح وتمّ الشفاء في قليل من الايام

اسبابه الضعف العام والسفلس ويحدث في الاطفال من التغذية السيئة وسوء الهضم المزمن والبعض من الاولاد معدون لقبوله مع انهم يكونون في صحة جيدة

﴿ العلاج ﴾ يقوم بالمقويات وتغيير الهواء ودهن الدم بالاكثيول والعامه تعالجه بالالصق السخنة من مسحوق بزر انكتان والافضل ان يمزج بحللول حامض البوريك (ملحق ٧٥) عوضاً عن الماء الصرف او يعول على وضعيات مضادات الفساد (ملحق ٦٢)

قوب الحمي - عقايل الحمي

هي نفاط مملوء سائلاً مائياً يظهر بعد الحميات على الشفتين وحول المنخرين واحياناً على الوجه وتحت الذقن . يعالج بدهنه بالاكثيول او مرهم الزنك والبرموت (ملحق ٦٨)

قشرة الرأس

قشرة الرأس على نوعين زيتية وجافة . فالنوع الاول يصيب الاطفال

كثيراً واذا لم يتدارك بالنظافة منذ الولادة او بالمعالجة تكونت القشور على شكل بقع كبيرة مصفرة تسميها عامه برالشام « خبزة الرأس » وعامه المصريون « جليخ » ويزعم البعض من العامه ولا سيما في هذه البلاد وهو زعم باطل ان القشور المذكورة اذا ازيت من الرأس انفجر اليافوخ ومات الطفل مع انها لو تركت من غير معالجة كانت سبباً لحدوث مرض جلدي في فروة الرأس وكثيراً ما شاهدنا في القطر المصري مثل هذه الحوادث وكلها تنتهي بمرض جلدي يصعب شفاؤه

﴿ العلاج ﴾ - يمنع تكون القشور في الرأس بالنظافة التامة على نحو ما تقدم شرحه في استحمام الاطفال . ويعالج بمرهم حامض البوريك (ملحق ٧٠) يفرك به موضع القشور فيمنع ارتشاح المواد الزيتية . وتزول القشور بفركها بزيت الزيتون في المساء وغسلها بالماء الساخن والصابون الفينكي في الصباح . ويحتس من تمشيط الشعر باسنان المشط الرفيع لئلا تجدش جلد الرأس او تجرحه . والافضل ان تستعمل أسنان المشط الغليظة ويصقل الشعر بفرشاة ناعمة بانتباه زائد واذا زالت القشور وشوهدت الادمة تحتها طرية ترشح مادة رطبة فالمرض هو اكزما وليس قشرة الرأس (انظرا كزما)

والنوع الثاني من القشرة يصيب كبار الاولاد وهو عبارة عن قشور جافة مثل نخالة الدقيق تطاير من شعر الرأس عند تمشيطه او صقله بالفرشاة . يعالج بغسله بالماء والصابون السلسليكي وقد نستعصي العلة ويصحها سقوط الشعر فيعالجها الطبيب

القرع - السعفة

مرض ناشئ عن نواير فطرية تظهر في الرأس ولا ترى الا بالمكروسكوب وه

من امراض الحداثة وشفافه صعب جداً ويجب عند ظهور العلة ان يمنع المصاب عن الذهاب الى المدرسة وتجعل أدوات الغسيل كالمناشف والمشط والفرشاة خاصة به ولا يستعملها أحد سواه في البيت خوف العدوى

الحزازة

تظهر في الوجه وسائر اجزاء الجسم على هيئة حلقات وهي علة جلدية ميكروبية تعالج بالمرهم (ملحق ٦٩) تفرك به بقع الحزازة مرتين في اليوم لمدة اسبوع او اكثر تبعاً لقتضى الحال واذا طالت يعالجها الطبيب

الفصل التاسع

في الامراض العفنية

الحُمى التيفودية - الحُمى القرمزية - الحصبة - الحصبة الجرمانية - جذري الماء او الدجاج - الجدري الاصلي - جذري التطعيم - الحمرة - الحناق (الدفتيريا) الشهقة - ابوكيب

الامراض العفنية هي الامراض المعدية تنتقل الى الانسان بواسطة الطعام والشراب والهواء والياب والكتب والتخارير الخ. والبعض منها تسمى بالحُمى النفاطية لانها تتميز عن غيرها بالنفاط الجلدي كالحُمى القرمزية والجدري والحصبة الخ. ولا سبيل الى التخلص من هذه العلل المميتة الا باجتناب أسباب العدوى والمرضى المصابين بها

على ان البعض من هذه العلل يهون تشخيصه على الام والبعض الآخر يصعب عليها جداً وأصعب منه المعالجة بدون ارشاد الطبيب وقد شرحنا ماهية كل مرض من الامراض العفنية في جدول خصوصي سهيلاً تميز العلل المذكورة (انظر جدول الامراض العفنية وراجع صفحة ٩٦ - ٩٨) لاجل الاصطلاحات الطبية

الحُمى التيفودية

هذه الحُمى تصيب الاطفال والاحداث في جميع الاعمار وتختلف في سيرها عن البالغين بخفة وطأمتها وقصر مدتها

ويذهب فريق من الاطباء الى ان الحُمى المذكورة لا تصيب الاطفال قبل السنة الاولى من العمر مع ان التحريات الميكروسكوبية اثبتت وجود العلة في جميع اطوار الحياة من غير استثناء. وقد شاهد المؤلف في مستشفيات الولايات المتحدة الاميركية بضعة أطفال أصيبوا بالحُمى التيفودية في الشهر الخامس والثاني من العمر وكان سببها ارضاع الطفل من مرضع مصابة بالعلة المذكورة

《الاسباب》 - سبب العلة ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة الماء والطعام والياب الملوثة بمبرزات المريض في الحُمى المذكورة ويعيش الميكروب في المياه بضعة أسابيع وقيل انه عاش اشهرًا في الثلج. وكثيراً ما تنتقل العدوى الى المعرضة من لمس الثياب الملوثة بمبرزات العليل وفي الغالب تنتقل الى الاصحاء بواسطة مياه الشرب الملوثة أو من اللبن المغشوش أو المزوج بالمياه الوسخة وكذلك اذا كان من بقرة مصابة بالحُمى التيفودية

《الاعراض》 - ان اعراض هذه العلة تسير في كثير من الحوادث سيراً واحداً في الاطفال والبالغين. وكيفاً كانت الحال فهي خفيفة وسليمة العاقبة في سن الطفولية والحداثة مالم يصاحبها تضخم الطحال والتهاب الرئتين

« جدول الامراض »

اسم المرض	مدة الحضانة	تاريخ الاعراض المميزة من بدء الهجوم	الاعراض المميزة
الحُمى التيفودية نحو ١٤ يوماً	اليوم السابع - ٨	بقع حمراء وردية مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد	
الحُمى القرمزية ١ - ٧ أيام	اليوم ١ - ٢	نقاط احمر لامع يعم الجسم كله كأنه بقعة واحدة	
الحصبة ١٢ - ١٤ يوماً	اليوم ٤	نقاط أرجواني محمر مرتفع قليلاً عن مساواة الجلد (وبعضه يظهر على هيئة هلال)	
الحصبة الجرمانية ٧ - ٢١ يوماً	اليوم ١	بقع وردية حمراء باهتة لا تجتمع على هيئة هلال	
جدري الماء ١٣ - ١٧ يوماً	اليوم ١	نقاط حويصلي متفرق حجمه قدر فلفة الحمص	
الجدري الاصلي ١٠ - ١٤ يوماً	اليوم ٣ وأحياناً ٢ - ١	حليمة حمراء بارزة ثم تتحول الى حويصلة فبثرة	
جدري التطعيم ١ - ٢ يوم	اليوم الثالث بعد التطعيم	حلمية او ثمة حمراء تتحول الى حويصلة فبثرة ومحاطة بهالة حمراء واسعة	
الحمرة ٣ - ٧ أيام	اليوم ١ - ٢	زهرة جلدية حمراء لامعة وأحياناً يصحبها نفاط حويصلي	
الدفتيريا ٢ - ١٢ يوماً	اليوم ١ - ٢	غشاء ابيض يظهر على اللوزتين وأحياناً على الحنجرة والبلعوم والاحشاء المجاورة	
الشهقة ٢ - ٧ أيام	اليوم ٧ - ١٤	نوبة سعال تشبه صياح الديك	
ابوكيب ٧ - ٢١ يوماً	اليوم الاول	ورم اسفل الاذن وامامها وخلفها واسفل الفكين	

ونفخ الامعاء وهذا نادر ولا سيما في صغار الاطفال . اما الاعراض فنذكر منها ما يأتي :-
الحرارة - ترتفع حرارة الجسم تدريجاً لمدة اسبوع واحد ثم تستقر على درجة ١٠٣ - ١٠٤ ف

« العفنة »

اعراض اخرى خصوصية	مدة المرض من بدء الهجوم	الكورنتينا
جمود - اسهال - رعاف - وجع راس	٢ - ٤ اسابيع	تنتهي بنهاية المرض
وجع الزور - قيء في بدء هجوم العلة	٧ - ٩ أيام ماعدا طرد التقيش	٦ اسابيع على الاقل
زكام انفي - تدمع العينين - سعال - بحّة	٧ - ٨ أيام	٣ اسابيع
الم خفيف في الزور وارتشاح خفيف من الانف والعين	٣ - ٤ أيام	٣ اسابيع
حمى خفيفة وأحياناً لا توجد	نحو ٧ أيام	٣ - ٤ اسابيع
وجع راس وظهور وقيء	نحو ١٤ يوماً	٤ - ٨ اسابيع
في الغالب حمى خفيفة وانحراف قليل	نحو ٣ اسابيع	لا شيء
حمى - الم حارق	٤ - ٦ أيام او عدة اسابيع اذا انتشرت	المعدل نحو اسبوعين
ضعف - حمى	١٠ - ١٤ يوماً	٣ - ٤ اسابيع
قيء - بصاق دموي	٦ - ٨ اسابيع	٦ - ٨ اسابيع حينما تنتهي الشهقة
الم عند المضغ	نحو ٧ أيام	٣ - ٤ اسابيع

(٣٩ - ٤٠) نحو اسبوع او اسبوعين . وبعد ذلك تأخذ بالهبوط رويداً الى
الدرجة الطبيعية . وأحياناً ترتفع الى درجة ١٠٥ ف (٤٠ - ٤١) فيصاب العليل بالهذيان

المسالك التنفسية - يصاب العليل في بدء العلة بالرعاف (النزف الدموي من الانف) وزكام انفي والتهاب الشعب الرئوية
القناة الهضمية - يحف اللسان وتكسر رأسه فروة يضاء سمكة ويشاهد في وسطه بقعة حمرة على شكل الحرف سبعة هكذا : ٧ : وهو نظيف بالنسبة الى لسان المريض البالغ

ومن جملة الاعراض غثيان واحياناً قيء وكذلك التهاب الفم والحلق واللوزتين والاعراض الاخيرة تكثر في أولاد الفقراء الذين لم يغذوا كما ينبغي . وفي الغالب يصحب العلة امساك في أولها واسهال في آخرها خلافاً لما هو معروف عند الاطباء وينتفخ البطن وتلهب الامعاء وفي الحوادث القوية تنزف الامعاء دمًا كثيرًا وتنقرح ثم تنقب من شدة الالتهاب فيعقبها الموت . ولهذا السبب يجب ان يغذى العليل بالطعمة السائلة مما سذكه في العلاج لان الطعام الجامد يهيج الامعاء ويفضي الى انتفاخها على نحو ما سبقت اليه الاشارة

الغناط - حبوب حمراء وردية مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد تظهر أفواجاً افواجاً على الصدر والبطن واحياناً تم سائر اجزاء الجسد . وكل فوج لا يزيد عن عشرين حبة ثم يزول ويعقبه فوج آخر جديد ويبقى كذلك الى منتصف الاسبوع الثالث . وبالضغط على الحبوب المذكورة بالاصبع تزول ثم تعود حالاً عند رفعه

(العلاج) - يجب في اثناء تفشي الحمى التيفودية ان تعقم مياه الشرب ولا سيما مياه الابار وذلك بترشيحها بمرشح باستور أو باغلائها على النار لقتل الميكروب وهو الافضل . وكذلك يجب ان يعقم لبن البقر قبل شربه (انظر صفحة ٦٠) لانه كثيراً ما يحدث ان البقرة تشرب من مياه الابار الملوثة بجراثيم الحمى التيفودية فتصاب بالعلة المذكورة أو يكون اللبن ممزوجاً بمياه الشرب الملوثة فتنتقل العدوى الى الذين يشربونه من غير تعقيم وهذا ما يسمى في اصطلاح الطب بالعلاج الوقائي . ودرهم وقاية خير من قنطار علاج

التغذية - يغذى العليل بالسوائل وأفضلها لبن البقر معقماً (صفحة ٦٠) ويناسب ان يضاف اليه قليل من ماء الشعير او ماء الاوت ميل (ملحق ٢ و ٥) واذا كانت قوة الهضم ضعيفة في العليل فيخشى ان يتجنب اللبن ويكون سبباً لتهيج الامعاء فيضرب به ضرباً جسيماً . ففي مثل هذه الاحوال يجب ان يعدل عن لبن البقر ويعول على مرق اللحم او ماء زلال البيض النيء (ملحق ٣) أو عصير اللحم (ملحق ١٦) لمدة يوم أو يومين وبعد ذلك يعود الى اللبن فيتناوله بالتناوب مع السوائل المار ذكرها الى ان تتحسن حالة الهضم فتتجصر التغذية باللبن فقط ولا بأس اذا كان يتناوبه مع مصله (ملحق ١٣) ويحسن ان يضاف الى الغذاء نحو ست نقط من الكونياك أو الروم أو خلاصة الثاينلا لتحسين نكهته ومن الاغذية المفيدة الدندرمه (البوظه) مخففة بماء التمشي وفي الغالب يتناولها الاولاد بقبول تام

أما مقدار الطعام الذي يجب ان يتناوله العليل في كل يوم فيختلف من ٣٠٠ - ٦٠٠ جراماً . وهذا المقدار يكفي لسد رمقه وحفظ حياته بشرط ان يهضم كله في المعدة وما زاد على ذلك فلا يخلو من المضرة لان كثرة الطعام تسبب الانتكاس فيكون وبالاً على صحة العليل

وبعد أربعة أو خمسة أيام من زوال الحرارة يبدأ بتغيير الغذاء فيعطى مرق اللحم أما صرفاً أو ممزوجاً باللبن . ويحسن ان يفت مع ابرق أو اللبن قليل من من الخبز الافرنكي يجفف على النار بعد دهنه بالزبدة او السمن ثم يندرج على أكل اللحوم المشوية أو المقالية يمزجها ويبلغ عصيرها ثم ييسق الثفل . والمضغ بلذ كثيراً للولد الجائع . وبعد اسبوع أو أسبوعين يأكل البيض (برشت) والرز مطبوخاً مع اللبن وغير ذلك من الطعام السهل الانهضام ويدوم عليه الى ان يتعافى جيداً

حرارة الجسم - تخفف حرارة الجسم بالماء وذلك بان تبل خرقة بماء بارد لا تزيد درجة حرارته عن ٨٠ - ٦٠ ف (٢٦ - ١٥٠٠ اس) وتوضع بعد عصرها

على الراس وباقي اجزاء الجسد

والافضل ان يلف الجسم بملاء مبلولة بالماء على الطريقة التي تقدم ذكرها
او يلف بملاء من مشمع ويصب عليها ماء فاتراً قليلاً على درجة ٨٥ ف (٢٤ س)
أو باردًا قليلاً على درجة ٧٠ ف (٢١ س) وهذا ما يسمى في اصطلاح الطب
بالحمام السطحي

واذا كان العليل يهذي (يلخبط . يقروش) من شدة الحرارة فيغمس في
الماء البارد مباشرة (ملحق ٣٨) وفي أثناء ذلك يجب ان تلاحظ درجة الحرارة
فاذا كانت يدا العليل او رجلاه باردة واستمرت على ازدياد فيجب ان يوضع حول
القدمين والخصيتين زجاجات سخنة (صفحة ١١١) ويعطى الكونياك شرباً أو حقناً
بالمستقيم لاجل تنبيه القوى ورد الحرارة

انتفاخ البطن - يعالج بالحقن بماء الثلج المضاف اليه زيت التربينيتا
نحو ملعقتين صغيرتين وذلك بعد استنساخه بزلال البيض

الاسهال - يوقف الاسهال بالحقن بزيت التربينيتا مع البرموت
والسالول أو نقطتين من صبغة الافيون . ولا يجوز ان يقطع بتاتاً ولا ان يعالج الا
اذا زاد عدد البراز عن خمسة في اليوم

الامساك - يزال بالحقن بزيت الخروع والماء او بشرب زيت
الزيتون النقي والاخير عديم المضرة يلين الامعاء ويفذي الجسم ويبقي
الاجزاء الملتببة

واذا حدث نزف معوي فيوقف الطعام او يعطى في كميات قليلة جداً . وقد
ينقطع النزف بالحقن بالتربينيتا وهو سريع الزوال في الاطفال

ولما كان البراز يحنوي على ميكروب المرض فمن الواجب ان يرش عليه قليل
من كلوريد الجير (ملحق ٩٣) وتظهر الملاءة والاعطية قبل غسلها منعاً لسريان
العدوى (انظر غرفة المرض)

الحمل القرمزية

سكارلتينا - نفاط قرمزي

علة حادة شديدة العدوى تصيب الاولاد في جميع الاعمار ويقل حدوثها
قبل تمام السنة الاولى من العمر . وتتميز بالنفاط القرمزي الذي يعم البدن كله
(الاسباب) - ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة التنفس والجلد
وينتقل بالملامسة من العليل الى الصحيح بواسطة الثياب والكذب والزهور والقطط
وغير ذلك مما تتناقله الايدي كثيراً في البيت . ويقال ان الميكروب يعيش في
الثياب نحو سنة . ولا يصاب بها الانسان اكثر من مرة واحدة الا نادراً

وتكثر العدوى من مفرزات الاغشية المخاطية المصابة كالخلق والبلعوم ومن
القشور التي تنطير من الجلد في طور التقشر

(الاعراض) - اول اعراض العلة القيء والحمل وسرعة النبض ووجع في
الزور وبعد يوم او يومين ونصف من هجوم الاعراض التي تقدم ذكرها يظهر
النفاط واول ما يكون ظهوره على الرقبة والصدر ثم يمتد في سائر اجزاء الجسد ما
عدا الوجه . ولونه احمر قرمزي مساو لسطح الجلد وقد يجتمع بعضه قرب بعض
حتى يصير الجلد كأنه قطعة حمراء واحدة . ويزول النفاط ما بين اليوم السادس
والسابع من ظهوره وفي الحوادث الخفيفة يزول في ٢٤ ساعة ويظهر على اثر زواله
قشور كبيرة وصغيرة تنثاثر من الجلد وتدوم بضعة اسابيع وهي شديدة العدوى
ومن اعراضها التهاب الزور يبتدي في اول الامر بالاحمرار ثم يشتد الالتهاب
ويعم البلعوم واللوزتين واللهاة ويتكون عليها غشاء ابيض يشبه غشاء الدفتيريا .
وهذه الاعراض سيئة توقع الطبيب في الحيرة والارتباك . وفي الحوادث
القوية ترتفع حرارة الجسم فجأة الى درجة ١٠٤ او ١٠٥ (٤٠ - ١٠٤) ف (٤٠ س)
وقد تبلغ اكثر من ذلك فيصاب العليل بالهذيان . ولعلها تكون الحرارة في هذه

العلة تحت درجة ١٠١ ف (٣٨ س) . وتزول بين اليوم السابع والتاسع الا اذا كانت العلة شديدة فتدوم اكثر من ذلك

وتكسو اللسان في اول الامر فروة بيضاء ثم تزول وتظهر حلقاته ناتئة محمرة على هيئة الكبوش الحمراء (الفراز) وهذا اللون في اللسان من مميزات الحمى ولا يكون في هذا الشكل الا فيها

ويرافق العلة اكلان والتهاب في الاذنين والرئتين والكلية . والعلة الاخيرة تحدث بعد شفاء العليل في الحوادث القوية واسبابها مكث الحمى اكثر من اسبوعين او ثلاثة اسابيع

(العلاج) يجب ان يحفظ العليل دافئاً ويمنع عن مخالطة الاصحاء مدة ستة اسابيع . ويحترس من تعريضه للبرد مثلاً تزداد حالته وبالأخص من الضروري ان تكون الغرفة جافة الهواء تدخلها اشعة الشمس ويتجدد هواؤها بارشاد الطبيب (انظر غرفة النهار)

وينبغي ان يفرك الجسم بمرهم حامض البوريك (ملحق ٧٠) لتخفيف الاكلان (الكرش) ثم يزرع المرهم على الجلد بالقطن البوريكي وبهذه الطريقة ينظف البدن ويمنع تناثر القشور التي هي سبب كبير للعدوى . ولا بأس اذا كان يسمح البدن بقاء فاتر بالاسفنجة لاجل الغاية نفسها

ومن التجارب الجديدة التي شاع استعمالها وعم نفعها هي ان يدهن البدن من ٣ - ٤ مرات في اليوم بزيت اليوكالبتوس او بمرهم الاكثول (راجع الدفيريya للتحوطات الصحية)

اما الحرارة فتخفف بالماء الفاتر مسحاً بالاسفنجة وبالوضيعات الباردة على الراس اذا كانت الحمى شديدة . واذا لم يظهر النفاط بجلاء تام على الجلد فيعالج بالاستحمام بالماء السخن او بفسل القدمين والساقين بمغلي الخردل وشرب السوائل السخنة (ملحق ٤٢)

ويغذى العليل باللبن ومرق اللحم والشوربة . ويجوز حالما تنخفض الحرارة

صورة (٥)



صورة بنت مصابة بالحصبة ويشاهد فيها النفاط الجلدي الهلالي وتورم الوجه وكلاهما من مميزات العلة المذكورة

عن درجة ١٠٢ ف (٣٩س) ان تناول شيئاً من الاطعمة الشائية .
بقي ان نذكر المعالجة بالادوية وفضلها الكاومل يعطى في جرعات صغيرة
عند ظهور العلة وهذا من واجبات الطبيب الذي يجب الاعتماد عليه في هذا
الامر وعليه ايضا ان يفحص حلق كل عضو من العائلة في كل يوم ويتداركهم
بالغراغر الوقاية من المرض



الحصبة - التشيشة

هذه العلة من علل الحميات النفاطية تحدث غالباً في ايام البرد وتصيب
بالاكثر الصغار بالسن ويقل حدوثها قبل السنة الاولى واقل منه قبل الشهر السادس
من العمر وهي شديدة العدوى لا يكاد يسلم منها ولد في اثناء وفودها
(الاسباب) - ميكروب خصوصي يدخل الجسم بواسطة التنفس وتنقل
العدوى أيضاً بواسطة الثياب وجميع الاشياء التي تلامس الليل وهذا نادر جداً
ومن جملة الاسباب سوء التغذية وقذارة البيوت والشوارع ولذلك تكثر
هذه العلة بين الفقراء وتقل في بيوت الاغنياء الذين يراعون قوانين الصحة ويقطنون
البيوت والشوارع النظيفة والنقية الهواء
(الاعراض) - تبتدي بركام قوي يصحبه سعال جاف وعطاس وبحة
ودوخة ووجع في الراس وتدمع في العينين وافراز سائل مصلي من الانف وحى
ترتفع في المساء وتنخفض في الصباح . وبعد اربعة ايام من هجوم الاعراض
المذكورة يظهر النفاط خلف الاذنين ثم ينتشر على الوجه فالعنق فباقي اجزاء الجسد
في مدة ٢٤ ساعة

ونفاط الحصبة يظهر على شكل نقط صغيرة حمراء مستديرة ومرتفعة قليلاً عن
مساواة الجلد . وقد تتصل حوافي النفاط بعضها في بعض حتى تصير على هيئة
هلالات غير منتظمة كما ترى في (صورة ه) وهي رسم ولد مصاب بالحصبة

ويمثل هيئة النفاط الهلالي مع التورم الذي يصاحب العلة في الوجه والشفين وفي الغالب تهيج الاعراض نحو اليوم السادس او السابع وبعد هجومها يوم أو يومين يزول النفاط ويدخل الليل في طور التقشر فيترك على الجلد قشوراً تشبه النخالة (الرضة) تدوم نحو أسبوعين. ويرافق هذا الطور حكة شديدة وفي الحوادث القوية ينزف الدم من النفاط ويقال لهذا الشكل الحصبة السوداء وهي علامة رديئة. وأغلب الناس لا يهتمون بالحصبة كثيراً لأنهم انها سليمة العاقبة وهو غلط فاحش لانه اذا أصيب بها الولد وكان ضعيف الجسم فيخشى ان يصاب أيضاً بالتهاب الرئتين والسل وغيرها من الاختلالات المرضية التي تكون سبباً لهلاكه

(التشخيص) - تتميز الحصبة عن القرمزية بالعلامات الآتية :-

اولاً : ان اعراض الحصبة بطيئة واعراض القرمزية سريعة جداً وفي الغالب يسبق اعراض الحصبة او يرافقها نزلة شديدة
ثانياً : نفاط الحصبة احمر مرتفع عن سطح الجلد وأحياناً يتجمع على شكل هلالات غير منتظمة. ونفاط القرمزية مساوٍ لسطح الجلد واهواره أشد لمعاناً من نفاط الحصبة
ثالثاً : يظهر النفاط في الحصبة بعد أربعة أيام من هجوم العلة. وفي القرمزية في اليوم الاول او الثاني

(الاختلالات المرضية) - قلما يعقب الحصبة اختلالات مرضية من بعد السنة الرابعة من العمر واكثرها حدوثاً النيومونيا الشعبية وهي مميتة (انظر صفحة ١٤٠) وأحياناً يتأثر القلب والقناة الهضمية

(العلاج) - يجب عند ظهور أول علامة من الحصبة ان يحفظ العليل في الفراش ويوضع بينه وبين النوافذ حاجزاً لمنع النور عن عينيه ويبقى الحاجز المذكور الى ان يزول النفاط في اليوم السابع او العاشر. ولا يجوز ان يخرج

من غرفته قبل اليوم الخامس عشر والافضل ان يبقى الى نهاية الاسبوع الثالث ولا يخرج الا بأمر الطبيب

وأفضل غذاء للعليل لبن الثدي للرضعان ولبن البقر لكبار الاطفال والاولاد ويحتس من تغذيته فوق شبعه لئلا يصاب بسوء الهضم المعدي والمعوي. ويحسن ان يضاف الى اللبن ماء الصودا أو ماء الجير (انظر صفحة ٦٠) لمنع التجبن وإذا كان البراز منقطعاً وشكى العليل ثقلًا في معدته فهو دليل على ان اللبن لا يوافقه فيجب ان يعدل عنه ويعول على ماء زلال البيض النيء (ملحق ٣) أو عصير اللحم (ملحق ١٦) أو مرق اللحم لمدة يومين أو ثلاثة أيام الى ان يتحسن هضم العليل فيعود الى اللبن

ومما يفيد في بدء العلة مسهل من زيت الخروع أو الكلومل في جرعات موافقة للعمر (ملحق ١٠٩ و ١١٠) او الحقن بالماء الساخن حذرًا من ان تكون المساهل سبباً للاسهال

واذا تأخر ظهور النفاط فيغمس بالماء الساخن او يعالج بالوضعيات الساخنة على البطن والصدر أو القدمين والساقين لكي يتنبه الجلد ويظهر النفاط بسرعة (ملحق ٣٨) وقد تشتد حرارة الجسم فتبلغ درجة (١٠٥ ° ف) (٤٠ ° س) بدون ان تشتد باقي الاعراض المصاحبة لها وليس في ذلك ما يوجب الخوف. ويمكن تخفيفها بمسح البدن بماء بارد لا تزيد درجة حرارته عن (٩٠ - ٩٥ ° ف) (٣٥ ° س) واذا انحطت قوى العليل عقيب الاستحمام فيعطى قليل من المنبهات الروحية كالكونياك والروم لرد الفعل

ويسكن الاكلان (الكرش) الذي يصاحب طور التقشر بمرهم حامض البوريك (ملحق ٧٠) يفرك به البدن على نحو ما سبقت اليه الاشارة في الحى القرمزية

وتعالج العين بماء حامض البوريك (ملحق ٧٥) يقطر منه في العين مراراً في اليوم واذا كان النور يؤلم عيني العليل فيضاف الى ماء البوريك مقدار ٣

سنتكرامات من الكوكابين لكل ٦٠ جراماً من ماء البوريك . ويفسل الحلق
بنفس الادوية وفي غير ذلك يشاور الطبيب
بقي ان حرارة الغرفة يجب ان تكون بين (٦٠ - ٧٠ ف) (١٥ - ٢١ س)
ويتجدد هوائها وتنظف على نحو ما تقدم بيانه في غرفة المرض

الحصبة الجرمانية

تتميز هذه الحصبة عن الحصبة الاصلية بدون صعوبة . وهي من الامراض
المعدية تحدث في أيام البرد الا انها قليلة جداً بالنسبة الى الحصبة والقرمزية .
وقلما تصيب أحداً أكثر من مرة واحدة في العمر

(الاسباب) - مثل أسباب الحصبة

(الاعراض) - في بعض الاحيان تشبه أعراض الحصبة وفي البعض
الاخر اعراض القرمزية حتى انه يصعب تمييزها تماماً على أئهر الاطباء . وكل
ما يشاهد من الاعراض في بدء العلة نزلة خفيفة جداً يعقبها النفاط بعد ٢٤ ساعة
وهو عبارة عن نقط وردية اللون باهتة مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد يبلغ
حجم الواحدة قدر طبعة الدبوس وأحياناً قدر فلقة الحص . ويظهر بسرعة على
الوجه والصدر ثم يمتد الى الاطراف السفلى ولا يظهر في الاخيرة حتى يزول من
الوجه وفي اليوم الثالث او الرابع يجف النفاط ويترك على الجلد قشوراً قليلة
اما الاعراض التي ترافق النفاط فهي حرارة خفيفة وتدمع العينين وافرار
سائل من الانف ووجع في الزور وكلها خفيفة لا تكاد تستحق الذكر

ويختبر من تعرض الليل للبرد لئلا يصاب بالتهاب الشعب الرئوية
او النيومونيا

جدري الماء - جدري الدجاج

علة من العلل النفاطية الوافدة يكثر حدوثها في الصغار ويندر في البالغين
وقلما تصيب أحداً أكثر من مرة واحدة في العمر

(الاسباب) - ميكروب خصوصي يدخل الجسم ويمكن في الثياب
والامتعة مدة طويلة وهي اقصر سائر الحيات النفاطية زمناً وأخفها أعراضاً ولا
يكاد يسلم منها ولد . تنتقل بالعدوى من العليل الى الصحيح أو بواسطة شخص آخر
يحمل جراثيم المرض الى غيره . وقد عدها البعض نوعاً من الجدري الخفيف وهو
وهم لانها ان حدثت بعد الجدري او حدث الجدري بعدها فلا هي تقي منه ولا
هو بقي منها وكل منهما علة مستقلة

(الاعراض) - لا يوجد فيها طور الهجوم غالباً فيكون النفاط أول
الاعراض الظاهرة يصحبه فقدان الشهية وحمى تبلغ درجتها (١٠٢ ١٠١ ف) او
(٣٨ ٣٩ س) وقشعريرة وتشنجات عصبية والاخيرة لا تحدث الا في
الحوادث القوية وهو نادر جداً

ويظهر النفاط أفواجا على الوجه والصدر وخلف الاذنين نمات صغيرة
تستحيل الى حويصلات محاطة بهالة حمراء يبلغ حجم الحويصلة قدر فلقة الحص
مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد ومملوءة سائلاً مائياً صافياً واذا فقت استحات الى
بثرة وتقيحت وربما تركت ندوباً على الوجه مثل حبوب الجدري . ثم يجف النفاط
ويتبدل بقشور صغيرة لا تلبث ان تسقط وتزول وأحياناً تبقى على البدن الى ما بعد
شفاء العليل الذي يتم في مدة سبعة أيام تقريباً

وفي (صورة ٦) رسم ولد مصاب بهذه العلة وعلى صدره نفاط العلة ظاهر
ظهوراً متوسطاً

(العلاج) - لا تحتاج الى معالجة دوائية . ويكفي ان يحفظ العليل في

هادئاً ويجنب التعرض للبرد والحرارة القوية . ويجب ان يحجب عن الاصحاء مدة أسبوع على الأقل ويقذى باللبن ومرق اللحم والاطعمة النشائية وفي أثناء ذلك اذا شوهذ البزاز منقطعاً أو غير منتظم في سيره فيبدل الغذاء

الجدري

مرض وبيل معدى حادث من دخول سم خصوصي في الجسم . وتتم العدوى بواسطة مفرزات الجلد ولا سيما في طور التقشر فان دقائق القشور تنطير في الهواء وتعدي الذين يستنشقونها . وقد تعلق بثياب المصابين وتكن فيها أشهراً وسنيناً وهذا هو سبب نقل العلة من مكان الى آخر بأمتعة المجذورين أو الذين خالطوهم في مدة المرض . ويكثر انتشار الجدري في أيام الشتاء وهو من أمراض الحداثة والبالغين ولا يصيب الاولاد الذين لم يبلغوا السنة الاولى من العمر الا قليلاً . وقلم تصيب الشخص أكثر من مرة واحدة وفي الاصابة الثانية تكون خفيفة وسليمة العاقبة

﴿ الاعراض ﴾ - تبندى بوجع في الراس والظهر ودوخة وفي وحي قيدية وتشنجات عصبية في الحوادث الخبيثة وتصحب هذه الاعراض زهرة جلدية على شكل نفاط القرمزية او الحصبة وهي غير النفاط المميز لهذه العلة وأكثر ما تكون الزهرة على البطن وأعلى الفخذين واذا اشغلت مساحة كبيرة في الجسم كانت دليلاً على ثقل العلة وشدها

وفي اليوم الثالث من هجوم المرض يظهر النفاط في أول الامر على هيئة بقع اذا جست بالاصبع شعر بنتوء تحت الجلد يشبه حبة الخردق (الرش) وهذا الذي يفرقها عن جدري الماء . ثم يزداد بروز النفاط حتى يستحيل الى حويصلة

مملوءة مصلاً ثم الى بثرة مملوءة قيحاً . وتتميز بشور الجدري بانخفاضها من سطحها ويرافق النفاط أكال شديد لا يطيقه العليل فيضطر ان يحكه بيده . وفي اليوم الحادي عشر أو الثالث عشر تجف البثور ويدخل العليل في طور التقش لان البثور تقش وتجف ويقال له أيضاً طور التقشر وهو أشد أطوار الجدري عدوى

وفي الحوادث الثقيلة أي التي لم يسبقها تطعيم بالمادة الجدريية تشتد الحى ويصاب العليل بأعراض دماغية تفضي الى الموت . ويظهر النفاط في الوجه فيشوهه أو في العين فتفقد البصر . وقد يتجمع في الخنجرة والباعوم والقصبه فيسد مجرى التنفس ويهلك العليل خنقاً

اما الحوادث الجدريية التي تعقب التطعيم فهي خفيفة جداً وفي الغالب سليمة ولا يهلك فيها الا المصابين بضعف البناء وسوء التغذية واكثر ما يكون ذلك بين الفقراء الذين لم يراعوا قوانين الصحة

﴿ العلاج ﴾ - ان التطعيم بالمادة الجدريية خير وسيلة للوقاية من هذا الداء الخبيث . وفي القطر المصري يطعمون الاولاد من اليوم الاربعين فصاعداً مالم يكن الطفل ضعيف البناء فيرجأ تطعيمه الى وقت آخر وهو اجباري وكل من يمتنع عن تطعيم ولده في الوقت المعين لغيرة علة أو سبب صحي يغرّم بخمسة عشر غرساً مبرياً . وبناء على ذلك قلّت حوادث الجدري في هذا القطر ويرجى ان تقل أكثر متى أحكمت شروط الصحة ولا يتم ذلك الا بتنوير الاهالي بنور العلم والمعرفة على توالي الايام لان الفلاح المصري عدو للصحة لجهله فوائدها ومن الضروري ان يعاد التطعيم في كل خمس أو سبع سنوات مرة واذا انتشر في قرية او حي من أحياء المدن الكبيرة فيجب ان يطعم الجميع صغيراً وكبيراً حتى من كان مطعماً من عهد قريب

ويجب ان يعزل المرضى عن الاصحاء عزلاً تاماً ويعول على حسن المدارة أكثر من المعالجة بالادوية وتكون الغرفة التي يعزل بها المجذور على نحو ما سبت

اليه الاشارة في «غرفة المرض»

وما يفيد المعركات كغلاية زهر الزيزفون والبنفسج والتغطيس بالماء الساخن حتى يظهر النفاط بسرعة وعلى كل حال يجب أن يعتمد على الطبيب

الجدري البقري - التطعيم

الجدري البقري هو في الغالب نوع من الجدري يصيب البقر والغنم الا انه خفيف واذا طعم به الإنسان تخلص من الاصابه بالجدري او تجدرياً خفيفاً وعلى ذلك ترى التطعيم بالمادة الجدريه البقرية منتشرة في البلدان المتقدمة وهو في غالب الممالك اجباري ولكن الاهالي قد عرفوا فوائده وصاروا يقبلون عليه من تلقاء انفسهم فقلبت حوادثه بل كاد ينقطع بتأتا من بيوت الاغنياء الذين يطعمون اولادهم ويراعون مع التطعيم قوانين النظافة والصحة

ويجب ان يطعم الطفل من الشهر الثاني فصاعداً ما لم يكن هنالك مانع صحي فيرجأ الى وقت مناسب على نحو ما سبقت اليه الاشارة في الكلام على الجدري وعلاجه الواقى . ويختبر من تطعيم البنات في الوجه او ظهر الكف او مكان آخر ظاهر لثلاث يترك على المواضع المذكورة ندوباً مثل ندوب الجدري فتشوه جمالها . وافضل مكان للتطعيم هو الفخذ او الساقين او اعلى الذراعين وغيرها من المواضع التي تكون فيها الندوب مستورة لا ظاهرة

وبعد اليوم الثاني او الثالث من التطعيم تظهر غملة أو حليمة حمراء ونحو اليوم الخامس تستحيل الى حويصلة مملوءة سائلاً مائياً ثم تنمو حتى يصير حجمها قدر المليم او اكبر وتحاط بهالة حمراء . وفي اليوم السابع أو اكثر تستحيل الحويصلة الى بثرة مملوءة مادة ليمية مصفرة صالحة للتطعيم . ونحو اليوم الثاني عشر يخف

الاحمرار وتأخذ البثرة بالجفاف حتى يتم شفاؤها في نهاية الاسبوع الثالث ما لم يحكمها الطفل او تلتصق بالثياب فتتهيج ويتعوق شفاؤها اكثر من ذلك وفي الغالب يرافق التطعيم في اليوم الثالث أو الرابع حتى خفيفة وشي من الخمول والارق وتدوم هذه الاعراض الى اليوم الثامن أو العاشر

أما كيفية التطعيم بالمادة الجدريه ومداراته فهي ان يغسل الموضع المعد للتطعيم بقطعة قطن مبلولة بماء البوريك (ملحق ٧٥) ثم يوضع عليه قليل من المادة الجدريه ويخدش سطح الجلد تخديشاً خفيفاً أي يجرح جرحاً سطحياً بسكينه خصوصية في ثلاثة مواضع وتترك الجروح حتى تنشف . ويجب ان تكون الثياب واسعة حول الجروح لثلاث تحنك بها فتسلخها ويبطي شفاؤها

ويكرر التطعيم ثانياً اذا لم ينجح من أول مرة . وكذلك يجب ان يكرر في كل خمس سنين . وعند انتشار الجدري يطعم كل اعضاء البيت كباراً وصغراً ويختبر من التطعيم اذا ظهرت في الولد اعراض المرض أو علة أخرى من العلل النفاطية كالخصبة والقرمزية وأمثالها

وبعض الاطباء يفضلون تغذية الجروح بالقطن البوريكي وهو أفضل من تركها عرضة للاوساخ أو الاحتكاك بالثياب الامر الذي لا يخلو من خطر تسمم الدم في غالب الاحيان

وقد يظهر حول بنور التطعيم نفاط صغير وأحياناً ينتشر في الجسم كله ويقال له في اصطلاح الطب « اكزما التطعيم » (انظر صفحة ١٦٠)

الحمرة

علة شديدة العدوى حادثة من ميكروب خصوصي وتعرف بزمهرة في الجلد

او احمرار قرمزي يمتد بسرعة من مكان الى آخر في البدن وبالضغط تزول الزهرة
ثم تعود عند رفعه . وأكثر ما يكون حدوثها حول الجروح التي لم ترع فيها شروط
النظافة وكذلك تظهر حول السرّة في صفار الاطفال

﴿ الاعراض ﴾ - تبدى بحمى متفاوتة وألم حارق في الجزء المصاب
وفي الغالب يسبق هذه الاعراض تشنجات عصبية في صفار الاطفال وقشعريرة
في الكبار وأحياناً يصحب الاحمرار نفاط وورم خفيف وفي اليوم الخامس يزول
المرض على الاقل من المكان الذي ابتدأ فيه وقد تكون العلة قوية فيطول مكثها
اياماً غير معدودة وهي شديدة الخطر في طور الطفولية ولا سيما في الاسبوع الاول
والثاني من الولادة

﴿ العلاج ﴾ - يجب ان يعزل المریض في غرفة خصوصية ولا يسمح للاصحاء
بمخالطتهم على الاطلاق وخصوصاً اذا كان في ابدانهم خدوش او جروح لانها
من أفعال وسائل العدوى . واذا أصيب بها الطفل في مدة النفاس فيجب ان
يبعد عن أمه حالاً لان الحمرة شديدة الخطر على النساء . وعلى الاطباء ان يمتنعوا
عن توليد النساء او عيادة النساء اذا كانوا يعالجون مريضاً بالحمرة . ويبقى العليل
معزولاً نحو اسبوعين على الاقل الى ان تزول القشور التي تتكون على سطح
الجلد بعد الشفاء

ويعالج موضعياً بمقادير متساوية من الاكشيول والماء تمزج جيداً ويدهن بها
الجزء المصاب بفرشاة من وبر الجمل أو ريشة دجاج متجاوزاً في ذلك حدود
الاحمرار ثم يترك الدواء حتى ينشف ويكرر مراراً عديدة في كل يوم
وما يفيد أيضاً جزء واحد من الكريولين وأربعة أجزاء من البودوفوروم وعشرة
أجزاء فاسلين أو لانولين تمزج معاً وتدهن بها الحمرة على نحو ما تقدم ذكره . وقد
يحتاج العليل الى علاج من الباطن فيعتمد في ذلك على الطبيب

•••

الدفتيريا

الحنانق - الحانوق

حدها : علة وبيلة شديدة العدوى والخطر على الحياة يكثر انتشارها في الرطوبة
والبرد وهي قليلة جداً في الاشهر الاولى من الطفولية . وتعرف بالتهاب ارتشاحي
في البلعوم والحنانق والانف ومجري الهواء العليا فيتكون عليها غشاء ابيض هو الغشاء
الدفتيري . ويصحب هذه الالتهابات الموضعية حمى غير منتظمة وانحطاط في
القوى وقد يموت العليل من التسمم بميكروب العلة او انحطاط القلب او ضيق
النفس بسبب انسداد مجاري الهواء من شدة الالتهاب . والاصابة الواحدة لا تقي
من اصابة أخرى

﴿ الاسباب ﴾ - ميكروب خصوصي ينث سمة في المكان الذي يستقر
فيه فيسري الى الدم بواسطة الاوعية الليمفاوية والدموية ويسبب اعراضاً
مزاجية قوية

وتنتقل العدوى من العليل الى السليم بالثياب والامتنعة الملوثة بمفرزات الفم
والانف . ومن الاسباب المهيجة البرد والرطوبة وكذلك العمر من الاسباب
المعدة لهذه العلة ولذلك تكون في صفار الاولاد اكثر منه في المراهقين البالغين

﴿ الاعراض ﴾ - خفيفة وقوية فالخفيفة تبدى بقشعريرة وحمى متوسطة
وفقدان الشهية وألم في الظهر والساقين ثم لا تلبث هذه الاعراض ان تزول وينهض
العليل من فراشه صحيحاً معافى . واذا كانت قوية فترتفع حرارة الجسم في مدة
٢٤ ساعة من هجوم العلة الى درجة ١٠٢ - ١٠٣ ف او (٣٨ ١/٢ - ٣٩ ١/٢ س)
ويبلغ النبض من ١٠٠ - ١٢٠ نبضة في الدقيقة وتقل الشهية للطعام وتنحط
القوى انحطاطاً زائداً . ومن أول العلامات الواضحة التهاب اللوزتين وهو يعرف
من تألم العليل عند البلع في أثناء الاكل او الشرب ويتبدى باحمرار وورم خفيفين
و بعد يوم من ظهوره يشاهد على سطح اللوزتين أو الاجزاء المجاورة لها نقط بيضاء

مصفرة يتصل بعضها ببعض ويتكون منها غشاء أبيض هو الغشاء الدفتيري .
وتكبر الغدد تحت الفك ويرشح الانف سائلاً مائياً يدل على امتداد العلة اليه .
وفي الحوادث الثقيلة تنخفض الحرارة عن معدلها القانوني وهي علامة محزنة

اما الغشاء الأبيض فيأخذ بالزوال نحو اليوم السابع من ظهوره اذا كانت العلة خفيفة . ونحو اليوم الرابع عشر يزول بتمامه وتهيج باقي الاعراض تدريجاً الا ان العليل يبقى ضعيفاً ومنحط القوى وقتاً طويلاً من تأثيرات المرض

ويمتد الغشاء الى الحنجرة اذا كانت العلة قوية وهي حالة سيئة يعقبها الموت ويستدل على امتداد الغشاء الى الحنجرة من بحة الصوت التي يعقبها تنفس أنفي سريع وسعال ذبجي خصوصي فيجلس العليل في فراشه ملتصقاً بالتنفس ووجهه مصفر ومزرق ولا يلبث على هذه الحال ساعات قليلة حتى يموت خفقاً اذا لم يتداركه الطبيب بالعلاج اللازم

وقد يصاب العليل بعد شفائه بشلل يقال له الشلل الدفتيري وذلك بين الاسبوع الثالث والخامس من المرض (صفحة ١٤٩)

«العلاج» - على ثلاثة أنواع (١) الواقي (٢) الموضعي (٣) الدوائي
اولاً : العلاج الواقي - يقوم باتخاذ التحوطات الصحية لمنع سريان المرض وعلى الطبيب ان يكون عارفاً بانتشاره ليكون على استعداد لمقاومته وقطع دابره بالوسائل الوقائية

وأول شيء يجب عمله عزل المريض في غرفة خصوصية الى ان ينقطع أثر الجراثيم المرضية من الحلق وذلك بعد ١٥ عشر يوماً من هجوم العلة أو أكثر حسب مشورة الطبيب لانه قد يتفق بأن الميكروب يستقر في الحلق أكثر من المدة التي ذكرناها . وقد وجد بعض المحققين ميكروب المرض في الحلق بعد أربعين يوماً من شفاء العليل

وعلى الام ان تسرع باعلام الطبيب عند أقل التهاب أو أية حالة مرضية ظهر في الحلق مهما كانت تلك الحالة بسيطة لانه قد يتفق بأن تكون العلة دفتيريا

فيتداركها الطبيب من الاول أو على الأقل يعزل المريض في غرفة خصوصية حذراً من نقل العدوى الى الاصحاء . وبناء عليه يجب الانتباه الى هذا الامر المهم ولا سيما في الايام التي تكون فيها الدفتيريا منتشرة في المدينة أو البلدة المقيمين فيها .

ويجنس في مدة انتشار المرض من تقبل الاولاد وهذه عادة مضرّة وكثيراً ما تكون سبباً للعدوى سواء كان في الدفتيريا أم في غيرها من العلل المعدية كالزهري والسل وأشباهما . وأفضل وسيلة للوقاية من مضار التقبل ان لا يسمح الولد لاحد ان يقبله ويتدرّب على ذلك من صغره

ويجب ان تقلل المدارس في أيام المرض لثلاث تكون سبباً لنقل العدوى بشباب التلامذة وكنهم وامتعهم . وعند الموت تلف الجثة بملاة بعد تعميمها بماء السلياني أو الفنيك (ملحقات ٩٢ و ٩٦ و ٩٧) وتطهر الثياب باغلاؤها على النار (انظر غرفة المرض) ويستعمل القطن البوريكي عوضاً عن المناشف والمناديل لاستقبال مفرزات الانف والحلق ثم تحرق حالاً بعد استعمالها

وعلى الممرضة او من يتعهد المريض ان تغسل فيها وأفواه باقي اعضاء العيلة بالادوية الوقائية حسب ارشاد الطبيب وتغمس يديها بماء مضادات الفساد (ملحق ٧٧ و ٩٧) قبل خروجها من غرفة المريض على نحو ما سبقت الاشارة اليه في الكلام على « الممرضة القانونية » « وغرفة المرض » (صفحة ٨٨ و ٩٣) وعليها ان تغطي وجهها بمنديل شاش عند غسل الحلق او مسه بالدواء الذي يصفه الطبيب حذراً من ان يسعل العليل ويخرج مع السعال بعض المفرزات المرضية من الفم فتصيب العين وينشأ عنها ما يسمى بالرمد الدفتيري وهو شديد الخطر على البصر

ثانياً : العلاج الموضعي - يقوم بوضع الادوية على الاجزاء المصابة ويقسم الى قسمين داخلي وخارجي

فالعلاج الموضعي الداخلي : له طريقان الاولى مس الحلق بفرشاة ناعمة بعد

تفميسها بالدواء الذي يصفه الطبيب ويستثنى من ذلك صفار الاطفال العصبي المزاج لان المس يؤلمهم فيكون سبباً لاضطرابهم . وقد شرحنا في فصل تمرير الاطفال كيفية مس الحلق (صفحة ١١٣)

والطريقة الثانية غسل الانف والحلق بسائل دوائي وأفضله ماء ملح الطعام بنسبة ٣ جرامات الى ٣٥٠ جراماً يغسل به الانف والحلق بالرشاشه (شكل ٣٤ صفحة ١١٤)

والدكتور جا كوبي يمدح الغسول الآتي وهو : -

سلياني	٥	سنتكرامات
ملح الطعام	٤	جرامات
ماء مقطر	٣٥٠	جراماً

يمزج ويغسل به الانف والحلق على نحو ما تقدم بيانه

ويجب الاحتراس من استعمال مضادات الفساد بنسبة قوية لانها تهيج الغشاء المخاطي في الاجزاء المصابة وتعين على تكوين الغشاء الدفتيري فضلاً عن انه يخشى ان تسبب تسهماً في الدم بواسطة الامتصاص

والغرض من المعالجات الموضعية : -

أولاً : قتل الميكروب أو ابطال فعله

ثانياً : تنظيف الاجزاء المصابة من المفرزات المرضية وازالة الاسباب المهيجة
ثالثاً : ازالة الغشاء الدفتيري لان وجوده يعيق التنفس ويسبب الاختناق والعلاج الموضعي الخارجي : يقوم (١) بوضع كيس ثلج تحت الذقن لتخفيف الألم (انظر الوضعيات الباردة صفحة ١١١) (٢) يدهن المكان المذكور بمرهم الاكثبول بنسبة ٣٣ جزءاً منه الى ١٠٠ جزء فاسلين اولانواين (٣) يهبل العليل بيخار التر بنيتينا واليوكالبتوس (ملحق ٩٨) يطلق تحت الذقن من مرشاة بخارية (شكل ٣٠ صفحة ١٩٤) وذلك بعد ان يحاط العليل بملاة لحصر البخار

ضمنها . ويفيد التهليل في تحليل الغشاء الدفتيري ولا سيما في دفتيريا الحنجرة وفي الحوادث التي يمتد فيها المرض الى الانف يجب ان ينظف بقطعة قطن يوريكي تلف على طرف عود أو بغسله بماء ملح الطعام على نحو ما تقدم ذكره وهو الافضل

كل هذه يجب ان تستعمل بلطف وحذر زائدين لئلا تكون سبباً لتألم العليل وانزعاجه

ثانياً : العلاج الدوائي - منوط بالطبيب . على انه يجوز ان تصف الام بعض المساهل في أول العلة وأخصها الكاومل يأخذه العليل في جرعات صغيرة من نصف ميلكرام الى ميلكرام واحد كل ربع ساعة الى ان يظهر فعله ويضاف الى الكاومل قليل من سكر اللبن . ومما يفيد أيضاً سلفات الستركنين يحقن به العليل تحت الجلد كل ٣ أو ٥ ساعات مرة نحو نصف ميلكرام الى ميلكرام لابن سنة واحدة ومن الضروري ان يغذى الولد جيداً ويحبر على الاكل واذا انحطت قواه وضعف نبضه وخفت ضربات قلبه فيعطى المشروبات الروحية كالكونياك والوسكي وعند شفائه تطهر الغرفة والامتعة التي فيها على نحو ما تقدم شرحه في غرفة المرض

•••

الشقفة

تعرف هذه العلة بنوب سعال متعاقبة يتخللها صوت شهيق يشبه صياح الديك وهي علة معدية تنتشر بسرعة بين الاولاد الصغار وخصوصاً في فصل الشتاء ويندر حدوثها اكثر من مرة واحدة في العمر وتكثر بين الاطفال الذين يسكنون البيوت القذرة ولم يتجدد هواؤها وقلماء يصاب بها اولاد الارياض والقرى النقية الهواء

وهذه العلة مميتة كالدفتر يا والقرمزية وتصيب الاولاد بين الشهر السادس والسنة الرابعة الى الثامنة من العمر وما فوق ذلك نادر جداً وهي شديدة الخطر في الطفولية

(الاسباب) - ميكروب خصوصي لم يثبت وجوده الى الآن ومن جملة الاسباب العمر وضعف البنية ولذلك تكثر في الصغار ولا تصيب البالغين على الاطلاق . ولها علاقة كبرى بالحصبة لانها تحدث كثيراً على أثر الشفاء من العلة المذكورة

(الاعراض) - تقسم الاعراض الى طورين الاول الزكامي والثاني التشنجي

الطور الزكامي - يعرف بسعال جاف رنان يشبه سعال البرونشيت يصحبه دغدغة في الحلق وحى خفيفة ويزداد في الليل حتى يضايق المليل ويحرمه النوم . وفي النهار يكون مرتاحاً بالنسبة الى الليل ولكن تظهر عليه علامات التعب وتقل شهية الطعام . ويستمر السعال على ازيد نحو اسبوع او اسبوعين بحيث ينتهي الطور الزكامي ويتبدى الطور التشنجي

الطور التشنجي - يتبدى بعد نهاية الطور الزكامي ويعرف بنوب سعال منعقدة يتخللها صوت شهيق يشبه صياح الديك . ويصحبه زرقة في الوجه وفي غشيان ونفث مواد مخاطية

وقد تشتد نوب السعال فتحدث نزيفاً من الانف واحمراراً في بياض العين من انفجار الاوعية الدموية وأحياناً تصير العين حمراء كالدم

ويختلف عدد نوب السعال من ٤٠ - ٥٠ في اليوم اذا كانت العلة قوية ومن ٥ - ٦ اذا كانت خفيفة وهي في الليل اكثر منه في النهار . ويدوم المليل على هذه الحال نحو أربعة أسابيع او اكثر حسب شدة العلة وخفتها ثم تأخذ الاعراض بالزوال ويبدأ الى ان يدخل المليل في طور النقاهة ويتجه الى الصحة

اما الخطر من هذه العلة فهو أولاً من تواتر القيء الذي يفضي الى الموت جوعاً وثانياً الاختناق من تشنج لسان الزمار فيعقبه الموت بعد بضع دقائق .

(العلاج) - يغسل الحلق والانف كل يوم بماء حامض البوريك (ملحق ٧٥) او بماء ملح الطعام على نسبة ٣ جرامات من الملح الى ٣٥٠ جراماً من الماء المقطر وذلك بواسطة المرشة (شكل ٣٤ صفحة ١١٤)

اما نوب السعال الشديدة فتخفف بالدواء الآتي :-

كلورفورم ٣ اجزاء

ايثير ٥ اجزاء

اميل نيتريت ١ جزء واحد أو نصف جزء

بنقط من هذا المزيج بضع تقط على منديل وينشق المليل في أثناء نوبة السعال وقد خلصت هذه الوصفة حياة كثيرين من الاطفال ومن الداخل يعطى الكينا محلولاً بحامض الهيدرو بروميك كل ثلاث ساعات جرعة . ومما يفيد أيضاً مسحوق دوغر لتسكين السعال وتقليل نوبه (انظر ملحق ١٠٩ و ١١٠ لتحديد جرعة الدواء)

ويجب ان يلبس المليل الفانلا عند ما يشعر بابتداء العلة وينقطع عن مخالطة الاصحاء منعاً للعدوى ويخرج به الى البراري والمنازه والاماكن الرملية الجافة بعيداً عن اقدار المدن ومجامع الناس لاستنشاق الهواء النقي . واذا كان البرد شديداً فيكفي ان يلبس المليل ثياباً دافئة ثم تفتح نوافذ غرفته وأبوابها ويقيم فيها طول النهار فينشق الهواء نقياً خالياً من الفساد . واذا كان المليل كبيراً فيجب ان يروض جسمه باللعب والحركة في الهواء المطلق ويحترس من الجلوس في مجاري الهواء وهو عرقان

ابو كعيب

يعرف بالتهاب الغدد الكائنة امام الاذنين وخلفها وتحت الفك . واكثر ما يكون حدوثه في أيام البرد وهو معدوم جداً ولكن ليس فيه ما يوجب الخشية الا اذا رافقته امراض أخرى . ولا يصيب صغار الاطفال الا نادراً جداً
 (الاعراض) - تبديء بتعب وحمى خفيفة وألم وثقل حول الفكين يكون غالباً في جنب واحد ثم يظهر الورم خلف الاذن ويمتد بسرعة حتى يبلغ اشده في ٤٨ ساعة فيعسر على العليل البلع والمضغ والتكلم واحياناً يصعب عليه فتح فمه . وبعد يوم او يومين تنتقل العدوى الى الجانب الثاني من الوجه ثم تزول العلة بعد مضي اسبوعين من هجومها

(العلاج) - يحفظ العليل في فراشه ويعطى مساهل خفيفة ومزيج الحمي (ملحق ١٠٣) ولا يجوز ان يأكل غير اللبن أو المرق فقط ويدهن الورم تحت الذقن بزيت سخن و يغطى بالقطن وفوق القطن ورق زيتي ثم يربط ويكرر ذلك مراراً
 واذا كان الألم شديداً فيخفف بالوضعيات السخنة او التهايل ببخار الماء السخن المضاف اليه زيت الترتينا واليوكايتوس (ملحق ٩٨) . وقد تصحب العلة اختلاطات مرضية فيعتمد في ذلك على الطبيب



الفصل العاشر

❦ في امراض وعادات مخفلة ❦

الكساحه - الروماتيزم - التهاب الغدد - ضمور الاطفال - التهاب الثدي -
 الفواق اي الحازوقة - الحمى - الاستسقاء - حصر البول - البول في النوم -
 الألم عند البول - تضيق الغلغة وانكماشها - الزراق الحلقى - التنفس من الفم -
 مص الاصبع - عض الاظافر - التعممة والجلجلة

❦

الكساحه - راخيتم

علة من علل سوء التغذية تعرف بانحراف عام في الصحة ورخاوة في العظام ينشأ عنها اعوجاج في الساقين وخلل في نمو عظام الهيكل كله . وهي من العلل الخاصة بالاطفال ويغلب ظهورها فيهم بين الشهر السادس والسنة الثالثة من العمر وفي النادر تظهر في المولودين حديثاً . ولما تخلو منها بلاد في العالم وقد شاهد المؤلف حوادث عديدة في الولايات المتحدة الاميركانية واكثرها بين المهاجرين والعبيد الذين لا يراعون قوانين الصحة في منازلهم وتغذيتهم . ومثل هذه الحوادث كثيرة في القطر المصري وكثيرون من الاهالي من فقراء وأغنياء يشكون ما يصيب أطفالهم من الضعف والهزال بحيث يبلغ الولد فوق السنة من العمر فلا يمشي ولا تنبت اسنانه في ميعادها الى غير ذلك من علامات الكساحه التي يجهلون مصادرها وسوء عواقبها

(الاسباب) - كثيرة نذكر منها ما يأتي :-

اولاً : السكن في البيوت الرطبة والمظلمة وعدم الخروج الى المنازه

لاستنشاق الهواء النقي

ثانياً : عدم كفاية اللباس

ثالثاً : سوء التغذية وعدم ترتيب أوقات الرضاع والطعام وهذه من الاسباب الباعثة على انتشار داء الكساح في الاطفال سواء كان الرضيع يغذى بلبن أمه او بالصناعة لانه كثيراً ما يكون لبن الام غير صالح للرضاع أو الطعام الاصطناعي غير موافق للطفل فيصاب بمرض المعدة والمعي ويتسلط عليه الاسهال فيهزل جسمه وتسوء صحته

ولا يخفى ان لبن الثدي من الشهر الثاني عشر فصاعداً ثقل فائدته . ولذلك فلا يصلح للتغذية والذين يربون عليه يصابون بداء الكساح على نحو ما أسلفنا ذكره في فصل الرضاع والطعام (انظر الطعام الاصطناعي صفحة ٥٢)

﴿ الاعراض ﴾ - في أول العلة ينام الطفل نوماً متقطعاً ومضطرباً وينجم في الليل حمى خفيفة ويعرق وجهه وجبهته . وكثيراً ما تترطب الخدود بالعرق في أثناء النوم كأنها مبلولة بالماء . فيجب الانتباه الى هذه الاعراض واستشارة الطبيب عند ظهورها لان هذه العلة اذا تداركت من أول الامر كما ينبغي في الغالب تشفى في وقت قصير

ويظهر ان الكساح لا يطبق الحرارة فيبرفس الغطاء برجليه ويكون سبباً لتعرضه للبرد واصابته بسوء الهضم والاسهال المزمن

ومن الاعراض انتفاخ البطن وكراهة رائحة البراز وفقد شهوة الطعام وحى في آخر النهار وسرعة النبض وضيق الخلق واذا أنهض بكى من الالم الناشئ عن رخاوة اللحم والعظم ولا يرتاح الا اذا حمل على الذراعين أو نام في فراشه وعلى توالي الايام تكبر المفاصل ويكبر الراس أيضاً ويتسطح من قته (شكل ١ من صورة ٤) ويتسع الأفوخ

وغالباً يتعوق نبت الاسنان الى ما فوق السنة الاولى من العمر وترتخي العظام فيكون ذلك باعثاً على اعوجاجها وعلى الخصوص اعوجاج الساقين والتغذين .

ويظهر الاعوجاج أيضاً في الصدر فيكتسب من التواء الاضلاع ورخاوتها شكلاً نافعاً يشبه صدر الطير وربما اعوج العمود الفقري في صغار الاطفال (انظر شكل ٣٧ صفحة ١٥٨)

وفي (صورة ٦) رسم ولد كسيح مفاصله كبيرة ولا سيما مفاصل اليدين وبطنه منتفخ وصدره ضيق المساحة نوعاً

﴿ العلاج ﴾ - على نوعين واق وشاف

العلاج الواق : يقوم باصلاح مزاج الام في مدة الحمل وذلك بغسل بدنهما بالماء الفاتر أو البارد (انظر الاستحمام في الحمل صفحة ٥) وبالتغذية الوافية وترويض البدن في الهواء النقي والتعرض لنور الشمس والابتعاد عن الاشغال العقلية التاهكة والحصر في البيوت لان الهواء المحصور يحبط القوى فتسوء صحة الحامل لان كل ما يضرها يضر جنينها وبالعكس

فيجب على الحامل ان تعني بصحتها حق العناية على نحو ما تقدم شرحه في تدبير صحة الحوامل في أول هذا الكتاب . وهذا القانون يجري على نساء الاغنياء كما يجري على نساء الفقراء لاني شاهدت في هذا القطر عدداً كبيراً من الكسيحين في بيوت الاغنياء وكان السبب في اعتلالهم انحصار الام في غرفتها طول النهار والليل كأنها في السجن فلا تخرج الى النزهة واذا خرجت فتركب العربا ولا تمشي لان المشي عار أو عيب من عيوب العوائد الشرقية الظالمة وهو جهل فاضح لا يبدده الا نور العلم الساطع

وعند ما يولد الطفل يجب ان يلبس القانلا ويحمم في كل يوم على نحو ما مر بنا في ثياب الاطفال والاستحمام (صفحة ٢٨ و ٣٣)

والتغذية أمر مهم جداً وأفضل غذاء للطفل لبن أمه أو لبن مرضع منممة للشروط المتقدم ذكرها في الكلام على المرضع (صفحة ٨٣) واذا تعذر وجودها فيغذى الطفل بلبن البقر المضاف اليه ماء الشعير أو ماء الاوت ميل (ملحق ٢ و ٥) لمنع التجبن الذي يلبك المعدة وفي غالب الحوادث يصبح جسم الكسيح على لحم

البقر والغنم حتى في صغار الاطفال

اما الام المرضع فيجب ان يكون طعامها كثير المواد الدهنية والزلاية وتأخذ المقويات حسب ارشاد الطبيب

العلاج الشافي : يقوم بمعالجة داء الكساح في السنة أشهر الاولى من العمر او اكثر الى تمام السنة لانه بعد السنة الثانية لا يبقى من المرض سوى تأثيراته فقط في الجسم . ففي الحالة الاولى يعالج الداء في الثانية يعالج ما يتركه في الجسم من السقم وهو صعب الشفاء جداً وبناء عليه يجب ان تدارك العلة من أولها قبل ان يتمكن في الجسم فيتعذر اقتلاعها ويعيش الولد مشوهاً طول حياته

ولا يخفى ان الكسحين يصابون بسوء الهضم المعدي والمعوي وفي الغالب يكون حامض المعدة زائداً عن معدله القانوني فيعالج بالقلويات كالصودا مع خلاصة البنكرياتين لتسهيل الهضم . هذا في صغار الاطفال وأما في كبارهم فيفيد حامض الموريا تيك المخفف مع اليبسين ويجب ان تكون الجرعة موافقة للعمر (ملحق ١٠٩ و ١١٠) ويعتمد في ذلك على رأي الطبيب

أما سوء الهضم المعوي فيعرف بالاسهال والبراز المتقطع ويعالج بترتيب اوقات الرضاع او تغييره تبعاً لحالة الرضيع والمرضع على نحو ما أوردناه في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢) ويعالج الاسهال حسب ارشاد الطبيب وفي الغالب تتحسن حال الامعاء من انتظام الغذاء وتدريبه حسب قوانين الصحة واذا طال فيعالجه الطبيب

ومما يفيد كثيراً الاستحمام بالماء المالح (ملحق ٤٥) ومن الداخل زيت السمك النقي المضاف اليه البيض النيء والفلسرين هكذا : -

بيض نيء	١ عدد
غليسرين	١٥ جرام
خمر الشري	١٥ جرام
زيت السمك	١٥٠ جرام

يمزج جيداً في زجاجة ويعطى العليل نصف ملعقة كبيرة قبل الاكل مرتين في اليوم بشرط ان يكون زيت السمك حديثاً وخالياً من الغش ويوجد أدوية أخرى كثيرة كالغصغصور والارسنك تؤخذ بعد الاكل في جرعات صغيرة جداً حسب رأي الطبيب

• •

الروماتيزم - داء المفاصل

يعرف هذا المرض بوجع في المفاصل يشعر به العليل عند أقل حركة ويصعبه ورم واحمرار حول المفاصل وحى متوسطه تختلف درجتها بين ١٠٠ - ١٠١ ف او ٣٧ - ٣٨ من اذا كانت العلة خفيفة . وأما في الحوادث الثقيلة فتبلغ درجة الحمى اكثر من ذلك كثيراً . وليس في هذا العلة ما يوجب الخوف الا اذا طال مدتتها فانه يخشى عندئذ ان يصحبها مرض في القلب او تنتهي بالمرض المعروف بالخوريا أي رقص القديس انطونيوس (انظر صفحة ١٤٦)

وفي الاولاد يكثر الروماتيزم في الرسغ (مفصل اليد) والكعب (الكاحل) فيتألم العليل عند أقل حركة حتى تظن أمه انه مصاب بخلع او وثلث ولذلك يجب الانتباه الى هذا الامر المهم ولا سيما في صغار الاطفال لانهم كثيراً ما يكون من الالم اذا انهضوا ويكون السبب وجع المفاصل

« العلاج » - ينبغي ان يوضع العليل في فراشه من بدء العلة ويمنع عن الحركة لئلا تكون سبباً مهيئاً لمرض القلب الذي لا بد من حدوثه في سير الامراض الروماتيزمية القوية . ثم يعطى مسهلاً ملحياً ويستلقي البراز بقصرية (مستعملة) مخصوصة والعليل نائم على ظهره . ولا يجوز ان يبرز وهو قاعد القرفصاء الا بعد زوال الخطر من القلب

ويسكن الوجع بمروخ الكلورفورم هكذا :-

زيت زيتون	٤ اجزاء
نشادر	١ جزء
كلورفورم	٤ اجزاء

يمزج جيداً ويدهن حول المفاصل ثم تلف بالقطن المندوف والورق الزيتي وتربط

ومن العلاجات الواقية لبس الثياب الدافئة منذ الولادة وعدم تعرية الساقين والذراعين من اللباس حتى في أيام الصيف الحارة لان هذه العادة التي اقتبسها الشرقيون عن الافرنج من اقبح العادات وأضرها للصحة وعلى الخصوص اذا كان الولد من أبوين أصيبا بداء الروماتزم فانه يكون في خطر من الوقوع في المرض المذكور عند أقل تعرض للبرد (انظر تفسير اللباس صفحة ٤٤)
ومما يفيد كثيراً الاستحمام بالماء البارد من السنة الرابعة فصاعداً وفرك البدن على أثر ذلك بمنشفة خشنة ثم بلبس ثيابه حالاً ويجتنب الجلوس في مجاري الهواء والتعرض له وهو سخن ولا فرق في ذلك ان كان الفصل بارداً أم حاراً
ويجب ان يكون غذاء الليل اللبن وغيره من الاطعمة السهلة الهضم بشرط ان تكون خالية من النشاء . وفي الحوادث القوية يعتمد على الطبيب

•••

التهاب الغدد - ورم الغدد

يوجد تحت الجلد غدد منتشرة في بعض أجزاء الجسم فاذا أصابها التهاب زاد حجمها عن المعتاد وقد يشد التهاب فتحمم وتنتلي قيحاً ثم تنفجر فاذا كانت هذه الغدد تنقيج يبطؤ الواحدة بعد الاخرى فتكون في الغالب من النوع الدرني المعروف بالحنازيري

صورة (٦)



ولد من السود مصاب بداء الكساح ومفاصله منتفخة وفي بدنه نفاط جديري الماء على هيئة بقع بيضاء

وإذا ظهر الورم فجأة فيكون حادثاً من التهابات في الفم والحلق كافي الدفثيريا
والقرمزية فإن الغدد تحت الفك ترم في هذين العاليتين . والغدد الواقعة في قفا
العنق ترم وتكبر من مرض الاكزما . والتي خلف الاذنين من التهاب فيهما او
في اللوزتين . والغدد التي تحت الابط ترم من سبب في اليد والتي في الحاشم من
اسباب في الطرفين السفليين أو داء الزهري

«العلاج» - يزول الورم بزوال السبب . ومن العلاجات مروح الصابون
أوزيت الزيتون المسخن يفرك به فركاً لطيفاً في كل يوم . ولا بأس من وضع لصق
بزر الكتان مرات متوالية . وأحياناً ينتهي الورم بخراج فينفجروا ويعالج بالجراحة
وإذا طالت العلة فيشاور الطبيب

•••

ضمور الاطفال - ذبول الاطفال

هو ضعف زائد يعترى الاطفال تدريجاً فيصفر الوجه ويشجع حتى يصير الطفل
كأنه هيكل من جلد وعظم وشكله يقرب من شكل المصابين بالامهال البطي
(انظر صورة ٢)

«الاسباب» - تنقسم الاسباب الى ثلاثة أقسام (١) الاسباب
الناشئة عن الطفل نفسه (٢) نقص في لبن الام (٣) سوء التغذية الصناعية
فالقسم الاول يحدث في بعض الاطفال المصابين بضعف الهضم الناشئ
عن ضعف عام في الجسم فيصعب عليهم هضم الطعام حتى لبن الثدي . وأكثر
هؤلاء الاطفال من والدين مساولين أو مصابين بداء الزهري وأمراض أخرى
حادثة من الفقر وسوء التغذية والمعيشة فيرث الاولاد من والديهم هذا الضعف
الذي يؤدي الى ذبول أجسامهم

والثاني عدم صلاحية لبن الثدي للتغذية وهو اما ان يكون كثير المواد الدهنية

أو الزلاية فلا تقوى معدة الطفل على هضمه ولا سيما إذا كانت قوة الهضم فيه ضعيفة . وأما أن تكون مواده المغذية ناقصة فلا يوافق الرضيع فيهرزل ويذبل إذا لم يتغير غذاؤه

وقد يكون لبن الأم صالحاً للتغذية لكنها ترضع طفلها أكثر مما يحتاجه جسمه من الغذاء فتقصر معدته عن هضمه ويصاب بما يسمى في الطب « بسوء التغذية » (انظر صفحة ٥٣)

والثالث التغذية الصناعية الغير موافقة وقد شاهد المؤلف في مستشفيات الولايات المتحدة الاميركانية حوادث كثيرة في ذبول الاطفال ناشئة عن الرضاع من الزجاجة وعلى الخصوص اللبن المجمد والاطعمة النشائية ولبن البقر من غير تطهير او تدبيره على الطريقة التي تقدم ذكرها في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢-٦٤) والاطعمة النشائية (صفحة ٦٤)

﴿ الاعراض ﴾ - تبثدي بالهزال ويشعر الطفل بجوع مستمر فيطلب الأكل على الدوام وعند الرضاع من الثدي يمض الحلمة بشوق زائد وتراه نكدًا ضيق الحلق يبيكي بدون انقطاع من شدة الجوع . ثم لا يلبث قليلاً من الزمان حتى يهرل وتبرز اضلاعه من تحت الجلد ومثل ذلك مفاصل يديه ورجليه وأكثر ما يظهر الضعف على الوجه والذراعين والساقين فتفرق العينان وتبرز الجبهة الى الامام ويتمدد البطن وتضمر عضلات الجسم ويتجمع الجلد ويظهر عليه نقاط يعرف بنقاط سوء التغذية

ويكون اللسان مبيضاً والدفع من الامعاء غير منتظم فتارة يحدث اسهال وطوراً امساك وأما لون البراز فاخضر مائل الى الصفرة . ويصاب الليل بالنعاس مستمر في الليل يقوى عليه كثيراً فيجزمه النوم . وفي هذه العلة تكثر الاضطرابات العصبية وخصوصاً الارق وخوف الليل

﴿ العلاج ﴾ - من الغلط ان يعطي الطبيب علاجاً من الداخل قبل ان يدرس العلة درساً دقيقاً ويقف على الاسباب فيزيلها بترتيب أوقات الطعام أو

تغييره اذا لم يكن موافقاً للرضيع او الفطيم والحوادث البسيطة يتوقف شفاؤها على التغذية اكثر منه على الدواء والطفل الذي لا يوافق لبن أمه يجب ان يغذى بلبن البقر بعد تطهيره وتحضيره على نحو ما أسلفنا بيانه في الطعام الاصطناعي (صفحة ٥٢ - ٦٠) او يصالح لبن الأم بالتغذية الوافية كما تقدم (صفحة ٤٨)

ومما يفيد الاستحمام بالماء البارد مسحاً بالاسفنجة واذا كان مصاباً بالامساك فيضاف الى غذائه عصير لحم البقر (ملحق ١٨ و ١٩) او البيسين ليساعد على الهضم ويلين الامعاء . والطعام المهضوم يفيد الاطفال كثيراً في هذه العلة (انظر ملحق ٢٣ و ٢٤) وما يليهما

التهاب - الثدي

يتفق أحياناً ان يرم الثدي في اليوم الاول او الثاني من الولادة ويفرز منه سائل يشبه اللبن . ويحدث في الذكور والاناث من غير استثناء يعالج بدهنه بزيت الزيتون سخناً وبالقاسلين لمدة أسبوعين . ويختبر من عصر الثدي ثلاثاً نفضي الحال الى تكوين الاخرجة ومعالجتها بالجراحة . واذا اشتد الورم واحمر الجلد حوله فيسرع باعلام الطبيب

الفواق . الحازوقة

هو انقباض تشنجي في الحجاب الحاجز (هو الذي يفصل بين احشاء الصدر

واحشاء البطن) يحدث في الغالب من اختلال الهضم وأسباب أخرى كثيرة وهو مزيج جداً

يزول الفواق من صفار الاطهال بنقلهم من مركز الى آخر أو بالهددة (الضرب باليد على الظهر قليلاً قليلاً) أو بشرب الماء الساخن المضاف اليه ماء النعناع والصودا (ملحق ١٠٠) وفي كبار الاولاد يزول بشرب الماء البارد جرعات متقطعة أو بقطع النفس على قدر ما يحتمل الولد أو باستعمال طريقة أخرى تهيج فيه الضحك أو الغضب أو البكاء على ما هو معروف عند العامة

•••

الحُمى

الحُمى عرض لامراض عديدة . وبما انها تحدث في الغالب فجأة بدون اعراض أخرى فيمكن ان نعالجها الام قبل مجيء الطبيب
ففي أول الامر ينبغي ان تنيس حرارة الجسم بالميزان (شكل ٥ صفحة ١٦) لكي تكون على ثقة من وجود الحُمى وعدمها لان سخونة الراس واليدين لا تدل على وجودها وكذلك عرق الجسم وبرودة الاطراف لا تدل على زوالها والافضل ان يعمل في ذلك على ميزان الحرارة كما تقدم

وفي الحُمى تقل شهية الطعام ويضعف الهضم ولذلك يجب ان يقطع الطعام عن العليل بضع ساعات في بدء الامر او يتناول شيئاً قليلاً من مرق اللحم واذا حصل في فيجب ان يمنع عنه الطعام بئناً ويعطى مسهلاً من المانازيا أو زيت الخروع (انظر ملحق ١٠٩ و ١١٠) ويعقب عليه مزيج الحُمى (ملحق ١٠٣)

ويحسن ان يفصل بقاء الخردل الساخن (ملحق ٤٢) لكي يظهر النفاط الجلدي اذا كانت الحُمى من أعراض الحميات النفاطية كالحمية والقرمزية وغيرها . ولا يأس اذا كان يحمم بالماء الساخن وحده (ملحق ٣٨)

واذا لم يعرق جسم الطفل بعد خمس ساعات من بدء الحُمى واستعمال الوسخة التي تقدم ذكرها فيجب ان يجعل الغطاء خفيفاً لانه كثيراً ما يكون ثقله باعثاً على ارتفاع درجة الحُمى . ومن الواجب ان يكون الغطاء في الحميات أخف منه في أثناء الصحة

وفي أثناء ذلك يسقى الماء البارد فقط لا الماء الثلوج في كميات معتدلة والذين يمنعون شرب الماء في الحميات يغلطون كثيراً لان النار لا تطفأ الا بالماء
وفي الغالب يصحب الحُمى وجع شديد في الراس فيعالج بالماء والخل تبل بهما خرقة نظيفة وتوضع على الراس وتكرر الى ان يخف الألم أو يزول

•••

الاستسقاء

هو تجمع سوائل مائية في الجسم وقد ينحصر في جزء واحد منه كالبطن او القدمين وقد يعم الجسم كله وأسبابه مرض الكلى والقلب واما استسقاء البطن فيقلب حدوثه في امراض الكبد والبريتون وبعالجه الطبيب

•••

برودة اليدين والرجلين

تحدث في الغالب من ضعف الدورة الدموية الحاصلة من سوء الهضم وعدم كفاية اللباس وتجريك الدم بالرياضة البدنية واسباب أخرى كثيرة . ويكثر حدوثها في الزمن الذي يتبدى فيه الطفل بلبس الجوارب والخذاء

تعالج بلبس الثياب الدافئة على الجسم كله وغسل اليدين والرجلين بالماء البارد مسحاً بالاسفنجة ثم تفرك جيداً بمنشفة خشنة . ومما يفيد ايضاً تمسيد الاطراف بمقادير متساوية من الترتينيا وزيت الزيتون لتنبه حوزة الدم السطحية . وفي

وقت النوم يوضع حول قدمي الطفل ويديه زجاجات سخنة او قرميد (طوب)
سخن لحفظ الحرارة اذا لم تنفع الوسائط السابقة الذكر

•••

حصر البول - اسر البول

يجب البول في المثانة لاسباب كثيرة منها تألم الطفل عند التبول وهو كثير
الحدوث في سن الطفولة . ويحدث ايضاً عقيب المغص فيصرخ الطفل من الألم
وبرفس بـرجليه ويطويهما فوق بطنه

يعالج بتغميسه في حمام سخن او يوضع كمادات سخنة فوق المثانة لتسهيل البول
واذا كان المولود حديثاً لا يبول بعد ٢٤ ساعة من ولادته ولم تؤثر فيه الوسائل
التي تقدم ذكرها فيسرع بأعلام الطبيب

•••

البول عند النوم - سلس البول

هو التبول في الفراش والولد نائم . وهو مرض في صغار الاولاد لاعادة فيهم
كما تزعم العامة . ومن القساوة ان يعاقبوا من اجل ذلك

اما الوسائط التي يمكن استعمالها في هذه الاحوال فهي ان يجعل طعام الولد
خفيفاً في المساء ويمنع عن شرب الماء او أي سائل كان قبل ميعاد النوم وان
يبول قبل النوم تماماً ويوقظ لاجل ذلك نحو مرتين او ثلاث مرات في الليل
ويحتس من الغطاء الثقيل لانه يجلب الحرارة التي هي من جملة الاسباب الباعثة
على التبول

ويقتضي ان ينام العليل على احد جنبيه ويمنع عن النوم على ظهره لئلا يكون

باعثاً على التبول ايضاً ولذلك ينبغي ان يشد الي ظهره على محاذة العمود الفقري
اسطوانة فارغة مستطيلة على شكل عصا قصيرة فاذا قلب في الليل على ظهره
وخزته فيعود الى النوم على احد جنبيه

هذا كل ما تقدر الام على استعماله واذا كان هنالك سبب مرضي
فيعالجه الطبيب

•••

الألم عند التبول

قد يحدث في غالب الاوقات ان الطفل يصرخ فجأة صراخاً حاداً بدون
سبب ظاهر او اعراض اخرى واضحة . وهو يشبه صراخ المغص والتهاب الاذن
الآ انه في هاتين الحالتين تصحبه اعراض اخرى وأما في الحالة الاولى فلا يصحبه
عرض من الاعراض مطلقاً ويحدث فقط في اثناء التبول لان الطفل يتألم
فيصرخ بشدة صراخاً فجائياً حاداً

على انه اذا لم يصحبه سبب واضح او علامة ظاهرة فيحتمل ان يكون
البول هو السبب الوحيد لهذا الصراخ وعند النظر الى الحفاظ يشاهد عليه راسب
مصفراً او محمراً اذا عرك بظرف الاصبع شعر بمادة دقيقة خشنة حصوية وهي السبب

•••

تضييق الغلفة

فيموسس - اختناق جلد القضيب

في هذه الحالة تكون الغلفة مختنقة وزائدة في طولها كثيراً وبما انها تفرز
من غشائها المخاطي مادة بيضاء فيخشى ان تسبب تلك المفرزات هيجاناً يمدب

العليل اذا لم تنظف جيداً . والطريقة الوحيدة للتخلص من هذا المذاب هي شق
الجلدة شقاً مستطيلاً أو تطهير الولد وهو أصبح علاج وانجعه على كل حال

•••

انكماش الغلغة -- برافيوسس

في هذه الحالة تنكش الغلغة وينكشف رأس القضيبي وهي حالة مرضية
حادثه من سبب يعرفه الطبيب

(العلاج) - يعالج القضيبي بالكدمات السخنة من ماء الخبازي أو
بتغميسه بالماء السخن مراراً في النهار . ويمكن ان ترد الغلغة الى موضعها
وذلك بان نقبض على رأس القضيبي بين اصابع اليد اليسرى ثم تجذب الغلغة
باصابع اليد اليمنى حتى ترجع الى مكانها ويكرر ذلك مراراً . واذا لم تقه هذه
الواسطة فليس لها دواء الا سكين الجراح .

•••

الزراق الحلقى - سيانوسس

يولد الطفل ويشاهد جلده مزرقاً وفي الغالب يظهر هذا الزراق في اليوم الاول
من الولادة واذا لم يرجع لون الجلد الى حالته الطبيعية بل بقي مزرقاً فهو دليل
على مرض في القلب

وفي الحوادث الخفيفة يظهر الزراق عند البكاء فقط واذا كانت قوية فربما
تكون سبباً لموت الطفل في أيام او اشهر قليلة . على انه في كثير من الحوادث تستمر
العلة الى سن الحداثة فيصاب العليل بضعف التنفس وخفة ان القلب ويبقى لون
الجلد مزرقاً او يظهر الزراق فقط عند ما يشعر بالبرد او يتعب جسمه

التنفس من الفم

اذا أصيب الولد بالتهاب اللوزتين أو علة في الانف انسدت مجاري الهواء
ولهذا السبب يتنفس من فمه ويشخر في نومه . واذا لم يشاهد في الحلق ولا
الانف التهاب أو سبب آخر يعيق التنفس ففي الغالب يكون الشخير وفتح الفم
عادة في الطفل وعندئذ يجب ان يربط من تحت ذقنه برباط شاش حتى يطبق
فمه في أثناء النوم ويتعود التنفس من انفه لان وظيفة الفم هي مضغ الطعام واذا
استعمل للتنفس كان سبباً لحدوث أمراض سيئة في الحلق والاف . وفي مثل
هذه الاحوال يشاور الطبيب

•••

مص الاصبع

مص الاصبع او ابهام اليد عادة سيئة في الاطفال تبثدي في الاسابيع
الاولى من الولادة وقد تمكن في الطفل فيمص ابهامه في اليقظة والنوم واذا لم
تتدارك الام هذه العادة بالوسائل اللازمة من أول الامر فلا بد من ان تلازمه
الى سن الرشد وتكون سبباً لبروز الفك الاعلى الى الامام حتى يصير على شكل
الحرف ٧ وذلك من ضغط الاصبع على حافة الفك عند المص . وكذلك تبرز
الاسنان الى الخارج فتصير مثل أسنان الارنب . وينخسف الفك السفلي
وربما يتشوه الانف من الضغط على سقف الحلق

(العلاج) - اذا رأيت الولد يمص أصبعه وكان كبيراً فأخرجه من
فمه بلطافة وحول أفكاره الى شيء آخر أو يدهن ابهامه بمادة مرّة أو حريفة
كالصبر والحلتيت الخ . وقد لا تنفع هذه الوسائل وعلى الخصوص في الحوادث
المزمنة ولذلك يجب ان تربط يده الى جانبيه او تدخل اليده في كم القميص ويربط

من طرفه بخيط مكين . ويجوز استعمال هذه الوساطة في الليل والنهار معاً حتى يقلع الولد عن هذه العادة المضرة

عض الاظافر

عادة سيئة تشوه شكل الاصبع وتكثر في الاطفال من السنة الثانية فصاعداً وقد يمكن ابطالها بتغميس اطراف الاصابع بمادة مرة او استعمال الوسائط التي تقدم ذكرها في مص الابهام . واذا كان الولد كبيراً فرجاً يقلع عن هذه العادة بالوعظ والارشاد او بمقابلة اطراف اصابه المشوهة بأصابع اخرى سليمة

التمتمة - اللجاجة

التمتمة او اللكنة هي نقص في النطق بحيث يعجز الولد عن لفظ الكلمة بتامها او بصراحة تامة

واللجاجة خلاف التمتمة وفيها يلفظ الولد كلامه بجلاء تام ولكنه يثرثر (يؤوي) قبل ان يتم لفظ الكلمة . فاذا أراد مثلاً ان يقول خالي او عمي ابتداءً هكذا خ - خ - خ خالي او ع - ع - ع عمي

وهذه العادة على رأي بعض الاطباء نوع من الامراض العصبية . وفي الغالب تحدث من السنة السادسة فصاعداً وهي في الذكور اكثر منه في الاناث . وأحياناً تكون موروثية شأن سائر العادات والصفات التي يرثها الابناء عن آبائهم وتزول هذه العادة بتعليم الولد ان يلفظ الكلمة بتمهل ووضوح تام ومنعه عن مخالطة المعلمين والاهل والاصدقاء الذين يلجلجون في أحاديثهم لئلا يقتبس هذه العادة من كثرة السمع ويساعده على ذلك قوة التقليد والاقناب بالغة أشدها في صغار الاولاد

وينبغي ان يعنى بصحته ويبعد عن الاسباب التي تهييج اعصابه ولا يسمح له ان يتكلم بعجلة ولا في ساعة الحدة والغضب لان لسانه لا يطاوعه في مثل هذه الاحوال على التكلم بطلاقة فيكثر من اللجاجة . ولا يجوز ان يوبخ لان التوبيخ يؤثر في اعصابه فتزداد حالته وبالاً

ويحسن ان يتمرن على النطق في بدء الامر بصوت واطي . أو همساً ثم يرفع صوته تدريجاً حتى يصير يلفظ الكلمة بصوت عال بدون ثرثرة . وعلى الام ان تراجع في الكلام وتجعله يعيد الكلمة بتمهل تام حتى يلفظها بطلاقة من غير صعوبة . ولا ينبغي ان اللجاجة لا تحدث في أثناء التكلم همساً ولهذا السبب اذا كان الولد يلفظ الكلمة أولاً بصوت واطي جداً ثم يكررها كل مرة بصوت أعلى من الآخر على نحو ما تقدم فلا بد من الفائدة على توالي الابهام والا فيرسل الى احدى المدارس التي تدرب الاولاد على النطق الفصيح وهي كثيرة في البلاد المتقدمة

الفصل الحادي عشر

في الآفات الجراحية وأشباهها

الجروح القطعية - الجروح الرضية والمزقية - الجروح الوخزية - الجروح المسمومة - عضه الكلب - لدغ الحية - لسع القعرب والحوام - الرضوض - الخلع والكسر - الحرق والسلق - حرق الشمس - التثليج - الاجسام الغريبة في العين - جروح العين - الاجسام الغريبة في الاذن - بلع الاجسام الغريبة - نزيف انفي - الفرق - الاحتقان - التسمم ومضاداته

الجروح القطعية

هي الجروح الحاصلة من الآلات القاطعة كالسكاكين ويصحبها نزف دموي وألم حارق

(العلاج) : يغسل الجرح بقطعة قطن بور يكي أو شاش نظيف تبل بالماء البارد أو السخن (كلاهما نافعان في قطع الدم) ثم تؤخذ رفادة من شاش نظيف تطوى على مرتين وتوضع على الجرح بعد تغميسها بماء الفينيك أو السلياني (ملحق ٧٦ و ٧٧) ثم يربط الجرح بلفافة نظيفة ويترك بدون غيار بضعة أيام إلا إذا كانت رائحته كريهة والمجروح يشكو الألم أو عرضاً آخر كالحمى فعندئذ يجب أن يغسل كل يوم ويصمد على الطريقة التي تقدم ذكرها

أما اللفافة أو العصابة المستعملة لضم الجروح وربطها فتختلف باختلاف طول الجرح وعرضه . وأفضل اللفائف ما كان من نسيج المصلينا الدقيق أو الشاش السميك . وعند استعمالها يقبض عليها باليد اليمنى بعد لفها ونزع الخيوط من حافتيها ويدار بها حول العضو المراد ربطه على نحو ما ترى في (شكل ٣٨)



(ش ٣٨) اللفائف وطريقة استعمالها

ويبدأ دائماً من الأسفل إلى الأعلى فإذا كان الجرح مثلاً في قصبة الرجل فيبدأ باللف من الكعبين (الكاحلين) وفي كل دورة تقلب اللفافة إلى الأسفل وبهذه الطريقة تقلد هيئة العضو تماماً ولا يظهر فيها تجمع وعند الفراغ تمكن بدبوس أو قشاط

وقد تلتصق اللفافة بالجرح فتفصل عنه عند الغيار بسكب الماء الساخن عليها وإذا كان متقيحاً فيغسل بحلول الفينيك أو السلياني وأحياناً ينفذ الدم من اللفافة وعندئذ يضغط عليه بالاصبع أو الكف ضغطاً متوسطاً حتى ينقطع والا فيسرع بإعلام الطبيب لئلا يكون النزيف سبباً لانحطاط القوى والاعضاء

وكثيراً ما يقطع الولد أصبعه قطعاً كاملاً . ففي مثل هذه الحال يجب أن يغسل جيداً ويرد إلى مكانه ثم يلف بقطعة مشمع لفاً محكماً ويستدعى الطبيب وفي غالب الحوادث يلتئم الاصبع ويرجع إلى أصله

الجروح الرضية

تحصل من أجسام راضة كالحجر والطوب وما أشبه ذلك وهي في الغالب غير مؤلمة تعالج مثل الجروح القطعية وأحياناً ينسلخ الجلد أو تنسحق البشرة فيستعمل لذلك مرهم البوريك والزنك (ملحق ٧١) يوضع قليل منه على قطعة تيل (كتان) ويربط باللفافة

الجروح الوخزية

هي الجروح الحادثة من آلة مرأسة كالابرة والحربة والدبوس والشوك والحسك وما أشبه ذلك وهي مؤلمة جداً ويصحبها ورم كثير . تعالج بنزع الآلة الواخزة وعصر الجرح حتى يخرج منه الدم حاملاً المواد الموجودة فيه . ويزول الورم بوضع لزق سخنة مضادة للفساد (ملحق ٦٢)

وقبل نقل المصاب بالكسر من مكان الى آخر يجب ان يوضع له جبائر وقتية فلا يتحرك وتنفذ شظية من العظم المكسور في الجلد فتثقبه او تمزق احد الاوعية فتزداد الحالة خطراً

وتؤخذ الجبائر من الخشب او ورق الكرتون السميك او من الورق العادي يطوى مراراً حتى يصير سمكه كافياً ثم تربط الجبيرة بلفافة او رباط آخر مما تصل اليه اليد في ذاك الوقت

واذا كان الكسر في الفخذ فتربط باللفافة مع الفخذ الاخرى واذا كان بالذراع فيربط الى جانب المصاب وبهذه الطريقة تمتنع الحركة ويكون العليل في مأمن من الخطر الى ان يأتي الطبيب

الحرق والسلق

يحدث الحرق من النار والاجسام الحامية والسوائل السخنة والحوامض . وهو على ثلاثة درجات الاولى يحمر فيها سطح الجلد ويصحبها ألم شديد . والثانية يحدث فيها مع الاحمرار نقاط حويصلي مملوءة سائلاً مائياً . والثالثة يصاب فيها الجلد وما تحته من الانسجة الرخوة

وليس في الحروق ما يوجب الخوف على الحياة الا اذا كانت متسعة او منتشرة في الصدر والبطن والظهر لانه يخشى عندئذ ان يحدث بسببها التهاب سريع في الاحشاء يكون سبباً لموت العليل في ساعات قليلة . وكذلك شدة الألم تفضي الى الموت أيضاً واكثر ما يكون ذلك في حروق الدرجة الاولى المتسعة

وقد وقع في يد المؤلف حوادث كثيرة في درجات مختلفة وكانت حروق الاطراف اسلم عاقبة من حروق الصدر والبطن والظهر وعلى الخصوص اذا كانت في المواضع الثلاثة جميعها

(العلاج) : اذا رأيت ثياب الولد مشتعلة فبادر الى اطفائها بصب

الماء البارد عليها او بلف الجسم بعباءة او ملائمة او لحاف حتى ينقطع الهواء وتخمد النار . ومن الوسائط المفيدة ان يدلى رأس المصاب الى الاسفل حتى تنجبه النار في سيرها الى الجهة المخالفة وبذلك يتخلص الرأس من الحروق وما يحدث

بسببها من التشوه في الوجه والذراعين . ثم يلقى العليل في الفراش ويسقى اشربة منبهة كالشاي المضاف اليه قليل من الكونياك اذا كان منخط القوى او مغمياً عليه . ثم يعرّى العضو المحروق من الثياب ونفمس قطعة شاش ناعم بماء ملح

الطعام او كربونات الصودا على نسبة ملعقة صغيرة الى كباية ماء ويلف بها الحرق فيسكن الألم . ويؤامى أيضاً بمحلول الفينيك النقي (ملحق ٧٦) على الطريقة التي تقدم ذكرها . ومما يفيد كثيراً مرهم اكسيد الزنك يمد على قطعة نسيج ويضمدها

الحرق ثم يوضع فوقها قطن بوريكي وفوق القطن ورق زيتي ويعصب فوقها بلفافة وتوضع زجاجات سخنة حول الاعضاء الخالية من الحروق اذا كانت القوى منخطة . ومن افضل الوسائط نفعاً لمحلول الحامض البكريك نفمس فيه قطعة من

النسيج ثم تعصر عصراً خفيفاً ويضمدها القسم المحروق على نحو ما سبق بيانه اما الحروق الحادثة من الحوامض فتغسل بماء الصودا فائراً لتجريد الحوامض من فعلها وتؤامى على الطريقة التي اسلفنا ذكرها

هذا كل ما تقدر الام ان تعمله قبل حضور الطبيب واذا كان الحرق خفيفاً فلا بأس من مواساة بمعرفتها واما الحروق الباقية فيعالجها الطبيب

حرق الشمس

تحدث اشعة الشمس احمراراً في الوجه واحياناً ينتفخ ويظهر عليه نفاط يؤلم العليل

(العلاج) - يعالج برهم او كسيد الزنك فيشفى في ايام قليلة

التشليج - التجليد

هو تصقيع الاطراف وفيه ينمل الجلد ويبيض ويغلب حدوة في الاصابع واهام الرجل والانف والاذن من التعرض الطويل للبرد القارس
(العلاج) - ينقل المصاب الى مكان بارد لا دافئ اثلا يحمر الجلد ويرم بسبب الدفأ فتحدث بسبب ذلك حكة تنتهي بنفاس مثل نفاط الحروق فيؤلم العليل ويعذب به . وتفرك الاجزاء المصابة بضع ساعات فركاً متواصلاً بالثلج او بخرقه مبلولة بالماء البارد وبعد ذلك ينقل الى غرفة دافئة تدريجياً وقد يكون التشليج عاماً وهو ما يعرف بالدنق او الكزاز وعلاجه مثل سابقه

•••

الاجسام الغريبة في العين

نعني بذلك الاجسام التي تقع في العين كالغبار والرمل والهوام الخ . ولاستخراجها طريقان الاولى ان تطبق الجفن العلوي فوق السفلي فدمع العين وتنفذ الجسم الغريب مع الدموع . والطريقة الثانية هي ان تجلس الام وراء الطفل وتمسك الجفن العلوي من الاهداب بين السبابة والابهام من اليد اليسرى وتجذبه الى الامام ثم تضغط عليه من الوسط بالسبابة اليمنى او بعود كبريت او صنارة وما شاكل ذلك فيقلب الجفن (شكل ٣٩) وعندئذ يستخرج الجسم الغريب بفرشاة من وبر الجمل مبلولة بالماء او بقطعة قطن مافوفة على طرف الاصبع وقد نتهيج العين على اثر ذلك فتغسل بفسول فاتر (ملحق ٨٠) يكرر مراراً في النهار حتى تروق العين . واحياناً يشاهد الجسم الغريب لاصفاً بييض العين فيستخرجه الطبيب بالآلة

•••

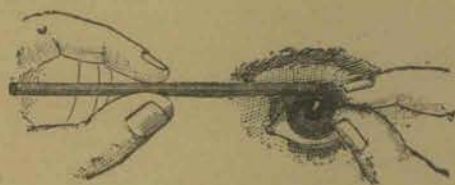
جروح العين

تحدث جروح العين من تأثير أجسام حادة مرأسة كاللقص والشوكة او من قطع صغيرة حادة من المعدن والحجارة تدخل العين فتخرقها . ويستدل على ذلك من تشوه هيئة الحدقة - يعالجها الطبيب

•••

الاجسام الغريبة في الاذن

من عادة الاولاد ان يضعوا في اذانهم زراً او حمصة وما اشبه ذلك وطريقة استخراجها هي ان يتكئ الولد على الجنب المصاب ثم تجذب الاذن بقوة الى الخارج والخلف فيسقط الجسم الغريب منها



(ش ٣٩) طريقة قلب العين

والطريقة الثانية هي ان تحقن الاذن بالماء الفائر بمحفقة كوتشوك طري (شكل ٣٦ صفحة ١٥٥) . أما كيفية الحقن فهي ان تدخل انبوبة المحقنة في الجزء العلوي من قناة الاذن حتى يمر الماء من فوق الجسم الغريب ويصل خلفه فيقذفه الى الخارج
واحياناً يدخل الاذن هوام كالبرغوث فيزعج الولد بحركته وملامسته طيلة الاذن . يستخرج بصب زيت الزيتون فيها وبعد نصف ساعة تحقن بالماء الفائر فيخرج الهوام

•••

بلع الاجسام الغريبة

اذا بلع الولد درهماً او زراً وما اشبه ذلك فيجب ان يتناول كمية وافرة من البطاطس او الخبز حتى ينزل الجسم الغريب مع الغائط . وليس من الضروري ان يعطى مسهلاً

واذا بلع جسمًا حاداً كاللبوس او الحسك ففي الغالب ينغرز في الحلق ويسبب الاختناق وعند ذلك يجب ان يقلب الولد رأساً على عقب بأسرع ما يمكن من الوقت ويضرب على ظهره حتى يتقلقل الجسم الغريب من المكان العارز فيه فان لم يسقط من نفسه فيستخرج بمد الاصبع اليه . واذا علق اللبوس في المريء (القناة الواصلة بين المعدة والفم) فيأكل الولد خبزاً حتى ينزل لللبوس الى المعدة ويخرج منها عن طريق المستقيم

نزيف انفي - الرعاف

ينزف الدم من الانف في بعض الاولاد بدون سبب وفي البعض الآخر يحدث من آفة خارجية كالسقوط والاصطدام او هيجان انفي موضعي ويأتي في سير الحمى الملارية والتيفودية وأمراض القلب والكبد

(العلاج) - يضجع العليل في فراشه ورأسه على منخدة عالية مندفعة الى الوراء . ويقطع النزف بالضغط على الشفة العليا ملاصقاً للخدين أو على جذر الانف الانف بمحاذاة موق العينين او بوضع الثلج على مقدم الجبهة أعلى جذر الانف أو على قفا العنق . واذا لم تنفع هذه الوسائط فيحتمل الانف بمجلول حامض التنيك (ملحق ٨٢) وتغسل قدماه بملي الخردل (ملحق ٤٩) وفي الحوادث المستعصية يستدعى الطبيب

الغرق

الغرق من الحوادث التي يجب ان تكون الام ممتة بشيء من طرق علاجها قبل حضور الطبيب . فحالما ينشل الغريق من الماء تحل ثيابه من حول عنقه ويقلب رأساً على عقب حتى يستفرغ الماء الذي في جوفه . ثم يجذب لسانه الى الخارج بمنديل او قطعة ثياب قديمة بين الاصبعين . واذا كان التنفس مفقوداً فيضجع حالاً على ظهره ويوضع تحت الكتفين منخدة واطئة جداً او قطعة ثياب مطوية بحيث يرتفع قليلاً ويكون الرأس ملقى على الارض . ثم يباشر التنفس الاصطناعي على طريقة سلفستر وهي ان ترفع الام وراء رأس العليل وهو مضطجع على الصورة التي تقدم ذكرها وتجذب ذراعيه بيديها الى الوراء على مساواة رأس العليل حتى يلحقا الارض وتحفظها نحو ثمانية (شكل ٤٠) . وبهذه الحركة يتسع الصدر فيدخله الهواء ثم تردهما الى جانبي الصدر ويضغط على لاضلاع ضغطاً خفيفاً نحو ثابنتين على نحو ما ترى في (شكل ٤١)



(ش ٤٠) الحركة الاولى من التنفس الاصطناعي

وبذلك يخرج الهواء من الرئتين وتستمر على هذه الطريقة نحو ساعتين الى ان تتحقق بأن حركة القلب لا النبض وقفت تماماً ولا رجاء في الحياة

وفي أثناء هذا العمل يجب ان يكون مع الام مساعد فيزع الثياب المبلولة عن الفريق ويفرك البدن براحة اليد فركاً متواصلاً ويوضع حوله زجاجات سخنة لرد الحرارة الى الجسم . ومما يفيد أيضاً جذب اللسان ودفعه خارجاً وداخلاً مراراً عديدة وهذه من العمليات المستحدثة ولا بأس من اجرائها في أثناء التنفس الاصطناعي لما فيها من الفائدة



(ش ٤١) الحركة الثانية من التنفس الاصطناعي

وهذا العلاج أي تقليد التنفس الطبيعي يستعمل في جميع الحوادث التي يفقد فيها التنفس كالاختناق من رائحة الفحم او الغاز او من الحرارة العالية

•••

الاختناق

سواء كان من رائحة الفحم او الغاز او الحرارة العالية يعالج بتعريض العليل الى الهواء النقي والتنفس الاصطناعي على نحو ما تقدم ذكره في الفرق

•••

التسمم ومضاداته

الوقاية من التسمم خير من معالجته ويجب على الام ان تبعد عن أولادها

الاشياء السامة كالكبريت والاعيب الاطفال الملوثة . والادوية الموجودة في البيت (انظر غرفة المرض)

وكثيراً ما يحدث ان الولد يلتقط من الارض حبة من حبوب الدواء فيظنها من الحلويات فيبتلعها وتكون سبباً لتسممه وعلى الخصوص لان أكثر الادوية في هذه الايام مصنوعة حبوباً على شكل الملابس وقد شاع استعمالها في البيوت واحياناً يقع البعض منها على الارض فلا تهتم الام بذلك مع انه يجب ان تفتش عن الحبة حتى تجدها وتقي أولادها من مخاطرها

هذا هو العلاج الواقي . وأما اذا نفذ القدر وتسمم الولد فعلى الام ان تسرع في طلب الطبيب المجاور لها وتخبره عن تسمم ولدها ونوع السم اذا أمكن لكي يأتي بالدواء المضاد له وهذا ضروري جداً

وفي غضون ذلك تشرع في المعالجة . فاذا كان السم مجهولاً فيجب ان تعطي الولد مقيماً (ملحق ١٠٦) ثم تسقيه من ترياق جونلس (ملحق ١٠٥) وهو مفيد جداً في التسمم بالحوامض والزرنيخ والدجنال والزنك وله فائدة أيضاً في التسمم بالخماس والمورفين والستركنين . وليس لهذا الترياق تأثير في التسمم بالغصغور ويفيد قليلاً في التسمم بالسلياني

وبعد ذلك يتناول الاشرية المطقة وهي اللبن وزلال البيض النيء وحده او ممزوجاً بالماء الصرف او ماء الشعير او الدقيق (الطحين) والماء . ويوضع حول العليل زجاجات سخنة اذا كانت اطرافه باردة . وقد ينقطع التنفس من فعل التسمم فيعالج على طريقة سلفستر وهي التنفس الاصطناعي على نحو ما تقدم ذكره في الفرق والاختناق في الصفحة السابقة

وفي الجدول الآتي بيان أنواع السموم والادوية المضادة لها نذكرها نعيماً للفائدة

•••

جدول السموم وترياقها او مضاداتها

اسم السم	ضده او ترياقه
مجهول	مقي* ويشفع بترياق جونلس والاشربة الملطفة
اكونيت	مقي* يشفع بالدجتال : منبهات بكثرة . لا يوضع الرأس على مخدة
الكحول (كونيكا . عرقى)	مقي* . يصب الماء البارد على الرأس . دفا . تنفس اصطناعي
اتروين	(انظر بلادونا)
افيون (يشمل اللودغم والمورفين)	مقي* (في الغالب لا ينفع) برمنجنات البوتاس في اول التسمم بجرعة ٢٥ - ٣٠ سنتكرام . يعطى قهوة ثقيلة . احفظ الولد مستيقظاً بصب الماء البارد على راسه وظهره وبالمشي أيضاً ولكن ليس الى درجة منهكة . اتروين وتنفس اصطناعي
انليمون	(انظر طرير مقي*)
بوتاس كاوي	(انظر نشادر)
بلادونا (اتروين)	مقي* وحامض تنيك ومكدات باردة على الرأس وقهوة . منبهات ودفا اذا كان الولد باحتياج اليها
تبغ (ثباك)	مقي* يشفع بحامض تنيك . قهوة ثقيلة أو كونيكا ينشق روح النشادر . زجاجات سخنة حول الجسم . تنفس اصطناعي

اسم السم

ضده او ترياقه

جوز القى*	(انظر ستركنين)
حوامض - خليك . وهيدروكلويك . وسلفوريك . ونيتريك	القلويات كالمنازيا والطباشير والصودا والصابون ويعقب عليها زيت الزيتون او الاشربة الملطفة
حامض فينك (كربوليك) كرياتوت	ملح انكليزي بكثرة . صابون . لا يعطى الزيت
حامض اكساليك (يشمل املاح الليمون)	مقي* ثم الطباشير أو المنازيا تشفع بالاشربة المرطبة (لا يعطى البوتاس والصودا)
حامض بروسيك	الهواء النقي . تشيق النشادر . صب الماء البارد على الجسم . تنفس اصطناعي
زرنبخ (سائل فولر)	مقي* يشفع حالاً بكية وافية من كلوريد الحديد والمنازيا المكلسة او الصودا أو ماء النشادر او ترياق جونلس . ثم يعطى زلال البيض النيء واشربة مرطبة او زيت زيتون وزيت الخروع لاطلاق المعى
سليمانى	مقي* يشفع بزلال البيض النيء أو الحليب او الاشربة المرطبة او حامض تنيك ثم زيت الخروع لاطلاق المعى
سيانور البوتاس	(انظر حامض بروسيك)

ضده او ترياقه

اسم السم

ستركنين (جوز القي) } مقي يشفع بحامض التنيك او برومور البوتاس
او كلورال

سائل فولر... (انظر زرنخ)

طعام فاسد او منتن } مقي يشفع بمسح من زيت الخروع لتنظيف
المعى

طراير مقي } مقي اذا كان القيء غير كثير ثم يعطى حامض
تنيك او شاي قوي . وفي الآخر يعطى الحليب
او اشربة اخرى مرطبة . وفي آخر الكل مسهل
من زيت الخروع

غاز } ينشق الهواء النقي . وروح النشادر . تنفس
اصطناعي . حمام بارد

فصفور (رؤس عيدان
الكبريت) } مقي من سلفات النحاس نحو ٦ - ١٥ سنتكراما
يذوب بالماء ويتناوله الولد كل عشر دقائق حتى
يتقيأ . ثم ملح انكايزي او منازيا لاطلاق المعى
ويحتس من المساهل الزيتية من أية الانواع

فطر } مقي وحامض تنيك . قهوة قوية او كونيالك .
تنشيق روح النشادر . زجاجات سخنة . تنفس
اصطناعي

كلورال (بعالج مثل الافيون)

ضده او ترياقه

اسم السم

كلوروفورم (بنج) } حمام بارد . فرك الجلد . يقرب الولد على راسه
تنفس اصطناعي

كبريت... (انظر فصفور)

لودنم (انظر افيون)

نشادر } خل او عصير الليمون ثم اشربة مرطبة او زيت
زيتون

بوتاس كاوي } ملح الطعام يشفع بمقي . حليب او زلال البيض
نترات الفضة (محرجهمم) } الني

بود } نشادر اودقيق يمزج بالماء ويعطى حنه كمية وافية
مقي . اشربة مرطبة



الملحق

يقسم هذا الملحق الى أربعة اقسام (١) التغذية (٢) العلاجات الخارجية (٣) العلاجات الداخلية وطرق استعمالها (٤) تحديد الجرعات وامور شتى

أولاً : التغذية

يحتوي هذا القسم على بعض الاطعمة الخصوصية لصغار الاطفال وكبارهم وعلى الخصوص في مدة المرض • ونترك تحضير المرق والشوربة وما شاكل ذلك لخداقة الام وكتب الطبخ

(ملحق ١) مزيج لبني للدكتور ميكرز Meigs

جزء ٢	كرايم (قشطه سائلة)
١	لبن بقر
٢	ماء الحير (الكلس)
٣	ماء السكر

يحضر ماء السكر من $17\frac{1}{2}$ درهماً من سكر اللبن و ١٢ فنجاناً صغيراً من الماء المرشح ويحفظ منه كمية وافية حين الحاجة

(ملحق ٢) ماء الشعير

يؤخذ من الشعير ملء ملعقة كبيرة بعد ان ينقى من الاوساخ ثم يوضع في اناء نظيف ويضاف اليه كمية وافية من الماء ويغلى على النار نحو خمس دقائق وبعد ذلك تنزع منه الماء ويضاف اليه نحو ١٦ فنجاناً صغيراً من الماء المرشح ويترك على النار الى أن يغلي ويبقى من الماء نحو ١٦ فنجاناً أي ان يفقد بالتبخير نحو ٤ فنانجين • ثم يصفى بقطعة شاش ويستعمل عوضاً عن اللبن في قبي الاطفال

(ملحق ٣) ماء زلال البيض

خذ بياض بيضة واحدة أو بيضتين وذوبه تدريجاً بمقدار كوبية ماء بارد •

ولابأس اذا كان يحللى قليلاً بالسكر أو يصفى بقطعة شاش حتى يسهل مروره في ثقب حلمة زجاجة الارضاع

يستعمل مؤقتاً في الاحوال التي لا يوافق فيها الحليب صحة الرضيع

(ملحق ٤) ماء الشعير والزلال

هو مزيج من (ملحق ٢ و ٣) يحضر كما يأتي : —

٣٠٠ غراماً	ماء الشعير
٣٠	بياض البيض النيء
١-٢ ملعقة صغيرة	سكر ابيض ناعم

(ملحق ٥) ماء الاوت ميل

يوضع ملء ملعقة صغيرة من الاوت ميل في ١٢ فنجاناً من الماء الغالي • يحرك جيداً حتى يذوب ثم يوضع الوعاء بعد تغطيته على نار خفيفة نحو ساعة • وفي أثناء ذلك يضاف اليه من الماء ما يعادل الكمية التي يخسر بها بالتبخير • يصفى ويضاف الى اللبن عوضاً عن الماء في الامساك (القبض أو الكتام)

(ملحق ٦) ماء الاراروط

خذ من الاراروط مقدار ملعقة صغيرة ورش عليه قليلاً من الماء البارد وافركه حتى ينعم ثم ضعه في ١٢ فنجاناً من الماء الغالي واغله نحو خمس دقائق وحركه بالملعقة طول الوقت • يستعمل مع اللبن في الامساك

(ملحق ٧) ماء الخبز (العيش)

سخن على النار نحو ثلاث قطع خبز افرنكي حتى تحمر اي تتحمص ولا تحترق وبعد ذلك ضعها في ٢٤ فنجاناً صغيراً من الماء الغالي واترك الماء حتى يبرد في الوعاء • صف • يستعمل في بعض حوادث وجع المعدة

(ملحق ٨) ماء الرز

يحضر كما يأتي : -

رز (بعد غسله)

١ فنجان صغير

» » ٢٤

ماء سخن

يوضع في وعاء ويترك في مكان دافئ نحو ساعة واحدة ثم يغلى على النار حتى يصير
لماء ١٢ فنجاناً • صف • يعطى مع الحليب في الاسهال

(ملحق ٩) ماء الصمغ العربي

يحضر هكذا : -

صمغ عربي

ماء غالي

ملء ملعقة كبيرة

١٢ فنجاناً صغيراً

بذوب الصمغ بتحركه بالملعقة ثم يخلئ بالسكر ويضاف اليه عصير الليمون الحامض
لكبار الاطفال • يستعمل في سن الطفولية عوضاً عن ماء الشعير

(ملحق ١٠) مغلي بزر الكتان

يحضر هكذا : -

دقيق بزر الكتان

ماء غالي

ملء ملعقة كبيرة

١٢ فنجاناً صغيراً

يوضع في وعاء ويترك سخناً نحو ساعة ثم يصفى ويخلئ بالسكر • وتضاف اليه
عصارة الليمون لكبار الاطفال • يفيد في الرشوحات

(ملحق ١١) ماء الجلاتين (الغراء)

يؤخذ من صفيحة الجلاتين نحو ثلاثة قراريط مربعة وتقع في الماء البارد مدة قصيرة
ثم توضع على النار ويضاف اليها نحو ٦ فناجين صغيرة من الماء الغالي وتحرك
حتى تذوب • تستعمل عوضاً عن ماء الشعير

(ملحق ١٢) الطعام الجلاتيني

يحضر ماء الجلاتين على نحو ما تقدم شرحه في الملحق السابق ويضاف اليه وهو
يفلى على النار نحو ملعقة صغيرة من الاراروط بعد أن يبلّ بقليل من الماء البارد
ويترك حتى يصير عجينة • وفي الوقت نفسه يضاف اليه الحليب والكراميم فيتألف منه
طعام مفيد للاطفال حين لا توافق باقي الاطعمة صحتهم

(ملحق ١٣) مصل الحليب

خذ نصف كباية حليب سخن واضف اليها ملعقة صغيرة من سائل اليبسين أو
ملعقتين صغيرتين من حامض الليمون أو المسوة وأتركها حتى يتفصل المصل عن
القريشة • صف • بقطعة شاش • يستعمل لاصحاب المعد الضعيفة التي لا تقبل اللبن

(ملحق ١٤) مزيج المصل والكراميم

١ فنجان صغير

» » ٢

» » ٢

١ ملعقة صغيرة

كراميم

مصل

ماء سخن

سكر اللبن

(ملحق ١٥) خمر مصل الحليب

أضف الى الحليب حامض يفور نحو فناجين من خمر الشري الى كل ٦ فناجين
منه • صف •

(ملحق ١٦) شاي لحم العجل

يؤخذ مقدار رطل (مصري) من لحم العجل الخالي من الدهن ويقطع قطعاً
غيرة ثم يوضع في ١٦ فنجاناً من الماء البارد ويسخن على النار نحو ٤ ساعات بحيث
لا يصل الماء الى درجة الغليان وعند ما يبرد ينزع الدهن الطافي على وجهه • يستعمل
في الحوادث التي يعتل فيها هضم الاطفال

(ملحق ١٧) كرة دقيق

يوضع رطل (مصري) من الدقيق (طحين) في كيس ويربط جيداً ويغلي في الماء نحو ١٠ دقائق ثم يؤخذ من الكيس بعد ان يبرد ويخفف نحو ١٠ دقائق أيضاً وبعد ذلك تزرع الطبقة الخارجية أي القشرة من كرة الدقيق ويؤخذ اللباب مع اللبن على نسبة ملعقة أو ملعقتين صغيرتين من مسحوقه الى ٢٥ جراماً من اللبن • تستعمل للمعدة الضعيفة الهضم

(ملحق ١٨) شاي لحم البقر

يؤخذ رطل (مصري) من لحم البقر الهبر ويقطع ويمزج بنحو ٣٥٠ جراماً من الماء البارد ويترك بنحو ساعة في الوعاء وبعد ذلك يسخن على نار خفيفة نحو ساعة بدون غليان • يصفى بقطعة شاش ويترك حتى يبرد وعند استعماله يسخن ويمزج بعد ان يزرع الدهن الطافي على وجهه

(ملحق ١٩) شاي لحم البقر المستعمل

يغلي نحو ٦ فناجين ماء في وعاء من الخزف أو الصفيح المدهون ثم يوضع فيه رطل لحم بقر هبر بعد تقطيعه قطعاً صغيرة ويغطى الوعاء ويترك على نار خفيفة مدة عشر دقائق • يصفى بقطعة شاش ويحفظ في الثلاجة أو الماء البارد وعند استعماله يزرع الدهن عن وجهه ويستعمل مثل سابقه

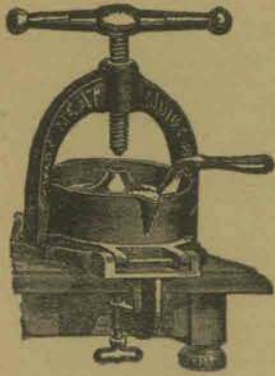
(ملحق ٢٠) لحم في مبروش

يؤخذ قطعة لحم في هبر ثم تبرش بالسكين أو تهرس أو تقطع قطعاً صغيرة ناعمة جداً وتذق بالهاون حتى تصير عجينة وبعد ذلك تفرك جيداً براحة اليد على سطح منخل شعر وتملح بقدر اللزوم ثم تعمل اقراصاً صغيرة وعند الاستعمال يذوب القرص في الماء حتى يصير في قوام القشطة السائلة (الكرايم) ويغذى بها صغار الاطفال بالملعقة لا بالزجاجة

يفيد في الامراض الناجمة ولا يجوز ان يعطى من السائل أكثر من ثلاث

ملاعق صغيرة في النهار لابن سنة فما دون
ولما كان اللحم النقي يؤخذ الديدان فيحسن ان تطبخ اقراص اللحم نصف طبخة
ثم تزرع القشرة ويستعمل اللب على نحو ما تقدم

(ملحق ٢١) عصارة لحم البقر



يملح اللحم الهبر ويشوي على النار ثم يمرث
ويقطع قطعاً صغيرة ويمصر بالالة (شكل ٤٢) وقد
تقوم مقامها الالة المستعملة لعصر الليمون ولا بأس
اذا كنا نطلق على الاولى معصرة اللحم وعلى الثانية
معصرة الليمون

تفيد عصارة لحم البقر مثل المغذيات التي تقدمتها
ويتناولها الولد بعد تسخينها قليلاً

(ملحق ٢٢) ماء الجير (الكلس) (ش ٤٢) معصرة اللحم

خذ قطعة جير حي قدر حجم البيضة وذوبها بمقدار ٣ لترات ماء في وعاء من
الزجاج أو الخزف المدهون وأترك الماء حتى يرسب الجير في قاعه وعندئذ يبدل الماء
القديم بماء آخر جديد ويغطى الوعاء ويهز ويحرك من وقت الى آخر • وعند
الحاجة يؤخذ من وجه السائل ويضاف اليه قدره ماءً جديداً ويحرك
كما تقدم

(ملحق ٢٣) الطعام المهضوم

يهضم الطعام بواسطة البكرياس والصودا وهو مفيد جداً في ضعف الهضم
المعدي والمعوي وخصوصاً في الاسهال الذي يخرج فيه الطعام غير مهضم مع البراز
ويجب ان تجعل حرارة الطعام في أثناء هضمه على درجة ١١٥ ف = ٤٦ س •
ويستدل على هذه الحرارة بتغميس الاصبع في الطعام وتحمل سخونته نحو دقيقة
بدون انزعاج

ولا يخفى ان الماء الغالي والماء المثلوج يوقفان الهضم ولذلك يجب أن تكون حرارة غذاء المراد هضمه على درجة معلومة لكي تتم عملية الهضم وفي ما يلي من الملحقات أنواع كافية من الاطعمة المهضومة يفتدى بها الطفل عن طريق الفم والمستقيم في أثناء المرض

(ملحق ٢٤) الحليب المهضوم

يحضر هكذا : -

٢٥	سنتكراماً	خلاصة البنكرياس
٧٥	"	بي كربونات الصودا
٦	فناجين صغيرة	ماء
١٢	فنجاناً	حليب بارد

يوضع في زجاجة ويهز جيداً حتى يذوب البنكرياس والصودا ثم تقمس الزجاجة في ماء حرارته ١١٥ ف أو ٤٦ س نحو ١٠ دقائق وبعد ذلك يوضع في الثلج أو يسخن الى درجة الغليان حتى يتوقف عمل الهضم

على ان الحليب المهضوم لا يخلو من طعم مرّ فيحلى بالسكر أو يؤخذ مع الكونياك أو ماء القيثي حتى يختفي طعمه وفي الطريقة الاخيرة يوضع ماء القيثي في الكبابة أولاً ثم يسكب فوقه الحليب المهضوم بسرعة ويشربه العليل حالماً يفور

(ملحق ٢٥) هضم الحليب المطهر

يعقم الحليب اي يطهر حسب (صفحة ٦٠) ويحضر حسب الطريقة المذكورة في صفحة ٥٨ و ٥٩ ما عدا الماء والسكر ويضاف الى كل ٨ فناجين صغيرة نحو ٢٥ سنتكراماً من خلاصة البنكرياس و ٧٥ سنتكراماً من بيكربونات الصودا ويهضم حسب (ملحق ٢٤) ثم يحلى بسكر اللبن ويضاف اليه قدر ما يلزمه من الماء الصرّف . وفي هذه الطريقة يستغنى عن ماء الحير او ماء الصودا . ويحترس من مكته كثيراً في الحرارة لئلا يصير طعمه مرّاً

(ملحق ٢٦) تعقيم الحليب المهضوم

يهضم الحليب حسب (ملحق ٢٤) ثم يوضع ما يكفي لكل نوبة رضاع في زجاجة متينة وتغمس نحو ١٠ دقائق في الماء الغالي ثم يترك الحليب حتى يصير فاتراً ويتناوله لطفل بالملعقة أو بزجاجة الارضاع

(ملحق ٢٧) الحليب المهضوم قليلاً

خذ الحليب والمواد الهاضمة وامزج على نحو ما اسلفنا ذكره في الملحقات السابقة وضع الزجاجة في الثلج حالاً بدون أن تعرضها لحرارة النار يستعمل للمعدة الضعيفة وليس له طعم خصوصي

(ملحق ٢٨) شاي لحم البقر المهضوم

يقطع لحم البقر قطعاً صغيرة بعد ان ينقى من الدهن والالياف والعظم الخ ويضاف الى كل رطل مصري (٩٦ درهماً) نحو ١٦ فنجاناً صغيراً من الماء ثم يوضع على نار خفيفة ويحرك دائماً بالملعقة ويحترس من وصول الحرارة الى درجة الغليان . وبعد ساعتين يرفع الاناء عن النار ويوضع في الثلج او الماء البارد حتى تنخفض حرارة السائل الى درجة ١١٠ - ١١٥ ف = ٤٦ - ٤٣ س . (تعرف هذه الحرارة بتغميس الاصبع في السائل نحو دقيقة بدون انزعاج) وبعد ذلك يوضع في زجاجة ويضاف اليه البنكرياس والصودا (ملحق ٢٥) ويذوب بهز الزجاجة جيداً . وينبغي ان تحفظ حرارته على الدرجة المشار ذكرها نحو ساعتين وتهز الزجاجة ايضاً من وقت الى آخر ثم يغلى على النار نحو دقيقة واحدة فقط ويصفى ويبلع . واذا وجد طعمه مرّاً فيحترس في المرة الآتية من مكته على النار أكثر من اللزوم

(ملحق ٢٩) الحار المهضوم

يؤخذ نصف دزينة حمار (باطليوس) مع عصارتها ويضاف اليها ٦ فناجين ماء صغيرة وبعد

اغلاؤها على النار تؤخذ من الماء وتقطع قطعاً صغيرة ثم تهرس وتوضع مع المرق في
قطر ميز زجاج ويضاف إليها خلاصة البنكرياس وبي كربونات الصودا من كل صنف ٧٥
سنتكراماً • وبعد ذلك يغمس القطر ميز نحو ساعة ونصف في حمام ماء على
درجة ١١٥ ف - ٤٦ س ويحترس من بقاءه كثيراً في الحرارة لئلا يصير طعمه
مرّاً • وبعد نهاية العمل يضاف إليه ٦ فناجين حليب صغيرة ويغلى على النار ويملح
يستعمل هذا الغذاء لصغار الاطفال وكبارهم في فقد الهضم او ضعفه على أثر
القيام من مرض طويل كالحصى التيفودية وامثالها

(ملحق ٣٠) الدقيق المهضوم

خذ من الدقيق أو الاراروط أو الاوت ميل ملء ملعقة صغيرة واضف إليها
٦ فناجين صغيرة من الماء • ذوب واغل على النار حتى يعقد جيداً ثم أضف إليه ١٢ فناجاناً
من الحليب البارد وصف في قطر ميز زجاج وضع فيه ٢٠ سنتكراماً من خلاصة
البنكرياس و٧٥ من بي كربونات الصودا واغمس القطر ميز نحو ٢٠ دقيقة في ماء
حرارته ١١٥ ف - ٤٦ س او اقل اذا وجد طعمه مرّاً • ثم ارفع حرارة الماء
حالا الى درجة الغليان لتوقيف عمل الهضم

(ملحق ٣١) هضم الحليب والخبز

يجفف الخبز على النار بعد دهنه بالسمن أو الزبدة ثم يفت في الحليب ويهضم
بالبنكرياس والصودا على نحو ما تقدم في (ملحق ٢٥)

(ملحق ٣٢) مرطبات اللبن المهضوم

املاً نحو ثلث كباية بالتلج بعد تقطيعه قطعاً صغيرة واضف ما يكفي من الكونياك
او الروم او غيرها من المشروبات الروحية حسب عمر الطفل (انظر ملحق ١٠٩ و ١١٠)
لتحديد الجرعة) ثم املاً الكباية حليباً مهضوماً واضف من السكر وعصارة الليمون
لحامض ما يوافق الذوق ولا بأس اذا كان يرش عليه قليل من مسحوق جوز
الطيب لاجل تحسين نكهته

(ملحق ٣٣) حقنة للتغذية عن طريق المستقيم

يفذى الطفل بحقن الطعام في المستقيم في الاحوال التي لا تستطيع بها التغذية عن
طريق الفم وذلك في امراض المعدة او حالة اخرى مرضية
وتتألف الحقن الغذائية من جميع الاطعمة المهضومة التي سبق ذكرها في الملحقات
السابقة • ويجب قبل استعمالها ان ينظف المستقيم من البراز بحقنة من الماء الساخن
اما الكمية التي يحقن بها فتختلف باختلاف الاعمار • فيحقن ابن سنة واحدة
بـ نصف ملعقة الى ملعقة صغيرة وابن سنتين او اربع سنين بـ ملعقة صغيرة الى ملعقة
كبيرة • وابن ٤ - ١٢ سنة من ملعقة واحدة الى ٨ ملاعق كبيرة وتكرر الحقنة
كل اربع ساعات مرة

ويمحوز ان يندى بالحليب المهضوم (ملحق ٢٤) او يسخن الحليب ويضاف
إليه البنكرياس والصودا ويحقن به حالاً • وافضل الحقن الموجود رسمها في
(صفحة ١١٢ و ١١٣)

(ملحق ٣٤) حقنة من اللحم المهضوم

خذ ملء ملعقة كبيرة من لحم البقر النيء المقطع قطعاً صغيرة واضف إليه اربعة
ملاعق كبيرة من الماء • سخن الى درجة الغليان ثم امرته وحالما تنخفض درجة
حرارته اضف البنكرياس والصودا واحقن

(ملحق ٣٥) حقنة من البيض المهضوم

خذ زلال بيضة واحدة وذوبه بثلاثة اضعافه ماء فاتراً ثم اضف البنكرياس
والصودا واحقن حالاً • وهذه الحقنة مفيدة جداً

ثانياً: العلاجات الخارجية

(١) الحمامات

(ملحق ٣٦) الاستحمام في المرض

الحمامات في اصطلاح الطب هي غسل الجسم كله او بعضه بالماء . وتقدم باعتبار نوعها الى كلية وجزيئية

فالحمامات الكلية تشمل : -

- (١) حمام الاسفنجية وهو مسح البدن بالاسفنجية
 - (٢) التغطيس
 - (٣) الرش
 - (٤) حمام الملاءة . وهو اللف بملاءة مبلولة بالماء
 - (٥) الحمام البخاري
 - (٦) الحمام الدوائي يتألف من الخردل والشاء والصودا والملح والكبريت والخلالة ومضادات الفساد
- والحمامات الجزئية تشمل : -

- ٧ حمام القدمين
 - (٨) الوضعيات الرطبة
- وتقسم الحمامات ايضاً باعتبار حرارتها كما يأتي : -
- (١) حمام قارس (بارد جداً) حرارته من $٤٠ - ٧٠$ ف $٤٠ - ٢١$ س
 - (٢) بارد قليلاً " " " " $٧٠ - ٨٠$ ف $٢١ - ٢٦$ س
 - (٣) " " " " $٨٠ - ٩٠$ ف $٢٦ - ٣٢$ س
 - (٤) " " " " $٩٠ - ١٠٠$ ف $٣٢ - ٣٧$ س
 - (٥) " " " " $١٠٠ - ١١٠$ ف $٣٧ - ٤٣$ س

(ملحق ٣٧) حمام الاسفنجية

هو مسح البدن باسفنجية او خرقة مبلولة قليلاً او كثيراً تبعاً لمقتضى الحال . ويستعمل في الصحة والمرض على السواء

اما الطريقة التي يمسح بها العليل بالاسفنجية فهي ان يعمرى من الثياب ويوضع بين احرامين للوقاية من البرد ثم يمسح بدنه بالماء مبتدئاً باليدين فالوجه فالرأس فالعنق فالصدر فالظهر فالبطن فالرجلين وكلما مسح جزءاً من اجزاء الجسم المذكورة ينشف حالاً قبل ان يبدأ بالجزء الاخر

ويستعمل لذلك الماء الفاتر او البارد قليلاً وكلاهما نافعان لتخفيف الحمى . على انه اذا كانت حرارة الجسم بالغة درجة ٤٠ س فما فوق فالأفضل ان يحمم بالماء البارد لا الفاتر ولا يغطى في أثناء ذلك على الاطلاق بل يكفي ان يفرش تحته احرام صوف وتحت الاحرام ملاء مشمع (مكتوس)

ويمسح بدنه بخرقة او اسفنجية كبيرة بعد بلهها او تشييعها بالماء جيداً ويكرر كل ساعتين مرة . ولا يجوز ان تطول مدة الاستحمام اكثر من عشر دقائق ويضاف الى ماء الحمام نحو الربع أو النصف سير توتقي او كونيكا واذا كان لعليل يعرق بكثرة وخيف عليه من تفرح الاليتين لطول مكثه في الفراش فيضاف اليه ايضاً قدر ما يدوب فيه من مسحوق الشب الابيض (ملحق ٣٨) والشب لا يدوب بالسيرتو وحده

اما الاستحمام بالماء البارد في الحميات النفاطية كالخصبه وامثاها فالاولى ان يتولاه الطبيب ولا يجوز استعماله الا بعد ظهور النفاط بتمامه واما قبل ذلك فيعمل على الماء الساخن لانه يسرع ظهوره

(ملحق ٣٨) التغطيس

تخفف الحمى بتغطيس العليل بالماء الساخن مع الاحتراس الكلي على العليل لئلا يبرد او يصاب بقشعريرة متواترة . واكثر ما يكون استعماله في الحميات النفاطية كالخصبه والقرمزية لاسيما في بدء العلة حينما يتأخر ظهور النفاط عن ميعاده او كان

ظهوره غير واضح تماماً • ولا بأس من استعماله أيضاً في بدء الحميات الحادة وهي السريعة الاعراض

وفيد التغطيس في الماء السخن في الاحوال التي يطلب فيها تعريق العليل وليس يخاف ان التعريق على هذه الطريقة يخفف الحرارة المتوسطة ويسكن الاضطرابات العصبية ويمنع النزولات والرشوحات ويصد هجوم التشنجات العضلية وبعد عشر دقائق يؤخذ المريض من الماء ويلف حالاً باحرام صوف بعد تدفئته قليلاً على النار بدون ان يخفف بدنه ثم يضع في الفراش ويغطى جيداً فيعرق عرقاً عزيزاً • على انه اذا كان المراد تنويم العليل لا تعريقه فيجب ان ينشأ بدنه على اثر انتشاله من الماء

اما في الحميات النفاطية كالخصة وامثالها فتستعمل المغاطس السخنة في بدء العلة وذلك في الاحوال التي يتأخر فيها ظهور النفاط الجلدي عن ميعاده القانوني كما تقدم والاولى ان يشاور الطبيب

اما التغطيس في الماء القارس او البارد قليلاً فالأفضل ان يستعمل فيه على الطبيب ولما يستعمل لصغار الاطفال الا اذا كانت الحرارة قوية جداً وذلك بعد ان يجرب المسح بالماء البارد ولا يحصل منه على فائدة ظاهرة

على ان التغطيس في الماء البارد يفيد كثيراً في اواخر سني الحدثة بل هو افضل طريقة معروفة الى هذا اليوم لمعالجة الحمى التيفودية • والافضل ان لا يمس العليل في الماء مباشرة بل يوضع في حمام سخن ثم يضاف اليه الماء البارد تدريجاً حتى يصل الى الدرجة المطلوبة من البرودة وهذا ما يسمى في اصطلاح الطب بالحمام التدريجي

والتي ليس في الماء الحار اي الذي حرارته اعلى من الماء السخن على نحو ما اصطالحنا على تسميته في ١ ملحق ٣٦) فيفيد فقط لاجل تبيد القوى الضعيفة ولا يجوز استعماله الا برأي الطبيب

وكثيراً ما يكون الطفل ضعيفاً منحنط القوى او اطرافه باردة او تنفسه ضيقاً من مرض في الرئتين فاذا اغمس في الماء الحار على درجة ١٠٠ - ١١٠ ف (٣٩ - ٤٣ س) نحو ١٠ دقائق ثم اخذ من الماء ولف بدنه بمنشفة بدون ان

يخفف استفاد فائدة كبرى • وقد أحيت هذه الطريقة اطفالاً كثيرين • على انه في كثير من الحوادث اضر الحمام اضراراً جسيماً وفي الغالب يحدث الضرر من الذين يتولون احمام العليل بسبب اغفالهم قوانين اللطافة بحيث يدبرون العليل ويقلبونه بلا رفق واحتراس فتكون الحشونة باعثة على ضرره اما نوع المغاطس فافضله (شكل ١٠ صفحة ٣٠)

(ملحق ٣٩) حمام الرش (دوش)

يقوم بصب الماء على الجسم من وعاء مثقوب ثوباً كبيرة كالرشاشة المستعملة لسقيا الجنائن • ويستعمل له الماء البارد قليلاً في اواخر سني الحدثة فينبه العصب وينشط العضل واما الماء البارد جداً فلا يجوز استعماله الا برأي الطبيب

(ملحق ٤٠) حمام الملاء

تطوى الملاء (الشرشف على قدر طول الولد من رأسه الى اخمص قدميه ثم تبل بالماء البارد وتفرش بعد عصرها على قطعة مشمع ويلف بها كل جسم العليل ما عدا رأسه ولا بأس اذا تركت قدماه بدون غطاء وذلك لاجل وضع زجاجات سخنة حولهما في الاحوال التي تنخفض فيها حرارة الجسم عن قرارها القانوني في أثناء الحمام ويعرف ذلك من ازرقاق الوجه والشفتين

وبعد لف العليل بالملاء المبلولة يجب ان يلف فوقها باحرام صوف جاف ويترك ملفوفاً نحو ساعة اذا نام والا فيؤخذ من الملاء بعد ١٥ دقيقة ويلف حالاً بملاء صوف جاف بعد تدفئتها قليلاً على النار • يستعمل هذا النوع من الحمامات لاجل التنويم وتسكين الاضطرابات العصبية • وفيد أيضاً في تخفيف الحمى المتوسطة الا انه يجب عندئذ ان يكرر عشر دقائق لمدة ساعة حتى تحصل الفائدة وحمام الملاء الحار يستعمل لاجل التعريق ويكرر كل نصف ساعة

(ملحق ٤١) الحمام البخاري

يستعمل لافراز العرق ويقوم باطلاق بخار الماء على الجسم كله وذلك بان

يغطي المريض وهو في فراشه بملاء صوف وترفع الملاء عنه بواسطة كرسي حتى يصير كأنه في خيمة صغيرة • ثم يغلى الماء في قدر يتصل بأنبوب ويوجه طرف الأنبوب السائب الى الفراش ضمن الملاء فينطلق منه البخار وينمر جسم العليل كله فيعرق وهذا ما يقال له التهليل العام

(ملحق ٢٢) حمام خردلي

يضاف الى ماء المغطس السخن نحو ملعقة كبيرة او ملعقتين من دقيق الخردل لكل ٨ لترات ماء • وهذا النوع من الحمام أكثر فائدة من حمام الماء الساخن البسيط ولا سيما في الاحوال التي يتأخر فيها ظهور النفاط الجلدي في الحصة والجذري وغيرها من الحميات التفاضية ويستعمل أيضاً لاجل تنبيه القوى المنحطة من اية الاسباب • وأكثر ما تظهر فائدته في الطفولة والحدانة

(ملحق ٤٣) حمام نشائي

ماء النشاء -- يحضر على نسبة فتجان صغير من النشاء المغلي الى كل ٨ لترات ماء • وينبغي ان يكسر النشاء بفركه باليد او يلف بقطعة نسيج نخين ويعصره جيداً حتى يبرز النشاء من خلايا النسيج ناعماً فيذوب بسهولة يستعمل لتخفيف حرارة الجلد وتسلخاته ويحضر ماء النشاء على هذه الطريقة لغسل الجلد او للحقن عن طريق المستقيم • وينبغي ان يكون ماء النشاء كثيفاً حتى اذا اخذ بين الاصابع يشعر بلزوجة

(ملحق ٤٤) حمام صودا

يحضر على نسبة ملعقة كبيرة من الصودا الى ٨ لترات ماء وفائدته مثل فائدة الحمام النشائي ويجوز ان يمزج الصودا مع ماء النشاء

(ملحق ٤٥) حمام ملح

يحضر على نسبة اربعة ملاعق كبيرة من ملح الطعام الى ٨ لترات من الماء البارد

أو الفاتر بعد نهاية الاستحمام ويفرك البدن فركاً كافياً بمشقة خشنة يستعمل لتقوية الجسم وخصوصاً للأولاد المصابين بداء الكساح

(ملحق ٤٦) حمام كبريتي

يحضر على نسبة جرام واحد من البوتاس المكبوت الى ٨ لترات ماء ويجب ان يكون المغطس من الخشب او الزنك المدهون يستعمل في الروماتزم المزمن المعروف بداء المفاصل • ويفيد أيضاً في بعض الامراض الجلدية

(ملحق ٤٧) حمام الرضة (النخالة)

يمزج كمية وافية من الرضة لجعل الماء ميضاً مثل اللبن تقريباً او يوضع نحو رطل مصري (٩٦ درهماً) من الرضة في قطعة قماش وتغلى على النار نحو ربع ساعة حتى تثل جيداً ثم يضاف المحلول الى مياه المغطس حتى يصير لونه لبنياً يستعمل غسولاً في بعض امراض الجلد

(ملحق ٤٨) حمامات مطهرة

(انظر ملحق ٩٥)

(ملحق ٤٩) حمام قديمي

يحضر باغلاء ملء ملعقتين كبيرتين من دقيق الخردل في ٨ لترات ماء وله فائدة عظيمة في الرشوحات والتزولات الصدرية • تحمم قدما العليل في غرفة دافئة وتلف باحرام صوف حالماتخرج قدما من الماء

(ملحق ٥٠) الوضعيات او الكمادات الرطبة والجافة

أولاً : الكمادات الفاترة — تؤخذ قطعة نسيج عتيق وتطوى على ثلاث مرات ثم تغمس بالماء الفاتر وتوضع على الجزء المراد معالجته من الجسد • وبعد ذلك تغطي بورق زيتي وتربط

تستعمل لتخفيف الالتهاب في وجع الحلق وامثاله

ثانياً : الكمادات الحارة — تطوى قطعة نسيج عتيق على ثلاث مرات وتغمس في الماء الغالي ثم تؤخذ على منشفة وتعصر وتوضع على المكان المقصود معالجته . وقبل استعمالها يجب على الممرضة ان تضعها على خدها لئلا تكون سخنة كثيراً فتحرق العليل . وينبغي ان تغطي بورق زيتي وفوق الورق منشفة جافة مطوية على مرتين وتغير كل نصف ساعة . تستعمل لتسكين الالم

ثالثاً : الكمادات الحارة الجافة — تقوم بوضع الزجاجات السخنة أو باحساء القرميد أو الرمل أو الرضة أو الرماد على النار ووضعه في كيس

تستعمل حول القدمين والرجلين لاجل تنبيه القوى ورد الحرارة الى الجسم اذا كانت منخفضة عن قرارها الطبيعي او كانت الاطراف باردة في فقر الدم ونحوه

رابعاً : الكمادات الباردة — يطوى المنديل على ثلاث مرات ويغمس بالماء البارد أو الثلوج المضاف اليه قدره سيرتو ثم توضع على المكان المقصود وتكرر كل دقيقة أو دقيقتين حتماً تسخن او يصب الماء عليها قليلاً قليلاً حتى تحفظها رطبة وباردة ولا يجوز ان تغطي

تفيد كثيراً في الالتهابات الموضعية كالصدغ والونوء وفي وجع الرأس في الحميات

(٢) اللصق واللبخ واشباههما

(ملحق ٥١) اللصق

نحضر اللصق من بزر الكتان أو الدقيق أو الحبز أو الذرة أو الفحم كما سيأتي بالتتابع

وينبغي ان تكون اللصقة سخنة وسمكها نحو قيراط أو أقل . وكلما كانت سمكة دامت حرارتها أكثر ولكنها اذا وضعت على الصدر فيجب ان لا يكون سمكها أكثر من قيراط واحد لئلا تضر العليل ولا سيما اذا كان مصاباً بامراض الرئتين فيضيق نفسه . وعلى الممرضة ان تمنحن حرارة اللصقة بوضعها على خدها قبل استعمالها لئلا تكون حارة كثيراً فتؤلم العليل . ويجب ان توضع اللصقة تدريجاً وليس دفعة

واحدة . اما صنع اللصق وانواعها فهو كما يأتي في الملحقات التالية

(ملحق ٥٢) لصقة بزر الكتان

هذه اللصقة من أفيد انواع اللصق المعروفة . وطريقة صنعها هي ان تسخن مقداراً كافياً من الماء في وعاء من الصفيح أو الزنك المدهون الى درجة الغليان تقريباً وتضيف اليه دقيق بزر الكتان تدريجاً . وفي أثناء اضافته يجب ان تحركه دائماً بالملعقة حتى يمتزج بالماء جيداً ويصير قوامه مثل قوام العجين الرخو . ثم تمد اللصقة على قطعة نسيج رقيق وتطوى من جانبها وتغطي بمنديل عتيق وبعد ذلك توضع على المكان المقصود وتغطي بالورق الزيتي وتربط ربطاً خفيفاً . ويحسن ان يضاف اليها قليل من الزيت لكي يحفظها رطبة وتغير كل بضع ساعات وقبل استعمالها يجب ان تمنحن سخونها بوضعها على خدك لئلا تكون سخنة كثيراً فلتذع العليل

(ملحق ٥٣) لصقة الدردار

تؤخذ من قشر شجر الدردار وتصنع مثل لصقة بزر الكتان

(ملحق ٥٤) لصقة الذرة

تصنع من الذرة الصفراء بعد سلقها وسخنها ولكن لا تفيد فائدة بزر الكتان

(ملحق ٥٥) لصقة خبز ولبن

يوضع في اللبن قدر كافٍ من الخبز المقتوت ويسخن على النار حتى يلين الخبز ويصير في القوام المطلوب ثم يمد على قطعة شاش سميك . ويقوم الماء مقام اللبن

(ملحق ٥٦) لصقة الرضة (النخالة)

توضع النخالة في كيس من القانلا ويغمس في الماء الغالي ثم يعصر بالمنشفة . تستعمل عوضاً عن لصقة بزر الكتان في وجع البطن حينما يكون الالم شديداً ولا يحمل العليل اللصقة الثقيلة

(ملحق ٥٧) لصقة حشيشة الدينار

تصنع مثل لصقة النخالة ولا مزية لها عليها سوى انها اخضر

(ملحق ٥٨) لصقة النشا .

يؤخذ النشا المغلي سخناً ويمد على قطعة نسيج ويوضع مباشرة على الجلد بدون غطاء بينهما . تستعمل لتخفيف هيجان الجلد في بعض امراضه

(ملحق ٥٩) لصقة خردل

انظر (ملحق ٦٥)

(ملحق ٦٠) لصقة فحم

تمزج لصقة بزر الكتان بقدرها من دقيق الفحم الناعم . ثم يرش على وجهها من الدقيق المذكور وتستعمل في الجروح والقروح الكريهة الرائحة

(ملحق ٦١) لصقة للصدر والظهر

تؤخذ قطعة من نسيج المصلي أو التيل يكون طولها كافياً ليحيط بالصدر والظهر من الجانب الواحد إلى الآخر وعرضها بعد أن تطوى على مرتين كافياً لتغطية الصدر من الأضلاع السفلى إلى عظم الرقبة . ثم تمد اللصقة وهي سخنة على النصف الأسفل منها ويطوى فوقها الصدر الآخر وتجعل الحافة المفتوحة إلى الأعلى والمسدودة إلى الأسفل حتى لا تسقط اللصقة منها ثم تلف بورق زيتي ويجب أن تكون حرارتها بقدر ما يتحملها العليل وتبدل كل بضع ساعات بلصقة أخرى بشرط أن تكون اللصقة الجديدة مجهزة قبل أن تنزع القديمة عن صدر العليل

وإذا كانت اللصقة من النخالة فيصنع لها كيس من النسيج السابق الذكر على قدر مساحة الصدر والظهر كما تقدم شرحه ويكون له فتحة صغيرة من جانب واحد لأجل ادخال النخالة فيه ثم يغمس بالماء الغالي ويضغط عليه بعد ذلك براحة اليد فوق منشفة حتى يرشح الماء وتصبح اللصقة متساوية في جميع جهاتها وتوضع على الصدر والظهر عند ما تبلغ الدرجة المطلوبة من الحرارة وتكرر كل بضع ساعات بتغميسها ثانية في الماء الغالي بدون أن تغير النخالة

تستعمل في النيومونيا أي التهاب الرئتين وأحياناً تفيد فائدة كبرى إذا أحكمت

الأم تدبيرها واحترست من تعرض العليل للبرد

(ملحق ٦٢) كمادات مضادات الفساد

خذ قطعة شاش واجعلها بفضة طبقات ثم اغمسها في محلول مضادات الفساد سخناً (ملحق ٧٥) وضعها بعد عصرها على الجرح ثم غطها بورق زيتي واربط بلفافة شاش

(ملحق ٦٣) كمادات التبر بنقينا

تغمس قطعة من القانلا في الماء الحار ثم تعصر ويرش عليها من زيت التبر بنقينا نحو ملعقة صغيرة لكل قدم مربع من القانلا وتوضع على الصدر نحو ساعة أو ساعتين حتى يظهر فعلها على الجلد . وينبغي أن تغطي بورق زيتي وفوق الورق منشفة جافة احتياطاً من البرد وتفيد هذه الكمادات في انتفاخ البطن في الحمى التيفودية

(ملحق ٦٤) لصقة عطرية

تفيد جداً في المنص ولا سيما في الأشهر الأولى من الطفولية وطريقة صنعها على ما يأتي
تؤخذ مقادير متساوية من كل من مسحوق الزنجبيل وكبس القرنفل والقرفة وسائر البهارات ويوضع الجميع في كيس ثم يغمس في سبيرتو أو كونيالك سخناً جداً ويوضع على بطن العليل فيمكن المنص وتعاد اللصقة بتغميسها ثانية على نحو ما تقدم ذكره إلى أن تخسر البهارات قوتها فعندئذ تبدل بواحدة جديدة

(ملحق ٦٥) كماد الخردل - لصقة خردل

يصنع على نسبة جزء واحد من مسحوق الخردل إلى ٣ أو ٤ أجزاء ولصغار الاطفال خمسة أجزاء من الدقيق (الطحين) أو مسحوق بزر الكتان
امزج بالماء الغالي وحررك بالملعقة حتى تصير اللصقة في القوام المطلوب ثم تمد على

شاش أو مصلينا وتوضع على الجلد مباشرة واذا كانت تحرق كثيراً فيوضع بينها وبين الجلد قطعة قماش وتترك حتى يحمر الجلد تحتها

(ملحق ٦٦) كمادات البهار

جوز الطيب — يستعمل في البرونشيت ووجع الزور وطريقة صنعها هي ان تدهن قطعة شاش بدهن الغنم أو شحم الخنزير وترش عليها كفاية من مسحوق البهار الاسود أو جوز الطيب وتوضع على الصدر في البرونشيت أو حول العنق في وجع الزور وتترك بضعة ايام

(ملحق ٦٧) صدرة قطن

يستعمل بأمر الطيب في التهاب الرئتين وذلك بان تحيط صدرة من نسيج المصلينا تغطي الصدر والظهر وتثبت من جانبيها واعلى الكتفين بالدبابيس ثم توضع بين الصدرة والجلد طبقة سميكة من القطن

(٣) المرهم والمروحات

(ملحق ٦٨) مرهم البزموت والزنك

Subnitrate of bismuth,	١ ١/٢	جرام	تحت نترات البزموت
Oxide of zinc,	١ ١/٢	"	أكسيد الزنك
Lanoline,	١٥	"	لانولين
Vaseline,	١٥	"	فاسلين

(ملحق ٦٩) مرهم الحزاز

Sulphur	٢	جرام	كبريت
Tar Ointment	٤	"	مرهم القطران
Benzoated lard	٣٠	"	شحم بنزويقي

فرك به الحزاز جيداً نحو ثلاث مرات يومياً

(ملحق ٧٠) مرهم البوريك

Boric acid,	٤	جرامات	حامض بوريك
Vaseline,	١٥	"	فاسلين
Lanolin	١٥	"	لانولين

(ملحق ٧١) مرهم البوريك والزنك

Boric acid	٢	جرام	حامض بوريك
Oxide of zinc	٢	"	أكسيد الزنك
Lanolin	١٥	"	لانولين
Vaseline	١٥	"	فاسلين

(٤) محاليل وامزجة

(ملحق ٧٢) زيت كربوليكي (فينيكي)

Pure carbolic acid	٢	جرام	حامض كربوليكي نقي
Olive oil	٦٠	"	زيت زيتون نقي

يلصق على الزجاجاة ورقة مكتوب عليها « سم »

(ملحق ٧٣) غسول الفلوسرين والتنيك لحمة الثدي

Glycerite of tannic acid	٣٠	جراماً	غلوسرين حامض التنيك
Water	٣٠	"	ماء

تدهن لحمة الثدي بعد كل رضاع

(ملحق ٧٤) غسول البزموت

Bismuth sub nitrate	٣٠	جراماً	تحت نترات البزموت
Castor oil	٣٠	"	زيت خروع

يستعمل مثل سابقه

(ملحق ٧٥) محلول البوريك

Boaic acid	١٥ جراماً	حامض بوريك
Water	» ٣٥٠	ماء

يستعمل لغسل الجروح ضد الفساد

(ملحق ٧٦) محلول حامض الكربوليك (الفينيك)

Pure carbolic acid	٢ جرام	حامض كربوليك نقي
Water	» ١٨٠	ماء

يستعمل مثل سابقه ويكتب عليه « سم »

(ملحق ٧٧) محلول السلياني

Corrosive Sublimate	٧ سنتكرامات	سلياني
Tartaric acid	» ١٤٢	حامض طرطريك
Distilled Wter	٢٤٠ جراماً	ماء مقطر

يستعمل مثل سابقه ويكتب عليه « سم » ويختبر من تغميس المعادن فيه
واسهل طريقة لتحضير هذا المحلول هي ان تشتري من الصيدلية اقراصاً من
السلياني كل قرص قدر نصف جرام يذوب في ٦ لترات ماء حتى يصير المحلول على
نسبة ١ - ٣٠٠٠

(ملحق ٧٨) محلول النشاء والبوريك

يذوب النشاء في محلول البوريك (ملحق ٧٥) على الطريقة التي تقدم شرحها
في (ملحق ٤٣)

(ملحق ٧٩) محلول البورق والغلسرين

Borax	١ جرام	بورق
Tincture of myrrh,	» ٢	صبغة المر

Glycerin,	» ٤	كلسرين
Water	» ٢٠	ماء

يستعمل في التهابات الفم والقلاع (القالوع) ويكرر مراراً في اليوم

(ملحق ٨٠) غسول للعين

Boric acid	١ جرام	حامض بوريك
Camphor Water	» ٦٠	ماء الكافور

اغسل العين من الداخل او تبل به قطعة شاش وتوضع على العين مراراً متوالية

(ملحق ٨١) غرغرة قابضة

Tannic acid	١ ملعقة صغيرة	حامض التنيك
Water	» ٢ كباية	ماء

ذوب واستعمل غرغرة في التهاب الزور والاجزاء المجاورة له

(ملحق ٨٢) محلول حامض التنيك

Tannic acid,	٨ جرامات	حامض تنيك
Glycerin,	» ٣٠	غلسرين
Water	» ٦٠	ماء

يحقن به الانف او ينشقه العليل في الحوادث التي يصعب فيها قطع الدم
من الانف بالوسائط المألوفة

(ملحق ٨٣) غسول الشب الابيض

Alum	٢٤ جراماً	شب ابيض
Water	» ٢٤٠	ماء
Alcohol	» ٢٤٠	الكحول نقي (سيرتو)

يفطس أو يمسح به الجسم لاجل توقيف افراز العرق الغزير • ويفيد ايضاً لمنع
القروح في الايتين في الامراض الطويلة وتعرف بقروح الفراش

(ملحق ٨٤) غسول مبرد

Pure carbolic acid	٢ جرام	حامض كربوليك نقي
Ether	» ٨	اثير
Alcohol	» ١٨٠	الكحول (سيرتو)

يوضع منها على الاجزاء المصابة لتلطيف الحرارة الموضعية - يكتب على الزجاج « سم »

(ملحق ٨٥) غسول للتمشدة غمرة (١)

Compound tincture of benzoin	٤ جرامات	صبغة الجاوي المركبة
Glycerin	» ٢	غليسرين
Rose Watere	» ٩٠	ماء الورد

(ملحق ٨٦) غسول للتمشدة غمرة (٢)

Borax	٤ جرامات	بورق
Dilute acetic acid	» ٢	حامض الخليك المخفف
Rose Water	» ١٥	ماء الورد

(ملحق ٨٧) حقنة للتشنجات العصبية (هزة الحيط)

Bromide of potash	٦٠ سنكراماً	برومور البوتاس
Hydrate of chloral	» ١٨	كلورال
Milk of asafetida	٦٠ جراماً	لبن الحلتيت

يحقن الطفل الصغير بملعقة كبيرة او ملعقتين في المستقيم وتكرر بعد نصف ساعة عند الحاجة

(ملحق ٨٨) للدود الخيطي

Quassia chips	٣٠ جراماً (فتجان شاي)	خشب المر (كواسيا)
Water	» ٣٥٠	ماء

اتقع نحو ٢ أو ٣ ساعات واحقن في المستقيم قدر ما يتحمل الولد

(٥) المساحيق (البودر)

(ملحق ٨٩) مسحوق الكافور المركب

Camphor,	٤ جرامات	كافور
Oxide of Zinc,	» ١٥	اكسيد الزنك
Starch,	» ١٥	نشاء

يصنع منه مسحوق (بودر) ناعم جداً

(ملحق ٩٠) مسحوق البوريك والزنك

Boric acid	١٥ جراماً	حامض بوريك
Oxide of zinc	» ١٥	اكسيد الزنك

يصنع منه مسحوق (بودر) ناعم جداً

(ملحق ٩١) البزموت والزنك

Bismuth sub nitrate,	١٥ جراماً	تحت نترات البزموت
Oxide of zinc	» ١٥	اكسيد الزنك

يصنع منه مسحوق ناعم جداً وتستعمل هذه المساحيق للتجفيف في الاكزما والتسميط

(٦) المواد المطهرة او مضادات الفساد

(ملحق ٩٢) حامض الكربوليك (الفينيك)

Carbolic acid,	١٩٤ جراماً	حامض كربوليك نقي
Glycerin,	» ١٢٠	غليسرين
Water	٤ لترات	ماء

يتألف من هذا الدواء محلول على نسبة ١ - ٥٠٠ يستعمل لتطهير الصحون والاثياب وميزان الحرارة والاواني المعدنية ويدي الممرضة • فالتياب تغمس في المحلول المذكور بضع ساعات ثم تعصر وتؤخذ على طبق مغطى وتلى على النار - ويجوز ايضاً ان تغمس فيه الملاة التي تعلق على باب غرفة المريض

(ملحق ٩٣) كلوريد الجير (الكلس)

كلوريد الجير	١٢٠ جراماً	Chloride of lime,
ماء (رائق)	٤ لترات	Water

يؤخذ مقدار نصف لتر او لتر واحد ويمزج جيداً بالبراز والتيء وجميع المفرزات في الحمى التيفودية وغيرها من العلل العفنية وتترك في الوعاء نحو ٣ ساعات ثم تفرغ في الكنيف او في حفرة في الارض ويرد فوقها التراب

(ملحق ٩٤) كلورينات الصودا

محلول كلورينات الصودا	١٨٠ جراماً	Solution of chlorinated soda,
ماء كفاية لعمل	١ لتر	Water

يستعمل لتطهير الايدي واواني الطعام (ما عدا الفضية) الح • ولا يناسب استعماله لتطهير الثياب مثل ملح ٩٢ على انه يمكن استعماله لتغميس الملاة التي توضع على الباب في غرفة المرض

(ملحق ٩٥) حمام مطهر او مضاد للفساد

يؤخذ محلول ملح ٩٢ ويضاف اليه قدره ماء او يؤخذ محلول ملح ٩٤ ويضاف اليه اربعة اضعاف ماء ويستعمل لاستحمام الاولاد على اثر هجوم الحمى القرمزية وغيرها من الامراض العفنية

(ملحق ٩٦) محلول السلياني غرة (١)

سلياني	٦٠ جراماً	Corrosive sublimate
حامض طرريك	٧٠٠ »	Tartaric acid

كرومينات الصودا	٥٠ سنتكراًماً	Carminate of soda
ماء	١ لتر	Water

يضاف مقدار ٤ لترات ماء الى كل ١٢٠ جراماً من المزيج المذكور (١ - ٥٠٠) ويستعمل لغسل ارض الغرفة والحشب الح ما عدا الاواني المعدنية • ويجوز ان تغمس فيه الثياب نحو ساعتين على نسبة ١٥ جراماً من المحلول المذكور الى ٤ لترات ماء • وتبل في ملاة الباب على نسبة ٦٠ جراماً من المحلول الى ٤ لترات ماء • اما كرومينات الصودا فتجمل المحلول ملوناً لتمييزه على انه مادة سامة

(ملحق ٩٧) محلول السلياني غرة (٢)

في الصيدليات اقراص ملونة من السلياني وفي كل قرص نحو نصف جرام فاذا ذوب في لتر ماء يكون المحلول على نسبة ١ - ٥٠٠ ويمكن استحضاره على اي نسبة شئت وهو اهون من ملح ٩٦

(ملحق ٩٨) بخار مطهر او مضاد للفساد

حامض كربوليكي نقي	٣٠ جراماً	pure carbolic acid,
زيت اليوكالبتوس	٣٠ »	Oil of eucalyptus,
ترينينا	٢٥٠ »	Turpentine

يوضع نحو ملعقتين كبيرتين من المزيج المذكور في وعاء قليل الغور يحتوي على لتر ماء ويترك الوعاء دائماً على النار في غرفة المريض في الدقيريا حتى يتبخر الماء ويرطب هواء الغرفة ويطهره من جراثيم المرض • ويجدد دائماً بحيث يبقى البخار مستمراً ليلاً ونهاراً على درجة خفيفة ومحمولة ويحترس من ان يلحقه لهب النار رأساً

(ملحق ٩٩) مطهرات جافة

يؤخذ مقدار وافر من كبريتات الحديد او كلوريد الجير ويوضع في الكنيف واقية المياه الح

ناتلاً : العلاجات الداخلية

(ملحق ١٠٠) الصودا والنعناع

Bicarbonate of soda,	٢ جرام	بيكاربونات الصودا
Aromatic spirit of ammonia,	٢ »	روح النشادر العطري
peppermint water	٦٠ »	ماء النعناع — كفاية لعمل
ملعقة صغيرة في ماء سخن لابن سنة واحدة يشربها في أثناء المغص		

(ملحق ١٠١) مزيج قلوي ملين

Bicarbonate of soda,	٢ جرام	بيكاربونات الصودا
Spiced syrup of rhubarb,	١٦ »	شراب الراوند العطري
Syrup of senna,	١٦ »	» السنا
Syrup of orange	٣٠ »	» البرتقال

يؤخذ ملعقة صغيرة ثلاث مرات في اليوم لابن سنة واحدة وتزداد الجرعة أو تقلل حسب فعلها

(ملحق ١٠٢) مزيج الطباشير والبرموت

Sub nitrate of bismuth	٦ جرامات	نترات البرموت
Chalk mixture	٦٠ »	مزيج الطباشير
ملعقة صغيرة كل ثلاث ساعات لابن سنة واحدة واقل من ذلك بشيء قليل لمن كان دون السنة من العمر . يستعمل في الاسهال		

(ملحق ١٠٣) مزيج الحمى

Sweet spirit of nitre	٦ جرامات	روح ملح البارود الحلو
Citrate of potash,	٢ »	شترات البوتاسا
Syrup of lemon,	١٦ »	شراب الليمون
water	٦٠ »	ماء كفاية لعمل

ملعقة صغيرة كل ساعتين أو ثلاث ساعات لابن سنة واحدة لتخفيف الحمى

(ملحق ١٠٤) مزيج للذبحة (التهاب الحنجرة)

Syrup of ipecac	١٠ جرام	شراب عرق الذهب
Bromide of potash,	٢ »	برومور البوتاس
Hive's syrup,	٤ »	شراب هيف
Cinnamon Water	٥٠ »	ماء القرفة

ملعقة صغيرة كل ساعة أو ساعتين على أربع جرعات لابن سنتين

(ملحق ١٠٥) ترياق جوناس ضد التسمم

Calcined magnesia,	٦٠ جراماً	منازيا مكلسه
Animal charcoal,	٣٠ »	فحم حيواني
Water	٣٥٠ »	ماء

ثم يضاف اليه : —

Monsel's solution	٦٠ »	محلول مونسل الحديدي
-------------------	------	---------------------

يمزج المزيجين معاً مزجاً تاماً بهز الزجاجية هزاً قوياً ويعطى المليل فنجاً صغيراً ويكرر مراراً

(ملحق ١٠٦) المقيئات

- (١) ملعقة صغيرة من شراب عرق الذهب تكرر كل ١٥ دقيقة
- (٢) كباية ماء سخن مشبعة بملح الطعام
- (٣) نصف ملعقة صغيرة من الشب الابيض بمزوجة بالشراب او الدبس
- (٤) ملعقة صغيرة من دقيق الخردل في كمية كافية من الماء سخن اذا لم تنفع المقيئات السابقة الذكر

رأباً : تحديد الجرغ ومواد شتى

(ملحق ١٠٧) التمسيد او التمسيد

هو من الفاظ العامة ويعرف في اللغة بالتغميز وهو جس اقسام الجسد المضلية اما بالذلك او بالعصر او بالتريت والتليس والدعك والفرل الخ وذلك براحة اليد معه

دهنها بالزيت أو مادة أخرى دهنية ليسهل مرورها على الجلد • وهو مفيد في كثير من العلل والاسقام العصبية وشلل الأطراف والمغص والضعف العام والامساك المستعصي (انظر صفحة ١٣٠) فتنبه الدورة الدموية ويشمر العليل بالراحة والقوة وقد يمكن ان تقوم الام بهذا العمل بارشاد الطبيب

(ملحق ١٠٨) جدول لوزن الادوية وكيلا بوجه التقريب

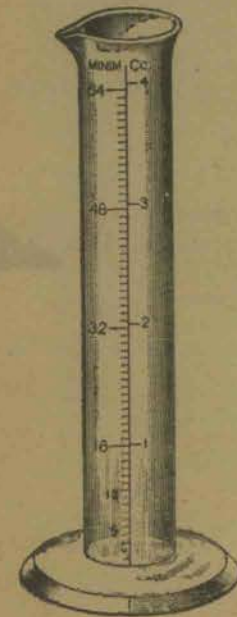
في الجدول الآتي بيان مقادير المنم والنقط والملاعق والفناجين والجرامات ونسبتها بعضها الى بعض بوجه التقريب هكذا : - منم واحد = نقطة واحدة من الماء او نقطتين من الصبغات والخمور كصبغة اليود والوسكي والكونياك الخ

٣٠	منم	=	٢	جرام	=	ملعقة بن
٦٠	"	=	٤	"	=	صغيرة (شاي)
٤	ملاعق صغيرة	=	١٦	"	=	كبيرة (شوربة)
٢	ملعقة كبيرة	=	٣٢	"	=	فنجان صغير (قهوة)
٣٢	فنجاناً صغيراً	=	١٠٠٠	"	=	لتر او كيلو غرام

ويوجد لقياس المنم مكيال من زجاج (شكل ٤٣) يطلب من الصيدليات

على ان اطباء يعتمدون في الغالب على النقط عوضاً عن المنم • وليس يخاف ان حجم النقطة يختلف باختلاف السائل وسعة الموضع الذي تنزل منه • ولذلك ينبغي ان تستعمل القطارة (شكل ٤٤) وتطلب من الصيدليات وقبل استعمالها يجب ان يتمحنها الصيديلي بحيث يبلغ وزن كل ٦٠ نقطة ماء او كل ١٢٠ نقطة من الصبغات والمشروبات الروحية نحو ٤ جرامات كما تقدم في الجدول

وبناءً عليه اذا وصف الطبيب نقطة لودنم



(شكل ٤٣) مكيال للممن

او كونياك وكان عند الام مكيال للممنات فلا بأس من استعماله على حساب النقطة نصف منم • وهذا الفرق الكائن بين المنم والنقط في الوزن مهم جداً ولا يجوز اغفاله على الاطلاق



(ش ٤٤) قطارة

اما الجرعات الكبيرة فتستعمل لها الملاعق والفناجين وهذا الاصطلاح لا يخلو من النقص وذلك لاختلاف الملاعق والفناجين في الحجم • والافضل ان يستعمل لذلك المكيال (شكل ٤٥) بحيث اذا وصف الطبيب الدواء بالملعقة أو غيرها كان المكيال المذكور احسن واسطة لضبطها على التمام كما اسلفنا ذكره في الجدول

(ملحق ١٠٩)

جدول لتحديد الجرعة بحسب الاعمار



يختلف مقدار الجرعة باختلاف عمر الطفل ووزنه وطوله وطبيعة المرض ونوع الدواء • وفي الواقع لا يوجد لاستعمال الجرع ضابط او قانون يصح السير بموجبه بانتظام تام وذلك لان بعض الاطفال لا تؤثر فيهم جرعة الدواء (ش ٤٥) مكيال زجاج الا اذا كانت كبيرة قدر جرعة الولد البالغ • والبعض الآخر سقته ١٢٥ جراماً

يستفيدون من جرعة صغيرة جداً • وبناءً على ذلك لا يجوز ان تحدد الجرعة بحسب العمر فقط بل بحسب الطول والوزن والمرض وهذا منوط باختبار الطبيب ودقة ملاحظته • وفي الجدول الآتي بيان الجرعات في اطوار مختلفة من العمر

(انظر الجدول في الصفحة التالية)

البالغ	١ (جرعة كاملة)
١٨ سنة	$\frac{1}{2}$ او
١٢	$\frac{1}{3}$
٨ - ١٠ سنين	$\frac{1}{4}$
٦ سنين	$\frac{1}{5}$
٤	$\frac{1}{6}$
٣	$\frac{1}{7}$
٢	$\frac{1}{8}$
١ سنة	$\frac{1}{10}$
٩ اشهر	$\frac{1}{10} = \frac{2}{20}$ جرعة ابن سنة
٦	$\frac{1}{10} = \frac{1}{20}$
الولادة - ٣ شهور	$\frac{1}{10} = \frac{1}{20}$

(ملحق ١١٠) بيان جرعة الادوية لابن سنة واحدة

يظهر من الجدول السابق (ملحق ١٠٩) ان جرعة ابن سنتين تبلغ بوجه التقريب نحو مرة ونصف من جرعة ابن سنة وابن ثلاث سنين نحو مرتين وابن ست سنين نحو ٣ مرات وابن ٨ - ١٠ سنين نحو ٤ مرات

اما الجرعة التي تحت السنة الاولى فيعتمد فيها على الجدول السابق المذكور ويجب الاحتراس من تكرار الافيون لانه يسبب عادة مضرة في الاولاد وكذلك يجب الانتباه الى الفرق بين المنم والتقطعة

جرعة الدواء لابن سنة واحدة

استنيد (انتفارين)	٣٢	سنتكرامات	Acetanilid
أكونيت • صبغته	$\frac{1}{8} - \frac{1}{4}$ منم		Aconite, tincture

Antimony, wine	٤ - ٢	انتيمون • خمره
Antipyrin	٣ - ٢	انتيفيرين
Ipicacuanha		اييكالك (انظر عرق الذهب)
Ammonia		امونيا (انظر نشادر)
Belladonna, tincture	$\frac{1}{4} - ١$ منم	بلادونا • صبغته
Bismuth, sub nitrate	٣٠ - ٦	بزموت • تحت نترات
Bromide, of potash or soda	٢٥ - ٣	برومورالبوتاس او الصودا
Brandy		برندي (انظر كونيالك)
Pepsin	٦ - ٢	ببسين
Squill, comp syrup	٣ - ١	بصل العنصل • شرابه المركب
Squill, syrup	٥ - ١	البسيط
Tannic, acid	٦ - ٢	بنيك • حامض
Mux vomica, tincture	$\frac{1}{4} - ١$ منم	جوز التي • صبغته
Gin	١٥ - ٥	جن
Asafdtida	٤ - ٢	حلتيت • حليبه
Iron, citrate	٣ - ٢	حديد شترات
Iron, reduced	٣ - ٢	• محوّل
Iron, syrup of iodide	٣ - ١	• شراب اليودور
Iron, tincture	$\frac{2}{3} - ٢$	• صبغة الكلوريد
Digital, tincture	$\frac{1}{4} - ١$	دجتال • صبغته
Dover's powder	٣٠ - ٧	دوفر • مسحوقه
Nitre, sweet pirit of	٦ - ٢	روح ملح البارود الحلو (معرق)
Rhubarb, syrup	٢ - ١	راوند • شرابه
Castor oil	٦ - ٤	زيت الخروع
Olive oil	٦ - ٤	الزيتون
Calomel	٣ - ٥	زئبق الحلو (جرعة واحدة)

Cod liver oil	٤ - ١	جرامات	زيت السمك
Ginger, tincture	٣ - ١	منيات	زنجبيل • صبغته
Salicylate of soda	٦ - ٣	ستكرامات	سلسلات الصودا
Senna	٢٥ - ٦	•	سنامكه (مسهل)
Senna, syrup	١٥ - ١٠	•	سنامكه شرابه
Sulphoric, acid (dilute)			سلفوريك • حامض مخفف (انظر منبهات)
Liquorice,	٢٥ - ١٠	ستكرامات	سوس • مسحوقه
Magnesia, citrate	٨ - ٤	جرامات	شترات المنازيا
Citrate of potash	١٥ - ٦	ستكرامات	البوتاس
Soda, bicarbonate	١٢ - ٦	ستكرامات	صودا • بيكربونات
Chalk, mixture	٤ - ١	جرامات	طباشير • مزيجيه
Ipecac, syrup or wine	٥ - ١	منيات	عرق الذهب • شرابه اونيبيذه
Fowler's solution	١ - ١	منم	فولر • سائله
Phenacetin	٣ - ١	ستكرامات	فنامتين
Cinnamon, water	٤ - ٢	جرامات	قرقة • ماؤها
Cascara sagrada, fluid extract			كسكاره سكرادا • الخلاصة السائلة
	٤ - ١	منيات	
Chloral	١٥ - ٣	ستكرامات	كلورال
Chlorate of potash	١٥ - ٦		كلورات البوتاس
Calomel			كلومل (انظر زئبق الحلو)
Catechu, tincture	٥	منيات	كاد الهندي • صبغته
Quinine	٦ - ٣	ستكرامات	كيننا
Paregoric (ticture)	١٠ - ٣	منيات	كافور • صبغته المركبة
Kino, tincture	٥		كينو •
			كونيالك (انظر منبهات)

Laudanum	١ - ١	منم	لودنم • صبغته
Magnesia	١٣ - ٣٠	ستكرامات	منازيا
Malt extract	١٥ - ١٠	منم	مولت • خلاصته
Marophine	١ - ١	ميكروام	مورفين
Manna	٦٠ - ٣٠	ستكرامات	من
Peppermint water	٤ - ٢	جرامات	نعناع • ماؤه
Port wine			نبيذ البورت (انظر منبهات)
Sherry			نبيذ الشري
Hoffman's anodyne	٥ - ١	منيات	هوفن • سائل مسكن
Hive's syrup			هيف • شرابه (انظر شراب بصل الفصيل المركب)
Hydrochloric acid	٥ - ١٠	منيات	هيدروكلوريك • حامض مخفف
			وسكي (انظر منبهات)
Iodide of potash	٦ - ٤	ستكرامات	يودور البوتاس
Stimulents:			منبهات •
Brandy	٣٠ - ٥	منم	كونيالك
Port wine	٣٠ - ٥	•	نبيذ البورت
Sherry	٣٠ - ٥	•	الشري
Gin	١٥ - ٥	•	جين
Whisky	٣٠ - ٥	•	وسكي
Tannic acid	٦ - ٣	ستكرامات	حامض تنيك
Wine			خير (انظر منبهات)

(ملحق ١١١) صندوق الادوية

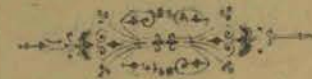
ويقال له الاجزائة البيئية يحتوي على بعض الادوية والادوات الطبية التي لا يستغنى عنها في البيت • وينبغي ان يجعل للزجاجات السامة علامة فارقة لتمييز عن غيرها من الزجاجات الغير السامة على نحو ما تقدم تفصيله في غرفة المرض (صفحة ٩٥)

اما بيان الأدوية اللازمة في البيت فهو كما يأتي :-

مكيال للمعات والنقط والجرامات • قطارة • حقنة كوتشوك سعتها نحو ١٨٠
جراماً أي مقدار ستة فناجين صغيرة • ميزان صغير لوزن الادوية • فرشاة من وبر
الجل واحد صغيرة والاخرى كبيرة ذات قبضة طويلة لمداداة الحلق • ملقاط لاجل
غيار الجروح • مقص • قطن طبي • عدة لفائف شاش عرض الواحدة نحو قيراطين
وطولها نحو ٣ يردات • مشمع بسيط • قطعة نسيج ابيض قديم • ورق زيتي او
ورق بارافيني • الكحول (سيرتوني) • وسكي او كونيكا • زيت الزيتون • ماء
النشادر • تربتينا • خلاصة الهاميل السائلة لاجل الوثوء • مروخ الصابون لاجل
الصدع • صبغة اليود • محلول حامض البوريك (ملحق ٧٥) • مسحوق بزر الكتان •
منازيا • فاسلين • زيت الخروع • مرهم الزنك • ماء النعناع • صودا • روح ملح
البارود الحلو • روح النشادر العطري • برومور بوتاس يوضع في كل ورقة جرام
واحد وتعطى الجرعة حسب العمر (ملحق ١٠٩ و ١١٠) • صبغة الدجتل • شراب
هرق الذهب (اليبكالك) • حامض التنيك ضد السموم • سلفات النحاس كل ورقة ١٥
سنتكراما ضد التسمم بعيدان الكبريت • ترياق جونس ضد السم (ملحق ١٠٥) انتهى

الخاتمة

كان الفراغ من طبعه في اليوم الاول من شهر أوغستوس (آب) سنة ١٩٠٣
مسيحية • وقد وقع فيه غلطات مطبعة لا يخلو منها كتاب ولا يخفى اصلاحها على
القاري • اللبيب والله المسؤول ان يوفقنا الى خدمة الانسانية وتخفيف مصائب بني
الانسان آمين



فهرست الكتاب (قبل الولادة)

صفحة	
١	المقدمة
٣	تدبير صحة الحوامل - امراض الحمل - علامات المخاض - كلمة الى المولد والمولدة
١١	تدبير صحة الاطفال والاحداث
	(نحو الاطفال والاحداث)
١٨	القوة - الحواس - العقل - الاصوات والتكلم - تسلط الطفل على وظائف جسده - الوزن - الطول - الصدر والرأس - الياقوخ - الدمع - الاسنان

(الاستحمام والنظافة)

٢٨	حرارة الماء - كيفية الاستحمام بالماء الساخن - الحمام والمغتسل - الاستحمام بالماء البارد وماء البحر المسالج - نظافة الفم - نظافة الاليتين والفخذين - نظافة الرأس - نظافة الاسنان
----	---

(ثياب الاطفال)

٣٣	كلام عام على انواع الانسجة وازياء الثياب - حزام البطن - الحفاظ - الجوارب - القميص - التنورة والسلطة - اكبوت - ثياب النوم - الطاقية - كيفية لباس الطفل ثيابه - الثياب القصيرة - سروال بفخذين - حمالة الحفاظ - الحذاء - صدره لاستقبال اللعاب - مريول للدبديبة - الوان الثياب - تغيير الثياب من السنة الثالثة فصاعداً - حذاء كبار الاولاد -
----	---

(غذاء الاطفال وطعامهم)

« وتدير صحة الموضع »

- ٤٥ لبن الام - ترتيب اوقات الرضاعة - كيفية الارضاع - تدير صحة الموضع - تدير الثدي وحلمته - الفطام القانوني - الفطام الفجائي - الفطام الباكر - الطعام الاصطناعي - تطهير حليب البقر - الحلمة الصناعية - الحليب المجمد - الطعام الجلاتيني - ماء زلال البيض - شاي لحم العجل - الطعام المهضوم - الطعام النشائي - الطعام بعد الفطام - الاطعمة الممنوعة
- ٦٨ نوم الاطفال

(التربية)

- ٧١ التربية الجسدية - التربية العقلية والادبية

(خادماة الطفل)

- ٧٢ الخادمة الشهرية - الموضع - الحاضنة او المربية - الممرضة القانونية

(غرف الطفل)

- ٩٠ غرفة النهار - غرفة النوم - غرفة المرض

(تدير الاطفال والاحداث في المرض)

- ٩٦ تعريف الاصطلاحات الطبية

(دلائل المرض)

- ٩٩ الوجه - الجلد - مركز الجسم - الاشارات - الرأس والصدر - البطن الصراخ - السعال - التنفس - النبض - حرارة الجسم -

- اللسان - صرير الاسنان - الرضاع والبلع والشرب - البول - البراز - الشهية - القيء

(تمرير الاطفال)

- ١٠٧ كيفية شرب الادوية - شرب زيت الخروع - الدواء الحامض - جوب الدواء - جرعة الدواء (ملحق ١٠٩ و ١١٠) - تغذية المريض - نوم المريض - غطاء المريض - لباس المريض - غرفة المريض - الحمام الموضعي - الكمادات السخنة والباردة - المحاقن والحقن - كيفية الحقن - وضعيات الحقن -

(علل الجهاز الهضمي)

- ١١٥ الشفة الارنية - التهاب الفم - القلاع - التسنين - خراج اللثة - التهاب اللوزتين المزمن - مرض المعدة الحاد - عسر الهضم - المزمن - القيء - الاسهال - المغص - الامساك - انسداد المعى - هبوط للمستقيم - الديدان اليرقان

(علل التنفس)

- ١٣٥ الزكام الانفي - التهاب الخنجر - التهاب الشعب الرئوية

(امراض الدماغ والعصب وبعض الحواس الخصوصية)

- ١٤٢ تشنجات الاطفال - خوف الليل - الارق - وجع الرأس - خوريا او رقص مارانطونيوس - خوريا العادة - الفالج - الهيدروسفلس - البلاهة البكم والصمم

(امراض العين والاذن)

- ١٥٢ الرمد التعقبي - الرمد البسيط - الجبجل - التهاب الاذن

(امراض العظم والعضل والجلد النخ)

- ١٥٦ تشوه الرأس - تشوه الاصابع - اعوجاج القدم - تقوس الظهر - تقرح السرة - زريف السرة - التأليل - نقاط الحر - الاكزما - الشرى - تسليخ الجلد



تشقق وخشونة الجلد - القشب - نقاط التسنين - الحكة البسيطة - الجرب
الدمامل - قوبا الحمى - قشرة الرأس - القرع - الحزازة

(الامراض العفنية)

١٦٨ الحمى التيفوئيدية - الحمى القرمزية - الحصبة - الحصبة الجرمانية -
جدري الماء او الدجاج - الجدري الاصلي - جدري التطعيم -
الحمرة - الحثاق « الدفتيريا » - الشهقة - أبو كعيب

(امراض وعادات مخلفة)

١٩٥ الكساحه - الروماتيزم - التهاب الغدد - ضمور الاطفال - التهاب الثدي -
الفواق او الحازوقة - الحمى - الاستسقاء - برودة الاطراف - حصص
البول • البول في النوم • الالم عند البول • تضيق الغلقة وانكماشها •
الزراق الخلقى • التنفس من الفم • مص الاصبع • عض الاظافر •
التمتمة والبجاجة

(الآفات الجراحية)

٢١١ الجروح القطعية • الجروح الرضية والمزقية • الجروح الوخزية • الجروح
المسمومة • عضه الكلب • لدغ الحية • لسع العقرب والموام • الرضوض •
الخلع والكسر • الحرق والسلق • حرق الشمس • التثليج • الاجسام
الغريبة في العين • جروح العين • الاسام الغريبة في الاذن • بلع
الاجسام الغريبة • نزيف انفي • الغرق • الاختناق • التسمم ومضاداته

(الملحق ويقسم الى أربعة اقسام)

٢٢٨ القسم الاول في التغذية
٢٣٨ القسم الثاني في العلاجات الخارجية وفيه انواع الحمامات في المرض وكيفية
استعمالها • والاصق واللبخ الخ واشباههما
٢٤٨ القسم الثالث في المراهم والمروخات
٢٥٨ القسم الرابع في تحديد جرع الادوية حسب الاعمار وامور اخرى مفيدة

(ملحق ١٠٩ و ١١٠)



الحق وقوله الحق في كل وقت
والصدق في كل حين
(الامراني نسخة)

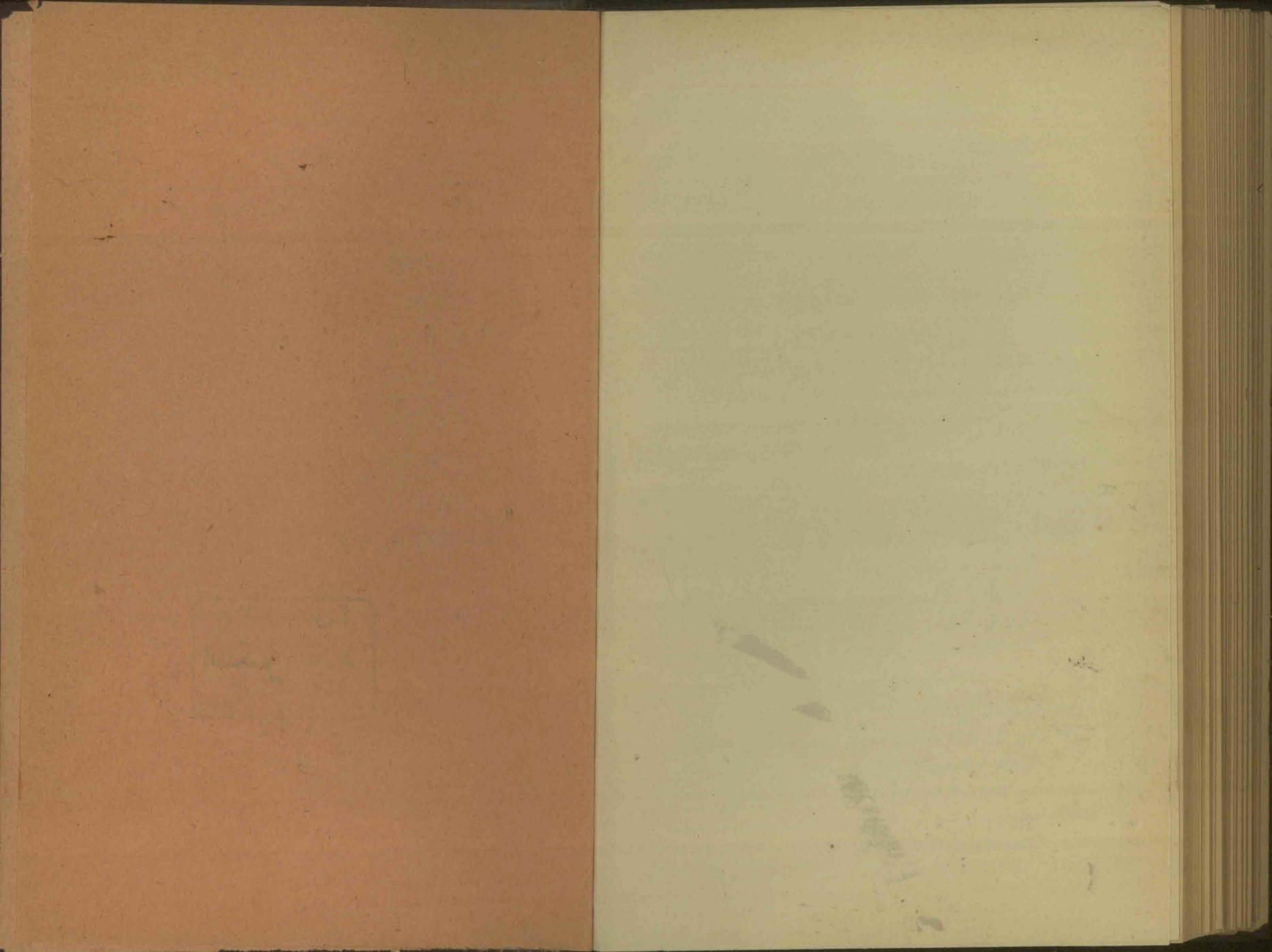
الحق في كل وقت
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
(الامراني نسخة)

الحق في كل وقت
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
(الامراني نسخة)

الحق في كل وقت
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
(الامراني نسخة)

الحق في كل وقت
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
(الامراني نسخة)

الحق في كل وقت
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
والصدق في كل حين
(الامراني نسخة)



م.ک.م.ش.ا.
اسکن شد
تاریخ: ۱۳۸۵ / ۱۰ / ۲۴

